

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
المدرسة الوطنية العليا للصحافة وعلوم الاعلام



الموضوع:

البناء الإعلامي للواقع السياسي الجزائري
دراسة وصفية مقارنة للنشرات الاخبارية لقنوات الشروق TV الدزاير TV
والخبر TV
2016

رسالة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة دكتوراه الطور الثالث (ل.م.د.)
في علوم الاعلام و الاتصال

تخصص: وسائل الاعلام ، اتصال ومجتمع

تحت إشراف: أ.د/ بلقاسم مصطفىوي

من اعداد: ياسمينة هريدة

قدمت و نوقشت علنا:

أمام أعضاء لجنة المناقشة:

أ.د/ نادية أوشان	أستاذ التعليم العالي	رئيسا	م.و.ع.ص.ع.إ.
أ.د/ بلقاسم مصطفىوي	أستاذ التعليم العالي	مقررا	م.و.ع.ص.ع.إ.
د/ فاطمة الزهراء طايبي	أستاذ محاضر	عضوا	م.و.ع.ص.ع.إ.
د/ وهيبة بلحاجي	أستاذ محاضر	عضوا	م.و.ع.ص.ع.إ.
د/ جمال شاوش شعبان	أستاذ محاضر	عضوا خارجيا	جامعة الجزائر 3
أ.د/ زبير شاوش رمضان	أستاذ التعليم العالي	عضوا خارجيا	جامعة الجزائر 3



THEME

La construction médiatique des réalités politiques algériennes
Etude descriptive comparative des journaux télévisés de
Chourouk tv, dzair tv, KBC TV
2016

THESE DE DOCTORAT 3^{ème} Cycle (LMD) en Sciences de l'Information et de
la Communication

Spécialité : Médias, Communication et Société

Elaborée par : HERIDA Yasmina Sous la direction du : Pr. MOSTEFAOUI Belkacem

Présentée et soutenue publiquement

Devant le JURY :

Pr OUCHENE Nadia	Président	Professeur	E.N.S.J.S.I
Pr MOSTEFAOUI Belkacem	Rapporteur	Professeur	E.N.S.J.S.I
Dr TAIBI Fatima zohra	Examineur	MCA	E.N.S.J.S.I
Dr BELHADJI Wahiba	Examineur	MCA	E.N.S.J.S.I
Dr CHAOUCHE CHABANE Djamel	Examineur	MCA	Université Alger3
Pr CHAOUCHE RAMDANE Zoubir	Examineur	Professeur	Université Alger3

1^{ère} Promotion (2014)

Année Universitaire : 2019 – 2020

البناء الإعلامي للواقع السياسي الجزائري : دراسة وصفية مقارنة للنشرات الاخبارية لقنوات الشروق
TV، الخبر TV ، دزاير TV - 2016

إعداد الطالبة : ياسمينة هريدة

إشراف: البروفيسور بلقاسم مصطفىاوي

الملخص

سعى هذا البحث للتعرف على عملية البناء الاعلامي للواقع السياسي الجزائري، من خلال تحليل النشرات الرئيسية بالقنوات الفضائية الخاصة " الشروق tv ، الخبر tv و دزاير tv "، شكلا ومضموناً، و اتباع خطوات تحليل المضمون بشقيها الكمي و الكيفي.

كما اعتمدنا على المقابلة ، لاستقصاء آراء القائمين على الأخبار بالقنوات الثلاثة المدروسة؛ وذلك بهدف معرفة العوامل المؤثرة في بناء الأولويات الإخبارية المتعلقة بالواقع السياسي الجزائري وترتيبها في النشرات الرئيسية.

وفي ضوء ذلك، اعتمد البحث على منهج المسح الإعلامي للمضمون الإخباري، الذي تم تمثيله بعينة عشوائية من نشرات الأخبار المسائية الرئيسية، قوامها (45) نشرة لكل قناة، اختيرت لدورة تليفزيونية متكونة من 12 شهرا.

وقد خلصت نتائج البحث إلى التأكيد على هيمنة الاخبار السياسية على باقي الاخبار الوطنية ، وهو ما يعكس التركيز الكبير للقنوات التلفزيونية المدروسة على الاحداث السياسية نظرا لدينامكية الساحة السياسية في الفترة المدروسة . وهو ما جعل هذه القنوات تضع في أولوياتها بالدرجة الأولى المساهمة في بناء رأي عام حول القضايا و الاحداث السياسية المطروحة.

وأظهرت النتائج المتعلقة بتحليل الشخصيات الفاعلة في النشرة ، ان قناة الشروق tv و دزاير tv تحرسان على اعطاء الكلمة للمسؤولين الرسميين بالدرجة الأولى لتقدم التوضيحات حتى لا يكون هناك فراغ يستغل من قبل اصوات اخرى قد لا تخدم توجه الحكومة و السلطة القائمة .

بينما قناة الخبر TV، تعطي مساحة أكبر لقوى المعارضة للتعبير عن ارائها في محاولة لاحتواء هيمنة الخطاب السياسي الرسمي في القنوات الاخرى و تقديم منبر بديل لقوى المعارضة للتعبير عن توجهاتها.

و من خلال هذا البحث ، خالصنا أيضا إلى ان القنوات الخاصة تقدم صورة سلبية عن الواقع السياسي الجزائري و ذلك من خلال التركيز على الخطاب الشعبي العاطفي و توظيف قاموس لغوي ضيق .

كما أن هذه القنوات تروج للصراع السياسي من خلال نقل صور الخلافات والانقسامات بين الأحزاب السياسية و داخل البرلمان، و بعد من ذلك الترويج لصراع بين الجيش و الرئاسة من خلال الاعتماد على تخمينات و تحليلات دون مصادر و حجج واضحة .

و تركز القنوات المذكورة بشكل كبير على تراشق الكلام بين الشخصيات السياسية و تساهم في تأجيج الوضع عن طريق تقارير توظف مفردات مشحونة ، بالرغم من ان الأخبار يُفترض مهنيا أنها خارج دائرة التلوين اللغوي.

كما يظهر جليا وجود خلل في تسويق صورة الديمقراطية في البلاد ، والاكتفاء بإعطاء صورة نخبوية عن الطبقة السياسية وسط غياب للمجتمع المدني في اغلب التغطيات التي تخص نشاطات الحياة السياسية.

وبهذا تكون القنوات التلفزيونية الخاصة المدروسة، قد ساهمت بطريقة أو بأخرى في تسميم الحياة السياسية، من خلال التركيز بشكل كبير على الخطابات التي تزرع الشك و اليأس السياسي و تسويق صور مؤسفة عن الحياة السياسية.

لتؤكد بذلك نتائج البحث ، أن هذه القنوات تتجاوز دورها الإعلامي الإخباري لصالح تقديم خدمة تهدف لصوغ صورة سلبية مقولبة للواقع السياسي الجزائري، لا تساعد بالضرورة على فهم جوهره و لا تبحث عن مواطن الخلل فيه للمساهمة في الانتقال بالحياة السياسية الى مستوى أكثر جدية.

و هو ما استدعي من هذه القنوات التلفزيونية ، اعادة النظر في كفاءات الالتزام بالأسس المهنية والموضوعية واحترام مبدأ التوازن خلال التعامل مع الاخبار السياسية سواء تعلق الامر باختيارها أو تحريرها وعرضها.

المحتوى..... رقم الصفحة

شكر و تقدير

قائمة الجداول

قائمة الأشكال البيانية.

قائمة الاختصارات والرموز

1.....مقدمة

الفصل الأول: الاجراءات المنهجية للدراسة

المبحث الأول: موضوع الدراسة

3.....المطلب الأول: إشكالية الدراسة.

6.....المطلب الثاني: اسئلة الدراسة.

7.....المطلب الثالث: فرضيات الدراسة.

8.....المطلب الرابع: مبررات اختيار موضوع الدراسة.

المبحث الثاني: مكانة البحث في الحقل المعرفي

9.....المطلب الأول: أهمية الدراسة.

10.....المطلب الثاني: أهداف الدراسة.

11.....المطلب الثالث: حدود الدراسة.

13.....المطلب الرابع: صعوبات الدراسة.

المبحث الثالث: اختيار منهج البحث

14.....المطلب الأول: نوع البحث و منهجه

16.....المطلب الثاني: أدوات جمع البيانات

20.....المطلب الثالث مجتمع البحث و عينته

23.....المطلب الرابع: مفاهيم و مصطلحات

الفصل الثاني:المرتكرات النظرية للبحر

المبحر الأول: مرارعة أدييات الببحر

- المطلب الأول: الدراسات السابقة.....31
- المطلب الثاني: المقاربة البنائية34
- المطلب الثالث: نظرية ترتيب الاولويات.....38
- المطلب الرابع: نظرية التأطير42

المبحر الثاني: السياسية الاعلامية في الجزائر

- المطلب الأول : التعددية الاعلامية48
- لمطلب الثاني: :إعادة النظر في قانون الإعلام53
- المطلب الثالث: تحرير قطاع السمعى البصرى57
- المطلب الرابع: التعريف بالقنوات التلفزيونية الخاصة.....62
- المطلب الخامس: بناء النشرة الاخبارية68

المبحر الثالث: المشهد السياسى الجزائرى

- المطلب الاول : ملامح النظام السياسى الجزائرى.....78
- المطلب الثانى: التجربة الحزبية فى الجزائر.....82
- المطلب الثالث: المشاركة السياسية فى الجزائر.....91
- المطلب الرابع : الاصلاحات السياسية95

الفصل الثالث : الدراسة التحليلية و اجراءاتها المنهجية

المبحر الأول: الإجراءات التطبيقية و البناء العام لتحليل المضمون

- المطلب الأول: خصائص عينة الدراسة التحليلية.....102
- المطلب الثانى : استمارة تحليل المضمون.....104
- المطلب الثالث: فئات التحليل.....117

المبحر الثانى : تحليل محتوى النشرات الاخبارية

- المطلب الأول: المواصفات الشكلية للنشرات الاخبارية121
- المطلب الثانى: المؤشرات الشكلية لبناء الواقع السياسى الجزائرى.....126
- المطلب الثالث: بناء المضمون السياسى فى النشرات الإخبارية143
- المطلب الرابع : تحليل المحتوى المرئى للواقع السياسى الجزائرى199

المبحر الثالث: الاجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

- المطلب الأول: مجتمع الببحر وخصائص أفراد عينة الدراسة.....246

252.....	المطلب الثاني: تصميم استمارة المقابلة
253.....	المطلب الثالث: جمع البيانات وتفريغها
267.....	المطلب الرابع: التحليل الكيفي للبيانات وتفسيرها
	الفصل الرابع: عرض و تحليل وتفسير نتائج الدراسة
	المبحث الأول: نتائج الدراسة التحليلية
275.....	المطلب الأول: نتائج تحليل المضمون السياسي
277.....	المطلب الثاني: نتائج تحليل المضمون المرئي
	المبحث الثاني: نتائج الدراسة الميدانية
279.....	المطلب الأول: نتائج تحليل المقابلات
	المبحث الثالث: نتائج الدراسة
281.....	المطلب الأول: النتائج العامة
284.....	المطلب الثاني: النتائج في ضوء الفرضيات
288.....	الخاتمة

المراجع

قائمة الملاحق

شكر وتقدير

أصدق عبارات الشكر والتقدير إلى كل من :

المشرف الأستاذ البروفيسور بلقاسم مصطفىاوي

عائلي

و كل من مد لي يد العون و أفادني بمعلوماته القيمة.

قائمة الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
128	نسبة الأخبار السياسية في النشرات الإخبارية للقنوات المدروسة خلال 2016	01
132	نسبة ظهور الخبر السياسي في عناوين النشرات للقنوات الثلاث	02
133	نسبة الأخبار التي تحتل الصدارة في النشرات الإخبارية	03
137	ال قالب الصحفي المخصص للأخبار السياسية في النشرات الإخبارية	04
141	الحجم الزمني المخصص للأخبار السياسية في النشرات الإخبارية	05
146	أبرز المواضيع المعالجة في نشرات القنوات الثلاث	06
152	توزيع النشاط السياسي في القنوات التلفزيونية المدروسة	07
154	نسبة تواجد أخبار المجتمع المدني في النشرات الإخبارية للقنوات الثلاثة	08
157	توزيع المواضيع الخاصة بالسلطات في القنوات الثلاثة	09
160	توزيع المواضيع الخاصة بالسلطة التنفيذية في القنوات الثلاثة	10
163	جدول يبين تكرار فئة السلطة التشريعية في القنوات الثلاثة	11
165	جدول يبين تكرار فئة السلطة القضائية في القنوات الثلاثة	12
167	توزيع اخبار الأحزاب السياسية في النشرة الإخبارية للقنوات الثلاثة	13
169	نسبة الاخبار الخاصة بأحزاب الموالاتة في القنوات الثلاثة	14
171	نسبة الاخبار الخاصة بأحزاب المعارضة في القنوات الثلاثة	15
174	جدول يبين تكرار جنس الفاعل في القنوات الثلاثة	16
176	جدول يبين تكرار صفة الفاعل في القنوات الثلاثة	17
178	طرق تدخل الشخصيات السياسية في النشرة	18
181	طرق تدخل الشخصيات الحكومية في النشرة	19
184	انواع التقارير في النشرات الإخبارية لقنوات الدراسة	20
186	نسبة التقارير ذات المحتوى المتجانس المخصصة لأعضاء الحكومة	21
186	نسبة التقارير ذات المحتوى الجدلبي المخصصة لأعضاء الحكومة	22
186	نسبة التقارير ذات المحتوى المتنوع المخصصة لأعضاء الحكومة	23
189	نبرة التقارير في النشرات الإخبارية للقنوات المدروسة	24
192	توزيع المصادر المعتمدة في تغطية الواقع السياسي في النشرات الإخبارية	25
194	اتجاه القنوات الثلاثة نحو الفاعلين السياسيين من خلال النشرات	26

	الاخبارية	
196	توزيع فئة القيم في المضمون السياسي للنشرات الاخبارية	27
200	استخدام المقاطع الفيلمية في التقارير السياسية	28
205	توزيع لقطات الكاميرا (بالنسبة للشخصيات السياسية البارزة في النشرة)	29
209	توزيع زوايا التصوير (بالنسبة للشخصيات السياسية البارزة في النشرة)	30
212	توزيع خلفيات التصوير (بالنسبة للشخصيات السياسية البارزة في النشرة)	31
217	توزيع صورة رئيس الجمهورية ، عبد العزيز بوتفليقة في القنوات الثلاثة	32
222	توزيع صورة الوزير الأول ، عبد المالك سلال في القنوات الثلاثة	33
226	توزيع صورة وزير الطاقة الاسبق ، شكيب خليل في القنوات الثلاثة	34
230	توزيع صورة وزيرة التربية الوطنية ، نورية بن غبريط في القنوات الثلاثة	35
234	توزيع صورة الحكومة في القنوات الثلاثة	36
238	توزيع صورة البرلمان في القنوات الثلاثة	37
242	توزيع صورة الجيش في القنوات الثلاثة	38
246	توزيع طبيعة عمل المبحوثين	39
247	توزيع المبحوثين وفقا لمستواهم الدراسي	40
248	توزيع المبحوثين وفقا لسنوات الخبرة	41
249	توزيع المبحوثين وفقا لالتحاقهم بدورات تكوينية	42
250	توزيع المبحوثين وفقا لقناعتهم بالعمل	43
252	العراقيل التي تعترض عمل المبحوثين	44
254	توزيع محددات اختيار المضمون السياسي	45
255	توزيع مبررات رفض المواضيع المقترحة من قبل الصحفيين	46
257	توزيع مصادر الأخبار السياسية	47
259	توزيع القيم الاخبارية	48
260	توزيع مراكز التأثير في صناعة الأخبار	49
261	مدى رضی الصحفي على المضمون السياسي للنشرة الاخبارية	50
262	مدى حرية الصحفي في معالجة الخبر السياسي	51
263	ترتيب ابرز الفاعلين السياسيين الذين يحافظ الصحفي على علاقته بهم	52
264	اعادة صياغة الجمل من قبل المسؤول	53

قائمة الأشكال البيانية

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
130	نسبة الأخبار السياسية في النشرات الإخبارية لقناة الشروق tv خلال 2016	01
130	نسبة الأخبار السياسية في النشرات الإخبارية لقناة الدزاير tv خلال 2016	02
130	نسبة الأخبار السياسية في النشرات الإخبارية لقناة الخبر tv خلال 2016	03
135	نسبة الأخبار التي تحتل الصدارة في النشرات الإخبارية لقناة الشروق	04
135	نسبة الأخبار التي تحتل الصدارة في النشرات الإخبارية لقناة الدزاير	05
135	نسبة الأخبار التي تحتل الصدارة في النشرات الإخبارية لقناة الخبر	06
139	نسبة استخدام التقرير الصحفي في اخبار السياسة لنشرات قناة الشروق TV	07
139	نسبة استخدام التقرير الصحفي في اخبار السياسة في قناة الدزاير TV	08
139	نسبة استخدام التقرير الصحفي في اخبار السياسة لنشرات قناة الخبر TV	09
142	الحجم الزمني المخصص للأخبار السياسية في النشرات الإخبارية لقناة الشروق tv	10
142	الحجم الزمني المخصص للأخبار السياسية في النشرات الإخبارية لقناة الدزاير tv	11
142	الحجم الزمني المخصص للأخبار السياسية في النشرات الإخبارية لقناة الخبر tv	12
156	نسبة تواجد أخبار المجتمع المدني في النشرات الاخبارية لقناة الشروق TV	13
156	نسبة تواجد أخبار المجتمع المدني في النشرات الاخبارية لقناة الشروق TV	14
156	نسبة تواجد أخبار المجتمع المدني في النشرات الاخبارية لقناة الشروق TV	15
159	نسبة تواجد أخبار السلطات الثلاثة في النشرات الاخبارية لقناة الخبر TV	16
159	نسبة تواجد أخبار السلطات الثلاثة في النشرات الاخبارية لقناة الخبر TV	17
159	نسبة تواجد أخبار السلطات الثلاثة في النشرات الاخبارية لقناة الخبر TV	18
162	نسبة توزيع المواضيع الخاصة بالسلطة التنفيذية لقناة الشروق TV	19
162	نسبة توزيع المواضيع الخاصة بالسلطة التنفيذية لقناة الدزاير TV	20
162	نسبة توزيع المواضيع الخاصة بالسلطة التنفيذية لقناة الخبر TV	21
164	نسبة أخبار السلطة التشريعية في النشرات الاخبارية لقناة الشروق TV	22
164	نسبة أخبار السلطة التشريعية في النشرات الاخبارية لقناة الدزاير TV	23
164	نسبة أخبار السلطة التشريعية في النشرات الاخبارية لقناة الخبر TV	24
166	نسبة أخبار السلطة القضائية في النشرات الاخبارية لقناة الشروق TV	25

166	نسبة أخبار السلطة القضائية في النشرات الاخبارية لقناة الدزاير TV	26
166	نسبة أخبار السلطة القضائية في النشرات الاخبارية لقناة الخبر TV	27
168	توزيع اخبار الأحزاب السياسية في النشرة الاخبارية لقناة الشروق TV	28
168	توزيع اخبار الأحزاب السياسية في النشرة الاخبارية لقناة الدزاير TV	29
168	توزيع اخبار الأحزاب السياسية في النشرة الاخبارية لقناة الخبر TV	30
170	نسبة أخبار أحزاب الموالاتة في النشرات الاخبارية لقناة الشروق TV	31
170	نسبة أخبار أحزاب الموالاتة في النشرات الاخبارية لقناة الدزاير TV	32
170	نسبة أخبار أحزاب الموالاتة في النشرات الاخبارية لقناة الخبر TV	33
173	نسبة أخبار أحزاب المعارضة في النشرات الاخبارية لقناة الشروق TV	34
173	نسبة أخبار أحزاب المعارضة في النشرات الاخبارية لقناة الدزاير TV	35
173	نسبة أخبار أحزاب المعارضة في النشرات الاخبارية لقناة الخبر TV	36
175	نسبة التدخل حسب الجنس في الأخبار السياسية لقناة الشروق TV	37
175	نسبة التدخل حسب الجنس في الأخبار السياسية لقناة الدزاير TV	38
175	نسبة التدخل حسب الجنس في الأخبار السياسية لقناة الخبر TV	39
177	توزيع صفة الفاعل في الاخبار السياسية لقناة الشروق TV	40
177	توزيع صفة الفاعل في الاخبار السياسية لقناة الدزاير TV	41
177	توزيع صفة الفاعل في الاخبار السياسية لقناة الخبر TV	42
180	توزيع طرق تدخل الشخصيات السياسية في نشرة قناة الشروق TV	43
180	توزيع طرق تدخل الشخصيات السياسية في نشرة قناة الدزاير TV	44
180	توزيع طرق تدخل الشخصيات السياسية في نشرة قناة الخبر TV	45
182	توزيع طرق تدخل الشخصيات الحكومية في نشرة قناة الشروق TV	46
182	توزيع طرق تدخل الشخصيات الحكومية في نشرة قناة الدزاير TV	47
182	توزيع طرق تدخل الشخصيات الحكومية في نشرة قناة الخبر TV	48
185	توزيع انواع التقارير في النشرة الاخبارية لقناة الشروق TV	49
185	توزيع انواع التقارير في النشرة الاخبارية لقناة الدزاير TV	50
185	توزيع انواع التقارير في النشرة الاخبارية لقناة الخبر TV	51
191	توزيع نبرة التقارير في النشرة الاخبارية لقناة الشروق TV	52
191	توزيع نبرة التقارير في النشرة الاخبارية لقناة الدزاير TV	53
191	توزيع نبرة التقارير في النشرة الاخبارية لقناة الخبر TV	54
193	توزيع المصادر المعتمدة لتغطية الواقع السياسي في نشرة قناة الشروق TV	55

193	توزيع المصادر المعتمدة لتغطية الواقع السياسي في نشرة قناة الدزاير TV	56
193	توزيع المصادر المعتمدة لتغطية الواقع السياسي في نشرة قناة الخبر TV	57
202	استخدام المقاطع الفيلمية في التقارير السياسية لقناة الشروق TV	58
202	استخدام المقاطع الفيلمية في التقارير السياسية لقناة الدزاير TV	59
202	استخدام المقاطع الفيلمية في التقارير السياسية لقناة الخبر TV	60
206	توزيع لقطات الكاميرا للشخصيات السياسية في قناة الشروق TV	61
206	توزيع لقطات الكاميرا للشخصيات السياسية في قناة الدزاير TV	62
206	توزيع لقطات الكاميرا للشخصيات السياسية في قناة الخبر TV	63
211	توزيع زوايا تصوير الشخصيات السياسية في قناة الشروق TV	64
211	توزيع زوايا تصوير الشخصيات السياسية في قناة الدزاير TV	65
211	توزيع زوايا تصوير الشخصيات السياسية في قناة الخبر TV	66
214	توزيع خلفيات تصوير الشخصيات السياسية في قناة الشروق TV	67
214	توزيع خلفيات تصوير الشخصيات السياسية في قناة الدزاير TV	68
214	توزيع خلفيات تصوير الشخصيات السياسية في قناة الخبر TV	69
220	توزيع صورة رئيس الجمهورية ، عبد العزيز بوتفليقة في قناة الشروق TV	70
220	توزيع صورة رئيس الجمهورية ، عبد العزيز بوتفليقة في قناة الدزاير TV	71
220	توزيع صورة رئيس الجمهورية ، عبد العزيز بوتفليقة في قناة الخبر TV	72
224	توزيع صورة الوزير الأول ، عبد المالك سلال في قناة الشروق TV	73
224	توزيع صورة الوزير الأول ، عبد المالك سلال في قناة الدزاير TV	74
224	توزيع صورة الوزير الأول ، عبد المالك سلال في قناة الخبر TV	75
228	توزيع صورة وزير الطاقة الاسبق ، شكيب خليل في قناة الشروق TV	76
228	توزيع صورة وزير الطاقة الاسبق ، شكيب خليل في قناة الدزاير TV	77
228	توزيع صورة وزير الطاقة الاسبق ، شكيب خليل في قناة الخبر TV	78
232	توزيع صورة وزيرة التربية الوطنية نورية بن غبريط في قناة الشروق TV	79
232	توزيع صورة وزيرة التربية الوطنية نورية بن غبريط في قناة الدزاير TV	80
232	توزيع صورة وزيرة التربية الوطنية نورية بن غبريط في قناة الخبر TV	81
235	توزيع صورة الحكومة في قناة الشروق TV	82
235	توزيع صورة الحكومة في قناة الدزاير TV	83

235	توزيع صورة الحكومة في قناة الخبر TV	84
239	توزيع صورة البرلمان في قناة الشروق TV	85
239	توزيع صورة البرلمان في قناة الدزاير TV	86
239	توزيع صورة البرلمان في قناة الخبر TV	87
243	توزيع صورة الجيش في قناة الشروق TV	88
243	توزيع صورة الجيش في قناة الدزاير TV	89
243	توزيع صورة الجيش في قناة الخبر TV	90

قائمة الإختصارات والرموز

KBC TV: KHABAR BROADCASTING TELEVISION

TV: TELEVISION

JT: JOURNAL TELEVISE

EPTV : ENTREPRISE PUBLIQUE DE TELEVISION

FLN : FRONT DE LIBERATION NATIONALE (PARTI POLITIQUE)

RND : RASSEMBLEMENT NATIONAL DEMOCRATIQUE (PARTI POLITIQUE)

FFS : FRONT DES FORCES SOCIALISTES (PARTI POLITIQUE)

CDI: CONTRAT DUREE INDETERMINEE

CDD: CONTRAT DUREE DETERMINEE

BAC : BACCALAUREAT

APS : ALGERIE PRESSE SERVICE

ص . م : صحافة مكتوبة

س : سنوات

وأج : وكالة الأنباء الجزائرية

مقدمة

يشكل القطاع السمعي البصري، رهانا استراتيجيا في عملية بناء مستقبل الجزائر ، بحكم تأثيره الكبير على مسار الحياة السياسية و التنمية الاجتماعية والاقتصادية.

وقد أدى الانفتاح على الاستثمار الخاص في السنوات الأخيرة ، إلى تكاثر متسارع في القنوات التلفزيونية "الخاصة" بجميع انواعها.

فمنذ سنة 2012، تحول الفضاء السمعي البصري، إلى مجال للمنافسة التجارية والسياسية أيضا ، خصوصا مع ظهور فضائيات تلفزيونية جديدة، نافست الحضور الاعلامي المهيمن للتلفزيون العمومي، و أوجدت بذلك فضاء يفترض أن يكون مؤثرا في تشكيل الرأي العام، وسط تنوع كبير في التوجهات والسياسات التحريرية و البرامج المقترحة.

و في هذا الإطار، يأتي البحث لمحاولة قراءة واقع و معطيات الفضاء السمعي البصري في الجزائر، من خلال التركيز على ثلاث قنوات تلفزيونية خاصة (الشروق TV، الخبر TV، دزاير TV) باعتبارها قنوات فاعلة في الساحة الإعلامية، وامتداد لجرائد عريقة لها باع في تشكيل الثقافة الاعلامية لدى القراء في الجزائر.

كما ان هذا التنوع، يفسح لنا المجال لطرح تساؤلات عديدة بخصوص واقع هذه القنوات التلفزيونية والدور الذي تضطلع به ومدى نجاحها في بسط خطاب اعلامي متوازن وتصوير الواقع السياسي بكل تداعياته.

الفصل الأول: الاجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

يتناول الفصل الأول جل الخطوات المنهجية المتبعة لإجراء البحث ، حيث تشمل أولا تناول المشكلة من خلال تحديد الإشكالية و طرح تساؤلاتها، وصولا الى الفرضيات ثم أسباب اختيار الموضوع وأهميته والأهداف المتوخاة من هذا البحث.

بالإضافة إلى تحديد مجموعة من المفاهيم الأساسية بالنسبة للبحث، و التي لها علاقة بالموضوع وأفادتنا في توجيه خطة البحث.

المبحث الأول: موضوع البحث

المطلب الأول: الإشكالية

جاء انطلاق القنوات التلفزيونية الخاصة في المشهد الإعلامي الجزائري، في خضم ما سمي "بالربيع العربي" ، فكانت بذلك بدايتها سياسية. ما جعل هذه القنوات التلفزيونية تتميز بطريقة نقلها ومعالجتها للأحداث التي تخص الشأن الداخلي الجزائري.

فحاولت هذه القنوات ، نقل الاحداث وما يجري داخل الجزائر وخارجها بالتركيز على المواطن و السماح له بالتعبير عن مشاكله و الاوضاع التي يعيشها .

فبعد ان كان القطاع محتكرا لسنوات طويلة من قبل الدولة ، والتي سعت لتوجيه الرأي العام من خلال احكام قبضتها على " المؤسسة العمومية للتلفزيون " ، جاءت هذه القنوات الخاصة لتكون النافذة التي يطل من خلالها المشاهد الجزائري على الواقع، باختلاف مكوناته وجوانبه ، خاصة ما تعلق بالحياة السياسية و تصوير الواقع السياسي ، بشكل مختلف و وفقا لرؤى وتصورات وقوالب اعلامية متعددة.

وشكلت هذه المعطيات الجديدة، قفزة نوعية في المشهد السمعي البصري الجزائري، خاصة وأن هذه القنوات التلفزيونية قدمت بديلا لنشرة "الاخبار الثامنة" بالمؤسسة العمومية للتلفزيون ، التي لعبت دورا هاما في تكوين الرأي العام ، ووظف مضمونها لعقود من الزمن ، خدمة لأهداف السلطة القائمة ، فتميزت بالتركيز على نوع من الأخبار مقابل إهمال أحداث أخرى ، و اتباع سياسية "الحجب الاعلامي" و اقضاء الاصوات المعارضة والناقمة على الوضع القائم.

وأمام تعدد قنوات الاتصال وتنوع الوسائط الإخبارية واتساع مجال الاختيار الإعلامي أمام الجمهور الجزائري،

لم يعد بمقدور السلطة الحاكمة احتكار الفضاء السمعي البصري، أو احتكار جمهور المشاهدين على حد سواء، وأصبحت "سياسة التعبئة الجماعية وهندسة الموافقة"، أصعب بكثير في محيط وسائل الإعلام الجديد " ¹ (فلحي، 2005، ص30)، الأمر الذي يضاعف من تحديات القنوات التلفزيونية الخاصة، خصوصاً ما تعلق بمسألة بناء الواقع السياسي اعلامياً.

فلا يمكن انكار ان النشرات الإخبارية، تنظم ادراك المشاهد للواقع السياسي وتقوي وعيه بالفاعلين في الحقل السياسي و جل الرهانات التي تحيط به. وذلك من خلال ترتيب الأولويات و إثارة انتباهه إلى المواضيع والقضايا التي تستدعي الاهتمام والتفكير. إضافة إلى تحديدها للكيفيات التي يقيّم من خلالها الجمهور الفاعلين السياسيين. ² (النوفلية، 2017)

ومما لا شك فيه أيضاً، أن النخبة الحاكمة، تسعى من خلال تواجدها في النشرات الإخبارية لممارسة السلطة، وقوى المعارضة تحاول من خلالها أيضاً، التأثير على السياسات العامة لإعادة صياغتها أو زعزعتها. فالنشرة الإخبارية تعد بمثابة " نافذة أيديولوجية للسلطة السياسية، و أداة رئيسة لتعميم قيم النظام في المجتمع " ³ (شيللر، 1986، ص13).

وبالتالي فإن النشرة الإخبارية تمثل " ميدان تنافس لبلوغ الأولويات الإخبارية، باعتبار أنها يمكن أن تضع بصمة الشرعية على القضايا والحركات التي تقدم عبرها " ⁴ (جراير، 2004، ص 314).

كما أنها بالمقابل مجال حيوي لعكس نبض المجتمع، والتعبير عن حركة مكوناته الاجتماعية وتفاعلاتها اليومية، والتي تتجسد من خلال الدلالات الاتصالية التي تحملها مكونات النشرة الإخبارية.

¹ محمد جاسم فلحي (2005)، نظريات الاعلام و الإعلام الجماهيري، عمان، دار المناهج، ص 30

² أمل النوفلية. (2017). ما وراء الأخبار. بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ص 67

³ هيرت شيللر (1986)، المتلاعبون بالعقول، ترجمة عبد السلام رضوان، الكويت، عالم المعرفة، ص 13

⁴ دوريس جراير (2004)، سياسة الأخبار و أخبار السياسة، ترجمة زين نجاتي، القاهرة: مكتبة الشروق الدولية، ص 314

وباعتبار النشرة الاخبارية منتج إعلامي، فهي ليست بالضرورة مرآة للواقع تعكسه كما هو بكل موضوعية ، بل هي تقدم تمثلا لهذا الواقع وصورة له، تقوم بنائها من خلال مختلف الاحكام الاختيارية التي تحدد بطريقة أو بأخرى معايير ترتيب الأخبار وقيمتها بالنسبة للجمهور حسب رؤية القناة¹ (هاملتون، 2002).

و في هذا الإطار، تأتي الدراسة لتحليل مضمون النشرات الإخبارية الرئيسية التي تبثها القنوات الخاصة (الشروق TV ، الخبر TV ، دزير TV) وتحديد تركيبة التمثل الإعلامي للواقع السياسي فيها خصوصا وأن العلاقة بين التلفزيون والسياسية قوية جدا . فاختيار الأخبار و الفاعلين السياسيين ليس محكوما بالضرورة بأهمية الخبر بل بقواعد الثقافة الصحفية للوسيلة الاعلامية و توجهات القائمين عليها.

وعليه نطرح السؤال المحوري الذي يبنى عليه الاطار العام للدراسة ألا وهو :

كيف تبني القنوات التلفزيونية الخاصة (الشروق TV ، الخبر TV و دزير TV) الواقع السياسي الجزائري من خلال نشراتها الاخبارية ؟

1 هاملتون جون ماكسويل (2002)، صناعة الخبر ، ترجمة أحمد محمود ، القاهرة، دار الشروق، ص 55

المبحث الأول: موضوع البحث

المطلب الثاني: التساؤلات

يطرح البحث مجموعة من التساؤلات الفرعية بالإضافة إلى السؤال المحوري، وهي كالتالي:

1- ما هي مكانة الأخبار السياسية في النشرات الإخبارية التي تقدمها القنوات التلفزيونية الخاصة

المعنية بالدراسة؟

2- ما هي مساحة الأخبار المخصصة لنشاطات أعضاء الحكومة بالمقارنة مع نشاطات قوى المعارضة؟

3- ما هي التماثلات الذهنية التي تقدمها القنوات التلفزيونية المعنية بالدراسة عن الحكومة الجزائرية؟

4- كيف تعالج القنوات الثلاثة الأخبار التي لها علاقة بالحكومة بالمقارنة مع تلك المتعلقة بالمعارضة

السياسية في الجزائر؟

5- ما مدى تقارب أو تباعد التماثلات الإعلامية للواقع السياسي الجزائري في القنوات الثلاثة المدروسة

؟

6- ما هي طبيعة المعالجة البصرية للمتدخلين السياسيين؟ .

7- ما هي نبرة ونوع التغطيات المتبناة في بناء المضمون السياسي؟.

المبحث الأول: موضوع البحث

المطلب الثالث: الفرضيات

بعد طرحنا لتساؤلات الدراسة ، كمرحلة أولى من تحديد الإشكالية ، نضع مجموعة من الفرضيات العلمية

والتي تعد عبارة عن اجابات مقترحة لسؤال البحث :

1- نشاطات الحكومة تحظى بالأولوية في النشرات الاخبارية للقنوات التلفزيونية الخاصة (الشروق TV

، الخبر TV و دزاير . TV)

2- تبني القنوات التلفزيونية (الشروق TV ، الخبر TV و دزاير TV) ، الواقع السياسي الجزائري

من خلال التركيز على قيمة الصراع في تناول الاخبار السياسية .

3- القنوات الخاصة (الشروق TV ، الخبر TV و دزاير TV) تميل لتسويق خطابات سياسية

شعبوية عاطفية .

المبحث الأول: موضوع البحث

المطلب الرابع : مبررات اختيار الموضوع

تعددت الاسباب التي شكلت لنا دافعا لاختيار موضوع البناء الاعلامي للواقع السياسي الجزائري في

قنوات الشروق TV ، الدزاير TV و الخبر TV و نذكر منها :

أسباب ذاتية:

- الاهتمام بالأخبار ذات البعد السياسي بحكم المهنة

أسباب موضوعية:

- صلة الموضوع بدائرة التخصص

- قابلية الموضوع للدراسة والبحث منهجيا ومعرفيا

- جدة الموضوع وحدثه بالنظر إلى عينة التحليل (القنوات التلفزيونية الخاصة)

- الرغبة في الاستفادة من هذا الموضوع لتحصيل معرفة أكبر حول وسائل الاعلام و السياسة في الجزائر.

المبحث الثاني: مكانة البحث في الحقل المعرفي

المطلب الأول : أهمية البحث

تأتي أهمية هذا البحث في سياق ما تشهده الجزائر من تحولات، سواء على مستوى الفضاء الإعلامي أو على مستوى النقاش السياسي، مما يستدعي تسليط الضوء على الكيفية التي تبني بها القنوات التلفزيونية الخاصة، الواقع السياسي الجزائري.

ذلك أن، دراسة النشرات الإخبارية الرئيسية، سيكشف لنا عن طبيعة الأولويات الإخبارية، ومدى تمثيلها للمكونات السياسية المختلفة، والتعبير عن تفاعلاتها مع بعض بما يعكس مستوى حضورها ومشاركتها في الواقع السياسي الجزائري .

وتكتسب هذه الدراسة أهميتها العلمية ، في ضوء المآخذ والانتقادات المتعددة التي رصدتها بعض الدراسات الإعلامية في النشرة الإخبارية الرئيسية للتلفزيون العمومي EPTV، " نشرة الثامنة " التي قدمت على مدى عقود، صورة ايجابية خالية من أي تشويه للواقع السياسي في الجزائر.

ومن هذا المنطلق، تبرز أهمية الدراسة، من خلال الحاجة الى الاهتمام بمضمون المادة الإخبارية ذات الطابع السياسي التي تروج لها القنوات التلفزيونية الخاصة، للتعرف على الصورة الذهنية التي يسعى القائم بالاتصال إلى تكوينها لدى المتلقي إزاء الواقع السياسي في الجزائر.

المبحث الثاني: مكانة البحث في الحقل المعرفي

المطلب الثاني : أهداف البحث

يهدف البحث لتحديد ملامح الصورة التي ترسمها القنوات التلفزيونية الخاصة عن الواقع السياسي في الجزائر، من خلال الكشف عن معايير التغطية الإخبارية للأحداث السياسية و كيفية صناعة الخبر السياسي وانتقائه وتحديد مضمونه بما ينسجم مع الأهداف والتوجهات التي تتبناها كل مؤسسة اعلامية خاصة على حدا .

و يسعى البحث ، للوصول إلى تحديد الأطر المشتركة والمختلفة التي تحكم عملية البناء الإعلامي للواقع السياسي الجزائري، من خلال التعرف على المساحة الزمنية للأخبار السياسية في النشرات الرئيسية لكل قناة و الموضوعات التي تم التركيز عليها من قبل القائم بالاتصال ، بالإضافة إلى حجم اهتمام كل قناة بالأخبار السياسية، مقارنة بالأخبار الأخرى المقدمة. ناهيك عن المصادر الإخبارية التي تستقي كل قناة منها الأخبار السياسية، و أبرز الشخصيات السياسية التي تحظى بالظهور المتكرر في كل قناة من القنوات الثلاثة المدروسة.

المبحث الثاني: مكانة البحث في الحقل المعرفي

المطلب الثالث : حدود البحث

1- **حدود الموضوع** : يتولى هذا البحث تحليل الأخبار السياسية التي جرى بثها ضمن نشرات الاخبار

الرئيسية لقنوات الشروق TV، الخبر TV و دزير TV لسنة 2016.

2- **الحدود الزمانية**: البحث يمتد 12 شهرا ، حيث قمنا بالحصول على النشرات الإخبارية الرئيسية

التي بثت من جانفي إلى ديسمبر 2016 بالنسبة لكل قناة (الشروق TV ، الخبر TV ، دزير TV) ما

مجموعه 135 نشرة إخبارية رئيسية. وقد تم اختيار الفترة بالأخذ بعين الاعتبار امكانية الحصول على

المادة الإخبارية لتحليلها بالإضافة إلى جملة من المعطيات السياسية و الاعلامية أهمها:

- تعديل الدستور.

- تواصل الرحلات العلاجية لرئيس الجمهورية، عبد العزيز بوتفليقة، إلى الخارج

- صراعات بين الأحزاب السياسية

- اتهامات بالتدخل في الحياة السياسية تطال جهاز المخابرات

- جدل سياسي

- غليان في الجبهة الاجتماعية و تنظيم عدة اضرابات واحتجاجات

- قضية بيع مجمع الخبر لرجل الأعمال يسعد رباب.

- شروع سلطة ضبط السمعي البصري في ممارسة نشاطها بصفة رسمية

2- الحدود المكانية:

الدراسة تعنى بالقنوات التلفزيونية الخاصة وهي الشروق TV ، الخبر KBC TV ، دزاير TV التي تملك مقرات على مستوى الجزائر العاصمة ، ما سمح لنا بالحصول على عينة الدراسة ، وذلك بزيارة مقرات القنوات الثلاث للحصول على نشرات الأخبار المطلوبة خلال فترة الدراسة.

و تجدر الاشارة الى ان اختيار القنوات الثلاثة بعينها ينم عن الاسباب التالية :

- الشروق TV و دزاير TV و KBC TV هي قنوات تلفزيونية خاصة جامعة و امتداد لجرائد عريقة في الساحة الاعلامية .

- الشروق TV و دزاير TV تبثان من الخارج ولهما مكاتب معتمدة في الجزائر بشكل رسمي باستثناء قناة الخبر KBC TV والتي لها مكتب في الجزائر ولكنها ليست معتمدة . وبالتالي تم اختيارها لمعرفة مدى تأثير ذلك على العمل الصحفي وتغطية الأخبار التي لها علاقة بالواقع السياسي الجزائري خصوصا و انها معروفة بخطها المعارض.

- الشروق TV و دزاير TV هما من بين القنوات المملوكة لرجال أعمال معروفين ("علي حداد" ، مقال في الاشغال العمومية و "علي فضيل" صاحب شركات في مجال الاعلام والاتصال) و بالتالي محاولة معرفة العلاقة بين رأس المال و السياسة.

المبحث الثاني: مكانة البحث في الحقل المعرفي

المطلب الرابع: صعوبات البحث

ان اجراء اي دراسة علمية يستوجب بناء قاعدة نظرية تكفل الفهم الصحيح لحدود الدراسة وأبعادها.

وفي هذا المقام ، لمسنا بعض الصعوبات - وان كانت لا ترقى لمستوى الذكر - ولكن ارتأينا الاشارة اليها:

- ضبابية المشهد الاعلامي الجزائري وصعوبة تحليل معطياته.

-تعقيدات المشهد السياسي الجزائري

- صعوبة ايجاد الدراسات و المصادر المكتوبة التي توضع موضوع الدراسة في ظل سياقه المجتمعي.

- حصر مجتمع البحث المكون من مئات الاخبار السياسية .

- التعرض ومشاهدة جميع النشرات الاخبارية المكونة لعينة البحث ، بقدر كبير من التركيز وضبط للزمن.

مع ذلك حاولنا تجاوز الصعوبات حرصا على دقة الاحصائيات و منه دقة النتائج .

المبحث الثالث: اختيار منهج البحث

المطلب الأول: نوع البحث

يعد هذا البحث من البحوث الوصفية، التي تعمل على تحليل و تصوير و تقويم خصائص مشكلة محددة ، فالبحوث الوصفية تمد الباحثين بقدر وفير من المعلومات والبيانات الأساسية لدراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، و " تهتم بوصفها وصفا دقيقا ، ويعبر عنها كيفيا بوصفها وبيان خصائصها، وكميا بإعطائها وصفا رقميا من خلال أرقام وجداول توضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها أو درجة ارتباطها مع الظواهر الأخرى " ¹ (مرسلي، 2003، ص 286).

وبما ان موضوع بحثنا، هو بناء الواقع السياسي في القنوات التلفزيونية الخاصة، فإننا سنسعى لوصف النشرات الاخبارية و تحليل و تقييم خصائص الخبر السياسي فيها ، للكشف عن الصور والتماثلات الاعلامية وتقديم تفسيرات لها، وفقا لما جاء في اشكالية البحث وتساؤلاته .

ويعد المنهج بمثابة "العمود الفقري" لتصميم البحوث الإعلامية ، لأنه يحدد المسار الذي سيتبعه الباحث خلال جميع مراحل البحث ابتداء من اختيار الموضوع إلى غاية صياغة النتائج .

¹ أحمد بن مرسلي (2003)، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام و الاتصال، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية ، ص 286.

وكما هو متعارف في الحقل العلمي ، فإن اختيار منهج البحث في دراسة أي ظاهرة إعلامية أو اجتماعية لا يأتي من قبيل الصدفة و العشوائية أو ميل الباحث و رغبة الباحث في اختيار منهج معين، بل أن الموضوع من جهة و أهدافه من جهة أخرى هما اللذان يفرضان نوع المنهج المناسب للبحث. و هذا الاختيار الدقيق هو الذي يعطي مصداقية أكثر للنتائج المتوصل إليها¹ (مرسلي، 2003، ص 288).

وتعتمد هذه الدراسة على **منهج المسح** باعتباره من أنسب المناهج العلمية ملائمة للدراسات الوصفية ويعرف المنهج المسحي بأنه " دراسة شاملة مستعرضة ومحاولة منظمة لجمع البيانات وتحليل وتفسير وتقرير الوضع الراهن لموضوع ما في بيئة محددة ووقت معين " ²(صابر ، خفاجة، 2002 ، ص 89).

وتم الاستعانة بهذا المنهج، بهدف جمع الملاحظات والمعلومات التي تمكننا من تحديد القيم والمعايير المعتمدة من قبل القنوات التلفزيونية الخاصة لصياغة الاخبار السياسية.

و اعتمد هذا البحث ، على منهج المسح الإعلامي بشقيه الوصفي و التحليلي، وقد تم استخدام هذا المنهج على مستويين:

على مستوى المضمون : تم استخدامه في الدراسة التحليلية لمضمون النشرات الإخبارية ، بهدف التعرف

على البناء الإعلامي للواقع السياسي الجزائري من خلال قنوات الشروق tv ، الخبر tv و دزير tv.

على مستوى القائم بالاتصال : تم استخدام منهج المسح في جمع البيانات والمعلومات عن الظاهرة المدروسة خاصة وأن المنهج يتناسب وأهداف البحث الميداني.

¹أحمد بن مرسلي (2003)، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام و الاتصال، مرجع سبق ذكره، ص 288

²فاطمة عوض صابر و ميرفت علي خفاجة (2002) ، أسس ومبادئ البحث العلمي ، مصر ، دار الإشعاع الفنية ، ص 89.

المبحث الثالث : اختيار منهج البحث المطلب الثالث : أدوات جمع البيانات

يعتمد البحث على مجموعة من الأدوات المنهجية، التي تمكننا من جمع المعلومات والبيانات الضرورية ، للإجابة على إشكالية البحث و تساؤلاتها ، و هذه الأدوات تتمثل في :

1 - الملاحظة المباشرة : تسمح "بمشاهدة الظاهرة محل الدراسة عن كتب في إطارها المتميز ووفق ظروفها الطبيعية و تستخدم كأداة للاكتشاف النظري والربط بين الفهم الذاتي للأوضاع المدروسة والتحليل الموضوعي لديناميكيته، القائم على المقارنة المنتظمة بالمعطيات المستقاة من مصادر مختلفة " ¹ (الحسن، 2005،ص62).

وبالنسبة للدراسة، فقد أجرينا ملاحظتنا المباشرة داخل قاعات التحرير الخاصة بالقنوات الخاصة، إذ شهدنا عملية توزيع المواضيع السياسية و مختلف التوجيهات المقدمة للصحفيين أثناء اجتماع التحرير، الذي يقام قبل الذهاب لتغطية النشاطات السياسية . ما سهل علينا عملية الاحتكاك بالصحفيين و المسؤولين بهذه القنوات التلفزيونية.

2- المصادر المكتوبة: إن المراجعة النقدية للأدبيات المتعلقة بالنظام السياسي الجزائري وواقع قطاع الإعلام في الجزائر تطلبت منا فحص عدد من المراجع التي تناولتهما باللغة العربية والفرنسية ومحورها للاشتغال عليها .

¹ إحسان محمد الحسن، (2005) ، مناهج البحث الاجتماعي ، عمان ، دار وائل للنشر والتوزيع، ص 62.

هذه المراجع شكلت قاعدة أساسية للبحث بالإضافة إلى المعطيات الأخرى المستقاة عن الممارسة السياسية

والإعلامية في الجزائر والتي حصلنا عليها من الدراسات السابقة والتي تناولت الموضوع من زوايا مختلفة.

3- المقابلة العلمية : تستخدم المقابلة في جمع المعلومات من الأشخاص الذين يملكون هذه المعلومات

والبيانات غير الموثقة في اغلب الأحيان¹ (الحسن، 2005) . و اعتماد تقنية المقابلة سمح لنا بالعودة إلى

السياق الذي برزت فيه الظاهرة المدروسة. وتنوعت المعطيات التي حصلنا عليها من خلال شهادات

الصحافيين و المسؤولين عن النشرات الاخبارية .

¹ إحسان محمد الحسن، مناهج البحث الاجتماعي ، مرجع سبق ذكره ، ص 49.

4- تحليل المضمون : يعتمد هذا البحث على تقنية تحليل المضمون من منطلق انها " تعنى بمضمون

الرسائل مثلما جاءت في حواملها الفيزيائية " كما انها تقنية تساعدنا على التركيز على الرسائل كما هي في

اطار فعل اتصالي مبني لذاته " ¹(BONVILLE , 2000, p13).

ويرى بيلرسون ان "تحليل المحتوى هو احد اساليب البحث العلمي التي تهدف الى الوصف الموضوعي

والمنظم والكمي للمضمون الظاهر لمادة من مواد الاتصال " ²(طعمية ، 1987 ، ص 23).

وينقسم تحليل المضمون الى :

- التحليل الكمي : وهو ترجمة المحتوى إلى أرقام و نسب ثم حساب التكرار لتحديد مواقع التركيز و

الاهتمام أو التهميش .

- التحليل الكيفي : وهو تفسير و تحليل النتائج و كشف أسبابها و خلفياتها .

استخدمنا في هذا البحث تقنية تحليل المضمون بشقيها الكمي والكيفي بهدف تحليل مضمون نشرات

الأخبار في القنوات التلفزيونية الخاصة (دزايير TV – الخبر TV – الشروق TV).

فبالنسبة الى التحليل الكمي فقد اعتمدنا عليه لرصد المستويات التي استخدمتها القنوات التلفزيونية

الخاصة في البناء الإعلامي للواقع السياسي الجزائري والوقوف على مكونات هذا البناء .

كما استخدمنا تحليل المضمون الكيفي الذي يستمد معطياته من الخلفية النظرية التي انطلق منها هذا

البحث، بالإضافة الى القراءة النقدية للثقافة السياسية والمشهد الاعلامي السمعي البصري في الجزائر.

¹ Jean DE BONVILLE (2002), Analyse de contenu des médias, BELGIQUE, DE BOEK, p13.

²رشدي طعمية (1987) ، تحليل المحتوى في العلوم الانسانية ، القاهرة ، دار الفكر ، ص 23.

المبحث الثالث: اختيار منهج البحث المطلب الثالث: مجتمع البحث و عينته

1- مجتمع البحث :

يقصد بمجتمع البحث ، المجتمع الأكبر أو مجموع المفردات التي يستهدف الباحث دراستها لتحقيق نتائج الدراسة " ¹(جابر،2005، ص405) ، بمعنى جميع الوحدات التي يرغب الباحث في دراستها .
كما يقصد بمجتمع البحث مجموعة " الرسائل المتماثلة والمعبرة في حوامل يطلق عليها وسائل الاتصال والتي يريد الباحث دراسة خصائصها " ²(السيد، 2007 ، ص169).
وباعتبار الدراسة تهتم بالنشرات الاخبارية للقنوات التلفزيونية الخاصة لمعرفة كيفية بناء الواقع السياسي الجزائري فيها فإن مجتمع البحث الخاص بها هو جل النشرات الاخبارية الرئيسية لقناة الشروق TV الدزاير TV و الخبر TV والتي بثت خلال مدة الدراسة (جانفي 2016-ديسمبر 2016) .

¹ سامية محمد جابر(1997)، منهجيات البحث الاجتماعي و الإعلامي، القاهرة ، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع ، ص 405.

² عبد العزيز السيد (2007) ، مناهج البحث العلمي ، القاهرة ، دار النهضة العربية ، ص 169.

2- عينة الدراسة

يقصد بالعينة كما عرفها محمد عبد الحميد: " عدد محدود من المفردات التي سوف يتعامل الباحث معها منهجيا"¹(عبد الحميد،2015، ص133).

كما تعرف العينة على أنها: " نموذج يشمل جانبا أو جزءا أو وحدات من المجتمع الأصلي المعني بالبحث و تكون ممثلة له ، و تحمل صفاته"²(قنديلجي، 2005، ص145).

ولصعوبة الحصر الكلي الشامل لمجتمع البحث الخاص بالدراسة و المكون من مئات نشرات الاخبار تم اختيار ما يسمى بالعينة "العشوائية" باستخدام أسلوب الدورة، حيث تم اختيار المفردة الأولى عشوائيا يوم السبت من الأسبوع الأول من شهر جانفي من سنة 2016 المصادف لـ 2 جانفي 2016 ، والمفردة الثانية يوم الأحد من الأسبوع الثاني من شهر جانفي ، والمفردة الثالثة يوم الاثنين من الأسبوع الثالث من شهر جانفي، وهكذا. ما سمح بتكوين عينة قوامها 45 نشرة بالنسبة لكل قناة أي ما مجموعه 135 نشرة. (انظر ملحق رقم 1)

وقد تم اعتماد هذه الطريقة حتى لا يكون هناك تحيزا في الشكل أو اتجاه المحتوى ما قد يؤثر على صدق النتائج.

¹محمد عبد الحميد (2015) ، البحث العلمي في الدراسات الاعلامية، مصر ، عالم الكتب ، ص 133.

² إبراهيم قنديلجي (2005) ، البحث العلمي و استخدام مصادر المعلومات التقليدية و الالكترونية ،الأردن ، دار المسيرة، ص 145.

ويرى محمد عبد الحميد أن أسلوب الدورة يحقق العديد من المزايا منها أنه " يعطي فرصة متساوية لجميع أيام الصدور في تمثيل العينة ، كما يتمكن الباحث باستخدام هذا الأسلوب من بناء الفترات الصناعية المنتظمة لأغراض التحليل، مع ضمان نفس البعد الزمني بين كل الأيام وبعضها بدلا من اقتربها أو تباعدها في الاختيار العشوائي لبناء هذه الفترات. كما يسمح بضمن تمثيل أيام الفترات الصناعية في العينة بنفس المستوى " ¹(عبد الحميد،2015، ص146).

¹ محمد عبد الحميد (2015) ، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام ، مصر ، عالم الكتب ، ص 77.

المبحث الثالث : اختيار منهج البحث المطلب الرابع : مفاهيم و مصطلحات

1- التعريفات الإجرائية

نشرة الأخبار الرئيسية : يقصد بها النشرة الإخبارية الرئيسية المقدمة في الساعة السابعة والنصف مساءً باللغة العربية بالنسبة لقناة دزير tv و قناة الشروق tv و النشرة الإخبارية الرئيسة المقدمة في الساعة السادسة والنصف لقناة الخبر tv kbc .

البناء الإعلامي: يقصد به مجموعة العمليات التي يقوم بها القائم بالاتصال في القناة التلفزيونية لاختيار الأحداث وإخضاعها لتراتبية زمنية معينة، بحيث تبرز أهمية الحدث والأشخاص الفاعلين الأكثر تأثيراً في الاهتمامات الإخبارية للنشرة الرئيسية.

الواقع السياسي: وهو البيئة التي تولدها جملة الاحداث المرتبطة بالسلطة السياسية وأجهزتها في مجتمع معين . وتكون أكثر ارتباطا بعملية التفاعل بين السلطة الحاكمة و الفاعلين الاخرين في الحياة السياسية ، سواء باتجاه ايجابي او سلبي.

مضمون النشرة الاخبارية : ويقصد به النص الإخباري الذي يترجم الأحداث اليومية إلى أنباء تلفزيونية جديدة بالظهور في النشرة الاخبارية للقناة المدروسة ، وذلك بعد إتمام المعالجة الصحفية.

الأولويات الإخبارية : وهي قائمة الأخبار التي تحظى بدرجة عالية من الاهتمام وفرص الظهور في النشرة ، وهي تمثل أولوية بالنسبة للقناة التلفزيونية.

القائم بالاتصال: يقصد به العاملين بالقنوات التلفزيونية الخاصة، من المحررين والمشرفين والمسؤولين المعنيين

بصفة مباشرة بمسألة بناء النشرة الإخبارية الرئيسية في قنوات الشروق TV الدزاير TV و الخبر TV.

القنوات التلفزيونية الخاصة : و يقصد بها قنوات الشروق TV الدزاير TV و الخبر TV وهي

قنوات مملوكة للخوفا و تبث من الخارج و ذات مضمون جزائري و تستهدف الجمهور الجزائري بالدرجة الاولى.

ب- مفاهيم البحث

تضمن البحث مجموعة من المفاهيم التي اعتمدنا استخدامها وفقا لمؤشرات تتماشى و المسار العام لإشكالية البحث، لذلك سنقوم بتحديد هذه المفاهيم لإزاحة الغموض عن استخدامنا الوظيفي لها.

الأخبار التلفزيونية : جمع " خبر " يعتبره الدكتور سعيد جبار مرادفا في التراث العربي للقصة والحكاية و الحديث، ويعرفه بقوله : " هو الحدث الذي تتوافر فيه قيمة من القيم الخبرية ويحوي على معلومات تمم الجمهور . و يمثل الخبر الوحدات السردية الصغرى، فقد يتقلص إلى حدود الجملة الواحدة و يتميز ببساطة فعله و وحدته. وقد يطول بعض الشيء " ¹ (جبار،2004، ص205).

نشرة الأخبار : هي مقالة دورية تنطلق في مواعيد محددة طبقا لجدول زمني يتيح لمتلقيها استقبال الأخبار سواء في الاطار المحلي أو الاطار الإقليمي أو الدولي وتبث نشرة الأخبار من خلال الاذاعة أو التلفزيون ²(عراضة،2014،ص40).

القيم الاخبارية : تعرف القيم الخبرية على أنها مجموعة المعايير المادية والذهنية التي على أساسها يتم تحويل الحدث إلى خبر صحفي يهم الجمهور، فالقيم الإخبارية هي الصفات التركيبية التي تكشف عن جوهر الحدث وعن استخدامه الاجتماعي أي تحويله إلى موضوع للإطلاع والمعرفة والفهم ³(يعقوب،2001، ص67)

¹ سعيد جبار (2004) ، الخبر في السرد العربي ، المغرب ، شركة المدارس للنشر و التوزيع، ص 205.

² عبد القادر عراضة ، محمد حمدي (2014) ، إنتاج النشرات الإخبارية التلفزيونية، الاردن ، دار أسامة للنشر و التوزيع ، ص 40.

³ عبد الحميد يعقوب (2001) ، الصحافة والقيم الاخبارية ، الأردن ، الحامد للنشر و التوزيع ، ص 67.

الإعلام: هو : "بث رسائل موحدة على أعداد كبيرة من الناس تعبر وفقا لصاحب الرسالة على عقلية الجماهير وروحها وميولها واتجاهاتها في نفس الوقت ، على ان تكون الرسالة صادقة ومجردة من الميول و الاهواء و غير متحيزة " ¹(عبد الفتاح، 2008 ، ص18) .

البناء الإعلامي: هي العملية التي على اساسها تعكس الوسيلة الاعلامية الواقع أو علاقات القوة والهيمنة في المجتمع ، من خلال انتاج مواد اعلامية ذات مفعول مستمر ومعقد تتفاعل فيها وعبرها قوى ومتغيرات متعددة تعكس أوضاع المجتمع وثقافته والمرحلة التاريخية التي يعيشها من خلال تحديد الهويات الاجتماعية، وتكوين الخطاب، واختيار المفردات، وكذلك عمليات التناسل بين الخطابات والتفاوض بينها. ²(هاملتون،2002).

التأطير الاعلامي: هي الطريقة التي يقدم بها النص الاعلامي من طرف القائم بالاتصال انطلاقا من خلفيات ثقافية و اديولوجية ليحدد طريقة فهم و ادراك المتلقي للنص الاعلامي انطلاقا مما يخزنه من مفاهيم و معاني حول هذا الموضوع ، على أن تكون صياغة الخبر بطريقة سليمة وأسلوب واضح، ³(ابراهيم،1998).

¹ محمد عبد الفتاح (2008) ، الاعلان ، الأردن ، دار المناهج، ص 18

² جون ماكسويل هاملتون (2002)، صناعة الخبر ، ترجمة أحمد محمود ، القاهرة ، دار الشروق ، ص 65.

³ إسماعيل إبراهيم (1998) ، فن التحرير الصحفي بين النظرية و التطبيق ، مصر ، دار الفجر للنشر و التوزيع ،ص13

الواقع السياسي: هو الواقع المتعلق بالسلطة وعلاقتها بمكونات المجتمع ومؤسساته و هو البيئة المؤثرة على ممارسة وسلوك الأفراد وتفاعلهم مع الأحداث والأزمات السياسية نتيجة متابعتهم للأخبار والأحداث والتحليلات عبر وسائل الإعلام المتنوعة.¹ (عبده، 2004).

المعالجة الإعلامية: يقصد بها "العمل الإعلامي الذي تقوم به وسائل الاعلام خلال تغطيتها لمختلف الأحداث ، وهي العملية ، أو الطريقة التي يتم من خلالها تناول الأخبار ، من خلال تحديد القالب الصحفي و المدة الزمنية و زاوية المعالجة و المصادر و الشخصيات المتدخلة لإثراء الموضوع وجعله قابلا للاستهلاك من قبل الجمهور " ² (شطاح، 2007).

السياسة التحريرية: هو التوجه الأساسي للمؤسسة الاعلامية وطريقة معالجتها وتقديمها للأخبار والمواد الإعلامية الأخرى وفقا لمعايير تصنع الخطوط العريضة لها مش الحرية و لزوايا التغطية و التحليل ³ (امام، 2005).

القنوات التلفزيونية الخاصة: وهي القنوات التلفزيونية المملوكة من قبل رأسمال خاص على خلاف تلك المملوكة من قبل الدولة والممولة من المال العام. و يطلق عليها ايضا بالقنوات التجارية التي تعتمد برمجتها بشكل واضح على برامج جاهزة و مرتبطة بالآنية والجاهزية ما يجعل نسب المشاهدين في تزايد مستمر ⁴ (امام، 2005).

¹ عزيزة عبده (2004) ، الاعلام السياسي والرأي العام ، القاهرة ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، ص 19 .

² محمد شطاح (2007) ، الإعلام التلفزيوني، الجزائر ، دار الكتاب الحديث، الجزائر ، ص7

³ إبراهيم إمام (2005) ، الإعلام الإذاعي و التلفزيوني ، مصر ، دار الفكر العربي ، ص38

⁴ إبراهيم إمام، نفس المرجع ، ص 238

الصورة الاعلامية : هي السمات و الصفات التي تروجها وسائل الاعلام ، من خلال المضامين والبرامج

التي تقدمها حول قضايا معينة او أشخاص أو دول أو شعوب¹(خضور،2000)،

و لكل وسيلة اعلامية القدرة على تشكيل الرأي العام من خلال ابرازها لقضايا دون غيرها و ربط الجماهير

بتصورات معينة من خلال التعليقات التي تقدمها تجاه تلك القضايا² (الدروبي،2000).

الصورة الاعلامية السياسية : هي الصورة التي تعكسها وسائل الاعلام من خلال تغطيتها للأحداث و

الازمات السياسية . فتقوم بإنتاج صوراً سياسية تستخدم كأدوات لتأييد أو تغيير الوضع السياسي أو

توجيه سلوك الطبقة السياسية ما يؤثر على الوضع السياسي الحقيقي للدولة⁴(ابراهيم،1998).

¹ اديب خضور (2000) ، مدخل الى الصحافة نظرية و ممارسة ، دمشق ، المكتبة الاعلامية ، ص 123.

²محمد الدروبي (2000) ، الصحافة والصحفي المعاصر، عمان ، دار الفارس للنشر و التوزيع ، ص18.

³ناصر المعاينة (1996) ، اسس الكتابة الصحفية ، عمان ، مؤسسة البلسم للنشر و التوزيع، ص 57.

⁴اسماعيل ابراهيم (1998) ، فن التحرير الصحفي بين النظرية والتطبيق ، القاهرة : دار الفجر للنشر و التوزيع، ص 103.

خلاصة الفصل الاول

تناول الفصل الأول من خلال مباحثه الثلاثة ، جملة الاجراءات المنهجية التي سمحت لنا بوضع موضوع البحث ضمن اطاره العلمي المنهج ، والذي على اساسه سيتم التوصل إلى حل مشكلة البحث و تقديم اجوبة دقيقة على التساؤلات المطروحة .

كما تناول مصطلحات و مفاهيم تساهم في فهم و استيعاب مشكلة البحث.

المبحث الأول: مراجعة أدبيات البحث

المطلب الأول : الدراسات السابقة

ان تصفح العديد من الدراسات التي تناولت النشرات الإخبارية في التلفزيون كشف لنا عن تناول الوفير للموضوع في البحوث العلمية ، حيث اتفق الباحثون عموما ، على هيمنة الخبر السياسي على باقي الأخبار في النشرة ، و ذلك من حيث حجم التغطية الإعلامية .
وتساوي في ذلك القنوات التلفزيونية الخاصة أو العمومية ، إخبارية كانت أو عامة ، في الدول العربية أو الأجنبية.

وفي هذا الصدد ، أبرزت دراسة الباحث **محمد شطاح** : حول "النشرة الإخبارية المقدمة في التلفزيون الجزائري" ، كثرة الموضوعات السياسية في نشرات الأخبار للتلفزيون العمومي حيث بلغت نسبتها **72.51** بالمائة من الأخبار المقدمة¹ (شطاح، 2007).

وكذلك دراسة الباحثة **وليدة حدادي**: حول " التلفزيون والتنشئة السياسية للمشاهدين " ، حيث أشارت إلى تقدم الموضوعات السياسية على باقي الموضوعات بنسبة بلغت **27.24** بالمائة² (حدادي، 2008).
و هو ما أكدته الباحثة **فايزة خميسي** في دراسة حول " نشرة الأخبار في التلفزيون الجزائري " ¹ (خميسي، 2013) والتي اوضحت من خلالها مدى ارتباط مديرية الأخبار بالمؤسسات السياسية في الدولة ، و التركيز و بطريقة عمدية على الممارسات الايجابية للسلطة الحاكمة وتفادي طرح المشاكل إلا في حالة وجود حلول سيتم اتخاذها فورا.

¹ محمد شطاح (2007) ، دراسات عربية وأجنبية في الإعلام التلفزيوني ، القاهرة ، دار الكتاب الحديث ، ص 135.

² وليدة حدادي، التلفزيون الجزائري والتنشئة السياسية للمشاهدين - دراسة تحليلية وميدانية للبرامج الإخبارية في التلفزيون الجزائري، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه في علوم الإعلام ، جامعة عنابة ، الجزائر، 2008 ، ص 104.

³ فايزة خميسي ، نشرة الأخبار في التلفزيون الجزائري ، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه في علوم الإعلام ، جامعة الجزائر 3 ، 2013 ، ص

وفي دراسة حول " القيم الإخبارية والعوامل المؤثرة فيها " ، خلص الباحث إسماعيل القاسم الى ان عملية انتقاء الأخبار وترتيبها مرتبطة ارتباطا وثيقا بالسياسة الإعلامية التي تعد العنصر الأساسي الذي يؤثر في إنتاج البرامج وكيفية معالجتها و كل وسيلة إعلامية لا تستطيع الخروج على السياسة الإعلامية المرسومة لها وهي تتبع توجيهات الجهة التي تمولها ¹ (القاسم، 2010).

من جهتها الباحثة ليندة ضيف و في دراسة بعنوان " بناء الأخبار في الفضائيات الإخبارية العربية " قامت بإجراء مقارنة في ترتيب الأولويات بين قناتي الجزيرة و العربية خلال سنة 2009 - 2010 ، للتعرف على الكيفية التي تتم بها عملية بناء الأخبار ، وما هو دور القائم بالاتصال في ترتيب أولويات النشرة ، وخلصت الدراسة إلى عدة نتائج منها: ² (ضيف، 2010)

- هناك اختلاف بين القناتين (الجزيرة و العربية) في توظيف الأنواع الصحفية لمعالجة الأحداث و القضايا ، بينما هناك تقارب في الاهتمام بالصورة باعتبارها أكثر تعبيرا عن الواقع وأحد أهم عناصر الحدث السياسي.

وبرزت قيمة الصراع في الاجندة الاخبارية لقناة الجزيرة أكثر من الاجندة الاخبارية لقناة العربية . كما برز الاتجاه الايجابي في معالجة الاحداث السياسية في قناة العربية أكثر من قناة الجزيرة التي تميل لتوظيف الاتجاه السلبي.

من جهة أخرى، توصلت دراسة للباحثين كاترين لانج KATRINE LANGE و تيري رابيلار THEIRRY RABILLER ، حول " الإعلام التلفزيوني كمصدر للأخبار " ،

¹ إسماعيل القاسم : القيم الإخبارية والعوامل المؤثرة فيها ، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه في علوم الإعلام ، جامعة الجزائر 3 ، 2010

² ليندة ضيف : بناء الأخبار في الفضائيات الإخبارية العربية ، دراسة مقارنة في ترتيب الأولويات بين قناتي " الجزيرة " و " العربية " أكتوبر 2009 - سبتمبر 2010 ، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه في علوم الإعلام ، جامعة الجزائر 3 ، 2012 - 2013.

الى أن انتقاء الأخبار وتجميعها وعرضها في المحطتين (القناة الكندية والقناة الأولى الألمانية (ARD) ، يراعي نوع الجمهور المستهدف، سواء تعلق بالموضوعات السياسية الصرفة كما هو الحال مع المحطة الكندية أو بالموضوعات السياسية التي تميل إلى الترفيه والتسلية بالنسبة للمحطة الألمانية¹ (شطاح، 2004).

و في دراسة لشانتو ايونغار Shanto Iyengar : حول "التلفزيون و الرأي العام" ، قام فيها بإجراء مسح لعينة من المشاهدين في ثلاثة قرى امريكية بهدف التعرف على خلفية كل فرد السياسية و الشخصية، ثم شاهدت العينة شريطا لتلفزيونيا مدته عشرون دقيقة يحتوي على سبع روايات اخبارية وبعد مشاهدة الشريط التلفزي أجاب المشاركون على استبيان اشتمل على الأسئلة الرئيسية التي تكشف مدى قدرتهم على تقديم تفسيرات للمشكلة.

و كشفت الدراسة على مدى مساهمة وسائل الإعلام وخاصة التلفزيون في تشكيل وعي الأفراد بالقضايا المحلية خاصة السياسية منها ومدى اعتماد الناس على تفسير الاحداث و الظواهر من خلال ما تقدمه المحطات التلفزيونية من تفسيرات وتعليقات خلال تغطياتها الإخبارية² (شطاح، 2004).

ويمكن الاشارة الى ان الدراسات المذكورة انفا ، تتقاطع مع بحثنا من خلال منهجية البحث، اذ ان اغلب الدراسات السابقة التي تصفحناها تدخل ضمن الدراسات الوصفية التي تعتمد على تقنية تحليل المضمون، وهو ما سمح لنا بالحصول على قاعدة منهجية متفق عليها، ضف الى ذلك مضمون الدراسات السابقة ، يعنى ببعض معايير المعالجة الاعلامية للأحداث السياسية، وهو ماساعدنا على اختيار فئات التحليل المناسبة لهكذا نوع من البحوث.

¹ محمد شطاح : النشرة الاخبارية المقدمة في التلفزيون الجزائري ، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه دولة في علوم الإعلام ، جامعة الجزائر 3 ، 2004 ، ص 288

² محمد شطاح : المرجع نفسه ، ص 71

المبحث الأول: مراجعة أدبيات الدراسة المطلب الثاني : المقاربة البنائية

يقصد بالواقع في مفهومه العام، تلك " البيئة و المجال الزماني و المكاني الذي يعيش فيه الإنسان ويتأثر به ويؤثر فيه " ¹ (بدران، 2008).

ويرى علماء الاجتماع ، أن مفهوم الواقع يتضمن أيضا البعد الاجتماعي، السياسي، الاقتصادي و الثقافي وغيره.

فالواقع بالمعنى المحدود يشير إلى ذلك " المحيط الطبيعي الحيوي الذي يدعم الإنسان والكائنات الحية الأخرى من أجل البقاء " ² (صالح، 2003)، أما الواقع بالمعنى الواسع ، يشير إلى "المحيط الاجتماعي الذي يتضمن النظم الاجتماعية، السياسية، الإيديولوجية، الرموز والتقنية" ³ (عبد الفاتح ، 2010). ويسود الاعتقاد بأن وسائل الإعلام تقوم بالوساطة بين جمهورها والواقع، ونجد لهذا الطرح حضورا في الخلفية النظرية للمقاربة البنائية الاجتماعية والتي تتقاطع مع مختلف التيارات الفكرية .

وقدم بيتر بيرغر وتوماس لوكمان في كتابهما الخاص ب البناء الاجتماعي للواقع ، تصورا حول كيفية بناء الواقع والظواهر الاجتماعية، من خلال تبيان سبل إنشاء هذه الظواهر، وإعطائها الطابع المؤسسي وتحويلها إلى تقاليد " ⁴ (برغر و لوكمان، 2000).

¹ عبد الله بدران (2008) ، الاعلام البيئي، دمشق ، دار حراء، ص 7

² جمال الدين السيد صالح (2003) ، الاعلام البيئي بين النظرية والتطبيق ، الاسكندرية ، مركز الاسكندرية للكتاب ، ص 45

³ علي عبد الفتاح (2010) ، الاعلام الدبلوماسي و السياسي ، عمان دار اليازوري للنشر و التوزيع ، ص41

⁴ بيتر بيرغر وتوماس لوكمان (2000)، البناء الاجتماعي للواقع ، ترجمة أبوبكر أحمد باقادر ، دار الاهلية للنشر والتوزيع ، ص 32 .

و القبول بهذا الطرح في رأي الكثير من الباحثين، يعني القبول بأن الواقع الذي تقدمه وسائل الإعلام خاصة التلفزيون هو بدوره " عملية ديناميكية يتم من خلالها إعادة إنتاج الواقع الحقيقي من قبل القائمين بالاتصال و الذين يتصرفون وفقا لتفسيراتهم ومعرفتهم (سواء بوعي أو بغير وعي) منهم " ¹ (فرح، 2015).

و ينطلق أصحاب المدرسة البنائية، من المسلمة التي تنص على أن كل شيء يقابله تمثّل معين ، وكل تمثّل هو نتاج بناء ، و يرون أن الطابع البنائي للواقع و العالم هو الشرط الأساسي الذي لا غنى عنه للمعرفة ² (العياضي، 2015).

وقام مؤسساً نظرية البناء الاجتماعي للواقع، **توماس لوكمان وبيتر بيرغر**، بشرح نظرية بناء الواقع بالقول : "إن الواقع يبرز في البداية كحقيقة مُؤوَّلة من قِبَل الأشخاص، فيملك معنى، لكن بعيداً عن الذاتية الفردية التي تفرزها عملية التأويل، توجد الحياة اليومية التي تؤسس المعنى العام أو المشترك من خلال أفكار الناس ونشاطهم الذي يحافظون عليه كواقع" ³ (بيرغر و لوكمان، 2000).

و يؤكد اللساني البريطاني، **روجر فولير** أن "الإعلام هو ممارسة وخطاب لا يظهر الحقائق الإمبريقية بشكل محايد، بل يتدخل في البناء الاجتماعي للواقع، فالاختلاف في القول يعبر عن الاختلاف في تمثل الواقع الذي تكشفه الملفوظات" ⁴ (Fowler، 1991).

1 محمد علي فرح (2014)، صناعة الواقع : الاعلام و ضبط المجتمع ،القاهرة ، مركز نماء للبحوث و الدراسات، ص 50

² نصر الدين العياضي (2015) ، صورة المعارضة الجزائرية في الإعلام الرسمي،الموقع الالكتروني لمركز الجزيرة للدراسات : <http://studies.aljazeera.net/ar/mediastudies> ، تاريخ الزيارة : 16 أفريل 2018 ، التوقيت 22:00.

³ بيتر بيرغر وتوماس لوكمان، البناء الاجتماعي للواقع ، مرجع سبق ذكره ، ص 37

⁴Roger FOWLER (1991) , language in the news, UK, NIELSEN BOOK DATA, p11

أما الباحث باتريك شرودو Patrick Charaudeau فإنه لا يرى عملية إعادة بناء الواقع، التي تتجلى في الخطاب الإعلامي، من منظور منتج فقط، بل يراها كنتيجة تعاقد بين منتج أي الصحافي أو المؤسسة الإعلامية وبين المتلقي الذي يؤوله. فالعناصر اللفظية والمرئية، والخطية، والسمعية تشكل الخطاب الإعلامي وفق الصورة التي تتخيل فيها وسائل الإعلام جمهورها، وحسب مراكز اهتمامها، ووفق ظروف تأويله لها ¹ (Charaudeau، 2001).

وينطلق عالم السيميائيات الأرجنتيني، إليزيو فيرون Eliseo Veron في نظريته لبناء الواقع من قبل وسائل الإعلام من أطروحة الوساطة التي تقوم بها وسائل الإعلام بين الواقع والجمهور. حيث يرى أن وسائل الإعلام "لا تعكس موضوعيا الواقع، لكنها تقدم تمثلا للواقع" ² (Veron، 2001).

و يرى لويس كيري Quéré, Louis فيما يلي: "إن الواقع الذي تطلعنا عليه وسائل الإعلام يحمل طابعا متناقضا. لأنه انعكاس للواقع وبديلا لمرجعيته في ذات الوقت، أو يقوم مقامها. فوسائل الإعلام تعيد إنتاج الواقع، و تقوم بتشكيله قطعة قطعة، ليملك مظاهر صورة طبق الأصل للواقع و يشكل تمثلا له في آن واحد" ³ (Quéré، 1982).

¹ Patrick CHARAUDEAU (2001), La télévision et la guerre : Déformation ou construction de la réalité ? , Bruxelles , Ina-De Boeck, p55.

²Eliseo VERON (1987), La sémiologie et son monde, France, Presses Universitaires de Vincennes, p 71.

³Louis QUERE (1982), Des miroirs équivoques. Aux origines de la communication moderne. France, Aubier Montaigne, p. 158.

وترى الباحثة المكسيكية، بيتريس بديلا فيلاريل Beatriz Padilla Villarreal أن وسائل الإعلام تبني الواقع من خلال إستراتيجية تركز على العناصر التالية: التشخيص ، والإثارة ، والاقتتال و الأسطورة¹ (Padilla ،2007).

ويقصد بالتشخيص : سرد الأحداث عبر الشخصيات التي تعتقد وسائل الإعلام أنها تلعب دورا استثنائيا في حدوثها، والتي تنتهي إلى اختصار هذه الأحداث والوقائع في بعض الشخصيات، وبالتالي تبسيطها إن لم يكن تسطيحها.

الإثارة: تعرف الإثارة بأنها المعادل الدرامي للإعلام فهي نوع من الانحياز الذي تتم فيه المبالغة في عرض الاحداث لزيادة اعداد المشاهدين

الصراع : يعد الصراع مادة للفرجة فهو يجذب لاحتوائه على التنافس والغلبة و العنف. و تلجأ وسائل الإعلام في بنائها للأحداث إلى الاستعارات المستقاة من الحرب، كسرد وقائع المقابلات الرياضية بطريقة خاصة فالتفوق يتحول إلى سحق الخصم، وتسديد الكرة تتحول إلى ضربة صاروخية، ومراوغة اللاعب تتحول إلى مناورة الفريق، والخسارة تتحول إلى انهزام، والمباراة تتحول إلى تصفيات، وغيرها.

و تعمل هذه الاستعارات على قولبة الأحداث وتنمطها وتحوّلها إلى مادة للاقتتال تشد الانتباه و الأعصاب، وتخلق اصطفافا لدى جمهور وسائل الإعلام، كما تسحبها من ساحة الفهم، والاستيعاب.

¹ Beatriz PADILLA VILLARREAL: L'agenda médiatique et la construction sociale de l'incertitude, Magazine de la communication de crise et sensible, Observatoire International des crises, France, Vol. 13- Avril, 2007, p97.

المبحث الأول: مراجعة أدبيات الدراسة المطلب الثالث : نظرية ترتيب الأولويات (الأجندة)

تعد نظرية الأجندة كما عرفها Stephen Batreson " العملية التي تبرز من خلالها وسائل الاعلام قضايا معينة على انها ذات اهمية وتستحق انتباه الجمهور " ¹ (المزاهرة، 2012، ص 325).

فنظرية وضع الأجندة ،تهتم بدراسة العلاقة التبادلية بين وسائل الإعلام والجمهور التي تتعرض لها في تحديد أولويات القضايا التي تم المجتمع ، خصوصا السياسية . بحيث أنها تربط بين تصور إدراك الناس للواقع السياسي وبين الشؤون والاهتمامات السياسية اليومية .

كما يمكن أن يكون لوسائل الإعلام من خلال وظيفة ترتيب الأولويات دورا اجتماعيا، بتحقيق الإجماع حول بعض الاهتمامات عند الجمهور، التي يمكن أن تترجم فيما بعد إلى رأي عام ² (المزاهرة، 2012، ص 327).

وتعود الأصول النظرية لدراسات وضع الأجندة (أو ترتيب الأولويات) إلى ما كتبه والتر ليبمان عام 1922 عن دور وسائل الإعلام في إيجاد الصلة بين الأحداث التي تقع في العالم الخارجي والصور التي تنشأ في أذهاننا عن هذه الأحداث.

¹ منال هلال مزاهرة (2012)، نظريات الاتصال، عمان ، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة ، ص 325

² منال هلال مزاهرة ، المرجع نفسه ، ص 327

و أكد من خلال كتابه **الرأي العام** أن "وسائل الإعلام تساعد في بناء الصور الذهنية لدى الجماهير، و تقدم هذه الوسائل في أحيانٍ كثيرة، بيئات زائفة في عقول الجماهير، وهي تعمل أيضا على تكوين الرأي العام من خلال تقديم القضايا التي تمه المجتمع" ¹ (نصر، 2015، ص 36).

ومن جانبه ، أشار الكاتب برنارد كوهين **Bernard Cohen** في كتابه الصحافة والسياسة الخارجية، عام **1963** إلى أن "وسائل الإعلام قد لا تنجح دائما في إبلاغ الجماهير كيف يفكرون، ولكنها تنجح دائما في إبلاغهم بما يجب أن يفكروا فيه" ² (العبد الله، 2010، ص 55).

ورأي كوهين كان تأكيداً لرأي الكاتب والمفكر الأمريكي (والتر ليبمان **Walter Lippmann**) الذي أشار إلى أن "وسائل الإعلام قادرة على التأثير في الجمهور من خلال تركيزها على قضايا معينة دون غيرها، ل طرحها على الجمهور ليتخذوا منها مواقف تتأثر بحسب طرح الإعلام لتلك القضايا" ³ (العبد الله، 2010، ص 57).

و بحسب ما تفترضه "نظرية الأجندة" فإن وسائل الإعلام لا تستطيع أن تقدم جميع الموضوعات والقضايا التي تقع في المجتمع، وإنما يختار القائم بالاتصال موضوعات يتم التركيز عليها بصفة كبيرة، والتحكم في طبيعتها ومحتواها.

و بالتدرج تثير هذه الموضوعات اهتمام الناس، وتجعلهم يفكرون فيها. وبالتالي، تصبح هذه الموضوعات أكثر اهتماما و أهمية لدى الجماهير عن الموضوعات التي لا تطرحها وسائل الإعلام، ⁴ (نصر، 2003).

¹ حسني محمد نصر، (2015)، نظريات الإعلام، السعودية، دار الكتاب الجامعي، ص 36

² مي العبد الله، (2010)، نظريات الاتصال، بيروت، دار النهضة العربية، ص 55

³ مي العبد الله، المرجع نفسه، ص 57

⁴ حسني محمد نصر (2001) مقدمة في الاتصال الجماهيري، المدخل والوسائل، الامارات العربية المتحدة، مكتبة الفلاح، ص 229

و قسّم الباحث لانج Lang عملية ترتيب الأولويات في وسائل الإعلام من خلال 6 مراحل، وهي

كما يلي: ¹ (أبو أصعب، 2006)

- إلقاء الضوء على بعض الأحداث وجعلها أكثر بروزا
- توسيع مساحة التغطية الإعلامية المخصصة لبعض القضايا لزيادة الاهتمام
- وضع القضايا والأحداث التي تثير الاهتمام في سياقها لإضفاء المعنى و تسهيل الفهم
- اختيار اللغة للتأثير على مدركات الجمهور
- الربط بين الوقائع والأحداث المثيرة للاهتمام و بعض الرموز المعروفة
- المصدقية

و وجهت عدة انتقادات لنظرية ترتيب الأولويات من بينها: ² (أبو أصعب، 2006، ص59) :

- تفترض النظرية أن وسائل الإعلام هي التي تقوم بتحديد الأجندة الإعلامية للجمهور ، إلا أن بعض الباحثين أمثال VIVIAN أبرزوا قوة الجمهور لدرجة أن دوره قد يفوق قوة وسائل الإعلام التي تضطر أحيانا لتبني أجندة الجمهور.
- ترى النظرية أن أجندة وسائل الإعلام تؤثر في أجندة الجمهور دون الأخذ في الحسبان عوامل ومتغيرات أخرى، خاصة ما يتعلق بالإجابة عن بعض الأسئلة مثل: من؟ وأين؟ ولماذا؟ فقد ركزت على سؤال ماذا؟ فقط.

¹ صالح خليل أبو أصعب (2006)، الاتصال والإعلام في المجتمعات المعاصرة، عمان ، دار مجدلاوي ، ص 25

² صالح خليل أبو أصعب، المرجع نفسه ، ص 59.

- اتصاف تأثير الأجندة بالأجل قصير المدى ، إذ يلزم على وسائل الإعلام التأكيد على القضية كي لا تفقد أهميتها لدى الجمهور .

- ليس هناك علاقة نسبية بين الأهمية التي تضيفها وسائل الإعلام على القضية المثارة، ومدى أهمية هذه القضية فعليا بالنسبة للجمهور.

- افتقار النظرية إلى مناهج بحثية متعددة و مختلفة.

أما بالنسبة لاختيار نظرية ترتيب الأولويات في دراستنا، فيرجع إلى اهتمام هذه النظرية بالقضايا السياسية بوجه عام ، كما انها من انسب النظريات للتعرف على المعايير التي توظفها القنوات التلفزيونية المدروسة لاختيار و ترتيب الأخبار المتعلقة بالواقع السياسي الجزائري في نشراتها الإخبارية .
خصوصا و ان بحوث النظرية تعتمد على تحليل المضمون للكشف على أجندة وسائل الاعلام و و الموضوعات والقضايا التي تركز عليها بغية ابرازها لدى الجمهور.

المبحث الأول: مراجعة أدبيات الدراسة المطلب الرابع : نظرية التأطير الإعلامي

تنطلق نظرية التأطير الإعلامي التي بدأت على يد العالم Bateson عام 1955م ثم طورها العالم Goffman في عام 1974م، من أن الواقع يتحدد و يتلخص فيما تنقله للجمهور وسائل الإعلام و تناقشه و تحلله . وهي بذلك تتجه نحو تأطير الأحداث و الموضوعات، أي " تقديم أجزاء معينة من الحقائق وفق أطر محددة تعبر عن مجموعة من الآراء والأفكار والتصورات التي تتفق مع توجهات القائم بالاتصال " ¹ (قيراط ، 2015، ص20) .

كما أنها تقوم بوضع الأحداث والأشخاص في "إطار معين، بحيث يجعل المتلقي يحكم على القضية بحسب ما هو متوافر عنده من معلومات حولها " ² (قيراط ، 2015، ص22) .
وتقوم هذه النظرية على أساس أن أحداث ومضامين وسائل الإعلام لا يكون لها مغزى في حد ذاتها إلا اذا وضعت في تنظيم وسياق وأطر إعلامية.

هذه الأطر تنظم الألفاظ والنصوص والمعاني وتستخدم الخبرات والقيم الاجتماعية السائدة.

¹ محمد قيراط (2015) ،نظرية التأطير و التعاطي مع التطرف و الإرهاب ، تونس ، اورييس للطباعة، ص 20

² محمد قيراط ، المرجع نفسه ، ص 22

وتجري عملية التأطير في ضوء مكونين رئيسيين هما: الاختيار والأهمية ، أي الاختيار العمدي لجوانب بعينها من الواقع المركب ثم إلقاء الضوء عليها إعلاميا وتسويقها للجمهور بوصفها الجوانب الأكثر أهمية.

ويرتبط التأطير الإعلامي بمجموعة من العوامل والمتغيرات التي تفسر كيفية صياغة الصورة الإعلامية و

تشمل ما يلي: ¹ (الطرايشي و السيد، 2003)

- النظام السياسي للدولة
- سياسة الوسيلة الإعلامية
- إيديولوجية كل من القائم بالاتصال و جماعات الضغط و الإيديولوجية السائدة في المجتمع .

¹ مرفت الطرايشي و عبد العزيز السيد (2003)، نظريات الاتصال، مصر ، دار النهضة العربية، ص.223

و يعتبر Entman إنتمان ، أنَّ هناك أربعة عناصر تؤثر بشكل مباشر على المحيط الخاص بنظرية التأطير ولها دور فعال في ذلك ، وهذه العناصر الأربعة هي: "القائم بالاتصال ، والنص ، والمتلقي ، والثقافة " ¹ (عبد الحميد، 2004، ص 403).

1- القائم بالاتصال (الصحفي): يقوم الصحفيون بتأطير القصص الخبرية من خلال جملة الاختيارات التي يقومون بها أثناء كتابتهم وتحريرهم لها، وهذه الاختيارات تؤثر بدورها على إدراك و طريقة تفسير القراء لهذه القصص .

ويحتكم الصحفيون بدورهم بمجموعة من الأطر على غرار: المصدر الاخباري و الضغوطات المتعلقة بالملكية والتمويل ، والتي تؤثر على السياسة التحريرية ، بالإضافة إلى ضغوط الزمن و متطلبات العمل الصحفي.

2 -النص: تبرز أطر النص الإخباري من خلال تضمين كلمات معينة ، وصور محددة ، ومصادر مختارة ، بالإضافة الى الأحكام المسبقة.

3- المتلقي: يمكن ان يعكس تفكير المتلقي واستنتاجه الأطر في النص، ونية أو قصد التأطير لدى القائم بالاتصال، وقد لا يعكس.

4- الثقافة: وهي مجموعة من الأطر المتعارف عليها و التي تبرز عند معظم الناس، أو في خطاب و تفكير مجموعة اجتماعية محددة.

¹ حمد عبد الحميد (2004)، نظريات العالم واتجاهات التأثير، القاهرة ، عالم الكتب ،ص 403.

و قدم العلماء عدة أنواع للإطار الإعلامية ، نقدم أهمها فيما يلي¹ (حسونة ، 2015) :

1. **الإطار المحدد بقضية** : يتم التركيز على قضية أو حدث معين جوانبه واضحة عند الجمهور و يكون مرتبط بوقائع ملموسة .

2. **الإطار العام** : يقدم تفسيرات عامة للوقائع و يربطها بالمعايير الثقافية والسياسية بهدف فهم المشكلات وتقديم الحلول و الإقناع على المدى البعيد.

3. **إطار الإستراتيجية** : يتلاءم هذا الإطار مع الأحداث السياسية والعسكرية حيث يرى الأحداث في سياقها الاستراتيجي المؤثر على أمن الدولة القومي.

4. **إطار الاهتمامات الإنسانية**: تصاغ الرسائل في قوالب وقصص إنسانية ، درامية و ذات نزعة عاطفية مؤثرة.

5. **إطار النتائج الاقتصادية**: يضع هذا الإطار الوقائع في سياق النتائج الاقتصادية التي نتجت عن الأحداث، و يشير للتأثير المادي المتوقع على الأفراد والدول والمؤسسات لجعل الرسالة الإعلامية أكثر فاعلية على الناس وأكثر ارتباطا بمصالحهم.

6. **إطار المسؤولية** : يهدف القائم بالاتصال من خلال الرسالة للإجابة عن: من المسؤول عن الحدث ؟ وذلك من خلال تحديده في شخص أو مؤسسة أو سلوك أو حكومة او جهة معينة.

¹ نسرين حسونة، (2015) ، نظريات الإعلام والاتصال ، الرياض ، دار الألوكة للنشر ، ص 33

7. إطار الصراع : تقدم الأحداث في إطار تنافسي حاد، وتقيس الرسالة غالبا بمقياس الخاسر والرابح

والمنتصر والمهزوم ، ما قد ينجر عنه تجاهل عناصر هامة في الرسائل الإعلامية بسبب الرغبة في إبراز سياق الصراع ، الفساد وعدم الثقة في المسؤولين.

8. إطار المبادئ الأخلاقية: ويظهر ذلك من خلال عرض الأحداث و الوقائع في سياق أخلاقي من

خلال الاستشهاد بالاقتباسات والأدلة الدينية أو بالمصادر والجماعات المرجعية المتفق عليها في مجتمع معين .

و ينسب الفضل إلى روبرت انتمان **Entman Robert** في تطوير فرضيات النظرية ومحاوله

اختبارها فيما يتصل بالعلاقة المتبادلة بين وسائل الإعلام و المجال السياسي. حيث أن مصطلح "الواقع

السياسي" يتعذر وجوده في الواقع الفعلي نظرا لأنه يدور خارج مدركات الأفراد. ونظرا لأن المعارف

السياسية للمواطنين يتحصلون عليها في الغالب عبر وسائل لإعلام وليس نتيجة تفاعلاتهم الشخصية،

فمن شأن ذلك أن يزيد من قدرة وسائل الإعلام في تشكيل مكونات هذا الواقع السياسي في أذهان

الجمهور عبر عملية قولبة للمضمون السياسي في أطر إعلامية محددة¹ (المراهرة ، 2012، ص 332).

و من جهته ، ينظر "برايان مكثير" **McNair Brian** إلى هذه الأطر الإعلامية على أنها أطر تقوم

من خلالها وسائل الإعلام باختزال الأحداث والوقائع السياسية من جهة، ثم تقوم بتكرار ذات الأطر حتى

تثبت في ذهن الجماهير وتتحول بفعل هذا التكرار مع مرور الوقت إلى أطر سائدة تهيمن على النقاش

العام عند طرح قضية معينة² (المراهرة ، 2012 ، ص 98).

¹ منال المراهرة ، نظريات الاتصال، مرجع سبق ذكره، ص 332.

² منال المراهرة، المرجع نفسه ، ص 98

اختيار النظرية:

ان اختيار النظرية بالنسبة للدراسة، يكمن في ان هذه النظرية تُستخدم إعلامياً لتوجيه الرأي العام من خلال تأطير الخيارات مسبقاً. وهو ما يسمح لنا بتقييم معالجة وسائل الإعلام للقضايا والأحداث المثارة. و بالاستناد على آلية الأطر نتمكن من فهم طريقة التوظيف، ففي حال تم توظيف الأطر من قبل وسائل الاعلام المدروسة بشكل إيجابي، فيمكن القول أن الوسيلة الاعلامية تعمل على مساعدة الجمهور على فهم الأبعاد الرئيسية للقضية أو المشكلة المعالجة، أما في حالة التغاضي العمدي عن اثاره أبعاد معينة للقضية المطروحة و التركيز على أبعاد أخرى فيمكن القول أن الوسيلة الاعلامية توظف الأطر لتضليل الجماهير.

وهنا تكمن أهمية وخطورة الأطر الإعلامية، التي تعمل على "خلق واقع أو بناء رمزي في أذهان الجماهير بوصفه يحاكي الواقع الفعلي رغم ما قد ينطوي عليه ذلك من مفارقة بين مكونات ذلك البناء الرمزي وبين مثيله الفعلي" ¹ (المزاهرة، 2012، ص 55).

¹ منال المزاهرة، نظريات الاتصال، مرجع سبق ذكره، ص 55

المبحث الثاني: السياسة الإعلامية في الجزائر

المطلب الأول : التعددية الاعلامية (قانون الإعلام لسنة 1990 وقانون الطوارئ 1992 و القرار الحكومي المتعلق بالإعلام الأمني 1994)

خطت الجزائر أولى خطواتها على درب التعددية الإعلامية مع صدور قانون الإعلام لسنة 1990 الذي جاء تكريسا لما تضمنه دستور 23 فيفري 1989، خاصة في مادته 39 التي نصت على أن "حريات التعبير وإنشاء الجمعيات والاجتماع مضمونة للمواطن". ليكون بذلك قانون الإعلام رقم 90-07 المؤرخ في 3 أفريل 1990 المحدد لقواعد ومبادئ ممارسة حق الإعلام¹ ، أول قانون منذ الاستقلال ينص على حرية الإعلام وفتح المجال أمام القطاع الخاص لإصدار الصحف.

وتجدر الإشارة هنا إلى أنه حتى قبل صدور القانون، قام رئيس الحكومة آنذاك مولود حمروش بإصدار تعليمية مارس 1990 التي تحث وتشجع المهنيين على التوجه نحو الصحافة الخاصة وذلك بدفع مرتبات سنتين مسبقا لتكوين رأسمال² (Brahimi, 1996,p133)، وبتقديم مساعدات كالحصول على المقرات مجاناً لمدة خمس سنوات وقروض خاصة لأجل التجهيز مع الاحتفاظ بحق العودة إلى المؤسسات الإعلامية الأصلية في حالة فشل المشروع الجديد³ (دليو، 2000، ص51) .

¹ قانون 07-90 مؤرخ في 3 أفريل 1990 يتعلق بالإعلام، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 14، الصادرة بتاريخ 4 أفريل 1990.

²Brahim BRAHIMI,(1996), Le pouvoir, la presse et les droits de l'homme en Algérie, Alger , Ed Marinore, p133.

³ فضيل دليو، الصحافة المكتوبة في الجزائر بين الأصالة والاعتدال، مجلة المستقبل العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، العدد 255، ماي 2000، ص51.

خيار السلطة في تلك المرحلة انعكس إيجابا على قطاع الصحافة المكتوبة ، حيث عرفت قفزة نوعية من حيث الكم والكيف ، و هو ما عكسه عدد الصحف اليومية والأسبوعية المتداولة آنذاك، حيث ارتفع العدد من 49 عنوانا سنة 1988 إلى 74 عنوانا سنة 1991،¹ (كنزاي، 2010، ص 462).

ومن أشهر الصحف التي سجلت رواجاً كبيراً نذكر يومية الخبر ، ومساء الجزائر، يومية الجزائر، الجزائر الجمهورية، الوطن، الجزائر رياضة باللغة الفرنسية² (مرزاق، 1997، ص 222).

وكان لازدهار الصحافة المكتوبة في القطاع الخاص أثره على صحافة القطاع العمومي، نتيجة المنافسة القوية و هجرة معظم صحافييها اللامعين للعمل في المؤسسات الإعلامية الخاصة، التي باتت تقدم مساحة أوسع للتعبير في حين غاب دور الصحافة العمومية في عالم الممارسة الديمقراطية الإعلامية وضلت عاجزة على التكيف مع المحيط السياسي التعددي و آليات اقتصاد السوق مما أثر على عملها وانخفضت مبيعاتها في السوق³ (مرزاق، 1997، ص 51).

بالموازاة مع ذلك ازدهرت الصحافة الحزبية و أصبح لمعظم الأحزاب صحف تخدم توجهاتها ، نذكر على سبيل المثال: جريدة المنقذ الناطقة باسم الجبهة الإسلامية للإنقاذ (المنحلة) والتي قدر متوسط سحبها بحوالي 500 ألف نسخة أسبوعياً، إضافة إلى الفرقان والنور والإرشاد التي بلغ سحبها حوالي 230 ألف نسخة أسبوعياً⁴ (مرزاق، 1997، ص 54).

¹ محمد فوزي كنزاي، الإطار السياسي للصحافة المكتوبة في الجزائر: انتصار الحركة التوكفالية في مقابل الحركة الميكافيلية ، مجلة البحوث والدراسات الإنسانية، العدد 5، ماي 2010، ص 462.

² اسماعيل مرزاق، الاتصال السياسي في الجزائر في ظل التعددية السياسية والإعلامية: ترتيب العوامل المؤثرة في دور الجرائد اليومية المستقلة 1990-1994، رسالة دكتوراه ، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 1997، ص 222.

³ اسماعيل مرزاق، المرجع نفسه، ص 51.

⁴ اسماعيل مرزاق، المرجع نفسه ، ص 54.

هذا الانفجار الإعلامي في الجزائر (حوالي 140 عنوانا عموميا، خاصا وحزبيا) لم يعمر طويلا، وهذا بسبب مشاكل الطباعة والإشهار و ارتفاع تكاليف السحب وعدم كفاية دعم الدولة للحق في الإعلام فيما يخص التوزيع، و سياسة التمييز بين الصحف في التعامل الإعلامي مما ساعد على ارتباط بعض مديري الصحافة الخاصة بالمال ومراكز القرار ¹ (Bouadjimi,2005, p 9).

انفتاح الصحافة المكتوبة واكبه ايضا انفتاح القطاع السمعي البصري المحتكر من قبل الدولة على الوضع الجزائري وعلى الأحزاب والفعاليات النقابية، حيث ساهمت التلفزة الوطنية في تكريس التعددية الإعلامية، من خلال برامج وحوارات جريئة تساير بداية الانفتاح السياسي و تتماشى والتحول الديمقراطي وهامش الحرية الممنوح. ² (لعقاب، 2010، ص 28).

هذه البرامج تمثلت في حصص سياسية واجتماعية وثقافية كان أغلبها ييثر بشكل مباشر من الأستوديو، وقد لقيت شهرة كبيرة في أوساط الجمهور لاسيما السياسية منها، نذكر منها لقاء الصحافة، حصة الحدث، حصة حوار، التي تميزت بمصداقية كبيرة وعملت على تكسير الحواجز وفتح الحوار المباشر مع الجمهور والخروج من النمطية التي كرسها الممارسات الإعلامية في فترات سابقة ³ (تواتي، 2008، ص 120). و بالمثل استطاعت الإذاعة الوطنية الانفتاح على المجتمع و انتعشت برامجها بعد إقرار التعددية وتمكنت من الارتقاء بالممارسة الإعلامية ⁴ (تواتي، 2008، ص 29).

¹Djamel BOUADJIMI, Du pluralisme politique au pluralisme médiatique : l'expérience algérienne. In Cahiers De Séminaire De « LaTransition Démocratique En Algérie » Le 10-11 Décembre 2005, pp 8-9.

² محمد لعقاب (2010)، قضايا ساخنة في الإعلام والإسلام والثقافة. دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر ص ص 27-28.

³ نور الدين تواتي (2008)، الصحافة المكتوبة والسمعية البصرية في الجزائر، الجزائر، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، ص 120

⁴ نور الدين تواتي، المرجع نفسه، ص 29

قانون الطوارئ فيفري 1992 و القرار الحكومي المتعلق بالإعلام الأمني 1994

شهدت الجزائر مع بداية عام 1992 فترة سياسية عصبية ، كان البارز فيها استقالة الرئيس الشاذلي بن جديد في 11 جانفي 1992 وإلغاء الدور الثاني من الانتخابات التشريعية وتنصيب المجلس الأعلى للدولة في 14 جانفي 1992 وإعلان حالة الطوارئ في 9 فيفري 1992 واغتيال الرئيس محمد بوضياف في 29 جوان 1992،

كل هذه الأحداث انعكست سلبا على قطاع الإعلام خاصة الصحافة المكتوبة التي شهدت تضيقا واضحا من قبل السلطة الحاكمة عن طريق اقتحام عناصر الأمن لمقرات الصحف واعتقال الصحفيين وتوقيف الصحف عن الصدور بقرار من وزارة الداخلية¹ (Mostefaoui, 2013) .

وما زاد الوضع تعقيدا هو إلغاء المجلس الأعلى للإعلام بمقتضى المرسوم رقم 93-93 المؤرخ في 26 أكتوبر 1993 و صدور القرار الوزاري المشترك بين وزارة الداخلية والاتصال المؤرخ في 7 جوان 1994 والمتعلق بالإعلام الأمني والرقابة المسبقة في المطابع الأربعة التي تمتلكها الدولة و الذي وضع خطوطا حمراء لوسائل الإعلام على غرار عدم السماح لها بنشر أي أخبار أو معلومات تخص أعمال العنف السياسي و النشاط الأمني والعمليات العسكرية إلا من خلال البيانات الرسمية التي تصدرها وزارة الداخلية² (قيراط، 2003، ص 137) .

¹ Belkacem MOSTEFAOUI (2013) , Médias et liberté d'expression en Algérie. Repères d'évolution et éléments d'analyse critique, Alger, Ed. Dar El-Othmania,

² محمد قيراط، حرية الصحافة في ظل التعددية السياسية في الجزائر، مجلة جامعة دمشق، المجلد 19، العدد 3، 2003، ص 137

إضافة إلى التزام جل وسائل الاعلام بخدمة المصالح العليا للبلاد ، و التخفيف من حجم التأثير النفسي للعمليات الإرهابية المسلحة من خلال وضع مثل هذه الأنباء في الصفحات الداخلية وعدم إظهارها في الصفحات الأولى حفاظا على الروح المعنوية للشعب الجزائري و وصف الجماعات الإسلامية المسلحة بأنها حائنة للوطن ومعادية للمجتمع وتستحق أقسى العقوبات¹ (قزادري، 2008، ص 75) .

وتعززت عملية الرقابة على الصحف بدءا من 11 فيفري 1996 بوضع لجان قراءة على مستوى المطابع تتولى مراقبة مضمون الصحف قبل نشرها، يضاف إلى ذلك احتكار الدولة لوسائل الطباعة والإشهار² (كنزاي،2010).

كل هذه الإجراءات إضافة إلى حالة الطوارئ، أدت إلى تراجع المكاسب التي حققتها الصحافة المكتوبة، حيث سجل ما بين جانفي 1992 وديسمبر 1994 تعليق 24 صحيفة ، وفي سنة 1996 تراجع عدد الصحف اليومية إلى 19 يومية مقابل 27 يومية سنة 1994³ (Bouadjimi,2005)

¹ حياة قزادري (2008)، الصحافة والسياسة: الثقافة السياسية والممارسة الإعلامية في الجزائر، الجزائر ، طاكسيج كوم للدراسات والنشر والتوزيع، ص 75.

² محمد فوزي كنزاي، الإطار السياسي للصحافة المكتوبة في الجزائر، المرجع السابق، ص 465

1 BOUADJIMI, op.cit, p 8

المبحث الثاني: السياسة الإعلامية في الجزائر

المطلب الثاني : إعادة النظر في قانون الإعلام (المشروع التمهيدي لقانون الإعلام لسنة 1998 و مشروع قانون اعلام جديد لسنة 2002)

ان فترة الركود التي عرفتها الصحافة الجزائرية منتصف التسعينات ، في ظل سياق سياسي و امني صعب ، أبرز الحاجة الملحة لإعادة النظر في قانون الإعلام ، للنهوض بقطاع الاتصال بما في ذلك السمععي البصري، فكانت البداية بتعليمة الرئيس اليامين زروال المؤرخة في 13 نوفمبر 1997 ، التي ركزت على نقطتين رئيسيتين وهما: الحق في الإعلام وحرية الرأي والتعبير ومبدأ الخدمة العمومية، و اتبعت بعد ذلك بالمشروع التمهيدي لقانون الإعلام لسنة 1998.

وأهم ما جاء به هذا المشروع هو مصطلح الاتصال السمععي البصري، فالمادة الأولى منه نصت على: "يكفل القانون الحالي حرية الصحافة والاتصال السمععي البصري"¹ (بلعمري، 2012، ص 27) ليشكل بذلك هذا المشروع الاستثناء بعدما كانت القوانين السابقة تتحدث عن مجرد سند إذاعي أو صوتي أو تلفزي يمارس من خلاله الحق في الإعلام .

وذهب المشروع الجديد لقانون الإعلام ، أبعد مما كان يتوقع ، حيث أشار في المادة 28 منه إلى أنه "يمكن للمؤسسات العمومية للبت الإذاعي المسموع والمرئي أن تفتح رأسمالها في إطار الشراكة مع مؤسسات متخصصة تابعة للقطاع الخاص وفقا للتشريع المعمول به"² (بلعمري، 2012، ص 28) .

¹ رمضان بلعمري، القطاع السمععي البصري في الجزائر، إشكالات الانفتاح، مذكرة دكتوراه، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر 3 ، الجزائر، 2012، ص 27

² رمضان بلعمري ، المرجع نفسه، ص 28

وهو ما يعني انتهاء احتكار الدولة للقطاع السمعي البصري. غير أن تسارع الأحداث السياسية في تلك المرحلة على غرار تقليص الرئيس زروال لعهدته الرئاسية وإجراء انتخابات رئاسية مسبقة ، حال دون تمرير هذا المشروع الذي جمد من طرف الغرفة العليا للبرلمان بحجة الخلط التشريعي بين قطاع الإعلام وقطاع الإشهار¹ (بلعمري، 2012، ص 29) .

1 رمضان بلعمري، القطاع السمعي البصري في الجزائر ، مرجع سبق ذكره ، ص 29

مشروع قانون إعلام جديد لسنة 2002

بمجيء الرئيس بوتفليقة ، ارتسمت ملامح فترة متوترة بين الصحافة و السلطة السياسية وبدأت قيود الممارسة الإعلامية تظهر للعلن ، كما أن تحرير القطاع السمعي البصري بات مستبعدا خصوصا بعد تصريح الرئيس بوتفليقة في مقابلة له مع قناة MBC ، أن الإذاعة والتلفزيون موجودان للدفاع عن سيادة الدولة و لا مجال لتوظيفهما لمهاجمة الدولة .

هذا التوجه المتشدد اتجاه الصحافة عكسه أيضا إصرار الدولة على احتكار الإشهار و شراء الورق و الرقابة في المطابع بالإضافة إلى سياسة تعليق الصحف، كما تم اقرار تعديل قانون العقوبات سنة 2001 ، الذي تضمن تجريم الصحفي¹ (الجريدة الرسمية، 2001).

في ظل هذه الممارسات ، طرح سنة 2002 ، مشروع قانون إعلام جديد ، ارتكزت مواده على مبدأ حرية الإعلام ضمن الأسس الدستورية و احترام قوانين الجمهورية و عدم المساس بكرامة الأشخاص ، كما نصت المادة 35 منه على ضرورة فتح قطاع السمعي البصري من خلال تحديد آليات وأدوات ممارسة النشاط الاتصالي السمعي البصري . غير أن هذا القانون عرف هو الآخر نفس مصير مشروع قانون 1998 .

¹ قانون العقوبات المؤرخ في 26 جوان 2001، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 34، 27 جوان 2001.

ومع بداية العهدة الثانية للرئيس بوتفليقة ، شهد قطاع الصحافة المكتوبة نوعا من الانتعاش و ارتفع عدد اليوميات سنة 2007 إلى 52 يومية ، بينما عرفت سنة 2008 ارتفاعا في عدد العناوين وصل إلى 291 عنوانا بعدما كان العدد يقدر بـ 103 عنوانا سنة 1999،¹ (بلحاجي ، 2013) .

ومع هبوب رياح الربيع العربي ، تعالت أصوات العديد من الصحفيين سنتي 2010 و 2011 ، لرفع القيود على حرية الإعلام ، و هو ما دفع الرئيس بوتفليقة للإعلان في خطابه يوم 15 افريل 2011، عن رفع جنح الصحافة من قانون العقوبات ، من خلال تعديل المادة 144 مكرر و إلغاء عقوبة الحبس مع الإبقاء على الغرامة المالية² (الجريدة الرسمية ، 2011) . وبهذا التعديل تكون السلطة قد خطت خطوة ايجابية نحو إعادة النظر في تنظيم القطاع بما يساير تطورات المرحلة.

¹ وهيبة بلحاجي ، البيئة القانونية لحرية الصحافة في الجزائر بعد 1999، الصحافة الخاصة كنموذج للدراسة، مجلة المفكر، العدد 9، ماي 2013، ص 290.

² القانون 11-14 المؤرخ في 2 أوت 2011 والمتضمن قانون العقوبات، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 44، الصادرة في 10 أوت 2011.

المبحث الثاني: السياسة الإعلامية في الجزائر

المطلب الثالث: تحرير القطاع السمعي البصري

1- قانون الإعلام 2012

جاء قانون الإعلام لسنة 2012* ، على وقع الاحتجاجات التي شهدتها الجزائر مطلع 2011 ، أو ما سمي باحتجاجات الزيت والسكر ، ما دفع السلطة المتخوفة من عدوى " الربيع العربي " إلى تبني جملة من الإصلاحات السياسية ، من بينها مراجعة قانون الإعلام لسنة 1990 . و بعد جملة المشاورات التي عقدتها وزارة الاتصال مع جل الفاعلين في القطاع و بعد التصويت عليه بالأغلبية من طرف أعضاء غرفتي البرلمان في ديسمبر 2011 ، خطت السلطة خطوة نحو تصحيح اختلالات السياسة الإعلامية السابقة. و بموجب هذا القانون الجديد، تم تحديد بدقة المبادئ والقواعد التي تحكم ممارسة المهنة وكذا المقصود بأنشطة الإعلام . كما نص على تأسيس سلطة ضبط الصحافة المكتوبة التي تتولى مهمة ضمان الممارسة الإعلامية على أسس تعددية، وهي الهيئة المخولة بمنح رخص إصدار النشريات الدورية إلى جانب الصحافة الالكترونية وهذا تماشيا ومضمون المادتين 11 و 13 من القانون.

وبخصوص النشاط السمعي البصري، فتم إدراج لأول مرة مصطلح السمعي البصري في قانون الإعلام، وحدد من خلال المادتين 58 و 60 المقصود بالنشاط السمعي البصري وكذا خدمة الاتصال السمعي البصري.

ليس هذا فحسب بل نص في المادة 61 عن تحرير قطاع السمعي البصري و الهيئات المخول لها ممارسة نشاط السمعي البصري، على غرار المؤسسات أو الشركات التي تخضع للقانون الجزائري.

* قانون عضوي رقم 05-12 مؤرخ في 12 يناير سنة 2012 يتعلق بالإعلام، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 2، الصادرة بتاريخ 15 يناير 2012.

كما نص المشرع من خلال المادتين 64 ، 65 على تأسيس سلطة ضبط السمعي البصري، كما

تطرق القانون إلى وسائل الإعلام الإلكترونية موضحا المقصود بالصحافة الإلكترونية وضوابطها.

أما في الشق المتعلق بممارسي المهنة ، فقد تضمن القانون جملة من الحقوق الخاصة بالصحفي ، كما ألغى

عقوبة السجن، واكتفى بالغرامة المالية .

كما أكد القانون على ضرورة احترام الصحفي للحريات الفردية والحياة الخاصة للأشخاص، مع التعرض

لعقوبات من قبل المجلس الأعلى لآداب وأخلاقيات مهنة الصحافة في حالة تسجيل هذا النوع من

التجاوزات.

وبالرغم من الجديد الذي حمله قانون الإعلام لسنة 2012 ، إلا انه لم يخلو من النقائص، خصوصا ما

تعلق بتمكين الصحفي من حقه في الوصول إلى المعلومة في ظل تقاعس المؤسسات والهيئات الرسمية عن

تقديم المعلومة.

2- قانون السمعى البصرى 2014

بعد عامين من صدور القانون العضىوى المتعلق بالإعلام لسنة 2012 صدر القانون المتعلق بالسمعى البصرى* ، ولكن قبل صدوره ظهرت العديد من القنوات التلفزيونية ذات محتوى جزائرى و تبث من الخارج عبر الأقمار الصناعية. وضعية دفعت بوزارة الاتصال لتقدم إعتمادات مؤقتة لبعض القنوات للنشاط بصفة قانونية على التراب الوطنى.

ومن أهم ما جاء به قانون السمعى البصرى ، إقرار التعددية فى القطاع فلأول مرة يفتح أمام الخواص وبموجب المادة الثالثة، أصبح يحق للمؤسسات و الشركات التى تخضع للقانون الجزائرى و المرخص لها بالاستثمار فى القطاع السمعى البصرى . ولكن ومن خلال المادة الخامسة فإن هذه الخدمات المرخص لها تخص القنوات الموضوعاتية فقط. بمعنى قنوات تقدم برامج تلفزيونية أو سمعية تتمحور حول موضوع أو عدة مواضيع ولا يسمح لها بإدراج برامج إخبارية إلا وفق حجم ساعى يحدد فى رخصة الاستغلال. ومن خلال المادة 54 من القانون، تم تحديد مهام سلطة ضبط السمعى البصرى وصلاحيات و تشكيلة هذه الهيئة، المخول لها السهر على حرية ممارسة النشاط السمعى البصرى. والسهر على عدم تحيز الأشخاص المعنوية التى تستغل خدمات هذا النوع من الاتصال ، وكذا السهر على احترام التعبير التعددى فى برامج خدمات البث الإذاعى و التلفزيونى لاسيما ما تعلق بمخصص الإعلام السياسى .

* قانون 04-14 مؤرخ فى 24 فبراير 2014 يتعلق بالنشاط السمعى البصرى، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 16 الصادرة بتاريخ 23 مارس 2014.

كما يعود للهيئة صلاحية دراسة طلبات إنشاء خدمات الاتصال السمعي البصري من دون الترخيص والذي هو من صلاحيات السلطة المانحة وفقا للمادة السابعة.

أما المادة 19 من القانون فتتص على الشروط الواجب توفرها في الأشخاص المؤهلين لإنشاء خدمات الاتصال السمعي البصري على غرار أن يكون ضمن المساهمين صحافيون محترفون وأشخاص مهنيون.

المرسوم التنفيذي المتعلق بالاتصال السمعي البصري

يحدد المرسوم التنفيذي المؤرخ في 11 أوت 2016 شروط و كفاءات منح رخصة إنشاء خدمة الاتصال السمعي البصري الموضوعاتي، حيث يمكن لأي شخص معنوي خاضع للقانون الجزائري- معني بالإعلان عن الترشح- سحب قائمة الوثائق المكونة للملف من المصالح المختصة لسلطة ضبط السمعي البصري.

و من بين ما يضمه الملف إثبات الجنسية الجزائرية للمساهمين وكذا متصرفي ومسيري الشخص المعنوي و كذا إثبات وجود صحفيين محترفين ضمن المساهمين و مصدر رؤوس الأموال إضافة إلى إثبات امتلاك مقر للشركة بموجب عقد ملكية رسمي أو عقد إيجار توثيقي تتوافق مدته مع مدة الرخصة الملتزمة.

ويتعهد المساهمون بعدم امتلاك أسهم في أية خدمة أخرى للاتصال السمعي البصري، كما يتعهد المترشح أو المترشحون بعدم الانتماء إلى هيئة مسيرة لحزب سياسي وعدم إسناد إدارة أو تسيير خدمة الاتصال السمعي البصري لمسير حزب سياسي.

المبحث الثاني: السياسة الإعلامية في الجزائر

المطلب الرابع : التعريف بالقنوات المدروسة

ان الرهانات التي ترافق صناعة الأخبار في التلفزيون، وتعقيدات المشهد السياسي في الجزائر يضع القنوات التلفزيونية الخاصة حديثة النشأة أمام رهانات التوقع في سياق مفتوح على كل الاحتمالات. فهذه القنوات، تزامن ظهورها مع "الحراك السياسي" الذي شهدته العديد من الدول العربية، ما دفع السلطة السياسية في الجزائر للإعلان عن جملة من الاصلاحات و فتح المجال السمعي البصري أمام الخواص امتصاصا للضغط الشعبي .

قرار أثار شهية العديد من رجال الأعمال ومدراء الجرائد لإطلاق قنوات في دول أجنبية ، متجاوزين بذلك القصور القانوني الذي لا يزال لغاية اليوم يرهق القطاع و يحد من حريته و من تطوره. وبالرغم من العدد الكبير للقنوات الناشطة في المشهد السمعي البصري الجزائري و التي " يزيد عددها خلال عام 2016 عن 40 قناة " فقد تم اعتماد "خمسة قنوات تلفزيونية فقط " . و من بين هذه القنوات نجد قناة الشروق tv و قناة الدزاير tv أما قناة الخبر tv فلم تحصل على الاعتماد و ضلت تنشط بطريقة غير قانونية .

1- قناة الشروق :

أسسها صاحب مؤسسة "الشروق ميديا" ، "علي فضيل" ، الذي اشتغل في الميدان الإعلامي بداية من التسعينيات وعرف بتأسيس أسبوعية "الشروق العربي" التي كان لها حضور بارز في المشهد الإعلامي. ليؤسس بعدها يومية "الشروق" ، ثم قام بتأسيس فضائية "الشروق tv".

وقد انطلق البث التجريبي الأول للشروق TV ، في عيد الثورة المصادف للفتح من نوفمبر عام 2011 ، وقد اتخذت مكتبا بالجزائر. أما الانطلاق الرسمي للقناة، فكان مع بداية العام الجديد 2012 ، أي بعد حوالي 3 أشهر من البث التجريبي.

و تعد قناة الشروق TV من بين أبرز القنوات الخاصة على الساحة الإعلامية الجزائرية، فهي قناة "عامة" تتنوع برامجها بين نشرات الأخبار والرياضة والبرامج الاجتماعية الاقتصادية ، السياسية والترفيهية. وهي بذلك تستهدف جمهورا واسعا ومتعدد المستويات. ولكن اللافت فيها- بالرغم من تبنيها تيار المحافظين - هو تركيز القناة على الجوانب السلبية من خلال الاهتمام بأخبار الجريمة والحوادث و اللعب بالعواطف خاصة عند تناولها ظاهرة اختطاف الاطفال، اين وظفت اساليب التضخيم و بث الذعر و عدم التزامها بسرية التحقيقات القضائية من خلال نشر صور المتهمين قبل استكمال التحقيق وهو ما يتنافى مع اخلاقيات المهنة . كما ركزت القناة في برمجتها ، على المواضيع السطحية والترفيهية و برامج الاثارة باستضافة شخصيات مثيرة للجدل في المجتمع الجزائري ، كما طالت القناة انتقادات بخصوص توظيف لغة مبتذلة في برامجها اقرب الى لغة الشارع¹ (ايت قاسي، 2017).

¹ ذهبية ايت قاسي ، البرمجة التلفزيونية في القنوات الجزائرية الخاصة في ظل التشريعات 2014، مجلة العلوم الاجتماعية ، العدد 27، الجزائر، جامعة الاغواط ، ص 182

أما بالنسبة للوضع المالي لمؤسسة الشروق ، فقد ضل على مر السنوات متأرجحا بالنظر لثقل الأعباء حيث توظف ، أزيد من "1000 عامل" عبر 3 قنوات تلفزيونية هي الشروق تي في الشروق نيوز وقناة بنة تي في إلى جانب جريدة الشروق اليومي ومجلة الشروق العربي وموقع الشروق أون لاين الإخباري . و خلال سنة 2017 ، تأزم الوضع لدرجة منعت الجريدة من الصدور في الثالث ماي من نفس العام. بسبب عدم تسديدها لديون مطبعية قدرت ب 60 مليار سنتيم¹ (ن . 2017). وهوما ما يضع مؤسسة الشروق أمام رهان التبعية المالية والتي تؤثر بالضرورة على المادة التحريرية و تجعلها عرضة للابتزاز خدمة لمصالح الجهة المتحكمة في المصدر المالي.

¹ ت.ن : قرين:على جريدة الشروق دفع 60 مليار من ديونها ، 3 ماي 2017 ، الموقع الالكتروني طريق، متوفر على الخط التالي : <https://www.tariqnews.com/2017/05/03> تاريخ الزيارة : 23 مارس 2018، 22:00.

2- قناة الخبر KBC

قناة الخبر أو هيئة الخبر للإذاعة والتلفزيون بالإنجليزية (KBC): هي الأخرى من بين القنوات التي برزت في الواجهة مع أواخر شهر ديسمبر 2013 ، وهي قناة تلفزيونية تابعة لمؤسسة الخبر، التي تسير من قبل مجلس إدارة برئاسة "لزهو سماتي" ، وهي مؤسسة معروفة بـ "مصادقية" جريدة الخبر وأداءها النوعي الأقرب إلى الموضوعية في معالجة الأخبار.

القناة عامة تتنوع برامجها بين نشرات الأخبار والرياضة والبرامج الاجتماعية والترفيهية. ولكن نبرة القناة "الناقدة للسلطة" حال دون حصولها على الاعتماد ، وخلق لها بعد ذلك أزمة عندما حاول رجل الأعمال يسعد ريراب شراء 80 بالمائة من الأسهم في مجمع الخبر.

هذا الأخير يتكون من جريدة تحمل الاسم نفسه وقناة فضائية ومطبعة وشركة توزيع. ما دفع وزارة الاتصال للتحرك لإيقاف عملية البيع معتمدة بذلك على المادة 25 من قانون الإعلام¹ (الجريدة الرسمية ، 2012) ، الذي يمنع تعدد ملكية وسائل الإعلام و يحرص هذه الإمكانية في وسيلة وحيدة".

ولكن في رأي البعض، الهدف الحقيقي هو إحباط محاولة الاستثمار في مصادقية المؤسسة. وهو ما كتبت عنه الخبر وصحف جزائرية أخرى ترى أن الهدف هو إخضاع وسائل الإعلام المعروفة باستقلاليتها وبانتقادها للسلطات عن طريق الابتزاز والتهديد² (حريشان ، 2016) .

¹ قانون عضوي رقم 05-12 مؤرخ في 12 يناير سنة 2012 يتعلق بالإعلام، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 2، الصادرة بتاريخ 15 يناير 2012.

² حسام حريشان : تكميم الأفواه هو الهدف من ضرب الخبر، 14 ماي 2016 ، الموقع الإلكتروني لجريدة الخبر، متوفر على الخط التالي : <https://www.elkhabar.com/press/article/105485> ، تاريخ الزيارة : 21 أبريل 2018 ، 18:00 .

خصوصاً وأن الخبر نجحت في افتتاح أول تجربة صحفية مستقلة عن المطبعة العمومية بإنشاء مطبعة خاصة مع شريكها الوطن. و لم تمض أشهر على أزمة بيع مجمع الخبر، حتى غلقت قناة الخبر أبوابها في سبتمبر 2017، بعد عجز مالي حال دون مواصلة البث في مشهد سمعي بصري موسوم بالفوضى والعشوائية .

3- قناة دزاير TV

تعد قناة الدزاير TV ، من بين القنوات البارزة في المشهد السمعي البصري الجزائري و كانت انطلاقا
بشها عبر الساتل في ماي 2013 بعد أن كانت تبث مجموعة من البرامج الرياضية ومباريات الدوري
الجزائري عبر الأنترنت تحت مسمى قناة دزاير واب تي في .

وترجع ملكية القناة لرجل الأعمال علي حداد، مالك المجمع الاعلامي وقت الجزائر ، الذي يضمن 580
عامل موزعين على الجريدتين و قناة الدزاير و قناة دزاير نيوز .

ويعرف علي علي حداد أنه أحد رجالات المال في الجزائر المقربين من دوائر القرار في الجزائر .
ويظهر ذلك جليا من خلال دعم علي حداد سنة 2014 ، لحملة رئيس الجمهورية عبد العزيز بوتفليقة
المترشح لعهدة رابعة وقتها ، من خلال تأسيس قناة " الوئام " و هو ما يعكس الرباط الوثيق بينه و
بين المؤسسة الرئاسية الحاكمة . هذا الارتباط لن يكون دون تأثير على أداء و توجه قناة دزاير TV .
وتبث القناة برامج متنوعة تتراوح بين السياسة ، الاقتصاد، الرياضة و غيرها .

المبحث الثاني: السياسة الإعلامية في الجزائر

المطلب الخامس : بناء النشرة الاخبارية

تعرف النشرة الإخبارية على أنها " مجموعة أخبار متنوعة ذات أهمية تقدم للمشاهد خلال فترة زمنية محددة وفي موعد يومي ثابت ضمن الشبكة البرمجية للقناة التلفزيونية " ¹ (الخليفي ، 2005، ص 119). و تعد النشرة عاملا مهما في نشر الاخبار والمعلومات لفئة واسعة من الجمهور، ويسهر على إعدادها فريق متكامل بهدف بناء مضمون متناسق الفقرات.

ويعتمد إعداد نشرة أخبار في أي قناة تلفزيونية على اجتماعات فريق التحرير، و يمكن تقسيمها إلى ² (عرفة، 2003):

- الاجتماع اليومي: وهو عبارة عن جلسة تعقد يوميا، خلال الفترة الصباحية بحضور هيئة التحرير و كل صحافيي قسم الأخبار للتحضير لمضمون النشرة الإخبارية. ثم تعقد جلسة ثانية في إطار مصغر لإعداد دليل النشرة . وتبدأ الجلسة الأولى بتصفح أهم ما جاء في صحف اليوم ثم استشارة مفكرة الأحداث الخاصة بالتحرير ، و ييدي كل مشارك في الجلسة وجهة نظره ، و اقتراحاته ، ليختار بعدها رئيس التحرير المواضيع التي ستعالج ويحدد زوايا التقارير التي سيتم إعدادها .

أما الجلسة الثانية ، فيتم خلالها ضبط التسلسل النهائي لأخبار النشرة من قبل رئيس التحرير و رئيس النشرة و المحررون و المذيع مقدم النشرة، وتكون هذه الوثيقة دليل النشرة . بجميع أحداثها ، و وصلات الربط بينها و اللمسات الجمالية التي تعطيها الفواصل الموسيقية و الصور و مشاهد فيديو.

¹ طارق سيد أحمد الخليفي (2005) ، فن الكتابة الإذاعية و التلفزيونية ، الاسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، ص 119.

² عامر احمد عرفة (2003): الأخبار و البرامج الإخبارية في الراديو و التلفزيون، القاهرة ، مكتبة الآداب ، ص 73

- الاجتماع الإنتقادي : و يعقد عادة بعد النشرة الإخبارية و يجمع كل الذين شاركوا في إعداد و بث النشرة ، و ذلك من أجل تقديم الملاحظات و إبداء نقاط القوة و الضعف في النشرة الإخبارية. و تتم مناقشة المشاكل التقنية أثناء البث.

- اجتماع الأحداث المنتظرة: يعقد أسبوعياً، لإعداد برنامج خاص بالأحداث الجارية و تلك المتوقع حدوثها. والاتفاق على طريقة معالجتها لتُسجَل في مفكرة خاصة بالتحليل و يضم الاجتماع هيئة التحرير، و الصحافيين المحررين و الطاقم التقني .

قد تتشابه آليات العمل في كيفية صناعة نشرات الأخبار داخل القنوات التلفزيونية ، من عقد للاجتماعات و توزيع المهام على المرسلين، وصولاً إلى نضوج المواد لتكون جاهزة على الهواء. إلا أنّ لكل قناة خصوصياتها التحريرية والتي تترجمها المعايير و القيم الإخبارية المعتمدة في اختيار الأحداث الكفيلة بتشكيل جملة اخبار النشرة التلفزيونية و يمكن تلخيص فيما يلي:

الجددة : و هي تعني تقديم الأحداث ساعة وقوعها بحيث ان الأخبار تفقد ثقلها وأهميتها في الأغلب عندما تكون قديمة وتمثل الجده في الأخبار عنصر استقطاب اهتمام المشاهد ، ويتعلق عنصر الجدة وحادثة الأخبار أيضاً ويتأثر بتطور أدوات الإنتاج والتوزيع.

الواقعية : كلما كانت الأحداث تعكس الواقع بشكل واضح ومحدد كلما سهل على الجمهور ملاحظتها وسهل على المرسلين التعامل معها.

القرب الجغرافي : هذا المفهوم يستخدم بمعنى أخص عندما يتعلق الأمر بالأخبار القادمة من أماكن قريبة قد يكون لها تأثير بحكم علاقة القرب الجغرافي أو الثقافي .

الضخامة: كلما كان الحدث أكبر كان أفضل وكلما كان دراماتيكيًا كلما زادت قوة تأثيره وتحقيقه لما يسمى باندفاع الجمهور.

الاثارة و الغرابة : عندما يتعلق الامر بقصص طريفة لا يمكن أن يهمل بمجرد اختفاء العناصر الإخبارية الأخرى ، بل يكفي أن يكون " غريباً " لكي يكون " خبراً " ذلك أن مثل هذا الخبر قد يعيش في أذهان جمهور طويلا ، وتذهب بعض الصحف إلى أن عناصر التشويق و الإثارة والطرافة و الروعة من أهم سمات الخبر الجيد.

الصراع : وسائل الإعلام تتبع دوما الأخبار التي تتمتع بالسلبية وخصوصا إذا وجد الصراع بين جهتين أو أكثر كما أصبحت ظاهرة الإرهاب تنصدر اهتمامات وسائل الإعلام بمختلف أشكالها وأنواعها.

الشهرة : غالبا ما يهتم الجمهور بمعرفة التفاصيل التي تخص اخبار الشخصيات المعروفة والمشهورة وهو ما يجعل وسائل الاعلام تعتبرها مادة دسمة مربحة تساعد المؤسسة على زيادة المبيعات وحبني أرباح طائلة.

2- شكل نشرات الأخبار

تعتبر النشرة ثمرة جهد كافة أعضاء الفريق الصحفي الذي قام بإنتاج التقارير فهي بمثابة الوعاء الذي يصب فيها الصحفيون في التلفزيون إنتاجهم ، وهي كذلك المنبع الذي يستقي منه المشاهد معلوماته عما يدور في وطنه و في العالم ¹ (خزعل، 2010).

و يؤخذ القائمون على النشرة الإخبارية بعين الاعتبار ، الخط التحريري للقناة و العمل على إيجاد إيقاع ديناميكي ، يتسم بالوضوح والجاذبية ، بهدف التقرب من المشاهد و كسب قبوله . و كل هذه المتطلبات حول الشكل والمضمون تختلف من قناة تلفزيونية إلى أخرى . و أبرز الأشكال المعتمدة لبناء النشرة الإخبارية هي كالتالي ² (عبد النبي ، 2009) :

- **شكل هضبة:** هي نشرة تبدأ بتقارير قصيرة جدا تليها تقارير طويلة مفصلة وسط النشرة و تنتهي بتقارير قصيرة.

- **شكل سهل منخفض:** هذه النشرة على عكس السابقة تبدأ وتنتهي بتقارير طويلة فيما توضع التقارير القصيرة وسط النشرة.

- **شكل أمواج :** وهو شكل سائد بكثرة في النشرات التي تعتمد على الصورة فقط دون التعليق وعادة يكون زمن التقارير هو نفسه من بداية إلى نهاية النشرة .

- **شكل صورة دون أستوديو:** هي نشرة مركبة من البداية إلى النهاية، تتخللها فواصل قصيرة توضع بين مختلف مكونات النشرة .

¹ عبد النبي خزعل (2010) ، فن تحرير الأخبار و البرامج الإخبارية في الفضائيات التلفزيونية و الإذاعية ، بغداد ، دار النهضة العربية، ص67

² سليم عبد النبي (2009) ، الإعلام التلفزيوني، عمان ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، ص 33

أنواع النشرات :

تجمع النشرة الاخبارية بين الصوت و الصورة لتقدم خدمة اخبارية تتخذ اشكال متعددة منها ¹ (عبد النبي

، 2009):

- **النشرة العامة :** هي النشرة الرئيسية التي تستهدف جل فئات المجتمع وتشمل الاخبار الوطنية و الدولية

وتبث عادة في اوقات الذروة

- **النشرة المحلية :** و هي النشرة التي تقتصر على عرض الأخبار المحلية و الجهوية والتي تثير اهتمام فئة

معينة من الجمهور في منطقة معينة .

- **النشرة المتخصصة :** وهي النشرة التي تتناول اخبار معينة تخص مجال محدد كالنشرة الاقتصادية والنشرة

الرياضية .. الخ

- **موجز الأخبار :** وهو عبارة عن نشرة مصغرة، تضمن اخبار موجزة دون الخوض في التفاصيل.

- **نشرة أخبار المصورة :** وهي التي تضم أخبار مرفوقة بمقاطع فيديو تعبر عن الاخبار المعروضة.

¹ سليم عبد النبي ، الإعلام التلفزيوني، مرجع سبق ذكره ، ص 79

3- مكونات نشرة الأخبار

- تضم نشرة الأخبار عددا من الأخبار المنتقاة بعناية، يتم تقسيمها إلى أجزاء كي تسهل متابعتها و استيعابها من قبل المشاهد، و هي كالتالي: ¹ (عبد النبي، 2009)
- **عناوين الأخبار:** يتم من خلالها استعراض سريع للموضوعات البارزة في النشرة و التي من المحتمل ان تستقطب انتباه المشاهدين.
- **الموضوع الرئيسي:** وهو الخبر الذي يحتل صدارة النشرة الإخبارية مباشرة عقب الانتهاء من العناوين، و يتنوع القلب الصحفي الذي يظهر فيه ، حسب تقديرات القائم بالاتصال .
- **الموضوعات الرئيسية الأخرى:** وهي الاخبار الأخرى التي تمت الإشارة إليها في العناوين ، حيث تتم معالجتها وفق أشكال مختلفة و حسب توفر المادة الاخبارية.
- **باقي موضوعات النشرة:** هي أخبار ذات أهمية ولكنها اقل أولوية لدى المشاهد من تلك الأخبار التي وردت ضمن العناوين .
- **اللقاءات الحية:** هي حوارات قصيرة ذات قيمة معلوماتية أو توضيحية تم اجراءها قبل بث النشرة.

¹ سليم عبد النبي ، الإعلام التلفزيوني ، مرجع سبق ذكره، ص 75

- النقل الحي ضمن النشرة: هو بث منقول من مكان الحدث مع مراسل ميداني أو ضيف وهو مرتبط بسياق معين ، لا تتعدى مدته ثلاث دقائق .

- المواد الثابتة : وهي تلك الصور الثابتة الفوتوغرافية و الرسوم البيانية و الخرائط التي ترافق الخبر كعامل توضيحي ويضفي لمسة جمالية على شكل الشاشة الصغيرة .

كما يمكن ان تقسم محتويات النشرة الى ¹ (عبد النبي ، 2009):

الأخبار المقروءة فقط : وهي الاخبار التي يتعذر الحصول على مقاطع فيديو خاصة بها او صور ثابتة او حتى إعداد جرافكس خاص بها بسبب ضيق الوقت ، خاصة ما تعلق بالأخبار التي تصل في الدقائق الاخيرة قبل بداية النشرة .

الأخبار المصاحبة لصور ثابتة (جرافكس): ويتم اللجوء إلى هذا النوع عندما لا تتوفر المادة المصورة سواء بسبب بعد المسافة او اخبار عاجلة لم تصل بعد صورها الحية .

الأخبار المصاحبة لمقاطع فيديو يقرأها المذيع : وهي الاخبار التي يقرأها مقدم النشرة اثناء عرض شريط فيديو عن الحدث .

التقرير : أو ما يعرف ب vtr وهو الخبر الذي يقرأ المقدم فقط مقدمته ثم يفسح المجال لمشاهدة التقرير المصاحب للخبر والذي قام بإعداده صحفي في الميدان و يقدم حثيات الخبر بصفة شاملة بالصوت و الصورة مدعمة بمختلف الشواهد و الآراء وفقا لزواية معالجة محددة .

¹ عبد النبي خزعل ، فن تحرير الأخبار و البرامج الإخبارية في الفضائيات التلفزيونية و الإذاعية ، مرجع سبق ذكره ، ص 102

ويمكن تقسيم قوالب الخبر إلى ¹ (عبد النبي، 2009) :

الهرم المقلوب: و هي الطريقة التي يتم فيها وضع المعلومات الأهم في بداية التقرير تليها المعلومات

الأخرى الأقل أهمية بطريقة متسلسلة تسمح بالتوسع و الاحاطة بالموضوع.

الهرم المعتدل : و هي الطريقة التي يتم فيها وضع المعلومات الأكثر أهمية في نهاية التقرير، بحيث ترتب

المعلومات بشكل تصاعدي، في الأعلى الأقل أهمية ثم المهتم وصولاً إلى الأكثر أهمية. ويتم خلال ذلك

الاعتماد على الطابع التشويقي في تحرير الخبر.

التتابع الزمني: وفي هذا النوع من القوالب يتم الاعتماد على السرد كأسلوب لتوضيح الخبر و عرض

المعلومات وكأن الأمر يتعلق بقصة .

السرد المباشر: وهو القالب الذي يفرض على المشاهد ان يتابع الموضوع من البداية حتى النهاية لفهم

جوانبه ويتضح له منطق المعالجة.

القالب التجميعي: و هو القالب الذي يجمع عدد من الاخبار ذات الصلة في موضوع واحد يبدأ بقصة

خبرية قصيرة و تأتي بعدها تفاصيل الخبر في فقرات متتابعة و متساوية من حيث درجة الأهمية .

¹ سليم عبد النبي ، الإعلام التلفزيوني ، مرجع سبق ذكره، ص 102

4- فريق إعداد النشرة الإخبارية

إن نجاح أي عمل تلفزيوني يعتمد بالدرجة الأولى على التناسق بين فريق العمل، الذي يتكون غالبا من

صحفيين و تقنيين¹ (الجميلي و العاني ، 2012) ونذكر منهم :

- مقدم النشرة: هو مسؤول عن قراءة أخبار النشرة وفق التسلسل المحدد في الدليل ، كما يقوم بتحرير

نصوص تقديم التقارير و إضافة معلومات أخرى إن وجدت ، و إضفاء طابع سلس على النشرة بطريقة

قراءته للأخبار. كما يقوم مقدم الأخبار باستقبال ضيوف الاستوديو حسب متطلبات النشرة.

- رئيس النشرة : هو المسؤول على دليل النشرة ، و عليه التركيز على تنظيم أخبار النشرة وتقاريرها

من خلال مراجعة المحتوى والشكل .

- السكريت أو منسقة النشرة : تعمل على مراقبة زمن التقارير وتسجيل الكلمات الأخيرة لكل

تقرير، وذلك لأن بث النشرة يتطلب الكثير من المتابعة للحفاظ على اتساقها وضمن سلامة العودة

من التقارير إلى مقدم النشرة بالاستوديو وهكذا .

- المخرج: يسهر على سلامة و جودة بث النشرة الإخبارية انطلاقا من متابعة الدليل وضمن العودة

إلى الاستوديو بعد انتهاء زمن بث التقرير على الهواء ، كما يضمن الانتقال من زاوية كاميرا إلى أخرى.

¹ عظيم كامل الجميلي و ثناء إسماعيل العاني (2012)، صناعة الأخبار الصحفية و التلفزيونية، عمان ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، ص

- مهندس الصوت : يضمن جودة الصوت خلال بث النشرة، سواء بالنسبة للتقارير أو الأستوديو .

- رئيس التحرير: هو خبير في صناعة الخبر و المسؤول على تقييم قيمة الخبر و التقارير من حيث

الشكل والمحتوى ومدى تماشي ذلك مع الخط التحريري.

- المصور : هو المسؤول داخل الأستوديو على حركات الكاميرا و زوايا التصوير التي يصممها المخرج

على الورق و هو من يختار اللقطات التي تناسب و الموضوع الذي يقوم بتغطيته رفقة الصحفي في

الميدان.

- مسؤول المونتاج : هو من يختار و يقوم بترتيب اللقطات المصورة لخلق تأثير في من خلال وضع

المشاهد و الصور و الأصوات بشكل متسق و مثير للاهتمام لإعطاء القصة الخبرية معنى واضح.

- مدير الأستوديو : يسهر على إدارة الأستوديو بطريقة حسنة خلال بث أو تسجيل البرامج.

المبحث الثالث: المشهد السياسي الجزائري

المطلب الأول: ملامح النظام السياسي الجزائري (من الأحادية إلى التعددية)

دخلت الجزائر عقب الاستقلال مباشرة في عهد الأحادية الحزبية ، الذي تميز بهيمنة واسعة لحزب جبهة التحرير الوطني على الحياة السياسية باسم ما سمي "بالشرعية الثورية"¹ (بوالشعير ، 2013). ولكن مع مرور السنوات أصبحت الدولة عاجزة على استيعاب مختلف قوى المجتمع ، ما زاد من حدة الاحتقان في البلاد . فكان لأحداث 5 أكتوبر 1988 ، وقع في تسريع وتيرة التوجه نحو التعددية الحزبية . وجاء دستور 23 فيفري 1989 ، الذي أعطى إشارة الانطلاق نحو التحول الديمقراطي ليفسح المجال أمام التعددية الحزبية و حرية الرأي والتعبير ، ورفع الخناق على الحريات الفردية والعامّة في محاولة لتقليص الهوة بين الحاكم والمحكومين . فكان "ميلادا عنيفا للديمقراطية و لم يكن عن قناعة سياسية، ما أدى إلى تجربة مريرة وغير ناجحة في التحول الديمقراطي "² (عبد النور، 2010).

حيث شهدت الجزائر أول انتخابات شارك فيها أكثر من حزب لأول مرة منذ إنهاء حكم الحزب الواحد، لكن تم إلغاء نتائج الانتخابات التي جرت يوم 26 ديسمبر 1991 بعد أن فازت فيها الجبهة الإسلامية للإنقاذ بأغلبية ساحقة تجاوزت 80 في المائة وهي 188 مقعدا من أصل 221 في المرحلة الأولى³ (بوالشعير، 2013).

¹ سعيد بوالشعير(2013)، النظام السياسي الجزائري، الجزائر ، ديوان المطبوعات الجامعية ، ص 25

² ناجي عبد النور(2010)، تجربة التعددية الحزبية و التحول الديمقراطي، الجزائر دار الكتاب الحديث، ص 42.

³ سعيد بوالشعير، النظام السياسي الجزائري، مرجع سبق ذكره ، ص 55

ففي 11 جانفي 1992 ، بث التلفزيون الجزائري في نشرة الثامنة ، خطابا للرئيس الشاذلي بن جديد ، جاء فيه أنه لم يعد بإمكانه الاستمرار في حكم البلاد. ليتبعه وقف مسار الانتخابات التشريعية. قرار أدخل البلاد في دوامة من العنف الدموي، وتسبب بحسائر بشرية و اقتصادية كبيرة.

بعد حل البرلمان و استقالة الرئيس الشاذلي، دخلت الجزائر في فراغ دستوري ، و توالى على الحكم خلال تلك الفترة ، ثلاثة رؤساء ، كان أولهم محمد بوضياف الذي دام حكمه 6 أشهر وقد تم اغتياله في 29 جوان 1992 .

وبعده عين لمدة عامين تقريباً علي كافي وبعدها عين الجنرال اليمين زروال في جانفي 1994 ، رئيسا للدولة لتسيير البلاد خلال المرحلة الانتقالية ، لينتخب رئيسا للجمهورية في نوفمبر 1995 . وهو الذي بادر بقانون الرحمة الذي يعتبر بمثابة اللبنة الأولى لقانون الوثام المدني¹ (صدوق ، 1995).

وفي 11 سبتمبر 1998، أعلن الرئيس زروال إجراء انتخابات رئاسية مسبقة، منهيها عهده بتاريخ 27 أفريل 1999.

لينتخب عبد العزيز بوتفليقة عام 1999 ، وبدأ الأمن يستتب تدريجيا منذ قدومه إلى سدة الحكم وإصداره قانون الوثام المدني ثم ميثاق السلم والمصالحة الوطنية. لتبدأ بوادر انفراج الأزمة السياسية و الأمنية في الجزائر² (صدوق ، 1995).

وأعيد انتخاب بوتفليقة في 2004 ثم ترشح لولاية ثالثة في 2009 . ومع بداية عام 2011 بدأت ملامح مرحلة جديدة في تاريخ الجزائر خصوصا مع هبوب رياح الربيع العربي بالقرب من الجزائر.

¹ عمر صدوق (1995)، آراء سياسية في بعض قضايا الأزمة، الجزائر ، ديوان المطبوعات الجامعية، ص 87.

² عمر صدوق، المرجع نفسه، ص 54.

ففي فيفري 2011، تم رفع حالة الطوارئ في خضم موجة الاحتجاجات الاجتماعية التي عرفتها الجزائر .
ما أدى بالسلطة للتحرك لتجنب زعزعة استقرار البلاد.

واعلن الرئيس بوتفليقة في خطابه الشهير في 8 ماي 2012 بسطيف ، عن حزمة من الإصلاحات
تمس تعديل الدستور والإطار التشريعي المتعلق بالانتخابات وبالأحزاب السياسية والجمعيات ، مشاركة المرأة
في الحياة العامة وكذا إصلاحات في قطاع الإعلام.

و انطلق العمل على تجسيد هذه الإصلاحات من خلال مشاورات واسعة، شملت أحزاب سياسية
وشخصيات سياسية و وطنية و نقابية و مجتمع مدني. و شكلت مخرجات هذه المشاورات قاعدة للنقاش
الذي سبق مشاريع القوانين المتعلقة بالانتخابات، تمثيل المرأة في البرلمان وقطاع الإعلام.

وان نجحت السلطة في استتباب الأمن و الاستقرار في البلاد، إلا أن الساحة السياسية مع اقتراب موعد
الانتخابات الرئاسية في 17 أبريل 2014. التي ترشح فيه الرئيس بوتفليقة لعهدة رابعة ، شهدت
تجاذبات سياسية . خصوصا بعد عودة الرئيس بوتفليقة من رحلة علاجية في باريس إثر إصابته بنوبة
إقفارية عابرة ومفاجئة، فباشر سلسلة تغييرات طالت جهاز المخابرات بإلحاق مجموعة من مديراته بقيادة
الأركان تحت قيادة نائب وزير الدفاع الفريق احمد قايد صالح .

وهو ما أثار شكوكا بوجود صراع بين جهاز المخابرات (مديرية الأمن والاستعلامات) الذي يقوده الفريق
محمد مدين المعروف بـ "الجنرال توفيق" ، وبين مؤسسة الرئاسة وقيادة الأركان التي يرأسها نائب وزير الدفاع
الفريق أحمد قايد صالح¹ (بوعاتي، 2016).

¹ جلال بوعاتي ، بوتفليقة يعيد تشكيل موازين القوى ، الموقع الكتروني لجريدة الخبر : www.elkhabar.com، 23 أكتوبر 2016، تاريخ الزيارة 22 جانفي 2018 الساعة : 22.00

سياق ، دفع بالرئيس بوتفليقة في ذكرى يوم الشهيد 18 فيفري 2016 ، للتأكيد بطريقة غير مباشرة من خلال رسالته ، على أنه لا يوجد صراع بين الرئاسة و جهاز المخابرات ، متهما وسائل الإعلام بالترويج لصراع مفترض بين أجنحة السلطة¹ (بوتفليقة ، 2016) .

وعاشت الطبقة السياسية في تلك الفترة على وقع خلافات بحزب جبهة التحرير الوطني ، أو كما يسمى بالحزب العتيد المحسوب على الرئاسة، خصوصا بين أنصار عمار سعداني، وبين الحركة التقويمية التي أطاحت بالأمين العام الأسبق عبد العزيز بلخادم ليلقى بعدها سعيداني نفس المصير في 22 أكتوبر 2016 ، بعد جهود بذلت من أجل تنحيته هو الآخر ليخلفه جمال ولد عباس على رأس الحزب العتيد.

¹ رسالة الرئيس بوتفليقة بمناسبة اليوم الوطني للشهيد ، الموقع الإلكتروني لوكالة الأنباء الجزائرية: WWW.APS.DZ ، 18 فيفري 2016، تاريخ الزيارة 22 جانفي 2018 ، الساعة : 22.30.

المبحث الثالث: المشهد السياسي الجزائري

المطلب الثاني : التجربة الحزبية في الجزائر

يمكن تعريف الأحزاب السياسية بأنها تنظيمات أو تشكيلات، تتكون من مجموعة من الأفراد ، تربطهم وحدة الفكر والهدف متبنين منهج سياسي ، يعمل على نشر و تنفيذ الأفكار من أجل كسب ثقة عدد أكبر من الفئات الاجتماعية للوصول إلى السلطة أو المشاركة في اتخاذ القرارات¹ (الشرقاوي، 1982).

والجزائر كغيرها من الدول، خاضت تجربة حزبية من الاستقلال إلى يومنا، وعرفت نظام قانوني يحكم كيفية إنشاء الأحزاب السياسية و منعها، وتميزت كل فترة بخصوصيات معينة، ويمكن تقسيم هذه التجربة إلى مرحلتين ، مرحلة ما قبل 1989 أي مرحلة الحزب الواحد ومرحلة ما بعد 1989 إلى يومنا هذا، أي مرحلة التعددية.

1- التجربة الحزبية قبل دستور 1989

بعد الاستقلال مباشرة بقيت بعض القوانين الفرنسية التي لا تتعارض مع السيادة الوطنية سارية المفعول إلى غاية نهاية 1962 ، ما سمح بتشكيل الأحزاب السياسية و مواصلة نشاط تلك التي كانت موجودة حتى قبل الاستقلال كجمعية العلماء المسلمين، الحزب الشيوعي² (سويقات ، 2006).

¹ سعاد الشرقاوي (1982) ، النظم السياسية في العالم المعاصر، القاهرة ، دار النهضة العربية، ص200.

² سويقات أحمد، التجربة الحزبية الجزائرية 1962-2004، مجلة الباحث، العدد الرابع، ورقلة، 2006، ص123 .

ولكن بهدف المحافظة على جبهة التحرير الوطني كحزب وحيد لقيادة الحياة السياسية في الجزائر، صدر مرسومًا تحت رقم 297/63 مؤرخ في 14 أوت 1963 تضمن منع إنشاء الجمعيات ذات الطابع السياسي¹ (بن يوب، 1999).

ولتعزيز ذلك صدر دستور 10 سبتمبر 1963، الذي اعتبر جبهة التحرير الوطني هي حزب الطليعة الوحيد في الجزائر، و لم يسمح بتشكيل أو اعتماد أي جمعية أو حزب سياسي أو أي نشاط ذو صبغة سياسية في تلك الفترة² (عبد الكريم، 2014).

وبقيت الأمور على ذلك إلى غاية سنة 1971، إذ صدر نص خاص بتنظيم الجمعيات والمتمثل في الأمر رقم 79/71 المؤرخ في 23 ديسمبر 1971 و الذي سمح بتأسيس الجمعيات ذات الطابع السياسي، بموجب مرسوم ينشر في الجريدة الرسمية، كما أن المشرع أعطى الموافقة لتكوين الجمعيات ذات الطابع السياسي وليس للأحزاب، والغاية من ذلك أن تنشط تلك الجمعيات تحت مظلة حزب جبهة التحرير الوطني.³ (بوكرا، 1994) غير أن هذا القانون لم ير النور ولم يطبق في أرض الواقع ولم تظهر إلى الوجود أي جمعية سياسية.

وبقيت الأمور على ذلك إلى أن صدر دستور 1976 الذي كرس مبدأ الحزب الواحد معتبرا في المادة 94 أن النظام التأسيسي الجزائري يقوم على مبدأ الحزب الواحد، وتؤكد ذلك مرة أخرى المادة 95 التي تنص على أن جبهة التحرير الوطني هي الحزب الواحد في البلاد.

¹ رشيد بن يوب (1999)، دليل الجزائر السياسي، الجزائر، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، ص74.

² عبد الكريم تافروت (2014)، محاضرات مقياس الجمعيات السياسية، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ص11.

³ إدريس بوكرا (1994)، تطور المؤسسات الدستورية في الجزائر منذ الاستقلال من خلال الوثائق و النصوص الرسمية، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، ص66.

و بقيت الأمور على حالها حيث بقي حزب جبهة التحرير الوطني هو الذي يوجه السياسة العامة للبلاد و يعمل جاهدا على التعبئة العامة لها.

إلا أنه مع بداية الثمانينات شهد المناخ السياسي نوعا من الانتعاش و بدأت بعض التيارات تظهر للوجود¹ (بالحاج ، 2010) وتزامنت مع انتهاج سياسة اقتصادية جديدة، من أهم معالمها إعادة هيكلة المؤسسات الاقتصادية الاشتراكية، و ظهور شعارات جديدة من بينها من اجل حياة أفضل . و عرف البترول انتكاسة كبيرة مما كان له أثرا سلبيا على الاقتصاد الوطني وعلى الحياة المعيشية للمواطن حيث مست الإضرابات مختلف أنشطة الاقتصاد الوطني² (مهلول، 2000). .

وفي 19 سبتمبر 1988 ، بمناسبة الإعلان عن افتتاح مناقشة المشروع التمهيدي لدستور الاتحاد بين الجزائر و ليبيا، ألقى رئيس الجمهورية الشاذلي بن جديد ، خطابا أمام مكاتب التنسيق الولائية وجه فيه انتقادات كبيرة للجهاز الحكومي ولأداء أجهزة الحزب ، والدعوة لانتهاج سياسة التقشف لمواجهة أخطار الأزمة الاقتصادية التي تعرفها الدولة نتيجة انخفاض أسعار البترول.

هذا الخطاب حسب رأى كثير من المحللين، كان له وقع سيء على نفوس المواطنين مما زاد في حركة الاحتجاجات، والتي أدت في النهاية إلى أحداث 5 أكتوبر 1988 و ما ترتب عنها فيما بعد سواء من الناحية السياسية أو الاقتصادية³ (عبد النور، 2010).

¹ صالح بالحاج،(2010)، المؤسسات السياسية و القانون الدستوري في الجزائر من الاستقلال إلى اليوم، الجزائر ، ديوان المطبوعات الجامعية، ص 66.

² محمد بلقاسم حسن مهلول (2000)، الجزائر بين الأزمة الاقتصادية والأزمة السياسية ، الجزائر ، منشورات دحلب ، ص 107.

³ ناجي عبد النور، تجربة التعددية الحزبية و التحول الديمقراطي، مرجع سبق ذكره ،ص48

2- التجربة الحزبية بعد دستور 1989

عقب أحداث 5 أكتوبر 1988 و أعمال الشغب، أعلنت حالة الطوارئ وتبعها بعد ذلك تعديل شامل للدستور في 23 نوفمبر 1989. و في 27-28 نوفمبر 1988 انعقد المؤتمر السادس لحزب جبهة التحرير الوطني وتم فيه تقبل مختلف الحساسيات السياسية في إطار جبهة التحرير الوطني تمهيدا لصدور قانون الجمعيات السياسية فيما بعد¹ (عبد النور، 2010).

وعلى ضوء ذلك، تم عرض مشروع التعديل الدستوري الثاني في 23/11/1989 الذي صادق عليه الشعب بأغلبية مطلقة، و من أهم ما تضمنه هو مبدأ التعددية الحزبية، حيث نصت المادة 40 على أن حق إنشاء الجمعيات ذات طابع سياسي معترف به ولا يمكن التذرع بهذا الحق لضرب الحريات السياسي والوحدة الوطنية و السلامة الترابية واستغلال البلاد وسيادة الشعب .

ويرى بعض فقهاء القانون أن استخدام دستور 1989 لمصطلح جمعية سياسية ليس من قبيل الصدفة ، وإنما كان المقصود منه هو ترك الباب مفتوحا أمام التشكيلات السياسية للانضواء تحت راية جبهة التحرير الوطني² (بلعور ، 2009) .

وقبل التعديل الدستوري بأيام، بدأت تظهر للوجود التشكيلات السياسية ، حيث تم إنشاء التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية في 11 فيفري 1989 ، والجبهة الإسلامية للإنقاذ في 21 فيفري 1989 ،إتحاد القوى الديمقراطية في 23 فيفري 1989 . و عند تاريخ 30 سبتمبر 1989 تم الاعتراف رسميا بخمسة تشكيلات سياسية فقط وهي الحزب الاجتماعي الديمقراطي، حزب الطليعة الاشتراكية، الجبهة الإسلامية للإنقاذ، التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية، الحزب الوطني للتضامن والتنمية³ (بلعور ، 2009).

¹ ناجي عبد النور، تجربة التعددية الحزبية و التحول الديمقراطي، مرجع سبق ذكره ، ص 54

² مصطفى بلعور، الإصلاحات السياسية في الجزائر 1988-1990 ،دفا تر السياسة و القانون، العدد الأول، ورقلة، جوان 2009 ،ص1.

³ مصطفى بلعور، المرجع نفسه ، ص 2

و لتمكين الأحزاب الجديدة من المشاركة السياسية، صدر قانون الانتخابات بموجب القانون 13/89 المؤرخ في 7 أوت 1989، الذي تبنى طريقة الاقتراع النسبي مع أفضلية الأغلبية، إذ نصت المادة 62 قبل تعديلها على: " إذا تحصلت القائمة على الأغلبية المطلقة للأصوات المعبر عنها، فإنها تحوز على جميع المقاعد " ¹ (أفوجيل ، 2018).

و يرى بعض الأساتذة أن سن هذا القانون في مثل هذا الوقت، يؤكد الاعتقاد السائد أن جبهة التحرير ستفوز بجميع المقاعد أو اغلبها نظرا لما تتمتع به من هيكلية وتنظيم على المستوى الوطني . إلى جانب ذلك، طالبت معظم الأحزاب بتأجيل الانتخابات و بتعديل قانون الانتخابات، مما أدى بالحكومة إلى تقديم مشروع لتعديل بعض مواد قانون الانتخابات المتعلقة بطريقة توزيع المقاعد على القوائم وتمت الموافقة على المشروع ² (أفوجيل ، 2018).

وصدر القانون المعدل بموجب القانون 06/90 المؤرخ في 1990/03/27 ، و نلاحظ من هذا التعديل أن البرلمان المشكل من جبهة التحرير الوطني أبقى على القاعدة التي تقضي بتمكين القائمة الحاصلة على أغلبية الأصوات من الحصول على الأغلبية المطلقة للمقاعد، واضعا في الحسبان بأنه الأقوى والمهيكل عبر جميع الولايات.

وبعد هذا التعديل وبتاريخ 12 جوان 1990، جرت أول انتخابات تعددية محلية ، وأهم ما أسفرت عليه هو حصول الجبهة الاسلامية للإنقاذ على اعلى نسبة . ولقد تمكنت 11 تشكيلة سياسية من المشاركة في هذه الانتخابات المحلية من بين 25 تشكيلة معتمدة آنذاك ³ (روح ، 2010).

¹ نبيلة أفوجيل ، القانون الانتخابي الجزائري بين القوة و الضعف ، مجلة الاجتهاد القضائي ، العدد الرابع ، بسكرة ، 2018 ، ص 368.

² نبيلة أفوجيل ، المرجع نفسه ، ص 373.

³ ياسين روح (2010) ، الأحزاب السياسية في الجزائر: التطور و التنظيم، الجزائر ، دار بلقيس للنشر و التوزيع، ص64

في 29 سبتمبر 1991 رفعت حالة الحصار وأعلن رئيس الجمهورية في 15 أكتوبر 1991 عن تاريخ إجراء الانتخابات التشريعية في 26 ديسمبر 1991 بالنسبة للدور الأول، وتم ذلك في التاريخ المعلن عنه وأسفرت النتائج على مايلي : فوز الجبهة الإسلامية للإنقاذ 180 مقعد وجبهة القوى الاشتراكية 25 مقعد وجبهة التحرير الوطني 15 مقعد والأحرار على 3 مقاعد وبقي 199 مقعد للتنافس في الدور الثاني¹ (سويقات ، 2006).

وفي خضم التحضير للدور الثاني، فاجأ الشاذلي بن جديد، الجميع بتقدم استقالته من رئاسة الجمهورية بتاريخ 11 جانفي 1992 وأثبت المجلس الدستوري الشغور النهائي لمنصب الرئيس. و شغور البرلمان عن طريق الحل ، مما تسبب في أزمة دستورية ، وبذلك تم تشكيل المجلس الأعلى للدولة وإنشاء مجلس استشاري بدلا من البرلمان في 4 فيفري 1992² (بلحاج، 2010).

وقام وزير الداخلية برفع دعوى أمام الغرفة الإدارية للمطالبة بحل الجبهة الإسلامية للإنقاذ ، وهو ما حدث فعلا و أصدرت قرارا بالحل في 4 مارس 1992 ، والذي أيدته المحكمة العليا بقرارها الصادر في 1992/04/29. وعلى إثر ذلك صدرت عدة مراسيم لحل المجالس الشعبية البلدية و الولائية التابعة للجبهة الإسلامية للإنقاذ³ (عبد النور، 2010).

فترة المرحلة الانتقالية :

في يومي 26/25 جانفي 1994، عقدت ندوة للمصالحة، انتهت بالمصادقة على وثيقة المرحلة الانتقالية التي نصت على تكوين المجلس الانتقالي الذي يعد بمثابة هيئة تشريعية تشارك فيها معظم الحساسيات و شرائح المجتمع.

¹ أحمد سويقات ، التجربة الحزبية الجزائرية 1962-2004 ، مرجع سبق ذكره ، ص 125.

² صالح بالحاج، المؤسسات السياسية و القانون الدستوري في الجزائر من الاستقلال إلى اليوم، مرجع سبق ذكره ، ص 77 .

³ ناجي عبد النور، تجربة التعددية الحزبية و التحول الديمقراطي، مرجع سبق ذكره ، ص 98.

إلا أن التمثيل الشعبي لم يتحقق نظرا لعدم مشاركة الأحزاب ذات ثقل من طراز جبهة التحرير الوطني وجبهة القوى الاشتراكية والتجمع من أجل الثقافة والديمقراطية في المجلس الانتقالي.

في سنة 1996 عقدت ندوة أخرى سميت بندوة الوفاق الوطني يومي 14،15 سبتمبر 1996 وتمخضت عنها أرضية تضمنت رزمة المواعيد الانتخابية .

بعد ذلك تم الاستفتاء على الدستور يوم 26 نوفمبر 1996¹ (لعشب ، 2001) ، الذي نال ثقة أغلبية المصوتين ، هذا الدستور الذي يعتبره بعض الفقهاء دستورا جديدا، حيث تضمن ازدواجية القضاء بإنشاء المحاكم الإدارية ومجلس الدولة ومحكمة التنازع و المحكمة العليا للدولة.

وتضمن الدستور (1996) بصفة صريحة عبارة إنشاء الأحزاب السياسية بدلا من جمعيات سياسية كما هو الحال في دستور 1989 .

وتجسيدا لذلك صدر أمر 07/97 المؤرخ في 6 مارس 1997، المتضمن القانون العضوي المتعلق بالانتخابات، والأمر 09 /97 المؤرخ في 06 مارس 1997 ، المتضمن القانون العضوي المتعلق بالأحزاب السياسية.

حيث أصبح تأسيس الحزب يمر بمرحلة التصريح بتأسيس الحزب السياسي ، ومرحلة طلب اعتماد الحزب² (سويقات، 2006) . إلى جانب قانون الأحزاب صدر قانون الانتخابات 07/97 المؤرخ في

1997/07/02 المعدل المتمم لقانون الانتخابات 1989، حيث عدل طريقة نمط الانتخابات .

¹ محفوظ لعشب (2001)، التجربة الدستورية في الجزائر، الجزائر ، المطبعة الحديثة للقانون ، ص 61 .

² أحمد سويقات ، التجربة الحزبية الجزائرية 1962-2004 ، مرجع سبق ذكره ، ص 133 .

على ضوء هذا القانون الجديد للانتخابات، وتجييدا لما جاء في ندوة الوفاق الوطني، تم تنظيم الانتخابات التشريعية في 05 جوان 1997، التي أسفرت عن فوز حزب التجمع الديمقراطي ب 156 مقعدا متبوعا بحركة مجتمع السلم ب 96 مقعد و جبهة التحرير الوطني ب 62 مقعد.

و شهدت المرحلة الممتدة من 1989 إلى 1991 إقبالا كبيرا على تأسيس الجمعيات ذات الطابع السياسي حيث بلغ عددها 60 ، تشكيلة في غضون 5 أشهر فقط ¹ (ناجي ، 2010) .

ويرجع ذلك إلى أن المادة 40 من دستور 1989، جاءت عامة ولم تحدد شروط تأسيس الجمعيات ، وهو ما دقق فيه القانون المتعلق بالجمعيات ذات الطابع السياسي، الصادر في جويلية 1989 ² (الجريدة الرسمية ، 1989) .

هذه الجمعيات لم تعمر طويلا و سقطت معظم الأحزاب الصغيرة ، التي بلغ عددها تسعة وعشرون ، ولم تحصل على أكثر من 05 بالمائة من أصوات الناخبين في أول انتخابات تعددية في تاريخ الجزائر ³ (بن حمودة ، 1999) .

وإذا ما نظرنا إلى طبيعة الحارطة الحزبية في الجزائر، فنجد أن معظم الأحزاب نشأت بعد إقرار التعددية إلا أن بعضها يتمتع بعمق تاريخي متفاوت، فهناك من الأحزاب من يرجع إلى الفترة الاستعمارية ، مثل حزب الحركة الديمقراطية والاجتماعية الذي يرجع إلى نشاط الحزب الشيوعي الجزائري.

¹ ناجي عبد النور ، تجربة التعددية الحزبية و التحول الديمقراطي في الجزائر ، مرجع سبق ذكره ، ص 105

² قانون رقم 89 - 11 المؤرخ في 2 ذي الحجة عام 1409 الموافق 5 يوليو سنة 1989 ، يتعلّق بالجمعيات ذات الطابع السياسي ، الجريدة الرسمية ، العدد .

³ بوعلام بن حمودة (1999) ، الممارسة الديمقراطية للسلطة بين النظرية و الواقع ، الجزائر ، دار الأمة ، ص 100

وهناك جبهة التحرير الوطني، وهناك من الأحزاب التي ترجع نشأتها إلى فترة نظام الحزب الواحد، مثل بعض أحزاب الحركة الإسلامية، وعلى رأسها حركة مجتمع السلم و النهضة، وأحزاب التيار اليساري و العلماني، مثل جبهة القوى الاشتراكية، حزب العمال والتجمع من أجل الثقافة والديمقراطية¹ (سويقات ، 2006) .

ما يهم في هذا المقام، هو أن الساحة السياسية اليوم تعرف 64 حزبا لا وجود لغالبيتها إلا على الورق في ملفات وزارة الداخلية.

ويمكن تصنيف الأحزاب البارزة في الساحة و التي تأسست فعليا بعد إقرار التعددية، إلى ثلاثة عائلات وهي² (عبد النور ، 2004) :

- أ- أنصار الشرعية الثورية: على غرار جبهة التحرير الوطني و التجمّع الوطني الديمقراطي.
 - ب- الإسلاميون : على رأسهم حركة مجتمع السلم التي عرفت انشقاقات على غرار حركة جاب الله التي انشق عنها عدد من الأحزاب على مر الأزمان التي عصفت بها.
 - ت- الديمقراطيون : وهم أنصار العلمانية وفصل الدين عن الدولة ومن بينهم حزب العمال.
- و شهدت الجزائر بعد انتخابات 17 أبريل 2014 ، وحصول الرئيس عبد العزيز بوتفليقة على ولاية رابعة ظهور ما يسمى بـ "قطب التغيير" و يجمع عدد من الأحزاب العلمانية و الإسلامية ، وشخصيات سياسية ينادون جميعهم بالتغيير والإصلاح³ (فنينش ، 2014) .

¹ أحمد سويقات ، التجربة الحزبية الجزائرية 1962-2004 ، مرجع سبق ذكره ، ص 77.

² ناجي عبد النور ، تجربة التعددية الحزبية و التحول الديمقراطي في الجزائر ، مرجع سبق ذكره ، ص 120.

³ ج.فنينش ، أنصار بن فليس يعلنون عن ميلاد قطب التغيير ، الموقع الإلكتروني لجريدة الخبر www.elkhabar.com ، 22 أبريل 2014. تاريخ الزيارة 22 جانفي 2017 ، الساعة 23.30 .

المبحث الثالث: المشهد السياسي الجزائري

المطلب الثالث : المشاركة السياسية في الجزائر

يمكن تعريف المشاركة السياسية، على أنها تشمل كل الأنشطة الطوعية التي يقوم بها الفرد ويشارك من خلالها أعضاء المجتمع في اختيار النخبة الحاكمة بطريقة مباشرة أو طريقة غير مباشرة، كما تعني مشاركة أفراد المجتمع في صنع السياسات العامة للدولة¹ (عبد الوهاب ، 2011).

و يقسم إبراهيم أبراش أشكال المشاركة السياسية إلى ثلاثة مستويات: ² (عبد الوهاب ، 2011).

1-مشاركة منظمة: تكون في إطار مؤسسات أو تنظيمات قائمة، تشكل حلقة الوصل بين المواطن والنظام السياسي عن طريق أجهزة تقوم بمهمة تجميع ودمج المطالب الفردية المعبر عنها وتحويلها إلى اختيارات سياسية عامة ، في إطار برامج محددة، تقوم بها الأحزاب السياسية والنقابات، والاتحادات المهنية، والمجالس المنتخبة.

و تتحكم في المشاركة السياسية متغيرات عديدة ، تتعلق بالتحويلات و الظروف التي تعرفها الحياة السياسية وفي الجزائر، ساهمت هذه الظروف في خلق بيئة تعكس تخوف السلطة من المشاركة السياسية ، فأخضعت الاحزاب الى جملة من القيود ترجمها قانون تنظيم الأحزاب السياسية 04-12* ، على غرار تشديد الأحكام المتعلقة بتأسيس الأحزاب السياسية ، وذلك من خلال اقرار نظام الاعتماد بدل نظام الاخطار الذي كان معتمد في قانون الاحزاب 89-11.

¹ عبد المؤمن عبد الوهاب (2011) ، النظام الانتخابي في الجزائر: مقارنة حول المشاركة والمنافسة السياسية في النظام الانتخابي الجزائري. الجزائر ، الجمعية للنشر والتوزيع ، ص 24.

² عبد المؤمن عبد الوهاب، المرجع نفسه ، ص 44.

* القانون العضوي 04-12 المؤرخ في 12 يناير 2012، المتضمن القانون العضوي للأحزاب السياسية ، الجريدة الرسمية ، العدد 2.

بالإضافة الى تحديد شروط خاصة بالأشخاص المخول لهم انشاء الاحزاب و تحديد الجانب التنظيمي والأهداف المراد تحقيقها من خلال انشاء الحزب السياسي .¹ (بوضياف ، 2010).

ولان المبدأ الديمقراطي يفترض وجود معارضة معترف بها سياسيا ،فأنه يمكن القول انه هناك اهمال لدور المعارضة السياسية في الجزائر، يظهر ذلك من خلال الاكتفاء فقط بالاعتراف بدور المعارضة البرلمانية وتكريسها دستوريا والاعتراف لها بجملة من الحقوق .

أما بالنسبة لدور المرأة في الحياة السياسية وبالرغم من إقرار التمثيل النسوي في الأحزاب سواء كأعضاء مؤسسين أو منخرطين إلا ان هذا التمثيل يبقى شكليا فقط.

ب- مشاركة مستقلة : يقوم بها المواطن بصفة فردية ، بحيث تكون له حرية مطلقة في تحديد نوع مشاركته ودرجتها ويكون مخيرا في أن يشارك أو لا يشارك.

ونجد الباحث Milbrath في كتابه المشاركة السياسية ، قد صنف مستوى المشاركة لدى المواطن إلى:² (دالتون، 1996).

اللامبالون: وهم أولئك الذين لا يشاركون أو انسحبوا من العملية السياسية.

المتفرجون: وهم الأفراد قليلو التفاعل مع العمليات السياسية، وهي تشكل الغالبية من المواطنين.

المنازلون: وهم الايجابيون و تشكل النسبة الاقل من المواطنين المشاركين .

¹ محمد بوضياف(2010) ، الأحزاب السياسية ومنظمات المجتمع المدني في الجزائر ، الجزائر ، دار المجدد للنشر والتوزيع ، ص35
²رسل جيه دالتون، (1996) ، دور المواطن السياسي في الديمقراطيات الغربية. ترجمة أحمد يعقوب المجذوبة ، الأردن، دار النشر ص 67.

ج - مشاركة ظرفية : تتم في المناسبات وتظم غير النشطين وغير المؤطرين سياسيا من الجمهور، أي عامة

الناس وتتجلى مظاهرها في التصويت في الانتخابات وفي الاستفتاءات.

و تخضع هذه المشاركة لمعايير خاصة ترتبط بسلوك الأنظمة السياسية، وسلوك المواطنين، إضافة للثقافة

السياسية لكلا الطرفين، التي تنعكس على المشاركة السياسية داخل الدولة.

وفي الجزائر ، يبدو أن الأوضاع التي مرت بها خلال المرحلة التي رافقت توقيف المسار الانتخابي ، أثرت

بشكل كبير على الحياة السياسية، ومن تم على السلوك الانتخابي.

و اتجهت الحياة السياسية تدريجيا نحو بروز ظاهرة العزوف السياسي أو المقاطعة الانتخابية، ويمكن

ملاحظة تنامي هذه الظاهرة بداية من الانتخابات التشريعية في ديسمبر 1991 ، وشهدت مختلف

الحملات الانتخابية تركيزا على ضرورة استعادة الشرعية من جهة ، والأمن من جهة ثانية .

وهذا ما عبر في الحقيقة عن ارتفاع في نسبة المشاركة، وبالتالي انخفاض في المقاطعة التي وصلت إلى 36

بالمائة في رئاسيات 1995 و نسبة 34 بالمائة فيما يتعلق بتشريعات 1997 ،¹ (جايي، 1998).

و إثر ذلك، نظمت الجزائر ثلاثة انتخابات تشريعية، جرت أعوام 2002 و 2007 و 2012، فيما

عرفت اربعة انتخابات رئاسية أعوام 1999 و 2004 و 2009 و 2014، وخلالها لم تتجاوز أعلى

نسبة مشاركة فيها 63 في المائة وتدنت إلى 43 في المائة في انتخابات 2007² (جايي، 1998).

¹ عبد الناصر جايي (1998)، الانتخابات الدولية والمجتمع، الجزائر ، دار القصبه للنشر ،ص 34

² عبد الناصر جايي ، المرجع نفسه ، ص 36.

وتراجع نسبة المشاركة التي لم تتجاوز 37,09 بالمائة في تشريعات 4 ماي 2017، مقابل 43,14 بالمائة في تشريعات 2012.

ويربط العديد من الاساتذة الظاهرة ، بشبهة التشكيك و التزوير ،¹ (جاوي ، 1998).

كما ان الممارسات السلبية وقضايا الفساد و استغلال النفوذ لأغراض شخصية لا لخدمة المواطن، ساهم في احداث شرح في مفهوم علاقة الشعب بمثليه .

كما أن الأزمات والتصدعات داخل الأحزاب السياسية اعطت صورة سلبية و زعزعة الثقة بين المواطن و الشخصيات السياسية.² (جاوي، 2012).

¹ عبد الناصر جاوي ، الانتخابات الدولية والمجتمع. مرجع سبق ذكره ، ص 75

² عبد الناصر جاوي (2012) ، لماذا تأخر الربيع الجزائري، منشورات الشهاب، الجزائر، 2012، ص 99

المبحث الثالث: المشهد السياسي الجزائري

المطلب الرابع : الاصلاحات السياسية في الجزائر

الإصلاح السياسي هو تحسين النظام السياسي، و هو تجديد للحياة السياسية وتصحيح مسارها وصيغها الدستورية والقانونية .

ويعد الإصلاح مظهدا من مظاهر سيادة القانون، الشفافية، المشاركة الشعبية في إتخاذ القرار، العدل وفعالية الإنجاز، كفاءة الإدارة، المحاسبة والمساءلة والرؤية الإستراتيجية .¹ (وهبان ، 2003).

ومن أهم الإصلاحات السياسية التي قامت بها الجزائر، نجد التعديل الدستوري لسنة 2008، الذي جاء في شكل تعديلات على السلطة التنفيذية ، من خلال إستبدال منصب رئيس الحكومة بالوزير الأول، بهدف القضاء على الإزدواجية وجعل السلطة موحدة.

ويعود إلغاء منصب رئيس الحكومة إلى عدم إمكانية الجمع بين رئيس منتخب على أساس برنامج حائز على ثقة الأغلبية المطلقة للناخبين، و رئيس للحكومة مطالب بتطبيق برنامج الأغلبية البرلمانية التي ينتمي إليها . والتعديلات شملت أيضا فتح العهود الإنتخابية، بحيث أن مدة المهمة الرئاسية خمس سنوات ويمكن تجديد انتخاب رئيس الجمهورية² (عباس، 2010).

¹ أحمد وهبان (2003) ، التخلف السياسي وغايات التنمية السياسية: رؤية جديدة للواقع السياسي في العالم الثالث، الاسكندرية ، الدار الجامعية ، ص 34.

² عمار عباس (2010) ،العلاقة بين السلطات في الأنظمة السياسية المعاصرة وفي النظام السياسي الجزائري، الجزائر ، دار الخلدونية ، ص

و أكد التعديل الدستوري لسنة 2008 ، على منح المرأة مجالا أوسع للمشاركة في الحياة السياسية، وذلك من خلال إلزام الأحزاب بتخصيص نسبة معينة لتمثيل المرأة. كما يمكن تقديم مساعدة مالية للأحزاب بحسب عدد مرشحاته المنتخبات في المجالس الشعبية البلدية و الولائية والبرلمان.

وفي سنة 2012، و تجسيدا لخطاب الرئيس عبد العزيز بوتفليقة في أبريل 2011 ، والتخوفات من هبوب رياح الربيع العربي ، تم الشروع في إصلاحات تضمنت ما يلي:

- إلغاء قانون حالة الطوارئ: جاء ذلك مطلع شهر أبريل 2011 وتعويضه بقانون لمكافحة الإرهاب، وذلك لإتاحة فرصة التظاهر السلمي للمواطنين وإلغاء كل مظاهر التضييق على الأحزاب السياسية والمجتمع المدني.¹ (بن شيخ، 2011).

- إصلاح القانون المتعلق بالأحزاب السياسية 12-04: عمل على توسيع نطاق التعددية الحزبية وتجديد النخب السياسية التي تسمح بمشاركة سياسة أوسع ، وكذلك عمل على التعريف بالأحزاب السياسية و شروط و كفاءات إنشائها وتنظيم عملها ونشاطها.

- إصلاح القانون المتعلق بالانتخابات 12-01 : الذي تم على اثره استحداث لجنة وطنية للإشراف على الإنتخابات وتشكل حصريا من قضاة معينين من قبل رئيس الجمهورية يتم وضعها بمناسبة كل إقتراع ،ويمكن للجنة الوطنية للإشراف على الإنتخابات أن تتبادل المعلومات المتعلقة بتنظيم وسير الإنتخابات مع اللجنة الوطنية لمراقبة الإنتخابات من دون التدخل في صلاحياتها.

¹ عصام بن الشيخ (2011) ، مشروع الإصلاح السياسي في الجزائر، مبادرة تاريخية للتغيير أم استمرار احتكار السلطة للصواب ،الدوحة، المركز العربي للأبحاث و دراسات السياسات، اص 55.

- إصلاح القانون المتعلق بالإعلام 12-05 : الذي جاء لتوسيع الفضاء الإعلامي ، وإعادة النظر

في السياسة الإعلامية ، فزيادة على رفع التجريم عن الجنحة الصحفية ، يضمن القانون العضوي للإعلام

إنشاء سلطة ضبط الصحافة المكتوبة وهي سلطة مستقلة تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال.

بالإضافة الى القوانين المذكورة انفا ، مست التعديلات أيضا ، القانون المتعلق بتوسيع حظوظ المرأة في

المجالس المنتخبة 12-03 ، و القانون العضوي لحالات التنافي مع العهدة البرلمانية 12-02 ، و القانون

العضوي المتعلق بالجمعيات 12-06 .

و في سنة 2016 ، عملت الجزائر على صياغة مجموعة من الإصلاحات السياسية تمثلت في تعديل

الدستور الذي كرس مايلي :

- التداول السلمي على السلطة: نص الدستور الجديد على ان مدة المهمة الرئاسية خمس سنوات ويمكن

تجديد انتخاب رئيس الجمهورية مرة واحدة فقط.

- عدم ازدواجية الجنسية للمسؤولين في السلطة : اذ يشترط الجنسية الجزائرية فقط لتولي المسؤوليات

العليا في الدولة والوظائف السياسية.

القانون العضوي رقم 12-04 المتعلق بالأحزاب السياسية، مؤرخ في 12 يناير 2012 ، الجريدة الرسمية، العدد 02 .

القانون العضوي رقم 12-01 مؤرخ في 12 يناير 2012 ، المتعلق بالانتخابات، الجريدة الرسمية، العدد 02 .

القانون العضوي رقم 12-05 مؤرخ في 12 يناير 2012 ، المتعلق بالإعلام، الجريدة الرسمية، العدد 02 .

القانون العضوي رقم 12-03 مؤرخ في 12 يناير 2012 ، المتعلق بتوسيع حظوظ المرأة في المجالس المنتخبة، الجريدة الرسمية، العدد 02

القانون العضوي رقم 12-02 مؤرخ في 12 يناير 2012 ، المتعلق بحالات تنافي العهدة البرلمانية، الجريدة الرسمية، العدد 02.

القانون العضوي رقم 12-06 مؤرخ في 12 يناير 2012 ، المتعلق بالجمعيات، الجريدة الرسمية، العدد 02 .

- تكريس اللغة الأمازيغية: حيث نص على أن تمازيغت هي كذلك لغة وطنية رسمية، وتعمل الدولة على ترفيتها وتطويرها بكل تنوعاتها اللسانية المستعملة عبر التراث الوطني.

- دسترة مؤسسات وهيئات وطنية واستحداث أخرى: على غرار تكليف مجلس المحاسبة بالرقابة البعدية على أموال الدولة والجماعات الإقليمية والسهر على تطوير الحكم الراشد والشفافية في تسيير الأموال العمومية.

خلاصة الفصل الثاني

خلصنا في هذا الفصل ، الى ان الجزائر عاشت غداة الاستقلال تجربة سياسية فريدة من نوعها، ميزتها هيمنة النظرة الأحادية علي العقلية السياسية. نظرة ظلت راسخة في الثقافة السياسية الجزائرية ، بالرغم من انفتاح البلاد على التعددية السياسية ولوجها باب الديمقراطية .

هذا الوضع ألقى بظلاله على واقع الحياة الاعلامية ، وعمل على إعاقة تطور ادائها ، فكان الاثر واضحا في المضمون الاخباري المقدم .

و على الرغم من حزمة من الإصلاحات التي اقرها الرئيس بوتفليقة عام 2011 ، على غرار فتح الباب أمام إنشاء القنوات التلفزيونية والإذاعية الخاصة، إلا ان هذا الإنفتاح لم يؤسس على قواعد صلبة ، ولم تصاحبه نظرة واضحة ، فالقوانين المنظمة له جاءت بخطوة متأخرة ، و هيئة الضبط تواجه صعوبات في مهامها وهو ما حال دون تطور النشاط السمعي البصري الجزائري، و الذي ظل رهين عقلية سياسية ترى في الصوت والصورة سلاح يهدد استقرار السلطة الحاكمة .

الفصل الثالث : الدراسة التحليلية و اجراءاتها المنهجية

يتناول هذا الفصل تحليل النشرات الاخبارية للقنوات التلفزيونية الخاصة (الشروق tv ، الخبر tv و دزاير

tv) خلال الفترة الممتدة من جانفي 2016 الى ديسمبر 2016.

و يضم جملة المباحث والمطالب التي تستعرض الإجراءات التي قمنا بها للوصول إلى إجابات علمية لإشكالية و تساؤلات البحث .

وتضم ايضا هذه الإجراءات، الطريقة التي تم فيها اختيار العينة، بما يضمن تمثيلها لمجتمع البحث.

كما يتناول الفصل تعريفا بأداة التحليل (تحليل المضمون) وكيفية بناء استمارتها واختبارها والمخاور التي

تضمنتها ، فضلا عن عرض مفصل للخطوات المتخذة لإجراء التحليل بما يضمن دقة النتائج.

المبحث الأول : الإجراءات التطبيقية و البناء العام لتحليل المضمون

المطلب الأول: خصائص عينة الدراسة التحليلية

ينطلق البحث من تساؤل رئيسي وهو " كيف تبني القنوات التلفزيونية الخاصة (الشروق tv، الخبر tv، دزير tv) الواقع السياسي الجزائري في نشراتها الاخبارية ؟.

وبالنظر الى هذا التساؤل المحوري طرحنا عددا من الفرضيات وهي كالتالي:

1- هناك تركيز كبير على نشاطات الحكومة في النشرات الاخبارية للقنوات التلفزيونية الخاصة (الشروق TV، الخبر TV و دزير TV).

2- القنوات التلفزيونية الخاصة (الشروق TV، الخبر TV و دزير TV) تبني الواقع السياسي على أساس قيمة الصراع .

3- القنوات الخاصة (الشروق TV، الخبر TV و دزير TV) تسوق خطابات سياسية شعبية عاطفية

وبهدف التحري من صحة أو بطلان هذه الفرضيات، قمنا بتحليل مضمون نشرات الأخبار الرئيسية للقنوات التلفزيونية الخاصة (الشروق TV - الخبر TV - دزير TV) وتناولنا بالتحديد تحليل الأخبار السياسية .

و نظرا لصعوبة الحصر الكلي لمجتمع البحث، تم الاعتماد على عينة عشوائية منتظمة باستخدام أسلوب الدورة، و تم اختيار المفردة الأولى عشوائيا ، يوم السبت من الأسبوع الأول من شهر جانفي من سنة 2016 المصادف لـ 2 جانفي 2016 . والمفردة الثانية يوم الأحد من الأسبوع الثاني من شهر جانفي . والمفردة الثالثة يوم الاثنين من الأسبوع الثالث من شهر جانفي، وهكذا.

وهو ما سمح لنا بتكوين عينة قوامها 45 نشرة اخبارية بالنسبة لكل قناة، أي ما مجموعه 135 نشرة .

(انظر ملحق رقم 1)

و في هذا الإطار، قمنا بتحليل محتوى النشرات الإخبارية الرئيسية والتي يتم بثها في أوقات الذروة بالنسبة لكل قناة من القنوات المعنية بالدراسة (الشروق tv، الخبر tv، دزايير tv) .

وقد بلغ عدد الأيام التي أخضعت للدراسة 45 يوما من مجموع 365 يوما، وبلغت نسبتها 12% من مجتمع البحث لكل قناة، وهي نسبة تعد كافية في هذا النوع من البحوث¹ (غريب، 2012).

¹ عبد الكريم غريب (2012)، منهج البحث العلمي في علوم التربية والعلوم الإنسانية، المغرب، ط1، منشورات عالم التربية

المبحث الأول : الإجراءات التطبيقية و البناء العام لتحليل المضمون

المطلب الثاني: استمارة تحليل المضمون

إن دراسة موضوع البناء الإعلامي للواقع السياسي الجزائري، يندرج ضمن الدراسات الوصفية ، التي تقوم على جمع بيانات حول ظاهرة معينة، وتحليلها بالاعتماد على أدوات التحليل الكمي والكيفي .
و قمنا بالاعتماد على تقنية تحليل المضمون للكشف عن توجهات القنوات التلفزيونية الخاصة نحو الواقع السياسي الجزائري و ابراز المحددات الاساسية التي على أساسها تنبني صورة الواقع السياسي الجزائري في كل قناة من القنوات المدروسة.

و تعرّف تقنية تحليل المضمون حسب بيرلسون Berleson بأنها " أحد الأساليب البحثية التي تستخدم في وصف المحتوى الظاهر أو المضمون الصريح للمادة الإعلامية وصفاً موضوعياً ، منتظماً و كميًا " ¹ (الجزولي و الدخيل ، 2000 ، ص 185).

بينما أورد الدكتور محمد عبد الحميد لتحليل المضمون التعريف الآتي: "هو مجموعة الخطوات المنهجية التي تسعى إلى اكتشاف المعاني الكامنة في المحتوى ، والعلاقات الارتباطية لهذه المعاني من خلال البحث الكمي ، الموضوعي ، والمنظم للسّمات الظاهرة في هذا المحتوى " ² (عبد الحميد ، 2015 ، ص 76) .

¹ عبد الحفيظ عبد الحبيب الجزولي، محمد عبد الرحمن الدخيل (2000)، طرق البحث في التربية والعلوم الاجتماعية، الرياض ، دار الخرجي للنشر، ص 185.

² محمد عبد الحميد، (2004) ، البحث العلمي في الدراسات الاعلامية، مصر ، عالم الكتب، ص 76

وبغية الوصول الى مقاصد الدراسة، قمنا بتقسيم استمارة تحليل المضمون ، الى قسمين هما:

فئات الشكل وفئات المضمون.

فالنسبة الى فئات الشكل تفرعت الى: فئة الزمن ، الموقع و القالب الصحفي.

اما فئات المضمون فقسمنها الى فئات أساسية، كل فئة منها مقسمة إلى فقرتين أو عدة فقرات فرعية،

تتماشى و أغراض البحث، على غرار فئة الموضوع ، فئة الاتجاه ، فئة الفاعل ، فئة القيم ، فئة الاهداف

، فئة الموقف ، فئة السمات، فئة المصدر.

وعلى هذا الأساس ، تم اعتماد دليل تحليل المحتوى في صورته الاولى وتم عرضه على مجموعة من

المتخصصين في المجال (ملحق رقم 2) وقد اسفر التحكيم عن تعديل بعض فئات المضمون المختارة

وحذف اخرى وطلب زيادة فئات جديدة تتعلق بالمحتوى المرئي . وقد التزمنا باجراء جميع الملاحظات

والتعديلات التي سجلت على الاستمارة .

وبهدف استخراج نتائج رقمية محددة، و الحصول على إجابات دقيقة على أسئلة البحث ، قمنا باختبار

الصدق والذي يكشف عن مدى قدرة الاداة على تمثيل المحتوى المراد تحليله وقياسه . و تم قبولها بنسبة

90.8 بالمائة بحسب المعادلة التالية :

$$90.8 = 100 \times \frac{109}{120} \quad \text{اي} \quad 100 \times \frac{\text{الجزء}}{\text{الكل}} = \text{الصدق}$$

الجزء: هو عدد الفئات المتفق عليها من قبل المحكمين // الكل: هو عدد الفئات الكلي

اختبار الثبات:

و من أجل التأكد من ثبات الاستمارة قمنا باستعمال طريقة الاتساق عن طريق الاستعانة بأستاذ آخر ومن خلال تطبيق المعادلة الخاصة بذلك اتضح نسبة الاتفاق و هي 90 % وهي نسبة تعكس تمتع الاستمارة بثبات عال.

وبعد اجراء التعديلات الملائمة تم ضبط الفئات والوحدات في شكلها النهائي، من خلال تعديل بعضها و اضافة اخرى وهو ما يضمن الوصول الى نتائج دقيقة، فأساس تحليل المضمون يعتمد على مدى صلاحية وقوة فئات التحليل.

وعليه فقد قمنا ببناء استمارة خاصة بتحليل مضمون النشرات الإخبارية، بما يتناسب مع أهداف الدراسة وعينتها. (انظر ملحق رقم 2)

وكانت الصيغة النهائية للاستمارة ، بعد استكمال إجراءات الصدق والثبات، على النحو الآتي :

1- فئات الشكل :

1- فئة الزمن ، وتتضمن:

1.1 : الزمن الكلي.

2.1: زمن الأخبار السياسية.

2- فئة القوالب الفنية، وتتضمن:

1.2 : خبر قصير

2.2: خبر قصير + صورة ثابتة

3.2. خبر قصير + صور متحركة

4.2. تقرير

5.2. تصريح

6.2: اتصال هاتفي

7.2: ضيف بلاطو

3- فئة موقع الخبر ، وتتضمن:

1.3: العناوين : أي ورود الخبر السياسي ضمن العناوين الرئيسية للنشرة.

2.3: صدر النشرة : أي ورود الخبر في المراتب الثلاثة الاولى في النشرة.

II - فئات المضمون :

1 : فئة الموضوع

1.1-انقسامات حزبية

2.1. جدل و مصادقة على قوانين

3.1. تجمعات حزبية

4.1. تصريحات ناربية واتهامات

5.1. قرارات

6.1. صراع أجنحة

7.1. احتجاجات

8.1. شؤون حزبية

9.1. إنجازات و نشاط حكومي

10.1 عمليات أمنية

11.1. الرئيس بوتفليقة

2: فئة الاتجاه

1.2: التأييد

2.2: المعارضة

3.2: الحياد

3 : فئة الفاعل:

1.3: الجنس

1.1.3: رجال

2.1.3: نساء

2.3:الصفة

1.3: شخصيات حكومية

2.3: محللين وخبراء

3.3: مواطنين

4.3: مسيرو مؤسسات وهيئات

5.3: ممثلو المجتمع المدني (جمعيات ، منظمات ، نقابات)

7.3: شخصيات حزبية (موالاة ، معارضة)

4 : فئة القيم :

1.4. الغضب

2.4. التحامل

3.4. الرفض

4.4. التعصب

5.4. الصراع

6.4. الانقسام

7.4. المقاطعة

8.4. العنف

9.4. الأمن

10.4. المواجهة

11.4. الحوار

12.4. العدالة

13.4. التسامح

14.4. التداول

15.4. الانجاز

16.4. أخرى

5. فئة نوع التقرير

1.5. محتوى متجانس

2.5. محتوى مثير للجدل

3.5. محتوى متنوع

6 . فئة نبذة التقرير

1.6 . محتوى اني

2.6 .محتوى ايجابي

3.6 . محتوى سلمي

4.6 . محتوى مرجح

5.6 . محتوى هنزي

7 : فئة المصادر :

1.7 : حكومي

2.7 : معارض

3.7 :خبراء و محللون

4.7 :مجتمع مدني

8 . فئة تدخل الفاعلين السياسيين

1.8 . تصريح مفاجئ

2.8 . خطاب

3.8 . مقابلة

4.8. ندوة صحفية

5.8. تصريح في بلاطو

6.8. اتصال هاتفي

9. فئة تدخل الشخصيات الحكومية

1.9. تصريح مفاجئ

2.9. خطاب مقابلة

3.9. ندوة صحفية

4.9. تصريح في بلاطو

5.9. اتصال هاتفي

10. فئة النشاط السياسي

1.10. نشاط حكومي

2.10. نشاط برلماني

3.10. نشاط حزبي

4.10. نشاط جهوي

5.10. نشاط بلدي

6.10. نشاط مجتمع مدني

7.10. نشاط آخر

11. فئة المجتمع المدني

1.11. جمعيات

2.11. نقابات

3.11. منظمات

12. فئة السلطات :

1.12. تشريعية

1.1.12. مجلس الأمة

2.1.12. المجلس الشعبي الوطني

2.12. تنفيذية

1.2.12. رئاسة الجمهورية

2.2.12. وزارات

3.2.12. مجالس ولائية

4.2.12. مجالس بلدية

5.2.12. قوى امنية

3.12. قضائية

1.3.12. محاكم

13. فئة الأحزاب

1.13. الموالاة

1.1.13. جبهة التحرير الوطني

2.1.13. التجمع الوطني الديمقراطي

3.1.13. تجمع أمل الجزائر

4.1.13. الحركة الشعبية الوطنية

2.13. المعارضة

1.2.13. حركة مجتمع السلم

2.2.13. حركة النهضة

3.2.13. طلائع الحريات

4.2.13. جبهة القوى الاشتراكية

5.2.13. حركة الاصلاح والبناء

6.2.13. التجمع من اجل الثقافة و الديمقراطية

7.2.13. حزب العمال

8.2.13. جبهة لتنمية والعدالة

9.2.13. حركة الاصلاح الوطني

10.2.13. جبهة التغيير

11.2.13. حركة البناء الوطني

12.2.13. تحالفات

III- فئات المضمون المرئي:

1. القالب الفني :

1.1. خبر مع مقاطع فيديو

2.1. خبر دون مقاطع فيديو

2. نوع اللقطات :

1.2. قريبة

2.2. متوسطة

3.2. أمريكية

4.2. عامة

3. زوايا التصوير:

1.3. أمامية

2.3. ثلاث ارباع

3.3. جانبية

4.3. خلفية

5.3. علوية

6.3. سفلية

4. الخلفيات

1.4. التصوير الداخلي

2.4. التصوير الخارجي

5. الشخصيات السياسية

1.5. رئيس الجمهورية عبد العزيز بوتفليقة

2.5. الوزير الاول عبد المالك سلال

3.5. وزير الطاقة الأسبق شكيب خليل

4.5. وزيرة التربية الوطنية نورية بن غبريط

6. فئة المؤسسات و أجهزة الدولة

1.6. الحكومة

2.6. مؤسسة الجيش

3.6. البرلمان

7. أماكن النشاط السياسي :

1.7. مؤسسات رسمية

2.7. البرلمان

3.7. مقرات الاحزاب

4.7. ندوات صحفية

5.7. مؤتمرات

6.7. زيارات ميدانية

7.7. أماكن عامة

المبحث الأول : الإجراءات التطبيقية و البناء العام لتحليل المضمون المطلب الثالث: فئات التحليل

لقد قمنا بالأخذ بعين الاعتبار خلال اعداد دليل تحليل المضمون ، مسألة تحديد الهيكل العام له وذلك بتقسيم المعلومات والبيانات المطلوبة على الفئات والوحدات المختارة بحيث تبدو الصورة النهائية واضحة .
وتعتبر طريقة تحديد الفئات احد المحددات الاساسية لنجاح الدراسة التحليلية .

و بهدف تسهيل التحليل وتصنيفه بأعلى نسبة ممكنة من الموضوعية والشمول قمنا بوضع الفئات التي تخدم الدراسة وتجييب على اشكالية البحث وأهدافه وكذا طبيعة المحتوى المراد دراسته وهي كالآتي:

فئات الشكل: وهي الفئات التي تسمح لنا بمعرفة الشكل الذي يقدم به المضمون الى الجمهور ، لما له من اهمية في زيادة تأثير هذه المادة الاعلامية المقدمة وتوجيهها.

وقسمنا هذه الفئة الى :

1.1- الزمن : وهي الفئة التي تقيس الحجم الزمني المتاح للأخبار السياسية في النشرة الإخبارية، حيث ان

عنصر الوقت يشير الى مدى الاهتمام الذي تحظى به الاخبار السياسية من قبل القارئ بالاتصال .

فكلما زاد الوقت المخصص كان دليلا على زيادة الاهتمام¹ (أوزي، 2008، ص 29).

2.1- الموقع : وهي الفئة التي تهتم بموقع الموضوع المراد تحليله في المادة المدروسة ، اي موقع المواضيع

السياسية في النشرة الإخبارية وترتيبها بالنسبة لباقي الاخبار .

بالاضافة الى علاقة ذلك بالاهمية التي يوليها القارئ بالاتصال للموضوع و مدى تأثير ذلك على اهتمام

الجمهور بهذا الموضوع.

وبينت الدراسات التي قام بها أيونغار Iyengar ، ان الاخبار المصنفة في السلم الاول تثير انتباه

الجمهور وتزيد من استعابه لها اكثر من تلك المصنفة في ذيل النشرة² (أوزي، 2008، ص 33).

3.1- ال قالب الصحفي: هذه الفئة تعني بفنون الكتابة الصحفية اي القوالب الصحفية التي يعالج من

خلالها الموضوع ، فكلما عاجلت القناة الموضوع بطريقة متنوعة، كلما كان ذلك دليلا على اهتمامها اكثر

بالموضوع المعالج.

فمثلا عندما تستعمل القناة قالب التقرير ، فهي بذلك تعطي للموضوع الصفة التحليلية والتفسيرية اكثر

من تلك التي تستعمل الاخبار فقط .

وبالتالي اختيار هذه الفئة يسمح لنا بالتعرف على الطابع الاعلامي الاكثر استعمالا من قبل القناة لمعالجة

الاخبار السياسية .

¹ أحمد أوزي، (2008) ، منهجية البحث وتحليل المضمون، المغرب ، مطبعة النجاح الجديدة ، ص 29

² أحمد أوزي ، مرجع سبق ذكره ، ص 33

2- فئات المضمون:

2-1- فئة الموضوع: وهي الفئة التي تجيب على طبيعة المحتوى، أي ما هي المواضيع الأكثر بروزا في هذا

المحتوى والتي تجيب على اشكالية البحث، حيث يتم تقسيم كل موضوع إلى مواضيع فرعية .

2-2- فئة الاتجاه: وهي الفئة التي تسمح لنا بمعرفة اتجاه القناة نحو المواضيع المعالجة من حيث التأييد أو

المعارضة أو الالتزام بالحياد ، وبالتالي نستطيع تحديد التوجهات العامة للخطاب الاعلامي .

2-3- فئة الفاعل: تسمح لنا هذه الفئة بتحديد الأشخاص والهيئات والمنظمات الفاعلة و التي تصنع

الحدث في المضمون الإعلامي السياسي محل التحليل.

2-4 - فئة القيم : و هي الفئة التي تكشف عن مختلف القيم التي تروج لها القناة من خلال طريقة

معالجتها للموضوع المدروس .

2-6 - فئة السمات: وهي الفئة التي تعنى بخصائص الأفراد و الشخصيات المتضمنة في المضمون

المدروس بالإضافة إلى خصائص و مميزات المؤسسات والجماعات السياسية وغيرها. ما يسمح لنا بالكشف

على تلك السمات التي يرغب القائم بالاتصال ابرازها أو اخفائها .

2-7- فئة المصدر: تبحث عن مختلف المنابع التي تغدي المضمون المدروس، سواء كانوا أشخاص أو

وكالات انباء أو مصادر داخلية أو خارجية .

بعد تحديد فئات التحليل ، انتقلنا إلى مرحلة أخرى هي مرحلة تقسيم المضمون إلى وحدات تحليلية :
واخترنا وحدة التحليل هي نفسها وحدة التسجيل ، ونقصد بها مايلي:

- **وحدة التحليل:** وحدة التحليل المعتمدة هي " الخبر " أي كل وحدة محدودة بتدخل مقدم النشرة حول موضوع معين أو الانتقال إلى موضوع اخر أو زاوية معالجة أخرى للخبر، وتحتوي على العديد من العناصر. كـمقاطع مصورة ، تعاليق الصحفي المقدم ، تدخل شخصيات سياسية في الاستوديو سواء عن طريق اتصال هاتفي أو الحضور المباشر.

الأخبار السياسية : هي الاخبار التي تعنى بجانب من الحياة السياسية و تخص وتقدم اخبار الفاعلين السياسيين وتحتوي على اخبار النشاطات الحكومية ونشاطات البرلمان و الاحزاب و المجتمع المدني وعلى مختلف التظاهرات السياسية التي تخص الرأي العام.

المبحث الثاني : تحليل محتوى النشرات الاخبارية المطلب الأول : المواصفات الشكلية للنشرات الاخبارية

تهدف نشرة الاخبار الى نقل المعاني الى الجمهور و تسهيل ادراكه للواقع ، و من اجل تحقيق ذلك تعمل
عديد القنوات التلفزيونية على جذب المشاهد من خلال التركيز على عناصر صوتية و مرئية ونذكر منها :
جنيريك البداية: يقصد بجنيريك البداية ، الشارة التي تسبق عرض الأخبار، وتحمل دلالات و
خطاب ضمني حول رؤية القناة للعالم و كيفية تصميم الأخبار¹ (السيد ، 2005) .
ومن خلال تحليلنا لجنيريك البداية الخاص بالقنوات التلفزيونية الثلاثة المدروسة ، خلصنا الى انه هناك
تقارب في تصميم جنيريك البداية، اذ يحمل في كل قناة صورة للكرة الأرضية المتحركة، وهو ما يعكس
معاني متعددة منها :

- انفتاح القناة التلفزيونية على العالم
- الشفافية
- الموضوعية في عرض الأخبار

1 سعيد السيد (2005)، الاخبار الاداعية و التلفزيونية ، مصر ، جامعة القاهرة ، ص50

كما ان هذا التمثيل للعالم في شكل الكرة الارضية يكون مرفوقا بعناصر مرئية مختلفة في كل قناة :

قناة دزايير TV: يعرض جنيريك النشرة ، صورة لخريطة العالم مسطحة وباللون الاحمر ، وهو مايضفي

نوعا من الاثارة و الاهمية و الانية بالنسبة للأخبار التي تقدمها القناة . كما انها تركز من خلال الجنيريك

على بعض المناطق الموزعة عبر قارات العالم و تحوي دوائر تحمل صورا لبعض عواصم دول العالم .

الخريطة تلتف لتكشف عن كرة أرضية تتموقع في الجهة اليسرى من الشاشة و ترافقها على اليمين بالبنط

العريض "النشرة الرئيسية" .

قناة الخبر TV: يتم افتتاح النشرة على صورة الكرة الأرضية المتحركة، يرافقها كخلفية مواعيد زمنية

تعكس تغطية القناة لما يدور في العالم على مدار الساعة، لتتوقف الكرة ويظهر على يسار الشاشة عنوان

"النشرة الرئيسية" و توقيت بثها 19.30 ليظهر مقدم النشرة بعدها.

أما بخصوص الألوان ، فيتميز جنيريك القناة باللون الاسود و اللون الاحمر والرمادي، وهي كلها توحى

بالجدية والاهمية و الانية .

قناة الشروق TV: تعرض صورة للكرة الأرضية المتحركة على شكل مدار زمني، يحوي اهتزازات تعكس

مؤشرات متعددة. اما اللون المميز للجنيريك هو اللون الازرق مصحوب بالبرتقالي ويوحى برحابة المدى و

الهدوء والتروي في معالجة الاخبار.

و ترافق القنوات الثلاث جنيريك البداية بموسيقى تعكس الجدية و التشويق.

الديكور: يعكس الديكور مستوى القناة و احترافيتها ومدى اهتمامها بجذب المشاهد وإجباره بصريا ، و هو ما يدفع كل قناة لتتطور في الشكل سواء تعلق بالديكور او مقدمي النشرة او طريقة عرض الاخبار. ومن خلال تحليلنا للقنوات التلفزيونية الثلاثة المدروسة ، وجدنا ان اللون المهيمن للخلفية في قناتي الدزاير **TV** و الخبر **TV** هو الأحمر ، وهو لون لافت للنظر ، يعطي احساسا بالدفء و يعبر عن الانبئة ، الاثارة ، العنف وهو في لغة السياسة لون الثورة .

أما قناة الشروق **TV** ، اختارت اللون الأزرق الذي يعد لونا وسطيا ويعطي شعورا بالعمق و يدل على التوازن ، الانسجام و الحرية وهو في لغة السياسة لون الاعتدال. ويحوي استوديو القنوات الثلاثة مايلي :

قناة الدزاير TV: تعتمد على خلفية عليها صورة خريطة العالم وعلى الجانبين الأيمن و الأيسر **4** شاشات تلفزيون ، و يجلس مقدم النشرة خلف طاولة مثلثة الشكل .

قناة الخبر TV : يتألف ديكور النشرة الاخبارية من طاولة مربعة الشكل يتناغم لونها الفضي مع الجدران التي تحمل نفس اللون بينما تحمل الخلفية في وسطها شاشة كبيرة وعلى جوانبها **3** شاشات على اليمين و **3** شاشات على اليسار.

قناة الشروق TV: يتوسط الاستوديو طاولة بيضاء اللون ، أما الخلفية فهي خلفية افتراضية باللون الازرق تعكس صورة متحركة لخريطة العالم .

ومما سبق، يمكن القول ان القنوات الثلاثة لم تستثمر في الجانب البصري بما فيه الكفاية، واكتفت بواجهات افتراضية محدودة الدلائل البصرية ، و هو ما يعكس عدم الجدية في تقديم خدمة اخبارية متكاملة الجماليات الفنية والتحريرية ، تصنع الفارق و تجذب المشاهد .

سير النشرة الاخبارية :

إن طول النشرات الاخبارية في القنوات الثلاثة المدروسة، غير مقيد بساعات ثابتة ، حيث يمكن تمديد مدتها بدقائق قليلة عند حدوث حدث مهم .

ولكن في الجمل المدة الزمنية هي نفسها تقريبا، وعادة ما تكون في متوسط ثلاثين دقيقة الى حدود 36 د.

وبالنسبة للعناوين فنجد في قناتي الشروق TV و دزاير TV ، توظيف مفردات وكلمات وصفية مختارة ، في حين تستخدم قناة الخبر عناوين قصيرة بمفاهيم مشحونة عاطفياً توحى بالقلق ، التوتر ، ... ، إلخ. وبعد القاء الكلمة الترحيبية ، و قراءة مقدم النشرة لتمهيد قصير عن موضوع الخبر ، يتبع بتقرير مصور يضع فيه الصحفي الحدث ضمن سياقه، بالاعتماد على آراء بعض الشخصيات التي تخدم موضوع التقرير.

ويظهر أحيانا الصحفي على الشاشة في نهاية التقرير، في مكان الحدث مثلا، لابرز الأهمية.

ولكن هذا النموذج يتبع فقط في حالة تغطية أشغال مغلقة أو مكان حادث معين.

ومع ذلك، غالباً ما تتم مشاهدة الصحفي أثناء الاتصال المباشر، حيث يتم استدعاؤه لتجميع الأحداث، والتفاعل مع مقدم النشرة.

لقد وجدنا أن الصحفي نفسه يمكن أن يكون موضوعاً للأخبار في نشرات الأخبار في قناة الخبر TV ، أين يتم دعوته لتقديم تعليق مستفيض يكشف عن تقييمه للموضوع الذي تمت معالجته ، ويتكهن بالنتائج أو العواقب التي قد تترتب على ذلك.

بينما يحظى هذا النوع من التحليل بأقل أهمية في قناة دزائر TV و الشروق TV ، أين، يتم الاعتماد حصريا على مقدم النشرة و لا يوجد ضيف في الاستوديو يتحدث إلى مقدم النشرة الا نادرا ، على خلاف ما تعتمده قناة الخبر ، أين يتم احيانا استضافة ضيوف في الاستوديو حسب طبيعة الحدث و أهميته .

و يتخلل عرض الأخبار في قناة الخبر TV صور توضيحية تظهر في الخلفية و تشير إلى تغيير الموضوع أو السمات. أما قناة الشروق TV فلا تستخدم هذه التقنية بشكل متكرر.

مما سبق نستنتج أن هناك اختلاف جزئي في تصميم النشرة الاخبارية بين القنوات الشروق TV ، الخبر TV و دزائر TV .

المبحث الثاني : تحليل محتوى النشرات الاخبارية

المطلب الثاني: المؤشرات الشكلية لبناء الواقع السياسي الجزائري في القنوات الخاصة

نقوم في هذا المطلب بالتحليل الكمي والكيفي لفئات الشكل، انطلاقا من وجود ارتباط بين الشكل و المضمون، بحيث أن كل تغيير في المضمون يرافقه في كثير من الأحيان تغيير في الشكل.

و تستند القنوات التلفزيونية في اختيارها لأشكال معينة من الأخبار على أهداف سياستها التحريرية وثقافتها الصحفية¹ (حمدي، 1991)، وبالتالي نستشف من التحليل توجهاتها وتقومها للأحداث والموضوعات وموقفها منها.

ويشمل هذا المبحث العناصر التالية:

- 1 - نسبة الأخبار السياسية التي بثت في النشرات الإخبارية للقنوات المدروسة
- 2- تحديد موقع الأخبار السياسية في النشرات الإخبارية للقنوات المدروسة
- 3- تحديد قالب صياغة المادة الخبرية السياسية في النشرات الإخبارية للقنوات المدروسة
- 4- تحديد المدة الزمنية المخصصة للأخبار السياسية في النشرات الإخبارية للقنوات المدروسة

¹ حسن حمدي (1991) ، الوظيفة الإخبارية لوسائل الإعلام ، القاهرة، دار الفكر العربي، ص 45

1- نسبة الأخبار السياسية في النشرات الاخبارية لقنوات الشروق TV ، الدزاير TV و الخبر TV.

ان تحليل نسبة الأخبار السياسية ضمن النشرة الاخبارية، يمكننا من معرفة درجة الاهتمام التي توليها القنوات التلفزيونية لهذا النوع من الأخبار بالمقارنة مع باقي الاخبار . خصوصا وأن الفترة المدروسة عرفت حركية و ديناميكية في الحياة السياسية.

جدول رقم (1): نسبة الأخبار السياسية في النشرات الإخبارية للقنوات المدروسة خلال 2016

نسبة الأخبار السياسية	عدد الأخبار السياسية	العدد الاجمالي للأخبار	2016
34.80 %	225	646	الشروق TV
26.50 %	180	679	الذواير TV
21.70 %	180	829	الخبر TV

يبين الجدول أعلاه، نسبة الأخبار السياسية التي بثت في النشرات الإخبارية للقنوات المدروسة، خلال سنة 2016 ، طبقا لما احرزته من تكرارات على النحو الآتي:

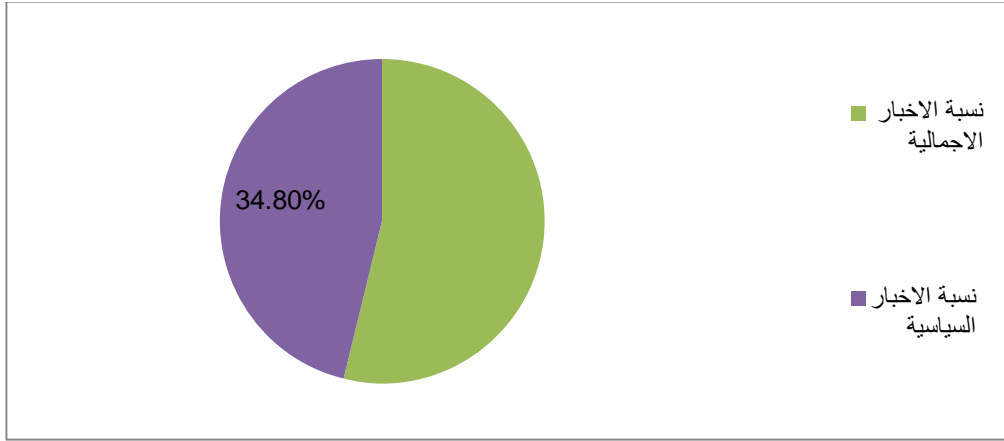
بلغ إجمالي الأخبار السياسية التي خضعت للتحليل في نشرات الأخبار للقنوات المدروسة: **646** خبرا، منها **225** خبرا سياسيا في قناة الشروق TV، و **679** خبرا منها **180** خبرا سياسيا في قناة الذواير TV، و **829** خبرا منها **180** خبرا سياسيا في قناة الخبر TV.

وتكشف ارقام الجدول، على احتلال الاخبار السياسية حصة الاسد في النشرة الاخبارية في القنوات الثلاثة ، ففي قناة الشروق TV تأتي الاخبار السياسية في المرتبة الاولى، متبوعة بالاخبار الاجتماعية بنسبة **20.66** بالمائة ثم الاخبار الاقتصادية بنسبة **15.20** بالمائة.

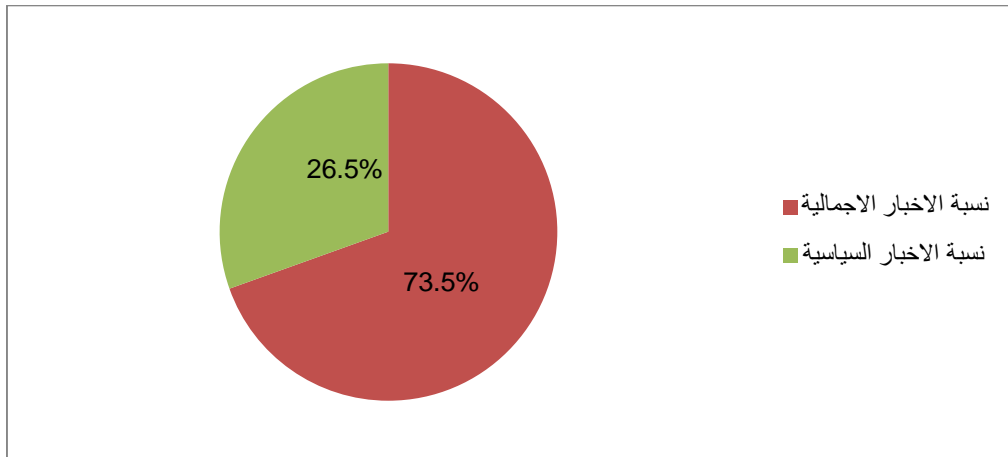
أما في قناة الذواير TV فقدرت الاخبار السياسية ب **26.5** بالمائة متبوعة بالاخبار الاقتصادية بنسبة **24.04** بالمائة ثم الاخبار الاجتماعية ب **22.04** بالمائة .

أما في قناة الخبر TV ، فاحتلت الاخبار السياسية الصدارة ب 21.7 بالمائة متبوعة بالاخبار الاجتماعية بنسبة 19.60 بالمائة فالاخبار الاقتصادية بنسبة 18.5 بالمائة .

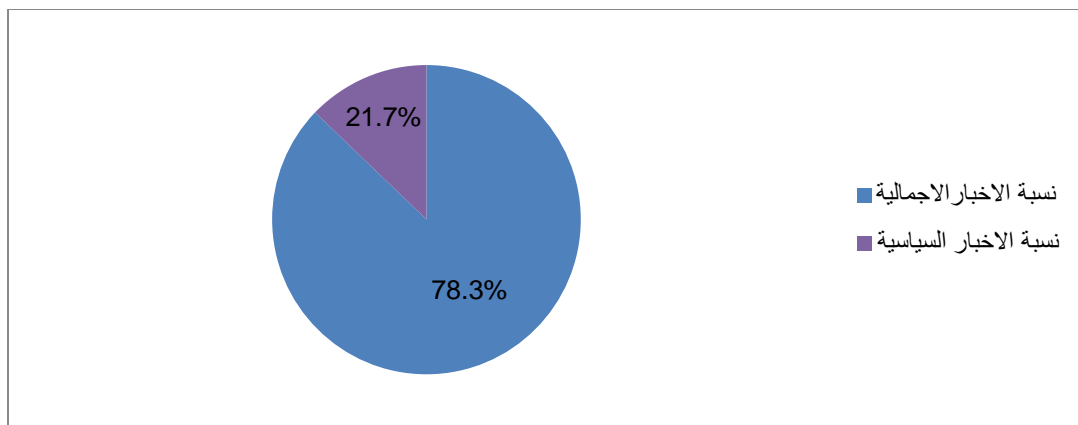
ويمكن تفسير ذلك، بتوجه القنوات الثلاثة نحو وضع بصمتها كقنوات خاصة في معالجة الاخبار السياسية بالصوت والصورة بعد ان كانت حكرا على مؤسسة التلفزيون العمومي، وبالتالي المشاركة في توجيه الرأي العام نحو القضايا السياسية .



الشكل رقم (1): نسبة الأخبار السياسية في النشرات الإخبارية لقناة الشروق tv خلال 2016



الشكل رقم (2): نسبة الأخبار السياسية في النشرات الإخبارية لقناة الدزاير tv خلال 2016



الشكل رقم (3): نسبة الأخبار السياسية في النشرات الإخبارية لقناة الخبر tv خلال 2016

2- موقع الأخبار السياسية في النشرة الاخبارية:

ان تحليل بنية الأخبار السياسية من خلال موقعها في النشرة الاخبارية، يمكننا من معرفة درجة الاهمية التي توليها القناة لهذا النوع من الأخبار .

فوفقا لروبرت إنتمان **Robert Entman**، " الأخبار المقدمة في المراتب الأولى للنشرة الاخبارية ، لها تأثير أكبر على المشاهد من تلك التي تحتل المراتب الاخيرة ، بغض النظر عن المحتوى اللفظي والبصري للخبر ، حيث يميل الجمهور إلى الحكم على أهمية الخبر وفقا لترتيبه " ¹ (Entman, 1989, p43).
وبهدف التعرف على درجة الاولوية و الاهمية التي توليها القنوات الثلاثة للأخبار السياسية ، قمنا كمرحلة أولى باحصاء النسب المخصصة للأخبار السياسية الظاهرة في عناوين النشرة ، ثم الحقناها بنسب الاخبار السياسية التي احتلت المراتب الثلاثة الاولى من بنية النشرة الاخبارية .

¹ Robert ENTMAN, (1989), Democracy without Citizens, New York, Oxford University Press, p. 43

الجدول رقم (2): نسبة ظهور الخبر السياسي في عناوين النشرات للقنوات المدروسة

الخبر السياسي		الشروق TV		الذواير TV		الخبر TV	
خبر بعنوان	90	40%	50	27.78%	95	52.78%	
خبر دون عنوان	135	60%	130	72.22%	85	47.22%	
المجموع	225	100%	180	100%	180	100%	

يبين الجدول اعلاه ، نسبة ظهور الخبر السياسي في عناوين النشرة ، ففي قناة الشروق TV حُضت 40

بالمائة من الاخبار السياسية بالظهور في عناوين النشرة ، في حين بلغت 27.78 بالمائة في قناة

الذواير TV بينما خصصت قناة الخبر TV عنوانا ل 52.78 بالمائة من الاخبار السياسية في نشرتها

الرئيسية.

ويمكن ان نستنتج أن القنوات الثلاثة، تهدف لجذب المشاهد لمتابعة الاخبار السياسية من خلال تقديمها

في عناوين النشرة واضفاء عليها طابع التشويق.

الجدول رقم (3): نسبة الأخبار التي تحتل الصدارة في النشرات الإخبارية
(المراتب الثلاثة الأولى في كل نشرة)

الخبر TV		الذواير TV		الشروق TV		نوع الاخبار
%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	
73.3	33	68.9	31	77.8	35	سياسية
8.9	4	15.6	7	6.7	3	اقتصادية
13.4	6	6.7	3	11.1	5	اجتماعية
0	0	0	0	0	0	ثقافية
0	0	0	0	0	0	رياضية
0	0	0	0	0	0	دولية
4.4	2	8.8	4	4.4	2	أمنية
100	45	100	45	100	45	المجموع

يكشف الجدول (3) أعلاه ، عن احتلال الأخبار السياسية صدارة النشرة (المراتب الثلاثة الاولى) في القنوات التلفزيونية المدروسة الشروق TV ، الدزاير TV ، الخبر TV وذلك بنسبة 77.8% ، و 68.9% و 73.3% على التوالي .

و يلاحظ من خلال الارقام المحصل عليها، ان القنوات الثلاثة، تتبع نفس المنطق في ترتيب اخبار النشرة ، حيث تفضل تخصيص الدقائق الأولى من عمر النشرة للأخبار السياسية، تليها الأخبار الاجتماعية في المرتبة الثاني في كل من قناة الشروق TV و الخبر TV ثم في المرتبة الثالثة الأخبار الاقتصادية .

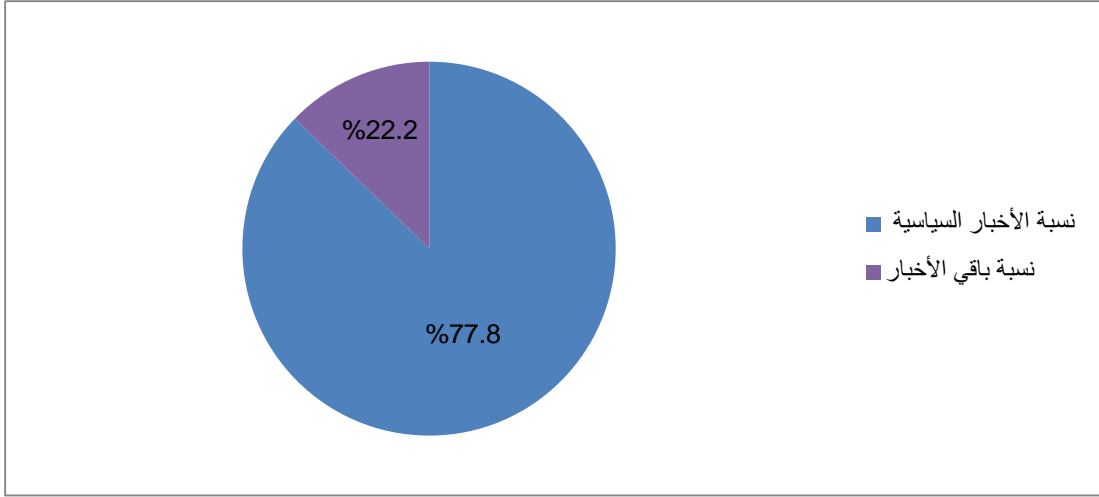
في حين تحتل هذه الاخيرة المرتبة الثانية في قناة الدزاير TV و تكون متنوعة بالاخبار الاجتماعية في المرتبة الثالثة من حيث نسبة التغطية.

و بشكل عام ، تؤكد النتائج على اهتمام القنوات الثلاثة المدروسة، بالمواضيع السياسية في النشرة الاخبارية وترتيبها في المراتب الأولى مقارنة بباقي الأخبار الاقتصادية و الاجتماعية .. الخ .

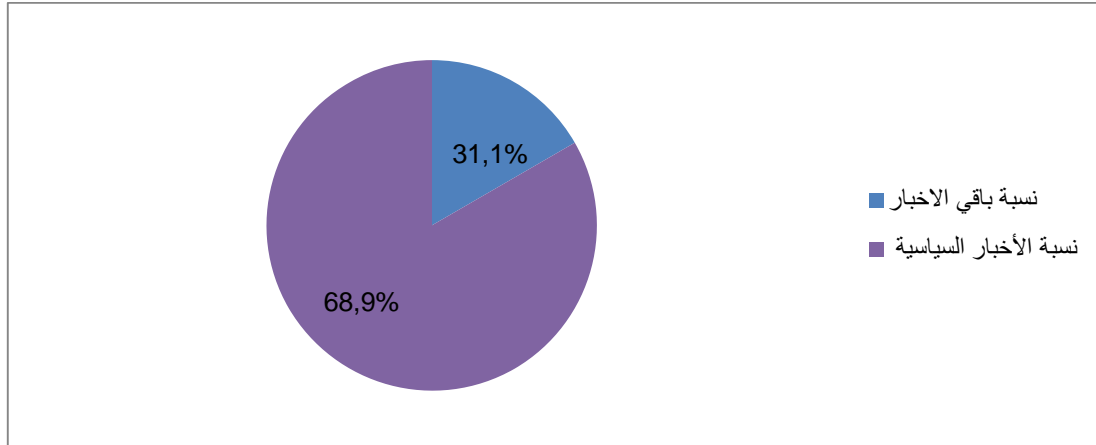
وهو نفس التوجه الذي خلص اليه أرنود ميرسييه **Arnaud Mercier** في كتابه حول النشرة الاخبارية ، حيث أكد أن " نشرات الأخبار عادة ما تفتح بالأخبار السياسية ، أو في بعض الأحيان بخبر رياضي مهم ، ثم تأتي القضايا الاقتصادية و الاجتماعية أو البيئة ، لتختتم النشرة عادة بأخبار ثقافية " .¹

(Mercier, 1996,p200)

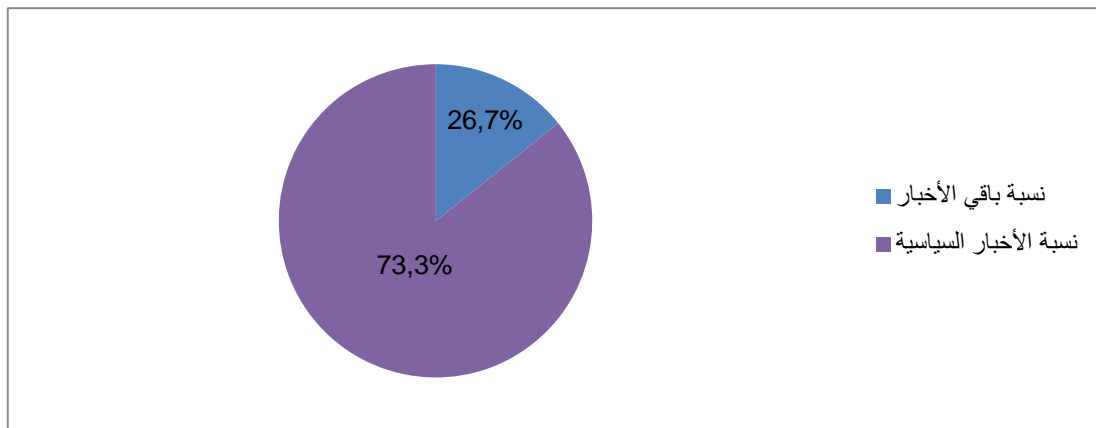
¹ Arnaud MERCIER,(1996), Le Journal télévisé, Paris, Presses de Sciences Po, p. 200



الشكل رقم (4): : نسبة الأخبار التي تحتل الصدارة في النشرات الإخبارية لقناة الشروق TV



الشكل رقم (5): : نسبة الأخبار التي تحتل الصدارة في النشرات الإخبارية لقناة الدزاير TV



الشكل رقم (6): : نسبة الأخبار التي تحتل الصدارة في النشرات الإخبارية لقناة الخبر TV

3- القالب الصحفي المخصص للأخبار السياسية في النشرات الإخبارية

تتميز كل قناة تلفزيونية بطريقتها في بناء الأخبار شكلا و مضمونا، فليس بالضرورة كل الأحداث تعالج بنفس الطريقة أو تحوي نفس العناصر الخبرية، فالبعض منها يأخذ شكل خبر قصير، يسرده مقدم النشرة فقط. كما يمكن أن يكون الخبر القصير مصحوبا بصور ثابتة أو متحركة. و تستخدم في ذلك الصور التي التقطها مصوروا القناة أو صور الوكالات.

و كلما كان الحدث مهما ، كلما زاد الاهتمام بالقالب المخصص للتغطية الصحفية، ويظهر ذلك من خلال مرافقة الخبر القصير بتقرير مصور يخوض في التفاصيل ويضم آراء و مواقف معينة عن طريق اجراء المقابلات مع الجهات الفاعلة في الحدث.

وكلما ازدادت أهمية الخبر أكثر ، كلما استثمرت القناة في القالب الصحفي والزمن المخصص له كتخصيص ارسال مزدوج او حضور ضيف في الاستوديو.

و من خلال الدراسة، سنقوم بالتعرف على أنواع القوالب الصحفية المخصصة للأخبار السياسية في كل من قناة الشروق tv، الدزاير tv والخبر tv .

الجدول رقم (4): القالب الصحفي المخصص للأخبار السياسية في النشرات الإخبارية المدروسة

مقدم النشرة + ضيف		مقدم نشرة + تصريح		مقدم النشرة +اتصال هاتفي		مقدم النشرة + تقرير صحفي		مقدم النشرة + خبر قصير + صور متحركة		مقدم النشرة خبر قصير + صورة ثابتة		مقدم النشرة + خبر قصير		
%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	
0	0	11.1	25	2.2	5	70,2	158	5.3	12	5.7	13	5.3	12	الشروق TV
0	0	11.1	20	3.4	6	65	117	9.5	17	4.4	8	6.6	12	الذواير TV
5.6	10	15.6	28	1.6	3	55	99	5.6	10	8.3	15	8.3	15	الخبر TV

يوضح الجدول أعلاه، شكل أو قالب المادة الخبرية السياسية في النشرة الإخبارية للقنوات المدروسة، حيث

تصدرت فئة التقرير قائمة ترتيب القوالب التي صيغت وفقها الأخبار السياسية بنسبة 70.2 % في قناة

الشروق tv و 65% في قناة الذواير tv و 55% في قناة الخبر tv.

و من خلال النتائج، نستنتج أنه كلما عاجلت القنوات التلفزيونية المواضيع السياسية بطريقة متنوعة، كلما

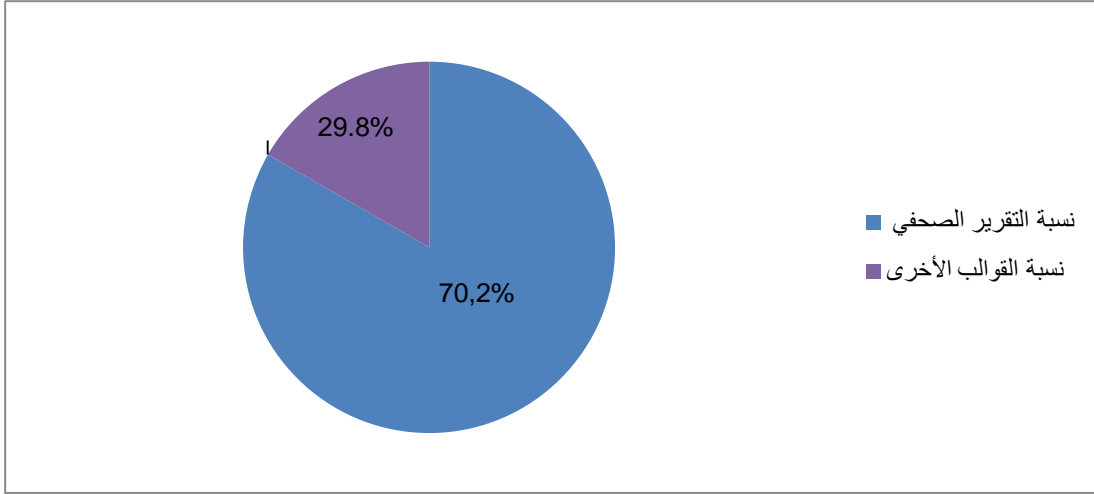
كان ذلك دليلا على اهتمامها أكثر بالموضوع المعالج .

فمثلا عندما تستعمل القنوات الثلاثة قالب التقرير الصحفي بنسبة أكبر من باقي القوالب فهي بذلك

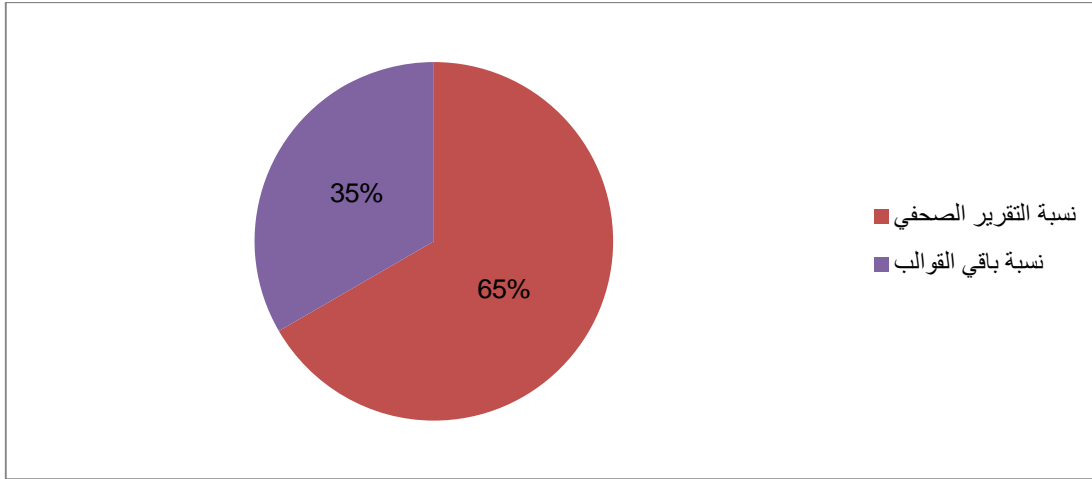
تعطي للأخبار السياسية الصيغة التحليلية والتفسيرية أكثر من الصفة الاخبارية فقط.

ومن خلال مقارنة النتائج أيضا، نستنتج أن هناك اتساقا عاما في اختيار أنواع القوالب، حيث تفضل جميع القنوات معالجة الأخبار ضمن قالب التقرير الصحفي، في حين تغيب باقي الانواع الصحفية على غرار التعليق و التحقيق و الروبورتاج ، عندما يتعلق الأمر بالأخبار السياسية .

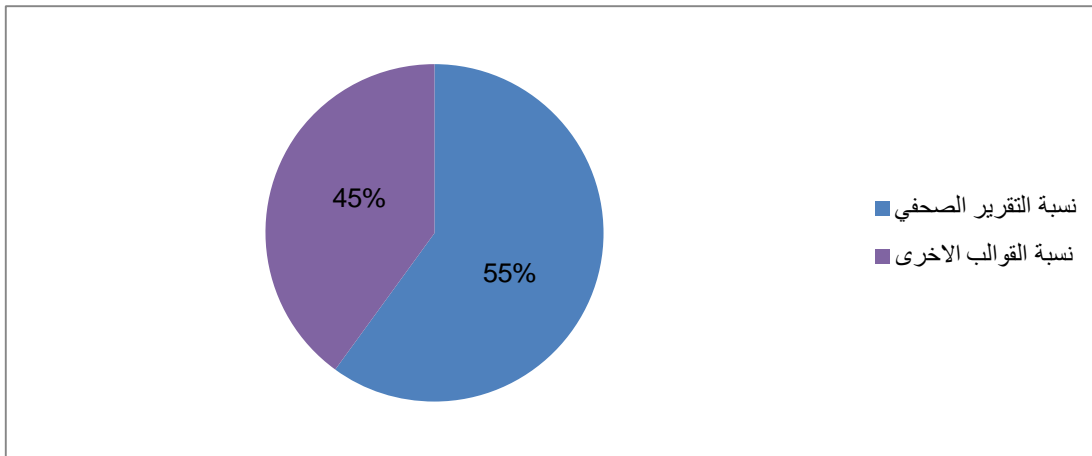
فغالبا ما يقدم التقرير الصحفي سردا و وصفا للاحداث بأسلوب بسيط باعتماد على زاوية معالجة واحدة و هو ما يجنب القناة الغوص في حيثيات قد تجلب المضايقات للقناة.



الشكل رقم (7): نسبة استخدام قالب التقرير الصحفي في معالجة الأخبار السياسية في نشرات قناة الشروق TV



الشكل رقم (8): القالب الصحفي المخصص للأخبار السياسية في نشرات قناة الدزاير TV



الشكل رقم (9): القالب الصحفي المخصص للأخبار السياسية في نشرات الإخبارية لقناة الخبر

4- الحجم الزمني للأخبار السياسية في النشرات الاخبارية المدروسة

تحدد درجة أهمية الخبر في النشرة الاخبارية ، بالمدة الزمنية التي تخصص له بالمقارنة مع باقي الاحداث ،
و لكل قناة تلفزيونية معايير خاصة لاختيار الأحداث الجديدة بإثارة اهتمام المشاهد أو الرأي العام بصفة
عامة.

وسنقوم في هذا البحث بتحليل المساحة الزمنية المخصصة للأخبار السياسية ، للتعرف على درجة اهتمام
القنوات التلفزيونية المدروسة (الشروق TV ، الدزاير TV ، والخبر TV) بالاحداث السياسية و محاولة
ابرازها للمشاهد بتقديم مساحات واسعة للتغطية الاعلامية.

الجدول رقم (5): الحجم الزمني المخصص للأخبار السياسية في النشرات الإخبارية

الزمن	الزمن الكلي للنشرة	زمن الأخبار السياسية	%
الشروق TV	1485 د	365 د	24.57
الذواير TV	1440 د	285 د	19.79
الخبر TV	1560 د	293 د	18.78

يوضح الجدول أعلاه، المساحة الزمنية المخصصة للأخبار السياسية في النشرة الإخبارية للقنوات التلفزيونية

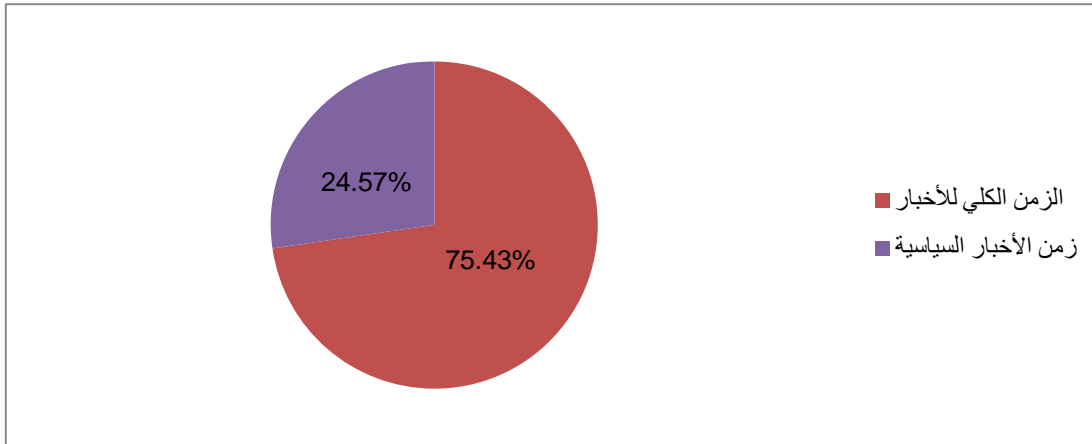
المدرسة ، حيث قدرت النسبة 24.57 % في قناة الشروق TV و 19.79 % في قناة الذواير

TV و 18.78 % في قناة الخبر TV.

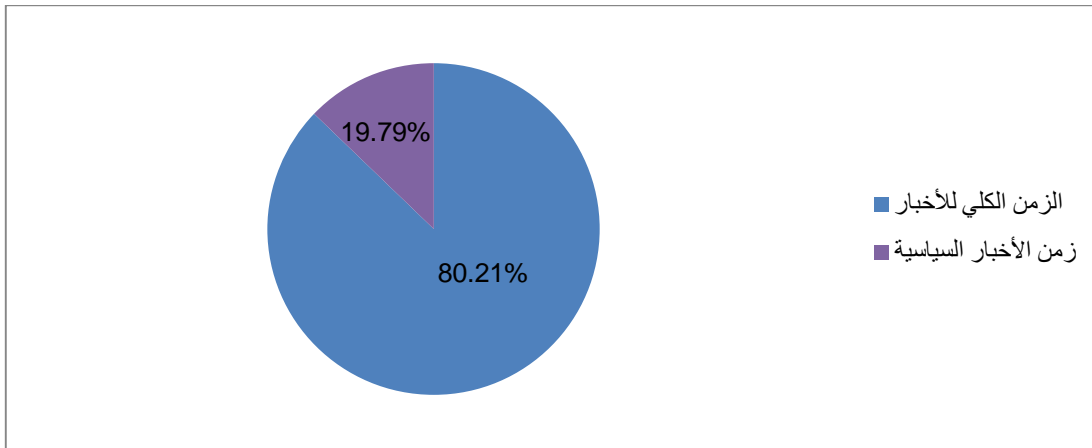
وتكشف الأرقام على اهتمام قناة الشروق TV أكثر من القناتين محل الدراسة، بتقديم حيز زمني معتبر

للأخبار السياسية ، ما يعني أنها تعد من أبرز أولويات النشرة الإخبارية الرئيسية والتي على أساسها يبني

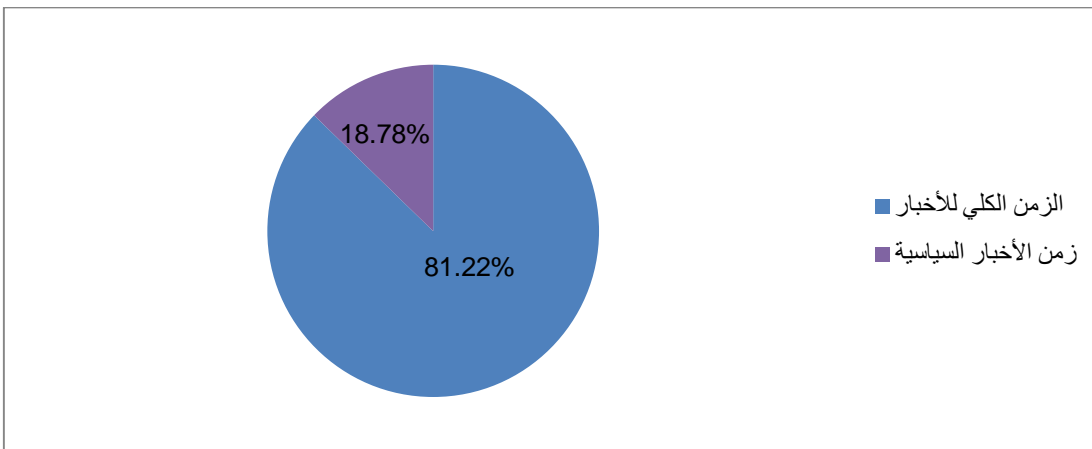
باقي هيكل النشرة .



الشكل رقم (10): الحجم الزمني المخصص للأخبار السياسية في النشرات الإخبارية لقناة الشروق TV



الشكل رقم (11): الحجم الزمني المخصص للأخبار السياسية في النشرات الإخبارية لقناة الدزاير TV



الشكل رقم (12): الحجم الزمني المخصص للأخبار السياسية في النشرات الإخبارية لقناة الخبر TV

المبحث الثاني : تحليل محتوى النشرات الاخبارية

المطلب الثالث: بناء المضمون السياسي في النشرات الإخبارية للقنوات المدروسة

ان اعداد النشرة الاخبارية يتطلب رؤية واضحة للسياق العام الذي تدور فيه الأحداث ، ما يستوجب التحضير المسبق لدليل النشرة، الذي يعد بمثابة ترجمة لتصورات القائم بالاتصال حول ما يستوجب ان يثير اهتمام المشاهد.

فعملية اختيار القضايا وتحديد أولوياتها في المجتمع، اصبحت تتم بواسطة وسائل الإعلام (خاصة التلفزيون).

و يلخص Iyengar وظيفة وسائل الاعلام في إعداد أجندة الأخبار ، فأول ما يتبادر إلى ذهن المواطن عندما يفكر في السياسة هو الصور التي شاهدها على شاشة التلفزيون " ¹ (Iyengar, 1985) .

و هو ما اكدت عليه نظرية ترتيب الاولويات (الاجندة) التي قام بصياغتها كل من Shaw و McCombs ، حيث افترضت ان وسائل الإعلام اذا ركزت على مشكلة في معالجة الاخبار ، فستكتسب هذه المشكلة المزيد من الاهتمام لدى المشاهد كمسألة ذات أولوية.

ومن خلال تحليل تركيبة المضمون السياسي في النشرات الاخبارية ، سنتعرف على الكيفية التي تقوم من خلالها قنوات الشروق TV ، الخبر TV و الدزاير TV ببناء الواقع السياسي الجزائري .

¹ I. Iyengar,(1985) « Television News, Real World Cues and Changes in the Public Agenda »,USA, Public Opinion Quarterly, p. 38-57.

و تعد " الموضوعية " حجر الزاوية بالنسبة لمصادقية وسائل الإعلام، فهي تسمح بقبول الأخبار من قبل الجمهور على اختلاف مشاربه و اهتماماته.

و لكن الممارسة الصحفية تكشف انه في الواقع لا يمكن ضمان الموضوعية بدقة بل يتم التمسك بها كشعار للحفاظ على التحيز ضمن حدود معقولة، لأنه من المستحيل تجاهل الخيارات والأحكام المتعلقة بالأحداث.

و سنحاول معرفة مدى التزام القنوات التلفزيونية المدروسة بالموضوعية من خلال التعرف على طبيعة المواضيع المختارة واساليب معالجتها ضمن قوالب صحفية معينة وبنبرة محددة ، بالإضافة الى مسألة التوازن في عرض وجهات النظر المختلفة .

1- فئة الموضوع : تساعد النشرات الاخبارية المشاهد في تنظيم تصوره للواقع السياسي من خلال

اختيار المشاكل التي تعتبر مهمة للمجتمع. وهذا ما يسمى ببناء الأجندة السياسية ، أي تحديد أولويات القضايا التي تعتبر ذات أهمية سواء من جانب صناع السياسة أو المواطنين على حد سواء.

لكن هذا الاختيار وتحديد أولويات المشكلات يتم تحديده أيضاً من خلال معايير خاصة بكل قناة تلفزيونية .

ستتعرف على دليل اجندة الاخبار السياسية بكل قناة من القنوات المدروسة ، من خلال التعرف على تصنيف و طبيعة المواضيع السياسية المعالجة ونسبة ظهورها خلال الفترة المدروسة .

جدول رقم (6) أبرز المواضيع المعالجة في نشرات القنوات الثلاثة المدروسة

المواضيع	الشروق TV	الذواير TV	الخبر TV
انقسامات حزبية	%13.33	%11.11	%15
شؤون حزبية	%4.44	%6.33	%12
مصادقة على قوانين	%4.44	%6.33	%5.55
تصريحات نارية واتهامات	%6.66	%5	%4.44
قرارات	%2.22	%3.33	%2.77
صراع اجنحة	%4.44	%3.88	%5.55
احتجاجات	%2.66	%5.13	%8.88
جدل	%17.77	%5.55	%11.11
انجازات ونشاط حكومي	%46.66	%44.44	%38.88
عمليات امنية	%8.88	%7.22	%8.88
الرئيس بوتفليقة	%1.33	%1.68	1.66
المجموع	225 خبر %100	180 خبر 100%	180 خبر 100%

يبين الجدول اعلاه ، فئات المواضيع السياسية التي تم التطرق اليها من قبل القنوات الثلاثة ، حيث تشير الارقام الى هيمنة النشاطات الحكومية و الانجازات المحققة من قبل السلطة التنفيذية على باقي المواضيع السياسية . و بلغت نسبة 46.66 بالمائة في قناة الشروق TV و 44.44 بالمائة في قناة الذواير TV و 38.88 بالمائة في قناة الخبر TV .

ويمكن تفسير ذلك ، بتوجه القنوات التلفزيونية المدروسة ، نحو التركيز على النشاطات التي لها اثر مباشر على المواطن بالاضافة الى ميل الشروق TV والذواير TV نحو تسليط الضوء على الممارسات الايجابية في اداء الجهاز الحكومي خصوصا في ظل السياق الاقتصادي الصعب الذي تعيشه الجزائر.

كما ان المواضيع ذات الصلة **بالانقسامات** في الطبقة السياسية، كانت الابرز في النشرات الاخبارية حيث بلغت **13.33** بالمائة و **11.11** بالمائة و **15** بالمائة في كل من قناة الشروق **TV**، الدزاير **TV** والخبر **TV** على التوالي . و تعددت التغطيات حول التفككات على مستوى قيادة الافافاس و سلسلة الاستقالات في الاحزاب على غرار استقالة عمار سعيداني من قيادة الافلان و خلافته من قبل جمال ولد عباس ، بعد انشقاقات داخل الحزب العتيد ، وهو ما جعل هذه القنوات تركز اهتماماتها في هذه الفترة ، على الحياة الحزبية خصوصا ما تعلق بمساندة الرئيس ومختلف التجمعات و اللقاءات الحزبية .

ولعل الابرز ايضا هو عقد احزاب الموالاتة لتجمع ضخم في القاعة البيضاوية ضمن مبادرة الجدار الوطني، وهو الحدث الذي دخلت فيه القنوات الثلاثة على الخط بتغطيات تركزت زوايا معالجتها على مبدأ المواجهة بين الموالاتة و المعارضة.

فيما اعتبرته قناة الخبر **TV** مجرد استعراض لعضلات منهكة في ظل جملة الانشقاقات التي تعرفها احزاب الموالاتة نفسها.

المواضيع السياسية التي اثارت الجدل هي الأخرى نالت نصيبها من التغطية الاعلامية في القنوات الثلاثة وقدرت في كل من الشروق **TV** و دزاير **TV** و الخبر **TV** بـ **17.77** بالمائة ، **5.55** بالمائة و **11.11** بالمائة، على التوالي،

ومن أبرز المواضيع تلك المتعلقة بالمصادقة على الدستور الجديد في فيفري **2016** ، و مقاطعة نواب المعارضة لجلسة التصويت.

وفي هذا الصدد ، تباينت المعالجة الاعلامية نوعا ما في القنوات الثلاثة ، حيث ركزت كل من الشروق TV و دزاير TV على ما جاء به من توسيع للحريات و دسترة الامازيغية ، في حين ركزت قناة الخبر TV على جوانب الضعف في الدستور خصوصا ما تعلق بطموحات المعارضة مبرزة ان السلطة تدير ظهرها مجددا للمعارضة السياسية.

كما شكلت عودة وزير الطاقة السابق ،شكيب خليل و زيارته للزوايا ، جدلا واسعا ، ركزت فيه قناة الخبر TV على استهجان احزاب المعارضة من تملص شكيب خليل من العقاب واعتبار زيارته للزوايا كخطوة استفزازية للمشاعر في حين ركزت الشروق TV و دزاير TV على طموحات شكيب خليل السياسية.

ومن المواضيع التي صنعت الجدل و خصصت القنوات الثلاثة لها حيزا من التغطيات هي تسريبات الباكالوريا ، حيث عمدت كل من الشروق TV و الدزاير TV و الخبر TV ، للمساهمة في اعطاء القضية ابعادا سياسية و ربطها بتصفية حسابات شخصية مع وزيرة التربية نورية بن غبريط.

و نقلت القنوات الثلاث تصريحات الوزير الاول عبد المالك سلال التي ربط فيها المسألة بالامن القومي. لينتهي الجدل بنقل صورة وزيرة التربية الى جانب رئيس المحابرات الجديد بشير طرطاق في رسالة واضحة لبقائها على رأس الوزارة .

ورافق هذا الجدل حالة من التوتر و الترقب لدى التلاميذ و اوليائهم ، كان لهذه القنوات الدور الكبير في تغذيته .

الجدل طال ايضا مشروع التقاعد وقانون المالية لسنة 2017 ونجد القنوات المدروسة تركز على خسارة المعارضة البرلمانية امام الموالاتة في قناة الشروق TV و الدزاير TV في حين تصور قناة الخبر TV القانونين على شكل حرب فتحتها الحكومة على شعبها .

وشكلت التصريحات النارية و الاتهامات بدورها مواضيع تغطيات اعلامية متعددة في القنوات الثلاثة المدروسة ، بلغت في قناة الشروق 6.66 بالمائة و في قناة الدزاير 5 بالمائة و في قناة الخبر 4.4 بالمائة . ومن ابرز تلك التصريحات نجد تصريحات عمار سعدياني الأمين العام لحزب الأفلان ، التي هاجم فيها جهاز المخابرات و اتهمه بإثارة الفتنة في ولاية غرداية كما تناقلت القنوات الثلاثة وصف سعدياني للجنرال التوفيق "برأس حربة ضباط فرنسا" و بـ "الحراز" و "النقاز".

و اتهم عبد العزيز بلخادم الأمين العام السابق للأفلان بلخادم ضباط فرنسا و عائلته كانت ضد الثورة التحريرية و هي الاتهامات التي وظفتها هذه القنوات لتعميق الجراح أكثر من خلال رصد ردود الفعل و التنقل الى مسقط رأس بلخادم لمتابعة الوضع.

صراع الاجنحة كان عنوانا لعديد من التقارير في القنوات الثلاثة مع ابعاد الجنرال توفيق و اعادة هيكلة جهاز المخابرات و تعيين بشير طرطاق خلفا له و هي الحركة التي سلطت الضوء على هذا الجهاز الحساس الذي كانت اخباره بعيدة عن متناول وسائل الاعلام في الجزائر من قبل ، لدرجة دفعت بالرئيس بوتفليقة بالنفي و اتهم وسائل الاعلام بالترويج لصراع مفترض بين اجنحة السلطة .

كما شكل موضوع انسحاب الحكومة من منتدى الاستثمار الافريقي الحدث في القنوات الثلاثة المدروسة ، و اثار حفيظتها ، فقناة الشروق TV و صفت الحادث "بالفضيحة" و "المهزلة" و "يوم السبت المشؤوم" وانتقدت علي حداد بحجة عدم وضوح أهداف المنتدى المنعقد .

و صورت ما حدث على انه صراع رجال المال والسياسة قد ظهر للعلن والخاسر الاكبر هي صورة الجزائر أمام القارة الافريقية ، لدرجة يتساؤل فيها الصحفي " أفلا يعاقب المتسببون في تشويه صورة البلاد دوليا ؟". أما قناة الخبر TV اعتبرت الامر اهانة للحكومة من قبل رئيس منتدى رؤساء المؤسسات وان "المنتدى خيب كل الامال" .

و البارز ايضا في معالجة قناة الخبر TV هي الاعتماد على اتصال هاتفي مع رئيسة الكنفدرالية العامة للمؤسسات الجزائرية ، سعيدة نغزة المعروفة بخلافها الشديد مع علي حداد .

من جهتها ، قناة دزاير TV اخدت على عاتقها الدفاع على مالك القناة علي حداد من خلال اعتبار ذلك "بمفوة بروتوكولية" و ان الامر مجرد تأويلات خارجة عن سياقها و الحكومة رافقت الحدث حتى النهاية وان العلاقة بين الوزير الأول و منتدى رؤساء المؤسسات جيدة.

وبخصوص المواضيع ذات الصلة بالرئيس بوتفليقة فاقصرت على الاكتفاء بسرد اخبار رحلاته العلاجية (بين فرنسا و سويسرا) حرفيا ووفقا لبيانات الرئاسة التي تنشرها وكالة الانباء الجزائرية (وأج) .

وذلك دون الخوض في أي تفاصيل وهو ما يعكس التفاف هذه القنوات حول رئيس الجمهورية. و هو التوجه الذي تعكسه أيضا ، طريقة معالجة خبر فضيحة أوراق بنما التي ذكر فيها اسم الرئيس بوتفليقة مع مجموعة من الرؤساء المتورطين في قضايا فساد مالي.

و هو الخبر الذي كشف عن مساندة القنوات الثلاثة للرئيس بوتفليقة من خلال اعتبار ان اسمه ورد خطأ في جريدة لومند الفرنسية .

و نفس المساندة تلقاها عند نشر الوزير الفرنسي مانويل فالس لصورة الرئيس بوتفليقة على حسابه في تويتر معلقا ان بوتفليقة منهك ، ما لاقى استهجان الشعب الجزائري حسب القنوات الثلاثة والتي اعتبرت هذا الفعل مساس بصورة الجزائر .

الاقالات و التعيينات التي اجريت على الحكومة و الولاية من قبل رئيس الجمهورية عبد العزيز بوتفليقة كان لها نصيبها في النشرات الاخبارية في محاولة للتأكيد على ان بوتفليقة قادر على تأدية مهامه الرئاسية.

اما المواضيع الأمنية فشهدت تركيزا على ما وصفته هذه القنوات بالعمليات النوعية للجيش الوطني الشعبي في القضاء على الارهاب و احباط محاولة اعتداء على قاعدة نفطية في مارس 2016 ، بالاضافة الى توقيف وحدات الدرك الوطني للمهربين و تجار المخدرات و المهاجرين غير الشرعيين.

و تختار القنوات الثلاثة مصطلحاتها في التعبير عن انجازات و حصيلة مؤسسة الجيش من خلال توظيف قاموس لغوي يخدم صورة المؤسسة و عناصرها على غرار " اليقظة " و "التحدي " و " العزيمة " " سد منيع " و "الشجاعة " و "الانتشار".

2- النشاط السياسي:

نقصد بمفهوم النشاط السياسي عدة مستويات حاولنا تمييزها من أجل إظهار استراتيجية تغطية الواقع السياسي التي تستخدمها القنوات الثلاثة المدروسة.

و يتعلق النشاط السياسي بالنشاط الحكومي أو النشاط البرلماني أو الحياة الحزبية أو الحياة السياسية في ولايات الوطن أو أو الحياة السياسية البلدية أو نشاطات المجتمع المدني.

ولكل خبر ، حددنا الأبعاد المختلفة التي عولجت في النشرة الاخبارية ، ولقد صنفناها كما يلي :

-النشاط الحكومي: نقصد به كل تغطية لقرار أو تدخل أو تصريح من جانب أعضاء الحكومة، أو تحليل آثار أي إجراء حكومي.

-الأنشطة البرلمانية: وهي كل الأخبار التي تصور البرلمانين، سواء في المجلس الشعبي الوطني أو مجلس الأمة أو في اطار اخر ذي صلة.

-الأنشطة الحزبية: تشير إلى الأخبار حول الحياة الحزبية، بمعنى اجتماعات هيئات الحزب، ومناقشات الأحزاب الداخلية، وردود فعل الأحزاب، وما إلى ذلك.

-فئة الأنشطة السياسية الجهوية : تشمل جميع الأنشطة السابقة ، ولكنها تجري في ولايات الوطن خارج العاصمة .

-فئة الأنشطة السياسية البلدية : والتي تعنى بالحياة السياسية للبلدية و قرارات المجالس البلدية .

-فئة أنشطة المجتمع المدني: الأخبار المتعلقة بالمبادرات الشعبية أو المظاهرات والاحتجاجات أو المواقف التي اتخذتها فئات المجتمع.

الجدول رقم (7) : توزيع النشاط السياسي في القنوات التلفزيونية المدروسة

النشاط السياسي		الشروق TV		الذواير TV		الخبر TV	
الحكومي	105	46.66%	80	44.44%	70	38.88%	
البرلماني	20	8.88%	17	9.45%	15	8.33%	
الحزبي	80	35.55%	55	30.56%	60	33.33%	
الجهوي	5	2.23%	9	5%	5	2.77%	
البلدي	3	1.34%	5	2.78%	10	0.55%	
مجتمع المدني	10	4.45%	11	6.11%	16	8.88%	
اخر	2	0.89%	3	1.66%	4	2.22%	
المجموع	225	100%	180	100%	180	100%	

يبين الجدول (6) أعلاه ، أن قناة الشروق TV و قناة دزير TV تعطي الأولوية للأخبار الحكومية مقارنة بالأخبار البرلمانية والحزبية، مع استثناء قناة الخبر TV ، لأنها تخصص مساحة متقاربة لتغطية أشغال الحياة الحزبية .

و بشكل عام ، تتميز التغطية الاعلامية للاخبار السياسية في القنوات الثلاثة بانخفاض الاهتمام بأنشطة المجتمع المدني. كما يوجد اهتمام ضعيل بالأنشطة السياسية ذات البعد الجهوي و البلدي .

وتكشف التغطية الاعلامية للحياة السياسية في القنوات المدروسة أن هناك خلل في تسويق صورة الـديمقراطية فاحزاب المعارضة أقل حضور في النشرة الاخبارية للشروق TV و الدزير TV مقارنة بالخبر TV، كما ان البرلمانين الذين يؤدون وظيفة التمثيل يحصلون على أقل تواجد في النشرة ،بالاضافة الى المواطنين ، و ممثلو المجتمع المدني .

وبالتالي ، فإن النشرات الاخبارية للقنوات المدروسة تبني صورة نخبوية عن الحياة السياسية وتحترم الترتيب الهرمي للسلطة السياسية بالرغم من انها قنوات تلفزيونية خاصة وليست عمومية .

الجدول رقم (8) : نسبة تواجد أخبار المجتمع المدني في النشرات الاخبارية للقنوات الثلاثة

الخبر TV		الذواير TV		الشروق TV		المجتمع المدني
%0	0	%0	0	0%	0	الجمعيات
%81.25	13	%81.82	9	%70	7	النقابات
%18.75	3	%18.18	2	%30	3	المنظمات
%100	16	%100	11	%100	10	المجموع

يبين الجدول اعلاه ، هيمنة المواضيع المصنفة في فئة النقابات ب 70 بالمائة من بين مجموع المواضيع المخصصة لفئة المجتمع المدني المقدر ب 10 مواضيع في قناة الشروق TV، ثم يأتي فئة المنظمات بنسبة 30 بالمائة ، أما فئة الجمعيات فلم تحصل على أي موضوع.

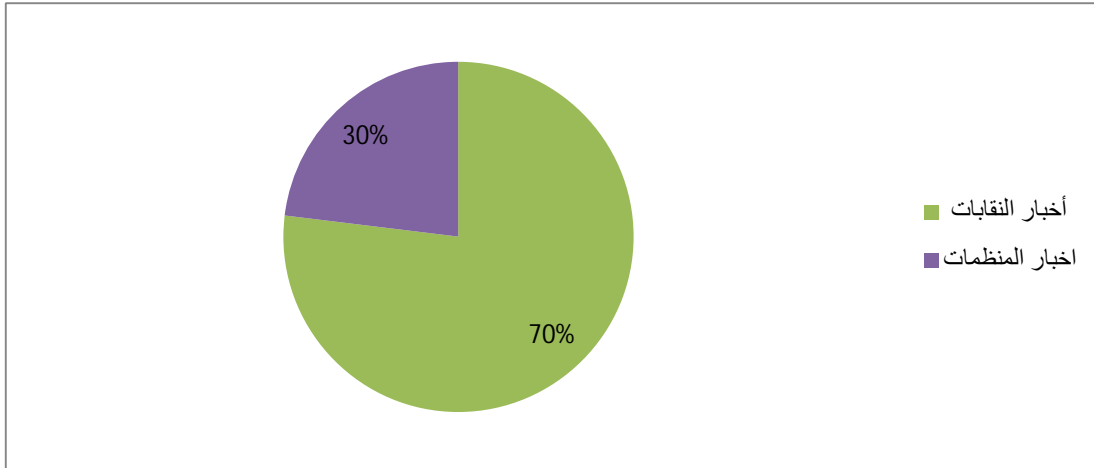
كما توضح ارقام الجدول ايضا، نسبة التغطية الاعلامية لفئة النقابات في قناة الدزاير TV و الخبر TV والمقدرة ب 81.82 بالمائة و 81.25 بالمائة على التوالي .

و تعكس النسب المحصل عليها تغييب دور المجتمع المدني كقوة مشاركة في الحياة السياسية من خلال التنسيق و الاقتراح واقتصار دورها في النشاط الاجتماعي.

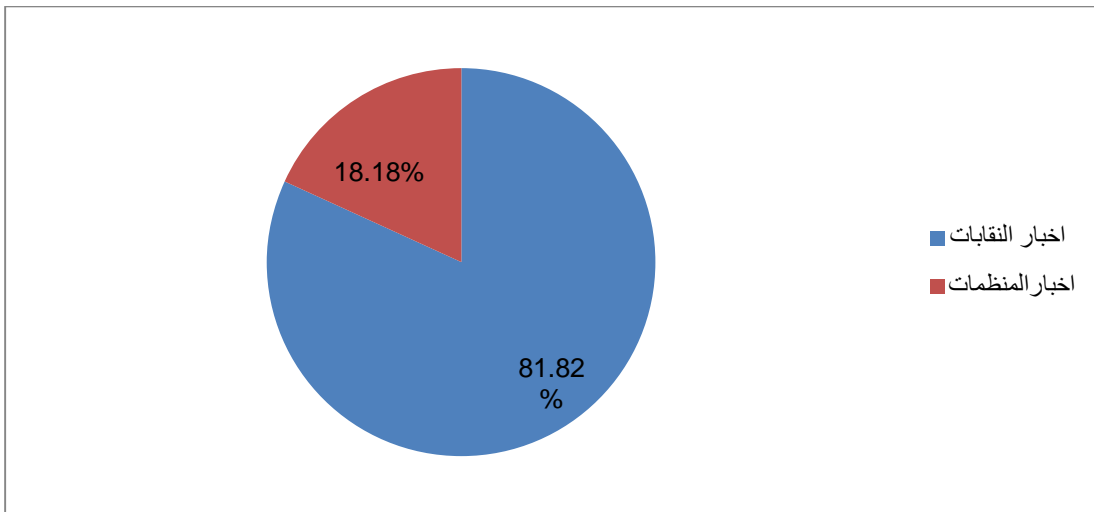
وهو ما نستخلصه ايضا، من قلة تواجد المواضيع السياسية الخاصة بفئة الجمعيات فهي لم تعالج بأي موضوع في النشرة و بالتالي فيه إقصاء لدور هذه الجمعيات.

نستخلص ان القنوات الثلاثة تعكس غياب أو تغييب متعمد للمنظمات و الجمعيات على مستوى المشاركة السياسية. في حين تركز اهتمامها بفئة النقابات التي حازت اعلى نسبة من التغطيات .

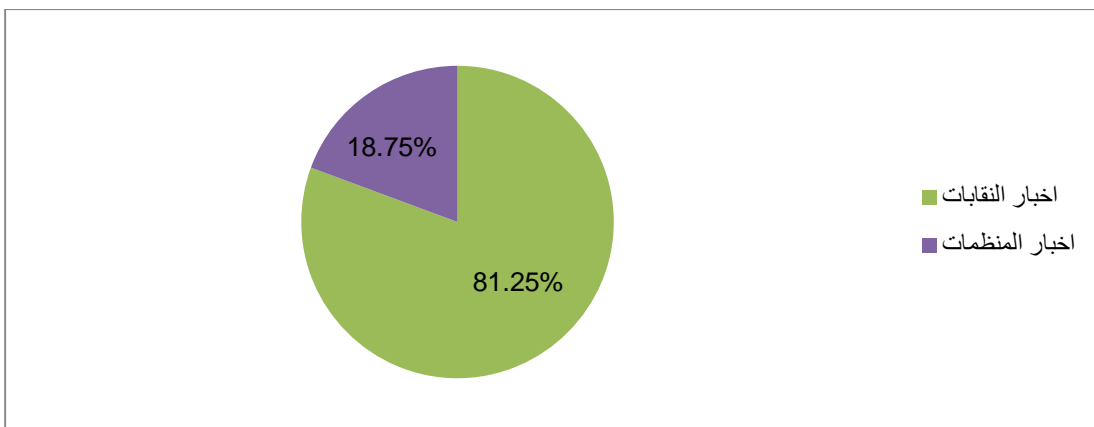
ويمكن تفسير تلك النسبة بتزايد الحركة الاحتجاجية خلال الفترة المدروسة لا سيما بسبب قرار إلغاء التقاعد النسبي. بالاضافة الى قرب المركزية النقابية من دوائر القرار السياسي واعتبارها شريك اجتماعي للحكومة .



الشكل رقم (13) : نسبة تواجد أخبار المجتمع المدني في النشرات الاخبارية لقناة الشروق TV



الشكل رقم (14) : نسبة تواجد أخبار المجتمع المدني في النشرات الاخبارية لقناة الدزاير TV



الشكل رقم (15) : نسبة تواجد أخبار المجتمع المدني في النشرات الاخبارية لقناة الخبر TV

-السلطات الثلاث:

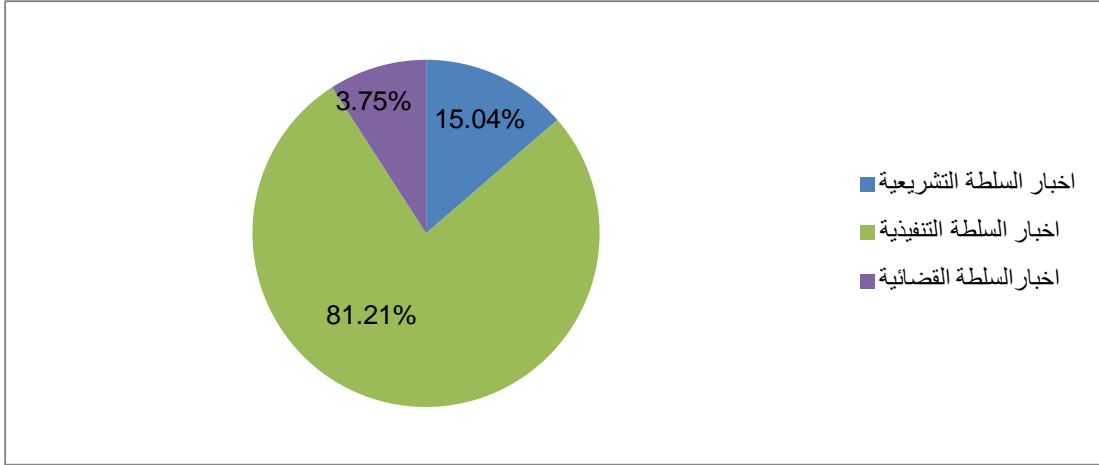
الجدول رقم (9): توزيع المواضيع الخاصة بالسلطات في القنوات الثلاثة

السلطات		الشروق TV		الذواير TV		الخبر TV	
التفذية		108	%81.21	78	%75.72	80	%80
التشريعية		20	%15.04	17	%16.50	15	%15
القضائية		5	%3.75	8	%7.76	5	%5
المجموع		133	%100	103	%100	100	%100

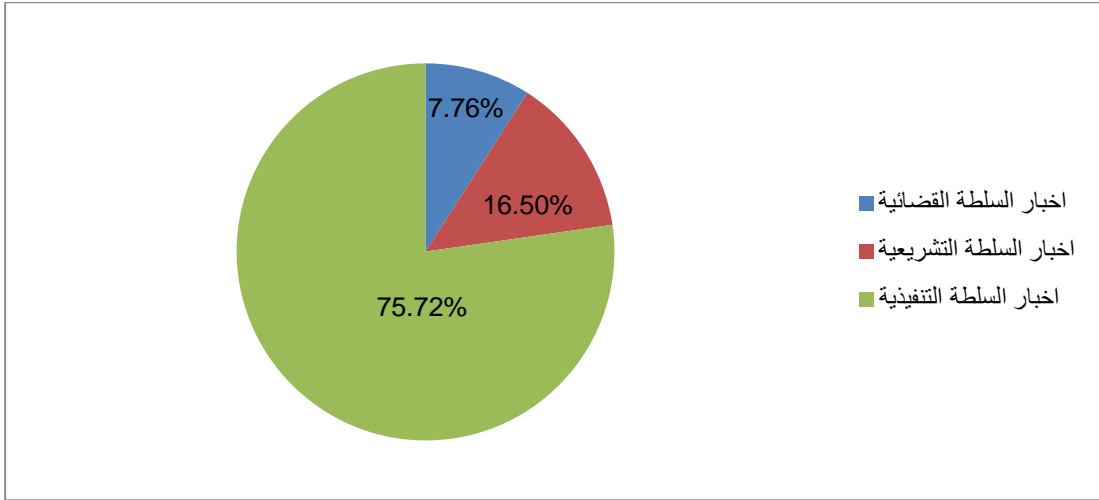
يبين الجدول اعلاه ، السلطات الأكثر تواجدا في النشرات الاخبارية ، حيث تحتل السلطة التشريعية المرتبة الثانية في القنوات الثلاثة ، ففي قناة الشروق TV قدرت بنسبة تغطية 3.75 بالمائة ، وهي نسبة قليلة مقارنة بالسلطة التنفيذية، التي تحتل المرتبة الأولى بنسبة 81.21 بالمائة من مجموع الاخبار المخصصة للسلطات المقدره ب 133 موضوع من اجمالي 225 موضوع سياسي . في حين بلغت نسبة الاخبار المرتبطة بالسلطة التشريعية المرتبة الثانية ايضا في كل من قناة الذواير TV و الخبر TV.

ويمكن تفسير النتائج المحصل عليها، بالنظر الى اهتمام القنوات المدروسة بالسلطة القضائية يكون عادة مقتصرًا على القضايا المتعلقة بالمحاكم مثل بعض المحاكمات أو القرارات التي تهم الرأي العام في قضايا الفساد و هو المضمون الذي نفتقده نسبيًا في القنوات الثلاثة.

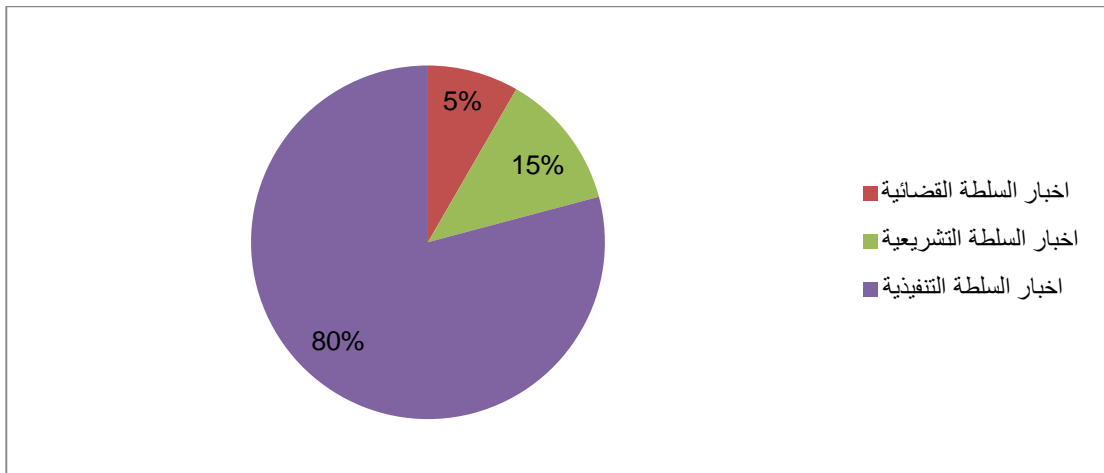
وحظيت السلطة التشريعية على 15.04 بالمائة في قناة الشروق TV و 16.50 بالمائة في قناة الدزاير TV و 15 بالمائة في قناة الخبر TV وهو ما يعكس ديناميكية النشاط البرلماني خلال الفترة المدروسة حيث تمت المصادقة على الدستور الجديد في فيفري 2016 و عدد من القوانين التي اثار جدلا في الساحة السياسية .



الشكل رقم (16) : نسبة تواجد أخبار السلطات الثلاثة في النشرات الاخبارية لقناة الشروق TV



الشكل رقم (17) : نسبة تواجد أخبار السلطات الثلاثة في النشرات الاخبارية لقناة الدزاير TV



الشكل رقم (18) : نسبة تواجد أخبار السلطات الثلاثة في النشرات الاخبارية لقناة الخبر TV

-السلطة التنفيذية :

ونقصد بها (الاخبار المتعلقة بالبلديات - رؤساء البلديات، مجالس ولائية، وزارات، حكومة، ورئاسة الجمهورية)،

الجدول رقم (10) : توزيع المواضيع الخاصة بالسلطة التنفيذية في القنوات الثلاثة

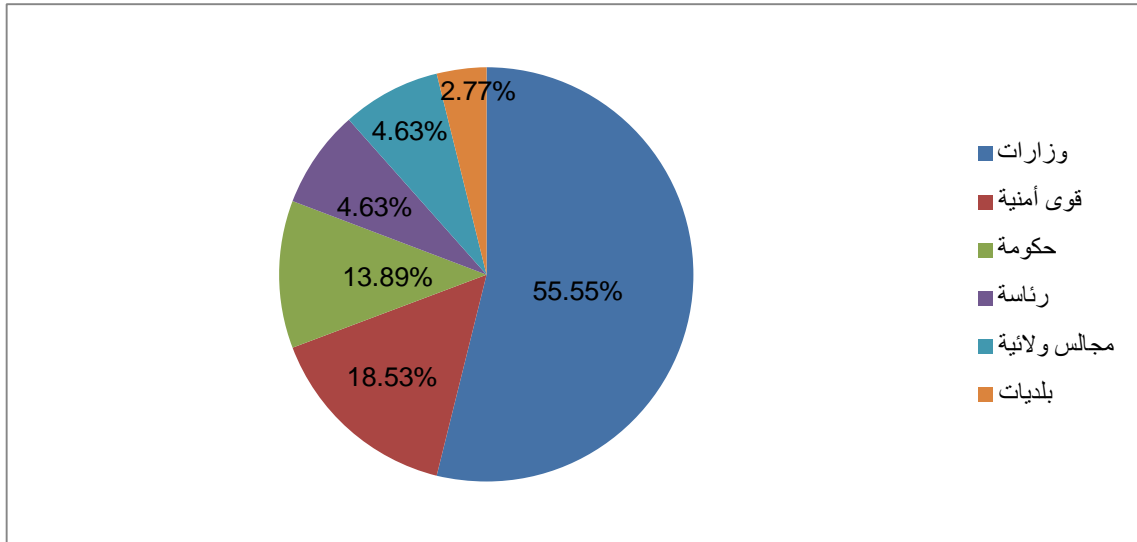
الخبر TV		الذواير TV		الشروق TV		السلطة التنفيذية
%2.5	2	%3.84	3	%2.77	3	بلديات
%2.5	2	%2.56	2	%4.63	5	مجالس ولائية
%56.25	45	%57.7	45	%55.55	60	وزارات
%12.5	10	%12.82	10	%13.89	15	حكومة
%6.25	5	%6.42	5	%4.63	5	رئاسة الجمهورية
%20	16	%16.66	13	%18.53	20	القوى الامنية
%100	80	%100	78	%100	108	المجموع

يبين الجدول (10) اعلاه ، ان المواضيع السياسية الخاصة بالوزارات حظيت بالنسبة الاكبر من التغطية الاعلامية في قناة الشروق TV ، ب (60) موضوعا اي 55.55 بالمائة ، وفي قناة الدزاير TV بنسبة 57.7 بالمائة و في قناة الخبر TV ب 56.25 بالمائة .

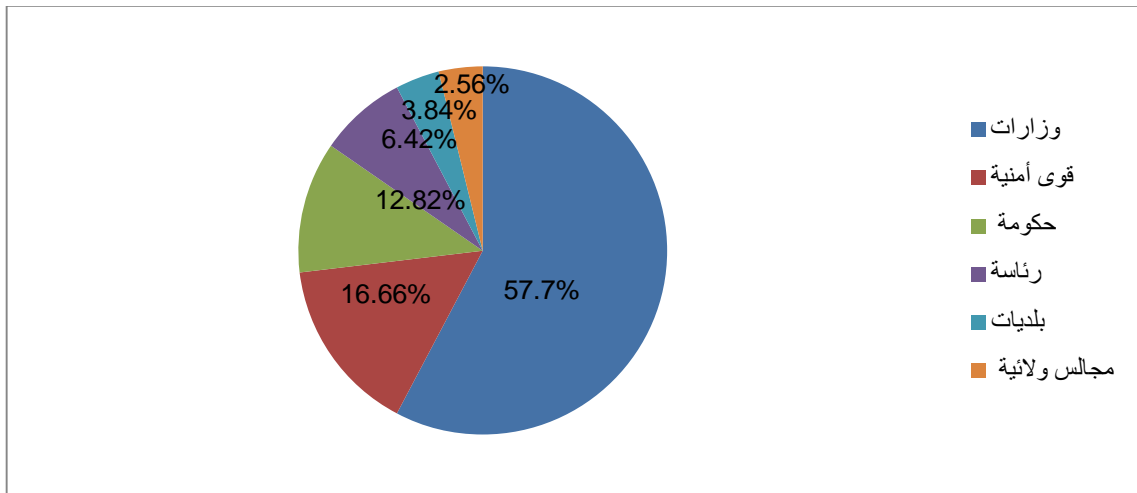
وتعكس النتائج المحصل عليها تركيزا على فئة الوزارات باعتبارها الهيئات التي تضطلع بالإشراف على المشاريع، مراقبتها وتنفيذها و من بين الوزارات الاكثر تواجدا في النشرة نجد وزارة الطاقة، الصحة ، السكن، التربية، المالية.

ثم تأتي في المرتبة الثانية من حيث المعالجة في القنوات الثلاثة ، فئة القوى الأمنية ، وهو ما يظهر حركية هذه القوى المكلفة بالامن و السلامة العمومية، حيث تمثلت هذه الفئة بصفة خاصة في: الجيش الوطني الشعبي، الدرك الوطني ، الأمن الوطني، والحماية المدنية، وهي وحدات تسهر على استقرار البلاد والسلامة الترابية و حماية المواطن .

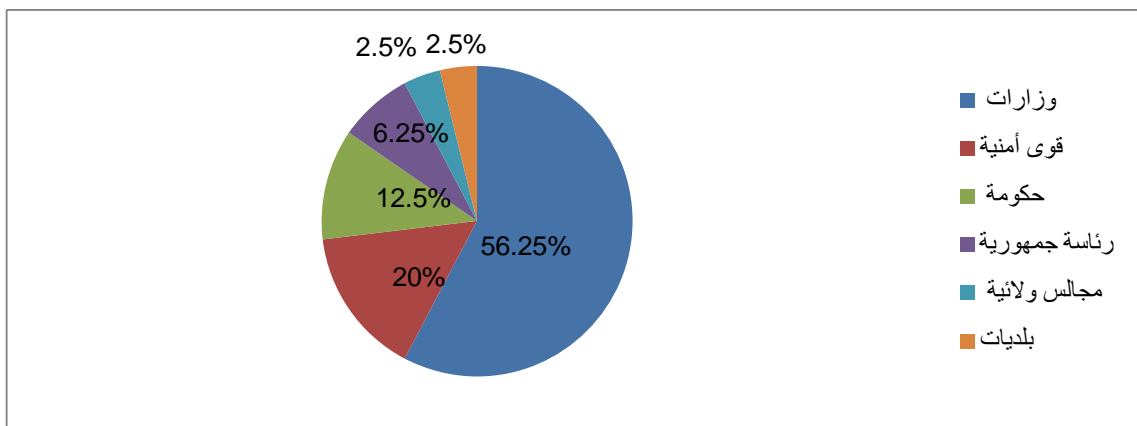
أما الأخبار السياسية المرتبطة بالبلديات وان حظيت بنسبة ضئيلة، الا انها ركزت في مجملها على سوء التسيير و مشاكل اعضاء المجالس البلدية و شكاوى المواطنين من أداء بعض رؤساء البلديات . أما بخصوص فئة رئاسة الجمهورية فترجع النسبة الضئيلة ايضا لحالة الرئيس الصحية التي ابعدهت عن واجهة الأحداث و اقتصرت الاخبار على سفرياته للعلاج خارج الوطن وقراراته الخاصة بتعديل الحكومة و اقالة ولاية.



الشكل رقم (19) : نسبة توزيع المواضيع الخاصة بالسلطة التنفيذية لقناة الشروق TV



الشكل رقم (20) : نسبة توزيع المواضيع الخاصة بالسلطة التنفيذية لقناة الدزاير TV



الشكل رقم (21) : نسبة توزيع المواضيع الخاصة بالسلطة التنفيذية لقناة الخبر TV

السلطة التشريعية:

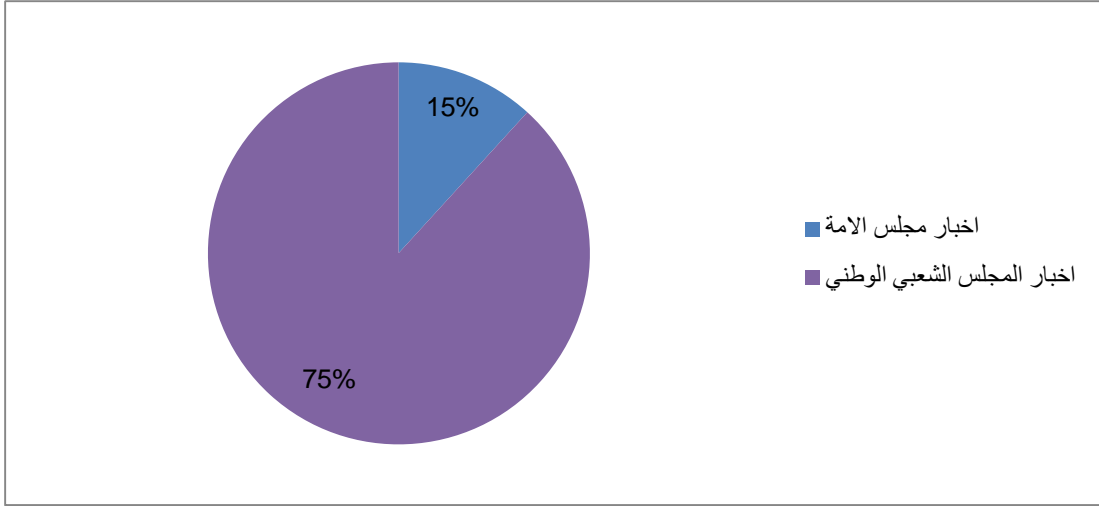
الجدول رقم (11): جدول يبين تكرار فئة السلطة التشريعية في القنوات الثلاثة

الخبر TV		الذواير TV		الشروق TV		السلطة التشريعية
5	33.33%	6	35.3%	5	25%	مجلس الأمة
10	66.67%	11	64.7%	15	75%	المجلس الشعبي الوطني
15	100%	17	100%	20	100%	المجموع

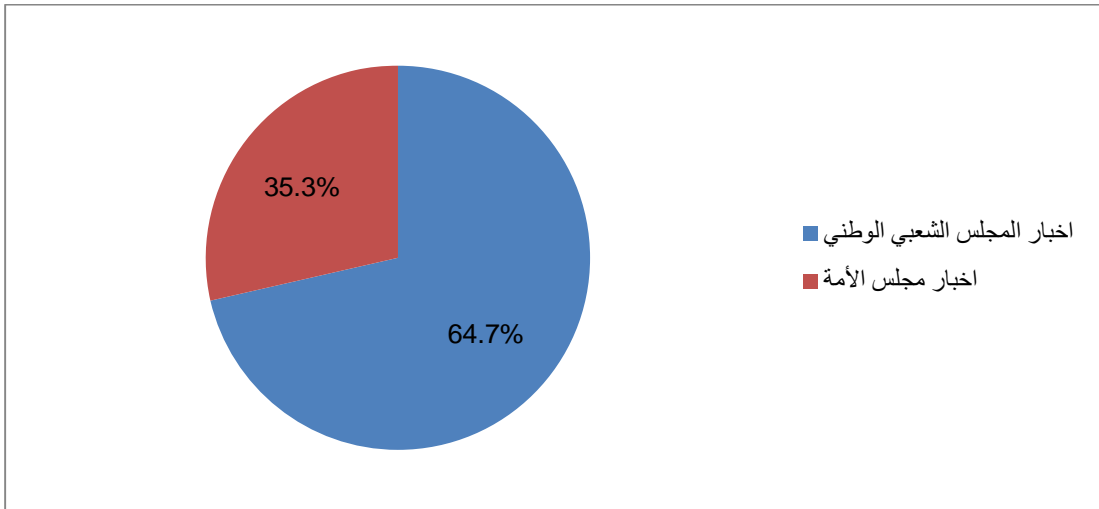
يبين الجدول اعلاه ، ان الاخبار المتعلقة بمجلس الأمة، هي أقل من تلك الخاصة بالمجلس الشعبي الوطني فالغرفة الأولى للبرلمان حظيت بنسبة 25 بالمائة في قناة الشروق TV و 35.3 بالمائة في قناة الذواير TV و 33.33 بالمائة في قناة الخبر TV.

في حين حظيت الغرفة الثانية للبرلمان بنسبة 75 بالمائة من حجم التغطية المخصصة للسلطة التشريعية في النشرات الاخبارية لقناة الشروق TV و 64.7 بالمائة في قناة الذواير TV و 66.67 بالمائة في قناة الخبر TV .

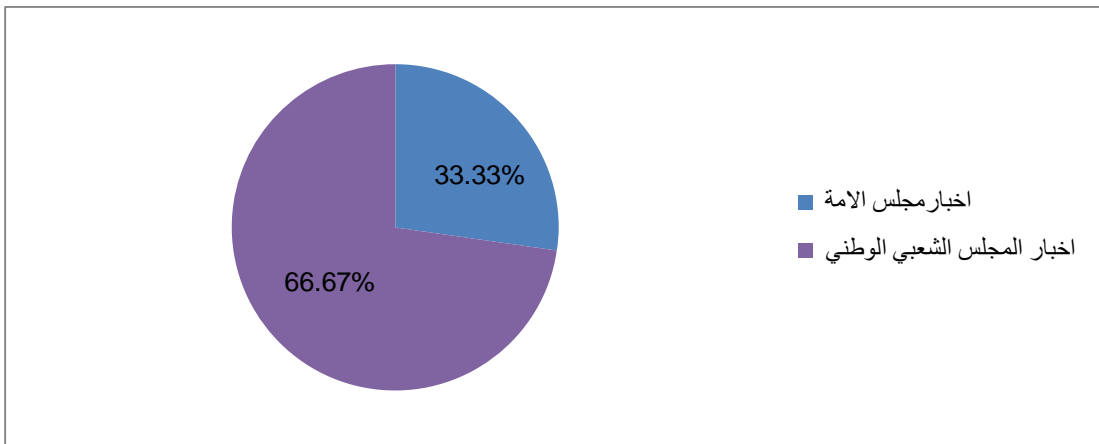
ويمكن ارجاع ذلك للجدل الذي يصنعه نواب الغرفة السفلى للبرلمان خلال المناقشة والمصادقة على مشاريع القوانين و هو ما تجد فيه القنوات المدروسة مادة للفرجة بغية استقطاب الجمهور.



الشكل رقم (22) : نسبة أخبار السلطة التشريعية في النشرات الاخبارية لقناة الشروق TV



الشكل رقم (23) : نسبة أخبار السلطة التشريعية في النشرات الاخبارية لقناة الدزاير TV



الشكل رقم (24) : نسبة أخبار السلطة التشريعية في النشرات الاخبارية لقناة الخبر TV

السلطة القضائية:

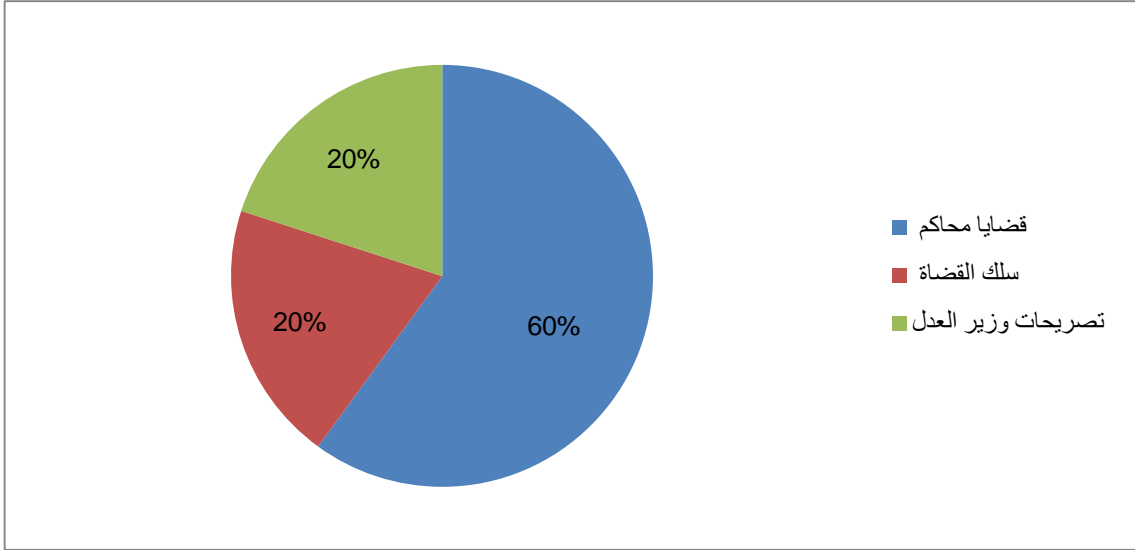
الجدول رقم (12) : جدول يبين تكرار فئة السلطة القضائية في القنوات الثلاثة المدروسة

السلطة القضائية	الشروق TV	الذواير TV	الخبر TV
قضايا محاكم	60 %	50 %	80 %
سلك القضاة	20 %	12.5 %	10 %
تصريحات وزير العدل	20 %	37.5 %	10 %
المجموع	100 %	100 %	100 %

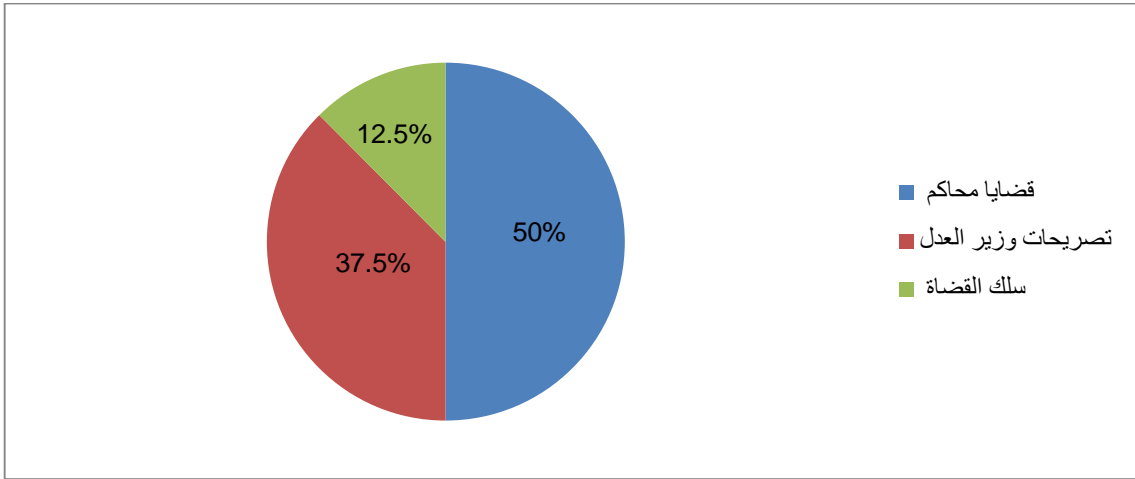
يبين الجدول اعلاه ، ان الاخبار المتعلقة بالمحاكم، شغلت القنوات الثلاثة، خصوصا ما تعلق بقضية بيع مجمع الخبر لرجل الأعمال يسعد رباب التي حظيت بتغطيات اعلامية نظرا لرفض الحكومة الصفقة المبرمة بين الطرفين لمخالفتها القوانين. فحظيت بنسبة تغطية كبيرة في قناة الخبر باعتبارها طرفا في النزاع قدرت بـ 80 بالمائة من عدد الاخبار المخصصة لسلك العدالة . كما شغلت القنوات الثلاثة ، قضية فتح العدالة تحقيقا على خلفية وفاة الصحفي المعارض محمد تامالت .

أما مسلسل اختطاف الأطفال فاستمر خلال سنة 2016 ، مخلفا حالات من الرعب لدى الأسر ، ما دفع القنوات الثلاثة لتخصيص تغطيات طالب فيها الكثير بتشديد العقوبات القضائية على محتطفي الاطفال. ورصدت تطمينات وزير العدل باتخاذ التدابير اللازمة لمعاقبة المتسببين في ذلك .

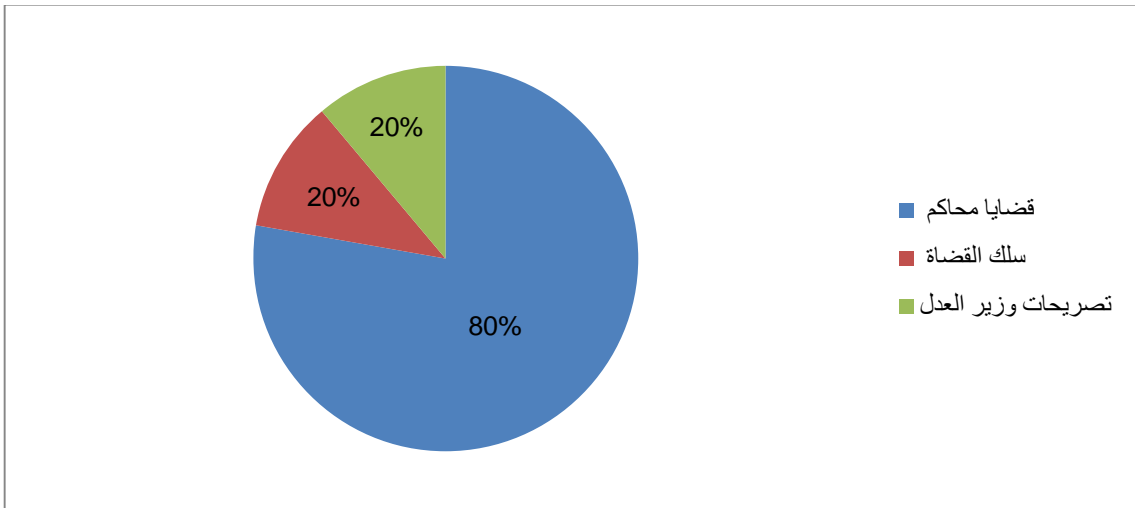
في حين غابت القضايا المتعلقة بالفساد أو تلك المرتبطة بدعوات المطالبة باصلاح العدالة و استقلاليتها حتى يتم متابعة المتورطين في قضايا الفساد وتبديد الأموال العمومية .



الشكل رقم (25) : نسبة أخبار السلطة القضائية في النشرات الاخبارية لقناة الشروق TV



الشكل رقم (26) : نسبة أخبار السلطة القضائية في النشرات الاخبارية لقناة الدزاير TV



الشكل رقم (27) : نسبة أخبار السلطة القضائية في النشرات الاخبارية لقناة الخبر TV

- الأحزاب السياسية:

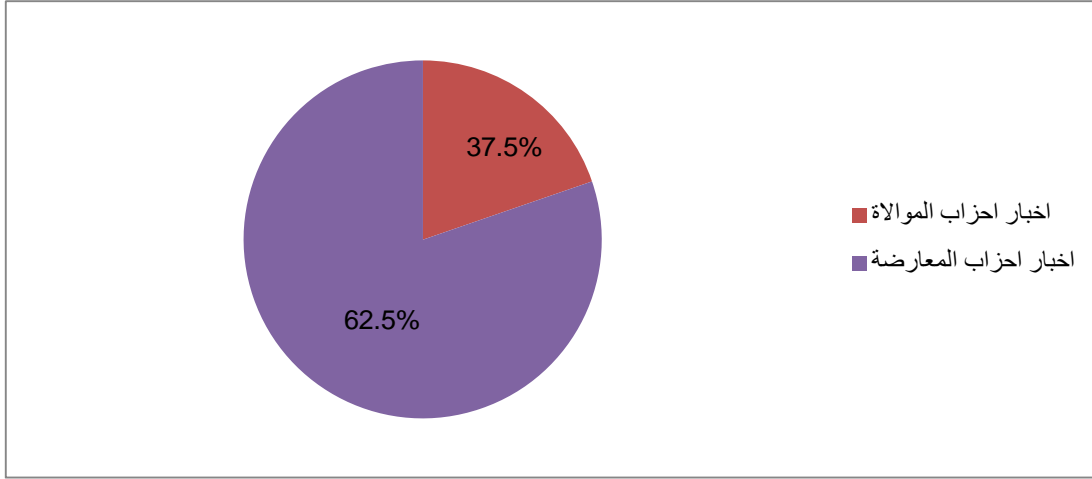
الجدول رقم (13) : توزيع اخبار الأحزاب السياسية في النشرة الاخبارية للقنوات الثلاثة

الأحزاب		الشروق TV		الذواير TV		الخبر TV	
الموالة		50	62.5%	38	69.1%	23	38.33%
المعارضة		30	37.5%	17	30.9%	37	61.67%
المجموع		80	100%	55	100%	60	100%

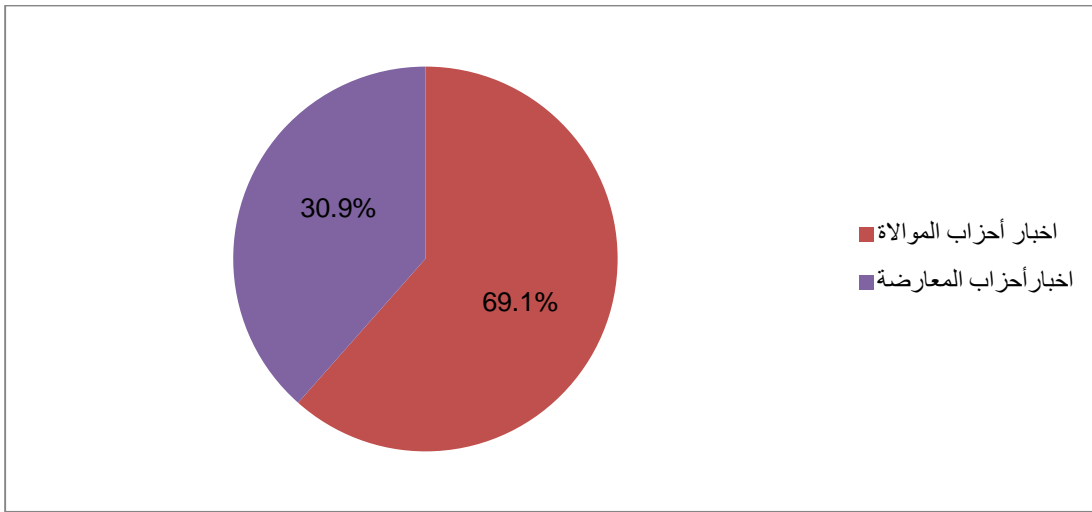
يبين الجدول اعلاه ، ان أحزاب الموالة تأتي في المرتبة الأولى في قناة الشروق TV ب (50) موضوعا من مجموع الموضوعات المخصصة للأحزاب السياسية (80)، أي ما نسبته 62.5 % أما في قناة الذواير TV فبلغت نسبة التغطية 69.1 بالمائة . في حين حظيت أحزاب المعارضة بأعلى نسبة ب 61.67 بالمائة في قناة الخبر TV .

وهو ما يعكس هيمنة الظاهرة الحزبية الموالية للسلطة في الجزائر . على حساب احزاب المعارضة التي تحظى بتواجد أقل في نشرات الاخبار بقناة الشروق TV و ذواير TV .

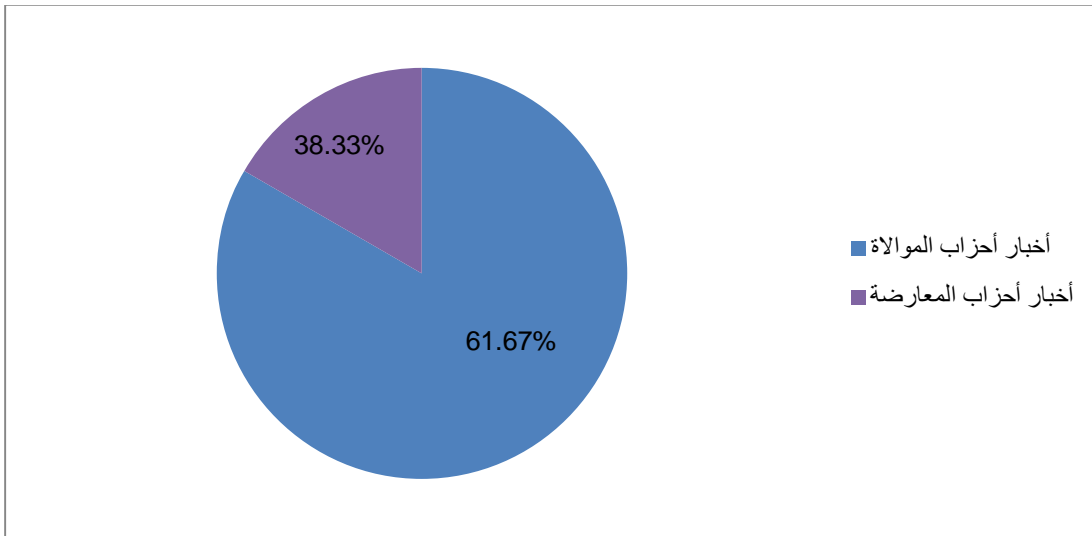
بينما قناة الخبر TV خصصت مساحات زمنية واسعة لهذه الفئة بالنظر لتوجهها المعارض و الناقد للأوضاع .



الشكل رقم (28) : توزيع اخبار الأحزاب السياسية في النشرة الاخبارية لقناة الشروق TV



الشكل رقم (29) : توزيع اخبار الأحزاب السياسية في النشرة الاخبارية لقناة الدزاير TV



الشكل رقم (30) : توزيع اخبار الأحزاب السياسية في النشرة الاخبارية لقناة الخير TV

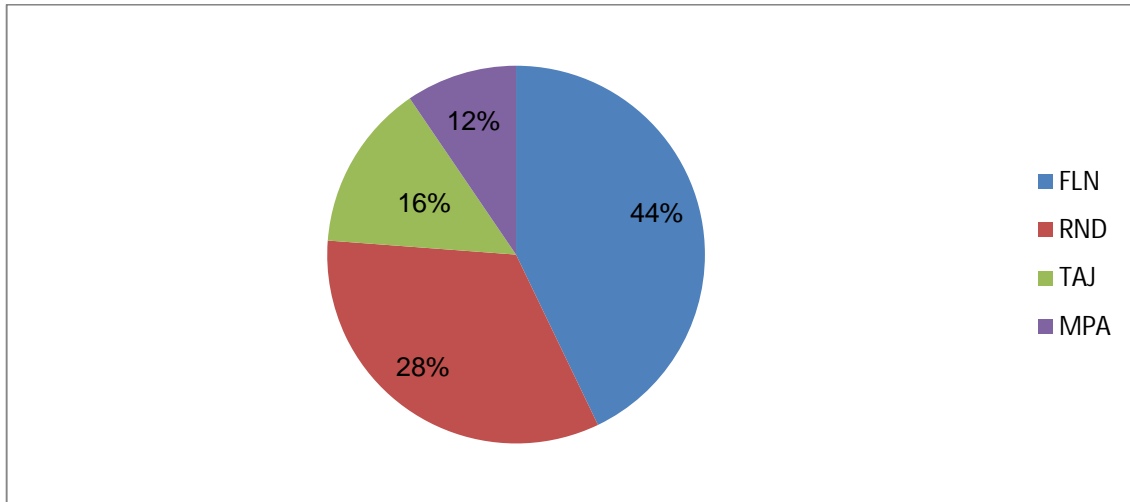
- أحزاب الموالاتة :

الجدول رقم (14) : نسبة الاخبار الخاصة باحزاب الموالاتة في القنوات الثلاثة

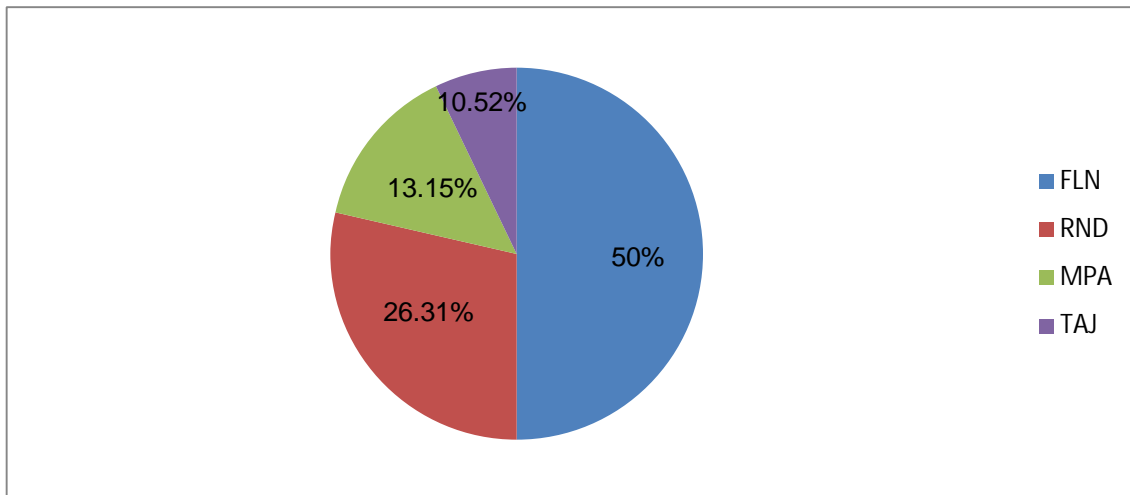
الخبر TV		الذواير TV		الشروق TV		احزاب الموالاتة
12	52.17%	19	50%	22	44%	جبهة التحرير الوطني
7	30.43%	10	26.31%	14	28%	التجمع الوطني الديمقراطي
3	13.04%	4	10.52%	8	16%	تجمع أمل الجزائر
1	4.34%	5	13.15%	6	12%	الحركة الشعبية الوطنية
23	100%	38	100%	50	100%	المجموع

يبين الجدول أعلاه ، اهتمام القنوات التلفزيونية الخاصة بالأحداث المرتبطة باحزاب الموالاتة خاصة حزب جبهة التحرير الوطني الذي عرف انقساما داخليا ، بالاضافة الى الجدل الذي احدثه الامين العام للحزب عمار سعيداني بتصريحاته اللاذعة التي طالت عديد الشخصيات، ما خلق سلسلة من ردود الفعل التي كانت مادة دسمة للقنوات الثلاثة ، لتبلغ نسبة تغطية أخبار حزب FLN، (44 بالمائة) في قناة الشروق TV و (26.31 بالمائة) في قناة الذواير TV و (30.43 بالمائة) في قناة الخبر TV .

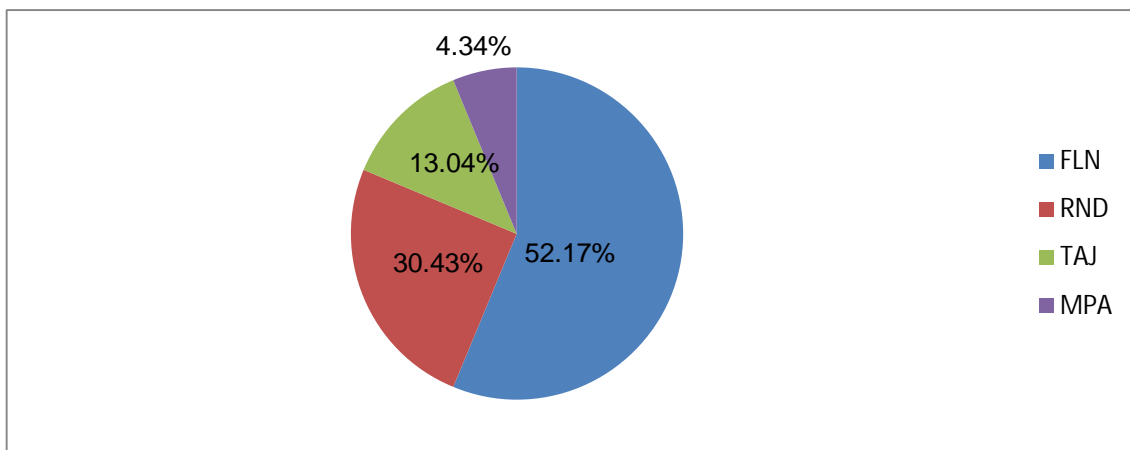
بينما حظي حزب RND هو الاخر بتغطية معتبرة نظرا للسياق الذي عاد فيه أحمد أويحي لتتأس الحزب خلفا لعبد القادر بن صالح .



الشكل رقم (31) : نسبة أخبار أحزاب الموالاة في النشرات الاخبارية لقناة الشروق TV



الشكل رقم (32) : نسبة أخبار أحزاب الموالاة في النشرات الاخبارية لقناة الدزاير TV



الشكل رقم (33) : نسبة أخبار أحزاب الموالاة في النشرات الاخبارية لقناة الخير TV

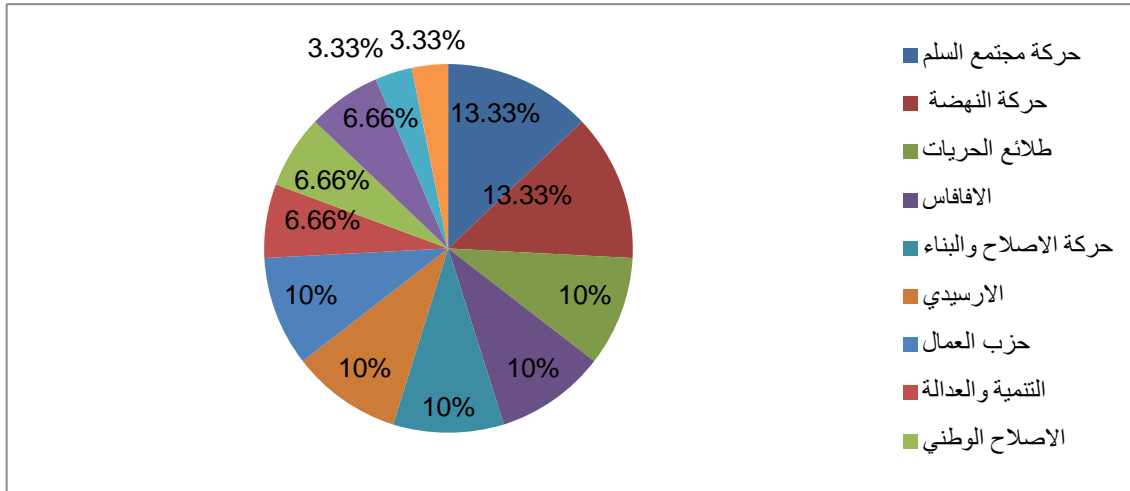
- احزاب المعارضة :

الجدول رقم (15) : نسبة الاخبار الخاصة باحزاب المعارضة في القنوات الثلاثة

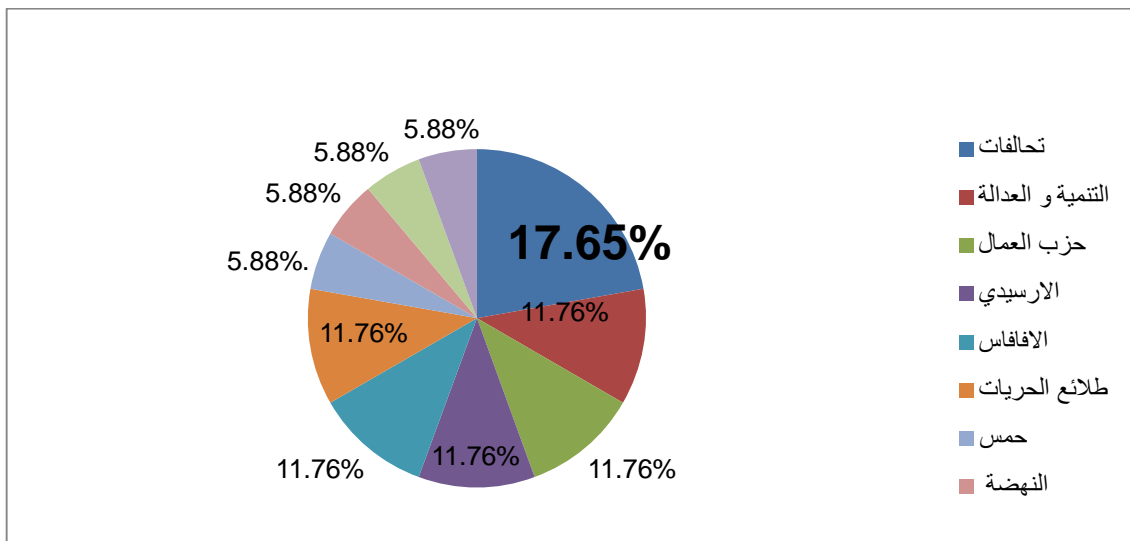
TV الخبر		TV الدزاير		TV الشروق		احزاب المعارضة
%10.81	4	%5.88	1	%13.33	4	حركة مجتمع السلم
%8.11	3	5.88%	1	%13.33	4	حركة النهضة
%8.11	3	%11.76	2	%10	3	طلائع الحريات
%8.11	3	%11.76	2	%10	3	جبهة القوى الاشتراكية
%8.11	3	%5.88	1	%6.66	2	حركة الاصلاح و البناء
%5.41	2	%11.76	2	%6.66	2	التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية
%13.51	5	%11.76	2	%10	3	حزب العمال
%8.11	3	%11.76	2	%10	3	حزب التنمية والعدالة
%13.51	5	%0	0	%6.66	2	حركة الاصلاح الوطني
%2.70	1	%0	0	%3.33	1	جبهة التغيير
%2.70	1	%5.88	1	%3.33	1	حركة البناء الوطني
%10.81	4	%17.65	3	%10	3	تحالفات
%100	37	%100	17	%100	30	المجموع

يبين الجدول (15) اعلاه، نسبة تواجد احزاب المعارضة في النشرات الاخبارية للقنوات الثلاثة ، حيث تبرز اخبار حزب FFS بعد التفككات التي سجلت على مستوى قيادة هذا الحزب المعارض الذي تبنى في سنة 2016 سياسة المهادنة مع السلطة .

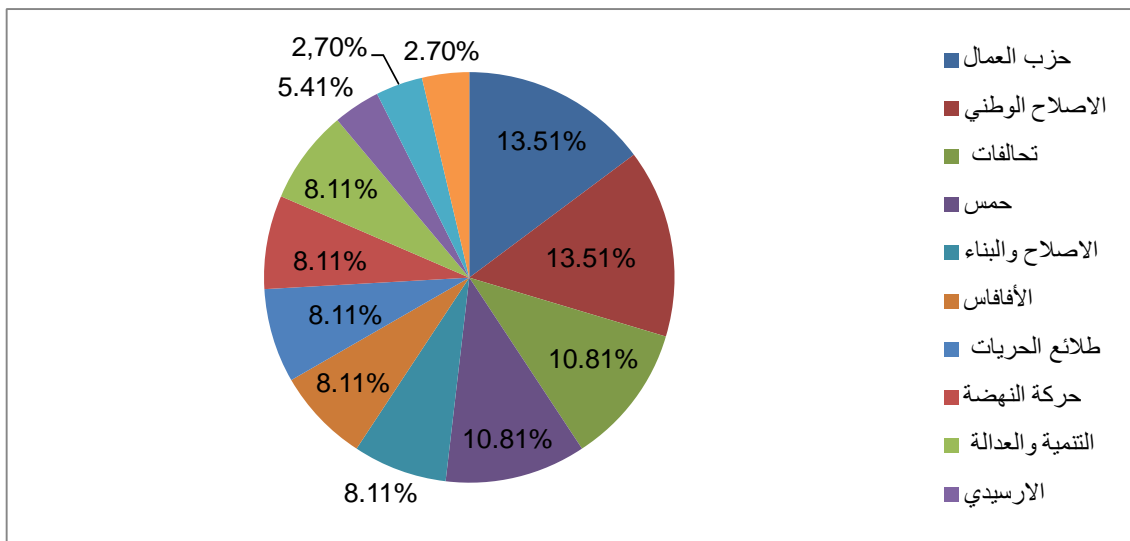
بالاضافة الى اخبار التمام جبهة العدالة و التنمية و حركة النهضة في كيان واحد بعد تجاوز خلافاتهما . وهو ما يعكس اقتصر التغطية الاخبارية على الشأن الداخلي لهذه الاحزاب و تمهيش تواجدها عندما يتعلق الأمر بالقضايا السياسية الوطنية.



الشكل رقم (34) : نسبة أخبار أحزاب المعارضة في النشرات الاخبارية لقناة الشروق TV



الشكل رقم (35) : نسبة أخبار أحزاب المعارضة في النشرات الاخبارية لقناة الدزاير TV



الشكل رقم (36) : نسبة أخبار أحزاب المعارضة في النشرات الاخبارية لقناة الخبر TV

2 - فئة الفاعل

1.2. الجنس :

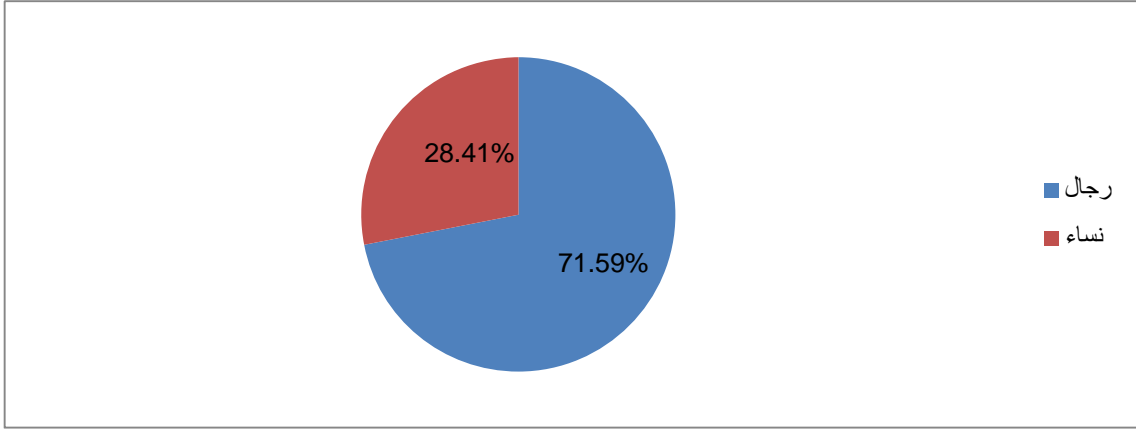
1.1.2. الرجال

2.1.2. النساء

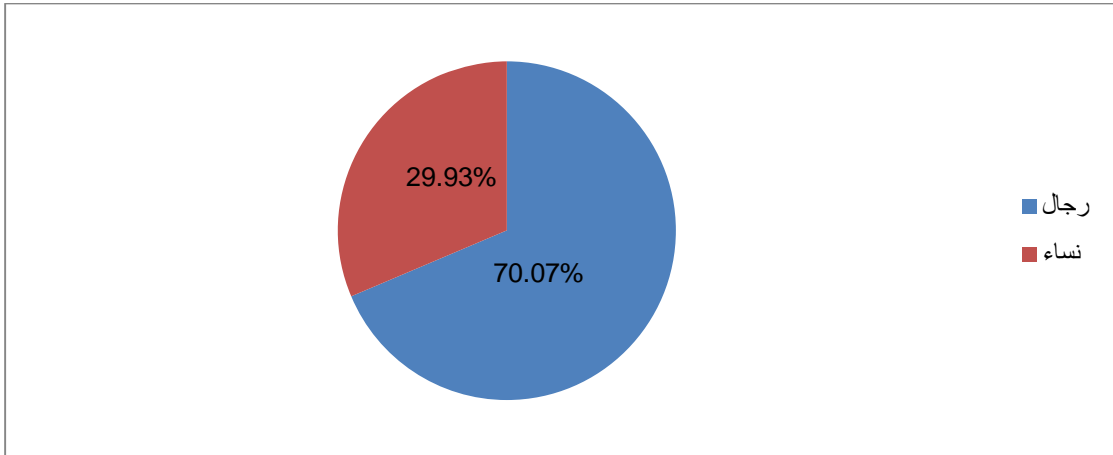
الجدول رقم (16) : جدول يبين تكرار جنس الفاعل في القنوات الثلاثة المدروسة

الأحزاب		الشروق TV		الذواير TV		الخبر TV	
النساء		52	% 28.41	41	%29.93	33	%25.98
الرجال		131	%71.59	96	%70.07	94	%74.02
المجموع		183	%100	137	%100	127	%100

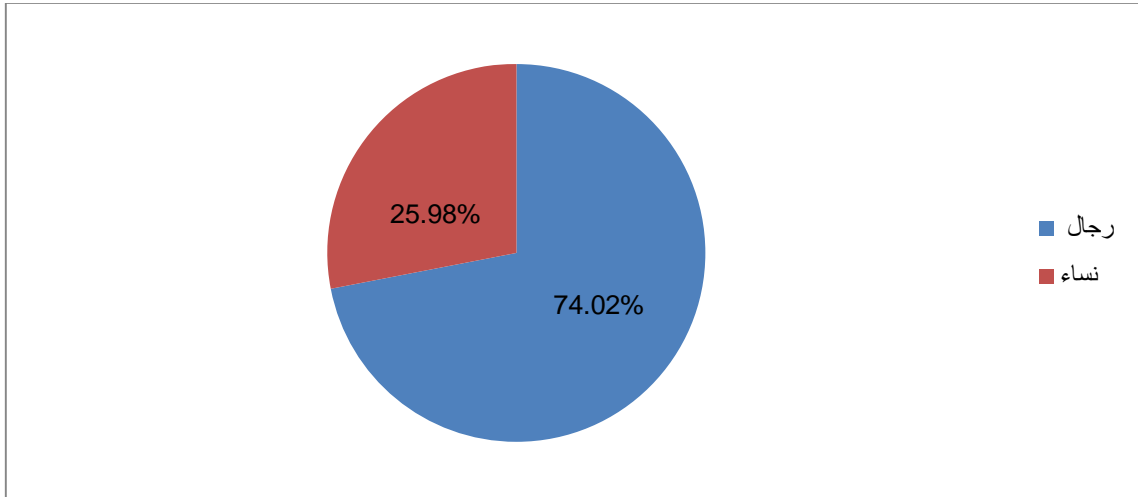
يبين الجدول (16) اعلاه، نسبة تواجد النساء في الأخبار السياسية مقارنة بالرجال حيث تقدر في قناة الشروق ب 28.41 بالمائة ، أما في قناة الذواير 29.93 بالمائة و قناة الخبر 25.98 بالمائة. و هو يعكس هيمنة العنصر الرجالي على الحياة السياسية مقارنة بالعنصر النسوي الذي لا يزال يشق طريقه تدريجيا في الحياة السياسية .



الشكل رقم (37) : نسبة التدخل حسب الجنس في الأخبار السياسية لقناة الشروق TV



الشكل رقم (38) : نسبة التدخل حسب الجنس في الاخبار السياسية لقناة الدزاير TV



الشكل رقم (39) : نسبة التدخل حسب الجنس في الأخبار السياسية لقناة الخبر TV

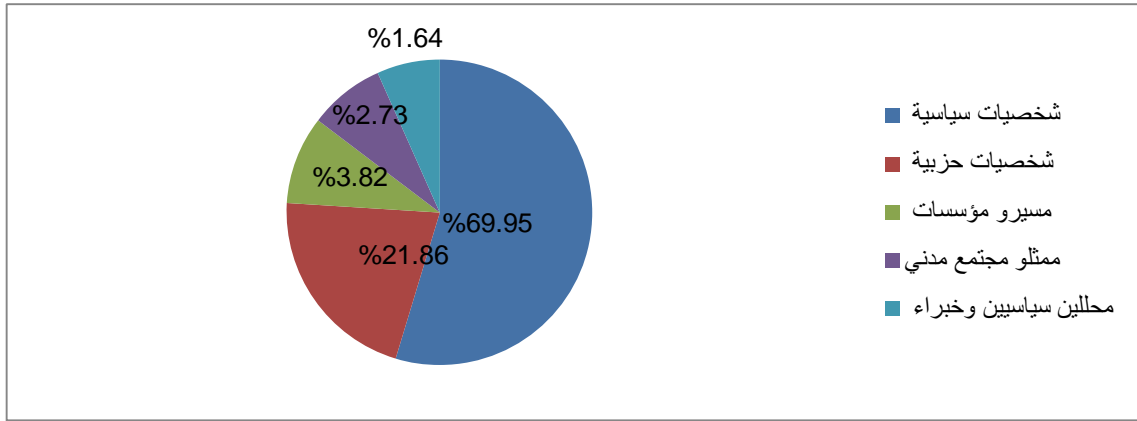
2.1. الصفة

الجدول رقم (17): جدول يبين تكرار صفة الفاعل في القنوات الثلاثة

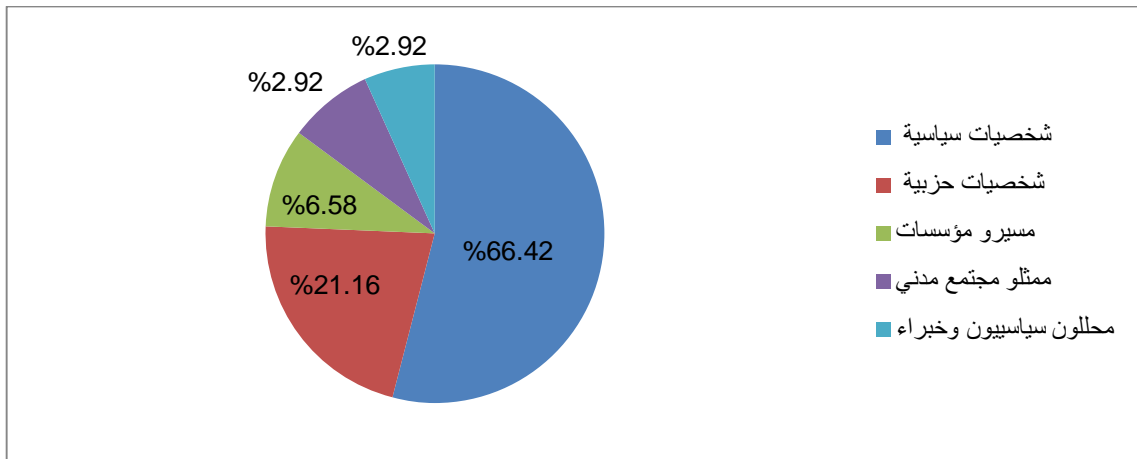
الأحزاب		الشروق TV		الذواير TV		الخبر TV	
شخصيات حكومية		128	%69.95	91	%66.42	41	%32.28
محللين وخبراء		3	%1.64	4	%2.92	5	%3.94
مواطنين		0	%0	0	%0	0	%0
مسيرو مؤسسات وهيئات		7	%3.82	9	%6.58	11	%8.66
ممثلو مجتمع مدني		5	%2.73	4	%2.92	20	%15.75
شخصيات حزبية		40	%21.86	29	%21.16	50	%39.37
المجموع		183	%100	137	%100	127	%100

يبين الجدول (17) اعلاؤه، نسبة تواجد الفاعلين في الحياة السياسية ضمن الأخبار السياسية ، حيث يلاحظ هيمنة الشخصيات الحكومية على المواضيع السياسية، ففي قناة الشروق TV بلغت 69.95 بالمائة و في قناة الذواير TV ، 66.42 بالمائة بينما سجلت أقل نسبة في قناة الخبر TV ب 32.28 بالمائة.

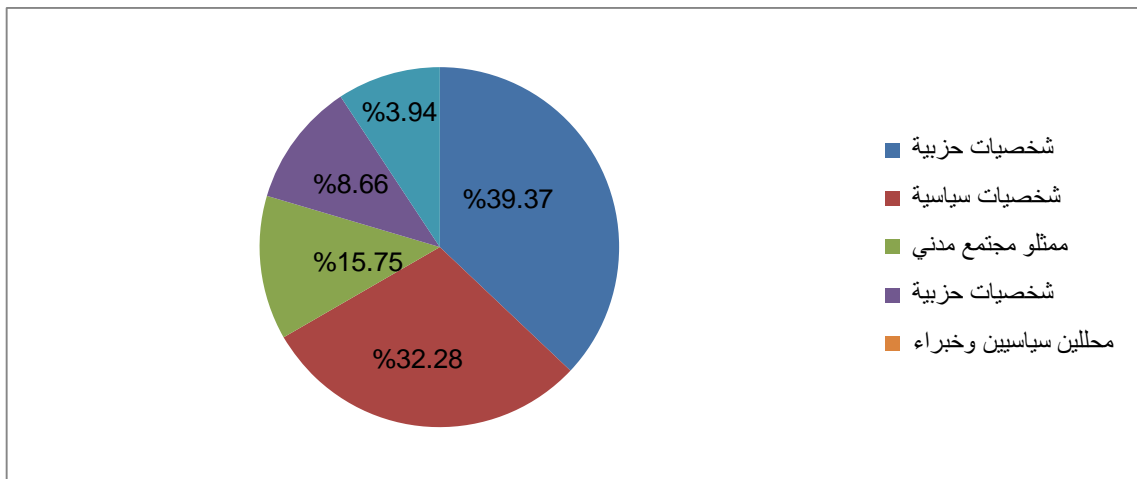
ويمكن تفسير ذلك بكثرة تغطية النشاطات الحكومية و رغبة هذه القنوات في تقديم منبر للمسؤولين الحكوميين للدفاع على خيارات الحكومة في ظل الوضع الاقتصادي الصعب الذي تعرفه البلاد.



الشكل رقم (40) : توزيع صفة الفاعل في الاخبار السياسية لقناة الشروق TV



الشكل رقم (41) : توزيع صفة الفاعل في الاخبار السياسية لقناة الدزاير TV



الشكل رقم (42) : توزيع صفة الفاعل في الاخبار السياسية لقناة الخبر TV

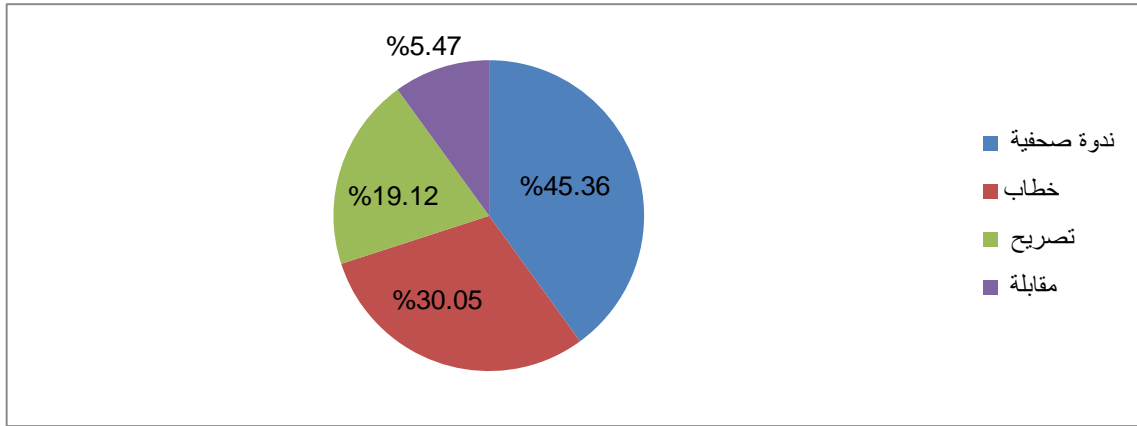
3- تدخلات الفاعلين السياسيين:

مما لا شك فيه أن لكل قناة طريقتهما في التعامل مع الفاعلين السياسيين، لذلك نحاول الاجابة على السؤال التالي : ما هي طرق تدخل الفاعلين السياسيين، الذين يظهرون في النشرة الاخبارية للقنوات التلفزيونية الثلاثة المدروسة ؟

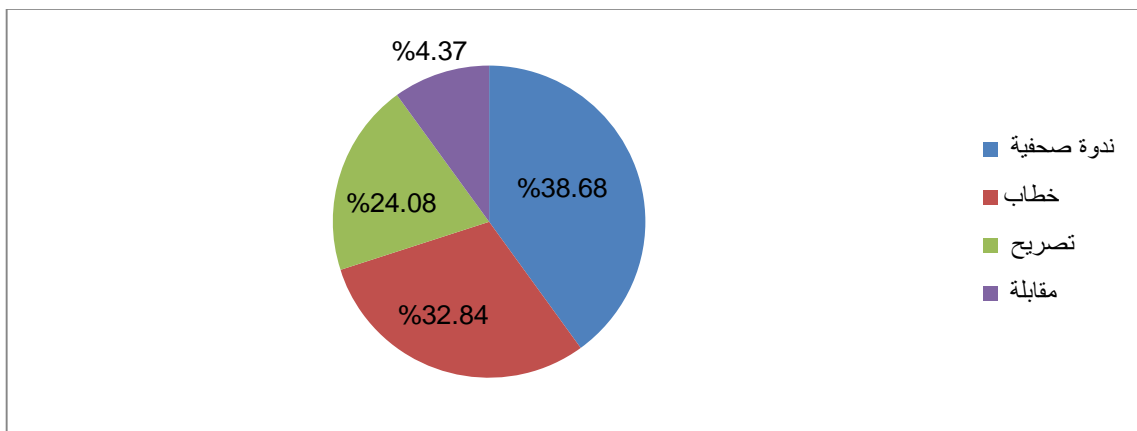
الجدول رقم (18): طرق تدخل الشخصيات السياسية في النشرة

الخبر TV		الذواير TV		الشروق TV		
30	23.62 %	33	24.08 %	35	19.12 %	تصريح
41	32.28 %	45	32.84 %	55	30.05 %	خطاب
22	17.32 %	6	4.37 %	10	5.47 %	مقابلة
34	26.77 %	53	38.68 %	83	45.36 %	ندوة صحفية
0	0 %	0	0 %	0	0 %	تصريح في البلاطو
0	0 %	0	0 %	0	0 %	اتصال هاتفي
28+99	100 %	20+117	100 %	25+158	100 %	المجموع

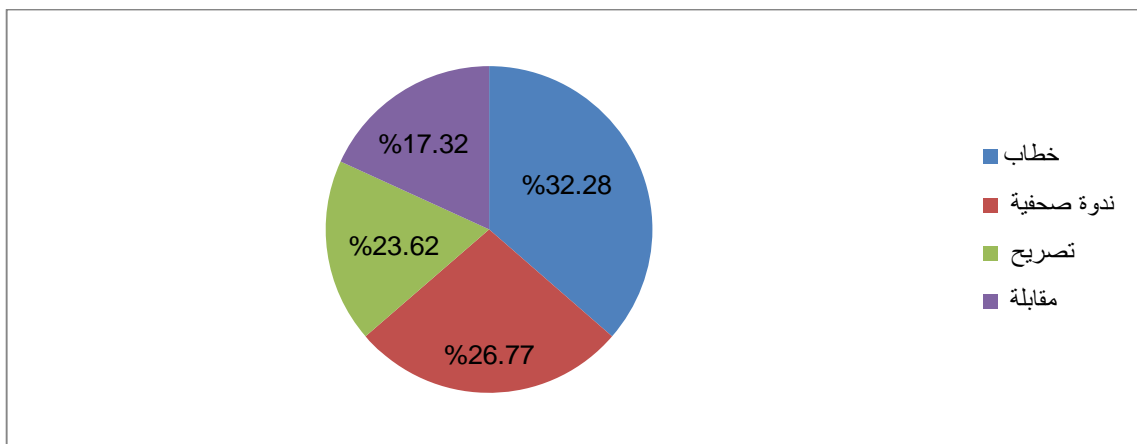
يوضح الجدول (18) أعلاه، أن تصوير الأحداث السياسية متشابه إلى حد ما . ويزر تقارب واضح بين القنوات الثلاثة : فناة الشروق TV الدزاير TV و الخبر TV تفضل تغطية السياسيين، خلال المؤتمرات الصحفية وبنسبة أقل ضمن سياق مفاجئ و سريع كمغادرة مقر البرلمان مثلا . وهذا ما يؤكد أن الصحفيين لا يفضلون كثيرا علاقة المواجهة مع السياسيين خاصة الرسميين منهم . على العكس من ذلك ، تفضل قناة الخبر TV إجراء مقابلة فردية مع السياسيين من ممثلي الاحزاب خاصة المعارضة ، مما يعكس جدية التواصل.



الشكل رقم (43) : توزيع طرق تدخّل الشخصيات السياسية في النشرة الاخبارية لقناة الشروق TV



الشكل رقم (44) : توزيع طرق تدخّل الشخصيات السياسية في النشرة الاخبارية لقناة الدزاير TV



الشكل رقم (45) : توزيع طرق تدخّل الشخصيات السياسية في النشرة الاخبارية لقناة الخبر TV

- الشخصيات الحكومية في النشرة :

الجدول رقم (19): طرق تدخل الشخصيات الحكومية في النشرة

الخبر TV		الذواير TV		الشروق TV		
10	24.39%	23	25.27%	20	15.63%	تصريح مفاجئ
12	29.27%	32	35.17%	40	31.25%	خطاب
2	4.88%	3	3.29%	5	3.90%	مقابلة
17	41.46%	33	36.27%	63	49.22%	ندوة صحفية
0	0%	0	0%	0	0%	تصريح في البلاطو
0	0%	0	0%	0	0%	اتصال هاتفي
41	100%	91	100%	128	100%	المجموع

يبين الجدول اعلاه، ان الشخصيات الحكومية تظهر غالبا في النشرات الاخبارية للقنوات الثلاثة خلال

الندوات الصحفية التي تنظم على هامش اشغال رسمية وذلك بنسبة 49.22 بالمائة في قناة الشروق TV

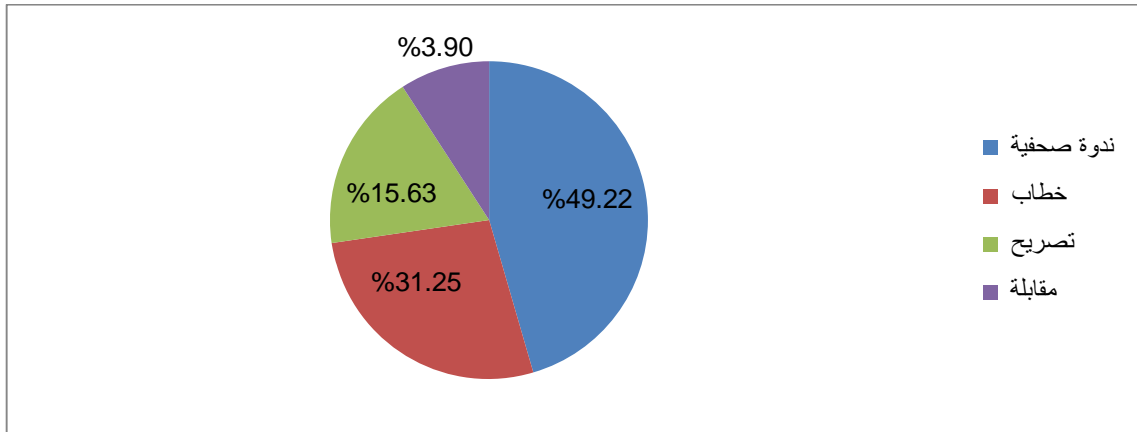
و 36.27 بالمائة في قناة الذواير TV و 41.46 بالمائة في قناة الخبر TV .

في حين تغيب الشخصيات الرسمية في بلاطو النشرات الاخبارية لقناة الشروق TV و الذواير TV لانها

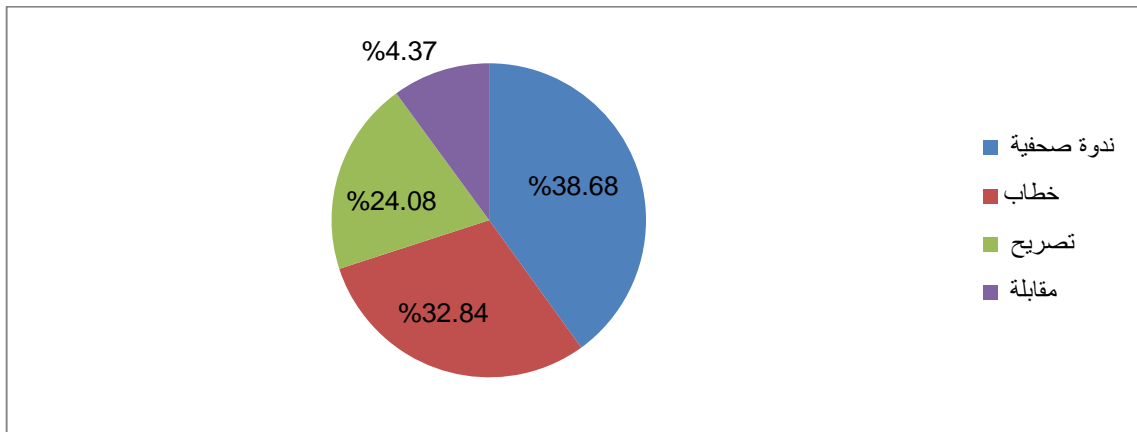
لا تعتمد على هذا القالب الصحفي .

في حين قناة الخبر TV تستضيف شخصيات معارضة و نقابية و تغيب الشخصيات المعبرة عن صوت

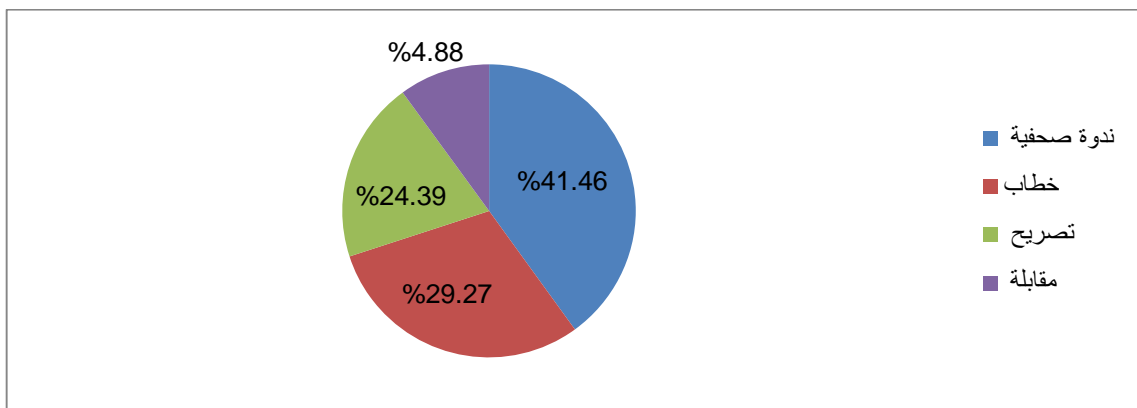
السلطة .



الشكل رقم (46) : توزيع طرق تدخل الشخصيات الحكومية في النشرة الاخبارية لقناة الشروق TV



الشكل رقم (47) : توزيع طرق تدخل الشخصيات الحكومية في النشرة الاخبارية لقناة الدزاير TV



الشكل رقم (48) : توزيع طرق تدخل الشخصيات الحكومية في النشرة الاخبارية لقناة الخبر TV

2 - أنواع التقارير

يقدم قالب التقرير الصحفي مجالاً مناسباً إلى حد ما لنشر وتقرير الرسالة الخبرية ووجهات النظر ،
وبالتالي فإن من المفيد للمتحدث أن يكون محور التقرير بدلاً من مشاركة الحيز الزمني مع المتحدث آخر
يمكن أن يتعارض مع خطابه أو وجهة النظر المعبر عنها.
لذلك قمنا بتصنيف الاخبار السياسية التي تحتوي على التقارير الصحفية إلى ثلاثة أنواع حسب طبيعة
المحتوى :

- **المحتوى المتجانس:** الذي يقدم وجهة نظر واحدة يعبر عنها إما المتحدث سياسي أو الصحفي
الذي يجلل الحدث.

- **المحتوى المثير للجدل:** الذي يقدم وجهتي نظر متعارضة.

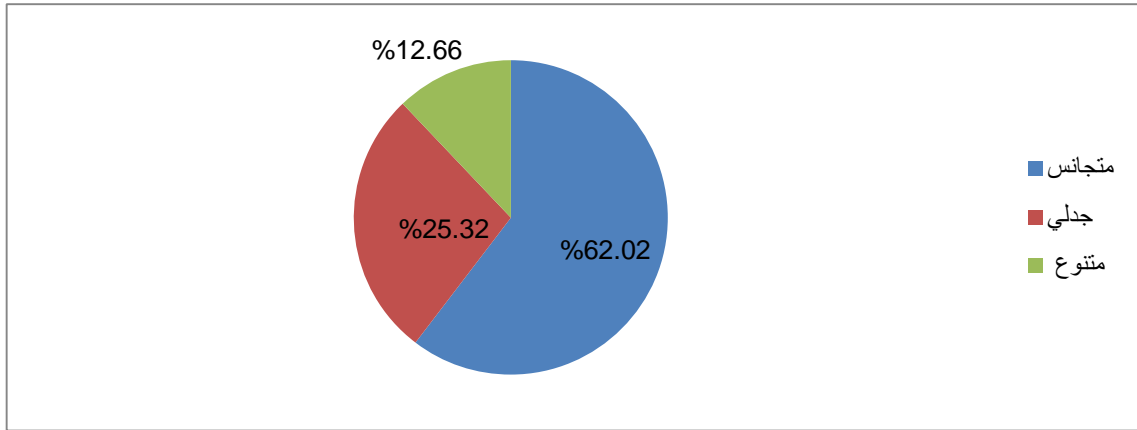
- **المحتوى المتنوع :** الذي يعرض عدة جوانب أو تدخلات معروضة في نفس التقرير.

الجدول رقم (20) : انواع التقارير في النشرات الاخبارية لقنوات الدراسة

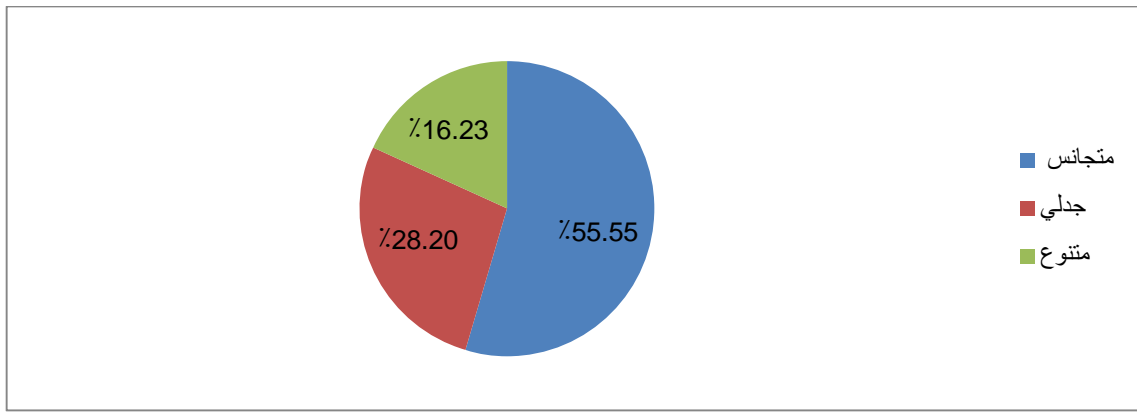
الخبر TV		الذواير TV		الشروق TV		مضمون
31	31.31%	65	55.55%	98	62.02%	متجانس
55	55.56%	33	28.20%	40	25.32%	جدلي
13	13.13%	19	16.23%	20	12.66%	متنوع
99	100%	117	100%	158	100%	المجموع

يوضح الجدول اعلاه ، ان التقارير الصحفية ذات المحتوى المتجانس هي الأكثر اعتمادا في قناة الشروق TV حيث نجد 49.36 % منها ، في حين تقدر ب 55.55 % في قناة الذواير TV و 31.31 % في قناة الخبر TV .

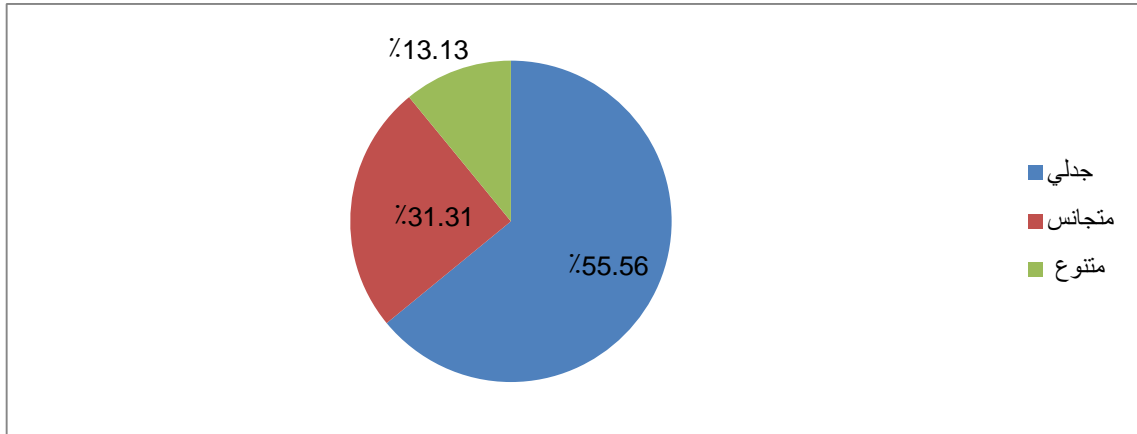
وهو ما يعكس رغبة القنوات في الاستثمار في الخبر السياسي من خلال معالجته من عديد الزوايا في تقارير متعددة تعطي لكل عنصر مكانته.



الشكل رقم (49) : توزيع انواع التقارير في النشرة الاخبارية لقناة الشروق TV



الشكل رقم (50) : توزيع انواع التقارير في النشرة الاخبارية لقناة الدزاير TV



الشكل رقم (51) : توزيع انواع التقارير في النشرة الاخبارية لقناة الخبر TV

الجدول رقم (21) : نسبة التقارير ذات المحتوى المتجانس المخصصة لأعضاء الحكومة

الخبر TV		الذواير TV		الشروق TV		مضمون
14	%45.16	46	%70.77	78	%79.6	متجانس
31	%100	65	%100	98	%100	المجموع

الجدول رقم (22) : نسبة التقارير ذات المحتوى الجدلي المخصصة لأعضاء الحكومة

الخبر TV		الذواير TV		الشروق TV		مضمون
36	%65.45	9	27.27	12	%30	جدلي
55	%100	33	%100	40	%100	المجموع

الجدول رقم (23) : نسبة التقارير ذات المحتوى المتنوع المخصصة لأعضاء الحكومة

الخبر TV		الذواير TV		الشروق TV		مضمون
4	%30.76	9	%47.36	5	%25	متنوع
13	%100	19	%100	20	%100	المجموع

توضح الجداول السابقة (21) ، (22) ، (23) ، ان المتحدثون الحكوميون في كثير من الأحيان يظهرون في موضوع التقارير ذات المحتوى المتجانس ، حيث نجد في قناة الشروق TV ، أن 49.36 % من الاخبار ذات المحتوى المتجانس مخصصة لاعضاء الحكومة.

وهو ما يوحي أن السياسة التحريرية ل قناة الشروق TV تحبذ التعامل مع اخبار اعضاء الحكومة بمعزل عن غيرها .

في حين أن المحتوى المثير للجدل والذي يقدم وجهة النظر المعارضة هي السائدة في قناة الخبر TV ، إلا أنها أقل استخدامًا في قناة الدزاير TV وحتى أقل منها في قناة الشروق TV ، حيث يميل الصحفيون إلى تفضيل المحتوى المتجانس، وعدم اضعاف خطاب الشخصيات الحكومية و الرسمية من خلال مواجهته بخطابات معارضة و مشككة في مصداقيته.

رغم ذلك فإن هذا لا يعني أن القنوات لا تقدم مجموعة متنوعة من وجهات النظر. ولكن على العموم بدلاً من تضمين نقطتي نظر متعارضتين في نفس التقرير الصحفي ، فإنها تخصص تقارير اخرى تتعامل مع وجهات النظر الاخرى بشكل منفصل مراعية بذلك متطلبات التحرير و ضرورة ضمان عدد معين من الاخبار في النشرة .

الملاحظ أيضا ، ان خطاب المعارضة دائما محل تقارير ذات محتوى مثير للجدل .

3- نبرة التقارير :

قمنا بتمييز خمسة أنواع من التقارير الصحفية:

- تقارير ذات محتوى آني (اخباري) : وهي التقارير التي يقوم فيها الصحفي بتوضيح الحقائق أو وصف مواقف الجهات السياسية الفاعلة .

- تقارير ذات محتوى إيجابي: حيث يقدم الصحفي تعليقًا ، أو حكمًا مؤيدًا و ايجابيا بالنظر الى المحتوى المقدم .

- تقارير ذات محتوى سلبي: وهي التقارير الصحفية التي تحتوي على نقد أو تقييم سلبي.

- تقارير ذات محتوى مرجح : يقوم فيها الصحفي بإجراء تحليل يجمع بين العناصر الايجابية و السلبية.

- تقارير ذات محتوى هزلي: حيث يسعى الصحفي إلى استعمال الطابع الهزلي في الاحاطة بتفاصيل الموضوع .

الجدول رقم (24): نبرة التقارير في النشرات الاخبارية للقنوات المدروسة

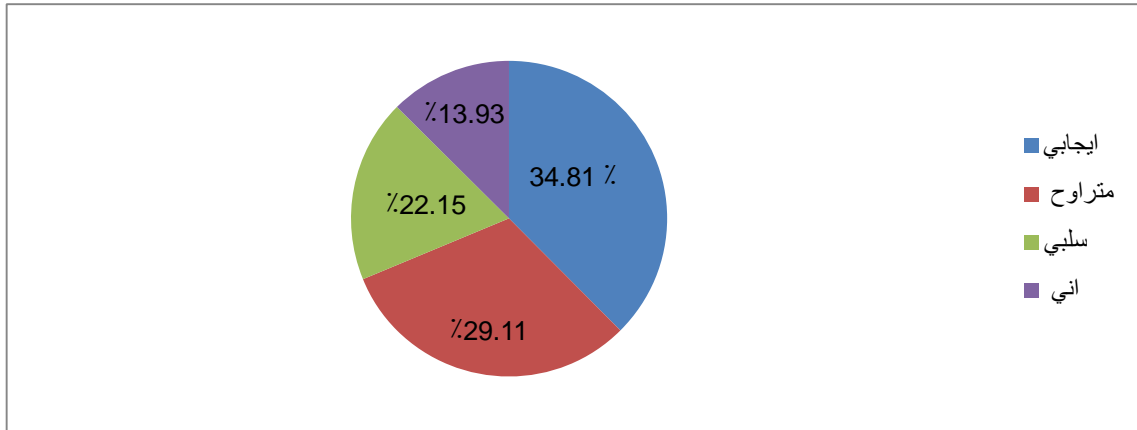
الخبر TV		الذواير TV		الشروق TV		المضمون
12	٪12.12	33	٪28.20	22	٪13.93	آني
5	٪5.05	46	٪39.32	55	٪34.81	ايجابي
60	٪60.60	28	٪23.93	35	٪22,15	سلبي
22	٪22.23	10	٪8.55	46	٪29.11	متراوح
0	٪0	0	٪0	0	٪0	هزلي
99	٪100	117	٪100	158	٪100	المجموع

تؤكد بيانات الجدول اعلاه ، وجود أكبر عدد من التقارير الإيجابية في كل من قناة الشروق TV (34.81 بالمائة) و قناة الذواير TV (39.32 بالمائة) ، بينما تفوقت التقارير ذات النبرة السلبية (60.60 بالمائة) على الإيجابية (5.05 بالمائة) في قناة الخبر TV باعتبارها قناة ترفع شعار المعارضة للسلطة القائمة .

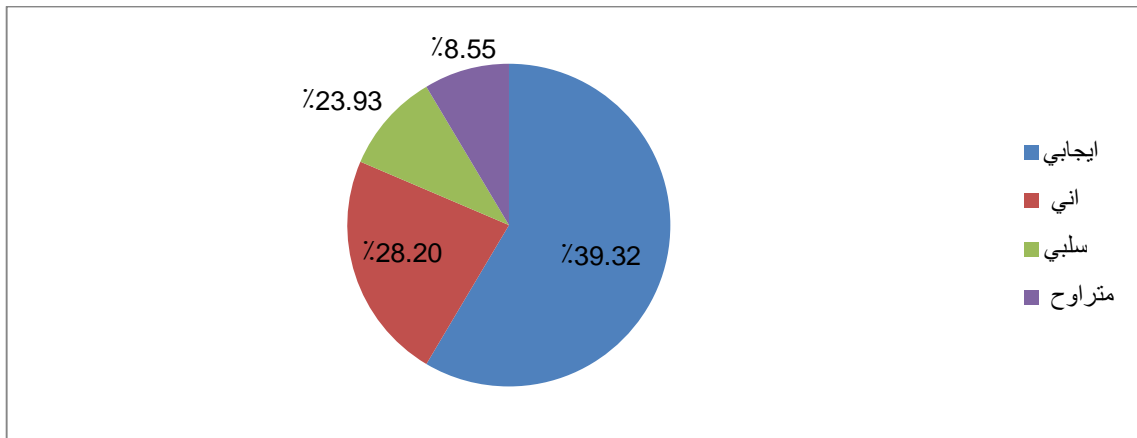
و كون السياسة موضوعًا جادًا ، فإن النبرة الهزلية لا توظف في تقارير النشرات الاخبارية للقنوات الثلاثة .

كما يوضح الجدول رقم (20) أعلاه ، أنه في نشرات الاخبار لقناة الشروق TV و دزاير TV و الخبر TV ، يتم اعماد نبرة مرجحة ما بين السلبية والايجابية احتراماً لمبدأ التوازن وحتى لا يتم توجيه اتهامات بالانحياز الواضح لطرف على حساب الطرف الاخر .

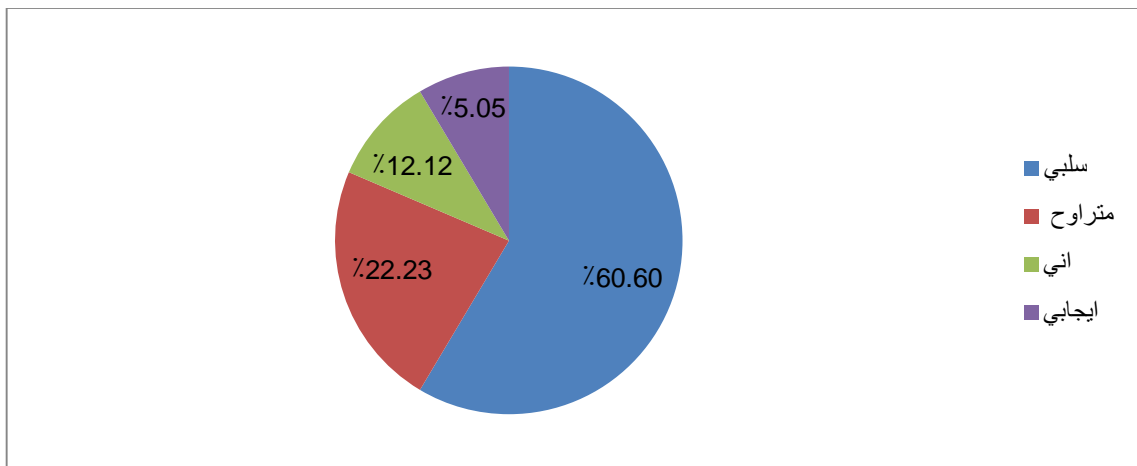
وبالتالي نجد ان اغلب الأخبار هي ذات محتوى موجه و موسوم بتقييم الصحفي ، بالرغم من أن المفروض هناك فرق بين وصف الاحداث و تحليلها بموضوعية.



الشكل رقم (52) : توزيع نبرة التقارير في النشرة الاخبارية لقناة الشروق TV



الشكل رقم (53) : توزيع نبرة التقارير في النشرة الاخبارية لقناة الدزاير TV



الشكل رقم (54) : توزيع نبرة التقارير في النشرة الاخبارية لقناة الخبر TV

فئة المصدر :

وتنقصد بها الشخصيات السياسية أو المنابع التي تغدي المضمون المدروس.

الجدول رقم (25) : توزيع المصادر المعتمدة في تغطية الواقع السياسي في النشرات الاخبارية

الخبر TV		الذراير TV		الشروق TV		المصادر
%32.28	41	%66.43	91	%69.94	128	حكومية
%48.3	55	%14.6	20	%19.12	35	معارضة
%3.14	4	%3.65	5	%1.65	3	خبراء ومحللون
%15.75	20	%7.3	10	%6.01	11	مجتمع مدني
%5.51	7	%8.02	11	%3.28	6	اخرى
%100	127	%100	137	%100	183	المجموع

يبين الجدول اعلاه ، ان القنوات التلفزيونية الخاصة تميل إلى الاعتماد أكثر على المصادر الرسمية الحكومية

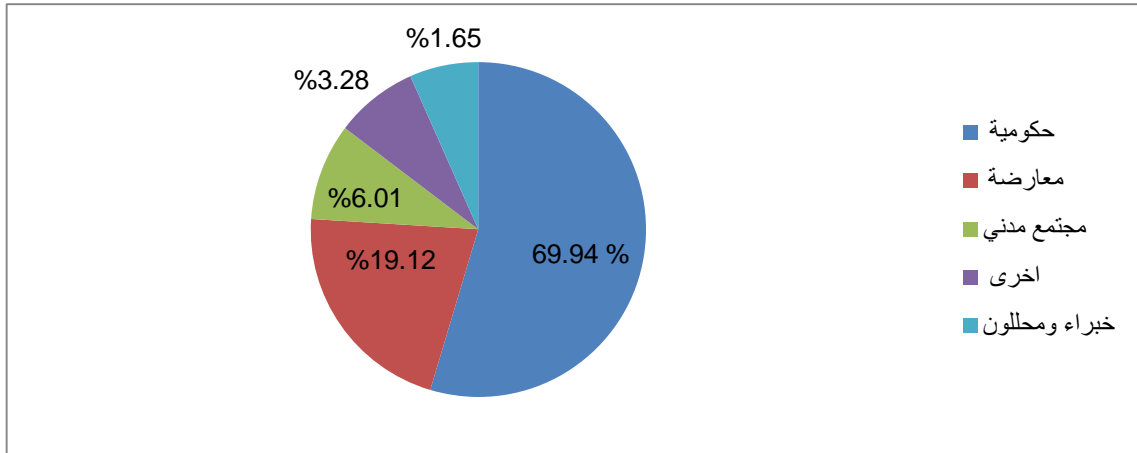
في معالجة الاخبار السياسية ، ففي قناة الشروق TV بلغت 69.94 بالمائة في حين قدرت في قناة

الذراير TV ب 66.43 بالمائة و بنسبة أقل في قناة الخبر TV هي 32.28 بالمائة.

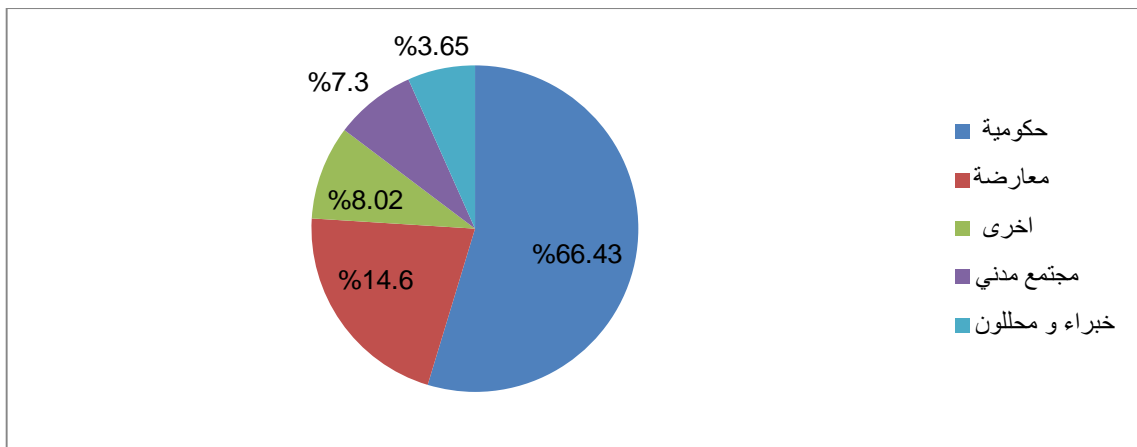
ويرجع ذلك، الى التركيز الكبير على النشاطات الرسمية واقتصار التغطية على وصف الاحداث بدل

الغوص في التحليل وهذا ما يعكسه قلة تواجد الخبراء والمحللون في اغلب التغطيات الخاصة بالسياسة في

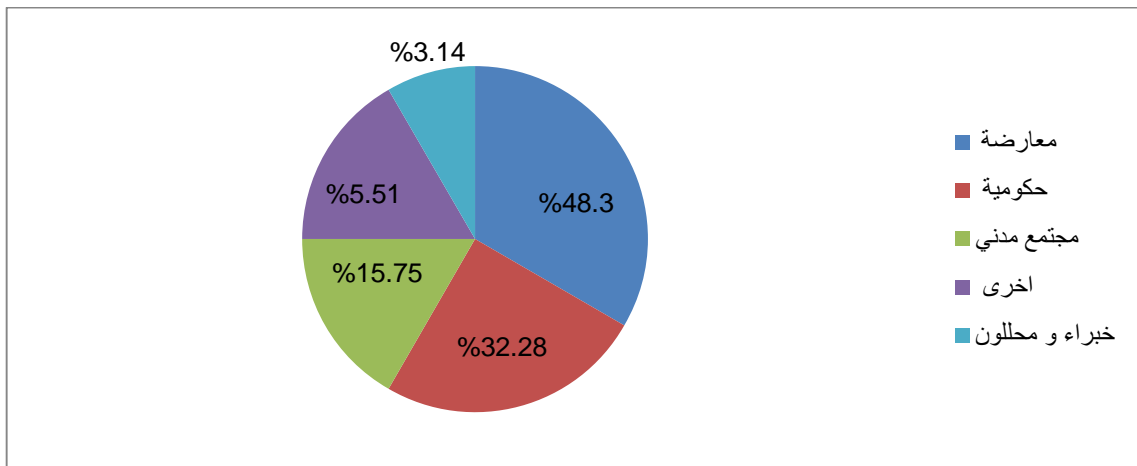
النشرات الاخبارية للقنوات الثلاثة.



الشكل رقم (55) : توزيع المصادر المعتمدة في تغطية الواقع السياسي في النشرة الاخبارية لقناة الشروق TV



الشكل رقم (56) : توزيع المصادر المعتمدة في تغطية الواقع السياسي في النشرة الاخبارية لقناة الدزاير TV



الشكل رقم (57) : توزيع المصادر المعتمدة في تغطية الواقع السياسي في النشرة الاخبارية لقناة الخبر TV

فئة الاتجاه:

تسمح لنا فئة الاتجاه بصفة عامة بالكشف عن مدى التحيز أو التوازن تجاه قضية أو موقف أو طرف من الأطراف، وفي هذه الدراسة، اقتصر التحليل على اتجاه القنوات الثلاثة نحو الفاعلين السياسيين.

الجدول رقم (26): اتجاه القنوات الثلاثة نحو الفاعلين السياسيين من خلال النشرات الاخبارية

الاتجاه			الشروق TV			الذواير TV			الخبر TV		
مؤيد	معارض	محايد	مؤيد	معارض	محايد	مؤيد	معارض	محايد	مؤيد	معارض	محايد
64.85%	23.44%	11.71%	84.62%	4.39%	10.98%	24.39%	48.78%	26.82%	29.73%	37.84%	32.43%
50%	30%	20%	52.63%	21.05%	26.32%	13.04%	65.21%	21.74%	70%	10%	20%
16.67%	50%	33.33%	29.41%	41.18%	29.41%	29.41%	37.84%	32.43%	58.33%	25%	16.67%
20%	46.67%	33.33%	16.67%	25%	58.33%	70%	10%	20%	58.33%	25%	16.67%

يبين الجدول أعلاه ، ان القنوات التلفزيونية الشروق TV و دزاير TV تميلان للتموقع في اتجاه ايجابي مؤيد نحو المضامين السياسية التي تعنى بالحكومة و الفاعلين الرسميين وذلك بنسبة 64.85 بالمائة و 84.62 بالمائة على التوالي.

وهو ما يعكس رغبة هذه القنوات في عدم التصادم مع السلطة القائمة بالنظر الى طبيعة ملكية هذه القنوات و هشاشة وضعها القانوني .

في حين اختارت كل منهما الاتجاه السلبي نحو الاحزاب سواء المحسوبة على الموالاة أو تلك المحسوبة على المعارضة بالنظر الى ضعف تأثيرها في الساحة السياسية .

اما قناة الخبر فاختارت الاتجاه المعارض في تناولها للفاعلين السياسيين الرسميين بنسبة 48.78 بالمائة.

وهو ذات الاتجاه الذي خطته نحو احزاب الموالاة ب 65.21 بالمائة و احزاب المعارضة بنسبة

37.84 بالمائة ، وان كانت في الغالب تقدم لهذه الفئة منبرا بديلا للتعبير .

وهو ما يعكس ثقافتها الصحفية وامتداد القناة لجريدة الخبر المعروفة بخطها الافتتاحي " المعارض للسلطة " .

فئة القيم :

الجدول رقم (27) : توزيع فئة القيم في المضمون السياسي للنشرات الاخبارية

القيم	الشروق TV	الذواير TV	الخبر TV
الغضب	%9.33	%8.25	%11.90
التحامل	%11.80	%10	% 8.66
الرفض	%9.67	%7	%11
التعصب	%1.66	%1.75	%1
الصراع	%7.5	%6.25	%8
الانقسام	%8.14	%7.66	% 13
المقاطعة	%2.34	%2	% 4
العنف	%5.66	%4.33	%4
الأمن	%8.75	%9.66	9%
المواجهة	%6	%5	%5.33
الحوار	%3.25	%3	%2.15
العدالة	%2.15	%2	%1.66
التسامح	%1.9	%2	%1.34
التداول	%1	%1.66	%1.15
الانجاز	%13.85	%15.35	%11.66
اخرى	%7	%5.64	%6.15
المجموع	%100	%100	%100

يبين الجدول رقم (27) اعلاه ، تفوق القيم السلبية على القيم الايجابية في المضمون السياسي ، حيث تشير الارقام الى تركيز القنوات الثلاثة على قيم التحامل ، الانقسام ، الرفض ، المواجهة .. الخ خصوصا ما تعلق بالاحزاب السياسية و المجتمع المدني.

وهي القيم التي تعمل على زيادة تأزم الوضع السياسي جراء التوتر السائد، و إشاعة جو من عدم الثقة.

كما ان هذه القيم تزيد من حدة الانحباس القائم بين الأطراف السياسية المتنازعة.

في حين تغيب القيم الايجابية ، كقيم العدالة ، الحوار ، التسامح، التداول .. وغيرها .

مما يعمل على تكوين صورة ذهنية سلبية لدى المتلقي، ما قد ينجر عنها اليأس من هذا الواقع السياسي.

المبحث الثاني : تحليل محتوى النشرات الاخبارية
المطلب الرابع: تحليل المحتوى المرئي للواقع السياسي الجزائري في القنوات
التلفزيونية المدروسة

يتميز التلفزيون بقدرته على تصوير الأحداث و جعلها في متناول الجمهور، فالأخبار التلفزيونية هي مزيج من الخطاب اللفظي والبصري الذي تعمل فيه الصورة على مرافقة و توضيح تعليق الصحفي .
و يعد المحتوى المرئي في حد ذاته تمثيلا للواقع يكشف عن خيوط أو أجزاء من الموقف الذي سيعاد بناء معناه من قبل الصحفي ¹ (Miège ,1986).

كما ان هذا التصوير للأحداث يزيد من مصداقية الصحفي، لأن الحقيقة مرتبطة بإمكانية رؤية ما يحدث
² (Missika et Wolton ,1983).

و يلخص أرنو ميرسييه Mercier ، هذا التأثير باعتبار الصورة توفر بالفعل شعورًا بالواقع من خلال
معناها الواقعي أو التعبيري ، ومن خلال تجربتنا العملية ، وعلاقتنا اليومية المألوفة مع الأشياء والأحداث
نقوم باستوعاب و فهم ما هو موضح ³ (Mercier ,1996) .

¹ Bernard MIEGE (1986), Le JT : mise en scène de l'actualité à la télévision, Paris, Documentation française-INA, p. 163.

² Jean-Louis MISSIKA et Dominique WOLTON (1983), La Folle du logis, Paris, Gallimard, p. 287.

³ Arnaud MERCIER (1996), Le Journal télévisé, Paris, Presses de Sciences Po, p. 203.

إن توفر الصور غالباً ما يشترط اختيار الأخبار وتحديد أولوياتها، وعلى هذا الأساس يقرر القائم بالاتصال بث خبر ما لأنه يحتوي على محتوى مرئي جذاب أو مشير، بينما إذا لم يتم مرافقة الحدث بصورة، فغالبا لن يتم تقديمه في نشرة الأخبار، أو يتم معالجته في وضع ثانوي.

في هذا المطلب، سوف ندرس الجوانب المرئية للصورة المسوقة عن الواقع السياسي الجزائري من خلال الاهتمام ببعض صور الشخصيات السياسية المقدمة في النشرات الاخبارية ومن خلال الاحاطة بالجوانب المكونة لها سواء تعلق الامر بالخلفية أو زوايا التصوير أولقطات الكاميرا .

فالمضمون المرئي للنشرات الاخبارية يساوي المادة الاخبارية من حيث الاهمية كونه يعطي بعدا واقعيا لما يسرده الصحفي .

1- استخدام المقاطع الفيديوية:

يمكننا من خلال مؤشر استخدام المقاطع الفيديوية ، مقارنة طريقة تعامل القنوات الثلاثة المدروسة مع الاخبار السياسية ، خصوصا وان مرافقة الخبر بمقطع فيديو تم تصويره في الميدان ، يمثل استثمارا من قبل القناة و هذا الاستثمار يزيد من أهمية معالجة الخبر.

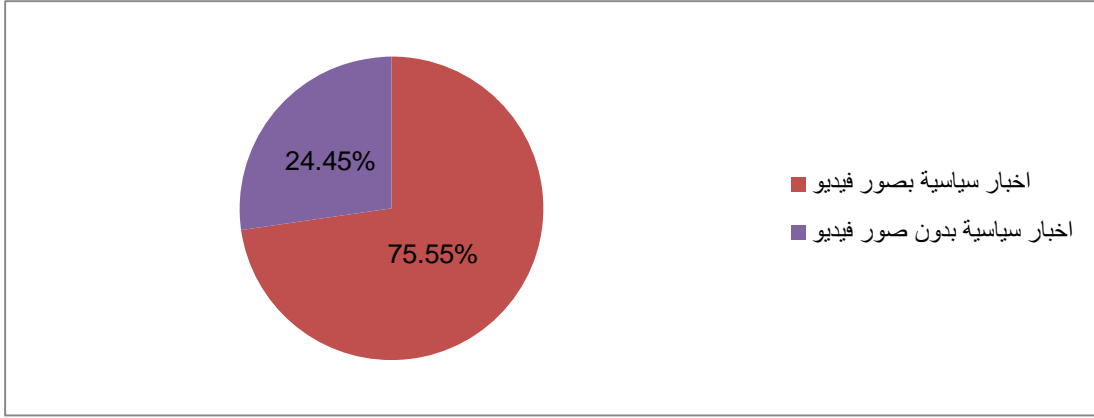
الجدول رقم (28): استخدام المقاطع الفيديوية في التقارير السياسية

الخبر TV		الذباير TV		الشروق TV		
71	39.45%	46	25.56%	55	24.45%	اخبار سياسية دون فيديو
10+99	60.55%	17+117	74.44%	12+158	75.55%	اخبار سياسية بصور فيديو
180	100%	180	100%	225	100%	المجموع

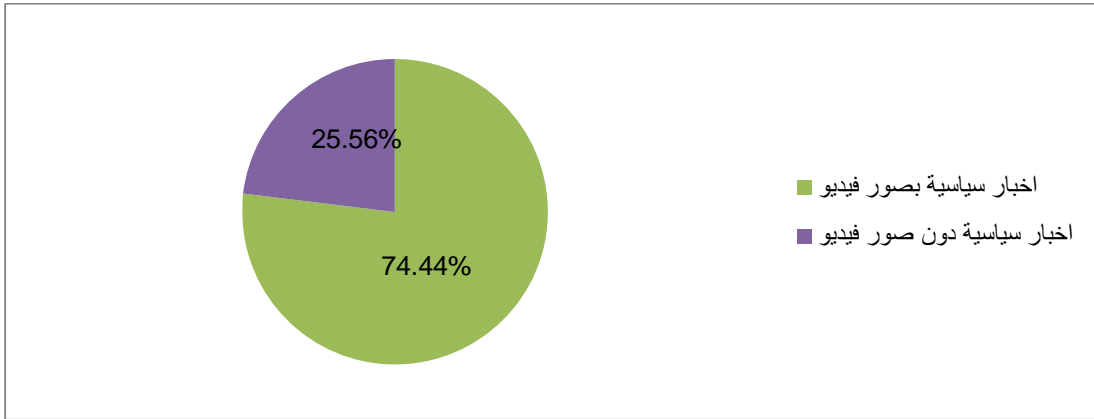
يبين الجدول (28) أعلاه ، اعتماد القنوات الكبير على مقاطع الفيديو لشمين المضمون السياسي حيث تقدر نسبة الاخبار المرفوقة بمقاطع فيديو 75.55 بالمائة في قناة الشروق TV و 74.44 بالمائة في قناة الدزاير TV و 60.55 بالمائة في قناة الخبر TV . وهي نسب تؤكد تواجد قناة الشروق و دزاير في الميدان لتغطية النشاطات السياسية المختلفة ، في حين يمكن تفسير قلة اعتماد قناة الخبر TV على الفيديو والصور الحية (من الميدان) لحالة التضيق التي شهدتها القناة بعد قضية شراء اسهمها من قبل رجل الاعمال يسعد ربراب، حيث منعت من تغطية عديد الأحداث السياسية .

وهو ما حال دون مرافقتها للأخبار السياسية بالصور الحية من الميدان.

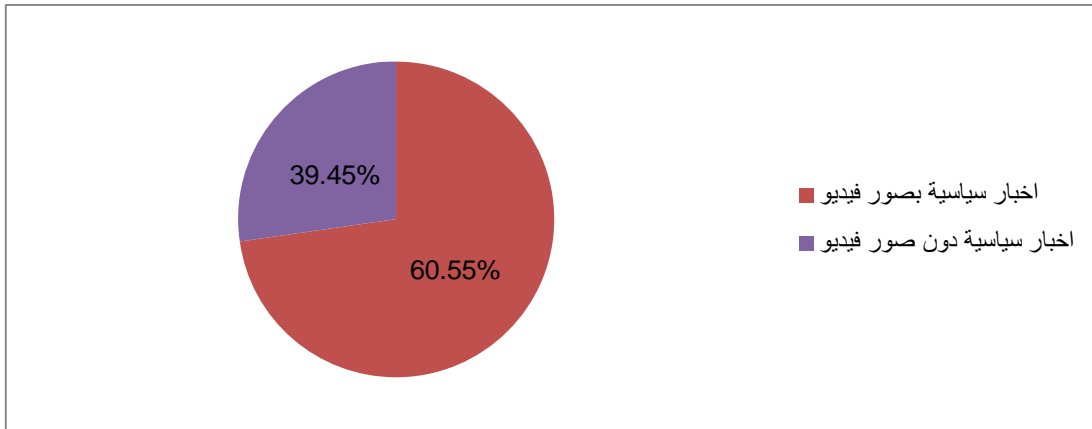
و اعتمدت بدلا من ذلك في غالب الاحيان ، على صور من الارشيف وذلك بنسبة 41.28 بالمائة في حين بلغت نسبة صور الارشيف في قناة الشروق TV و دزاير TV على التوالي 8.82 بالمائة و 22.38 بالمائة.



الشكل رقم (58): استخدام المقاطع الفيديوية في التقارير السياسية لقناة الشروق TV



الشكل رقم (59): استخدام المقاطع الفيديوية في التقارير السياسية لقناة الدزاير TV



الشكل رقم (60): استخدام المقاطع الفيديوية في التقارير السياسية لقناة الخبر TV

2- لقطات الكاميرا:

يقصد باللقطة ، الجزء الذي يظهر على الشاشة داخل اطار الصورة ، أما المشهد فهو عبارة عن مجموعة من لقطات متتابعة تدور في زمن معين و مكان محدد.

و يمكن أن يؤدي اختيار لقطة معينة من لقطات الكاميرا الى احداث تأثير ايجابي او سلبي على قيمة الشخصية المصورة، لأن تصوير شخص معين مثلا عن طريق استخدام لقطة قريبة يعكس الرغبة في إعطاء أهمية له ولخطابه. و هي تخلق رابط قوي بين المتحدث وبين المشاهد لأنها توحى وكأن المشاهد يرى المتحدث عن قرب .¹ (علي ، 2011) .

و على العكس من ذلك، فكلما زادت المسافة بين المشاهد و المتحدث زاد البعد النفسي بينهما وقلت قيمة الشخصية المتحدث بها بالنسبة له.

ومن أجل التعرف على اللقطات المستخدمة في بناء صورة السياسيين الجزائريين في كل قناة من القنوات الثلاثة ، حددنا اغلب اللقطات المعتمدة لتصوير الفاعلين السياسيين في النشرات الاخبارية. ونذكر منها مايلي² (علي ، 2011) .:

اللقطة القريبة Close Up: لها معنى محدد ، فهي تجذب انتباه المشاهد الى الوجه كله لدرجة تلغي فيها المعلومات الاخرى التي توجد في الكادر أو اطار اللقطة . وبالتالي حركة الرموش و الانف و الشفاه تكون مقصودة لمعنى معين حسب السياق و الخطاب .

1 عبد الخالق محمد علي ، فن الاخراج التلفزيوني و الاذاعي ، دار المحجة ، لبنان ، 2011، ص 220

2 عبد الخالق محمد علي ، مرجع سبق ذكره ، ص ص 220 - 225

اللقطة الطويلة Long shot :

وهي التي تكون عامة و شاملة للموقع المراد تصويره، ويرتبط استخدامها بالحاجة الى اطلاع المشاهد على المشهد بأكمله و ايضاح العلاقة بين المكان واجزائه المختلفة سواء تعلق الأمر بالشخصيات أو الأشياء.

و تعتبر هذه اللقطة بأنها لقطة موضوعية و تقدم للمشاهد رؤية محايدة للحدث تسمح له بوضع نفسه في أنسب المواضع لمراقبة ما يجري امامه.

اللقطة المتوسطة Medium shot :

تعد اللقطة المتوسطة من بين اللقطات المفضلة في التلفزيون ، فهي تعطي قدر متوازيا من الوضوح للشخصيات و انفعالاتها و علاقاتها في الحيز المصور، ما يجعل الجسم محور الاهتمام ومركزه بالنسبة للمشاهد .

اللقطة القريبة close up shot :

تستخدم هذه اللقطة للتعرف على روح الشخصية ومزاجها ومواقفها الذهنية، من خلال ابراز ردود الفعل التي تعبر عنها الملامح و الاعضاء وهي بذلك تعمل على تقريب المشاهد من الشخص او الشئ المراد تصويره . و تعطي هذه اللقطة درجة كبيرة من الوضوح من خلال استبعاد الاشياء الاخرى المحيطة و جعلها خارج إطار الصورة .

اللقطة الامريكية American shot :

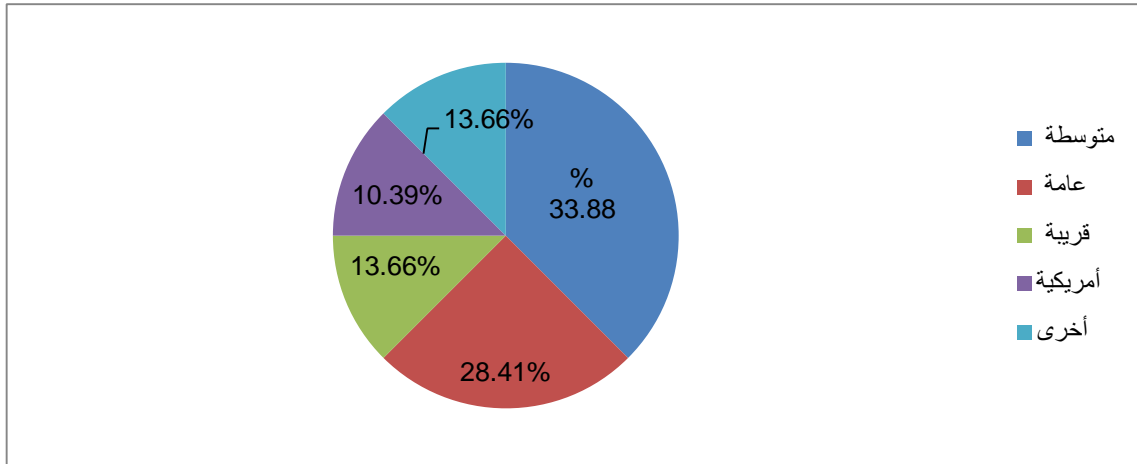
أو ما يعرف أيضا بلقطة الركبة ، حيث تظهر مساحة من الجسم تنتهي أسفل الركبتين مباشرة ، وكانت هذه اللقطة تستخدم بكثرة في الافلام الامريكية .

الجدول رقم (29) : توزيع لقطات الكاميرا (بالنسبة للشخصيات السياسية في النشرة)

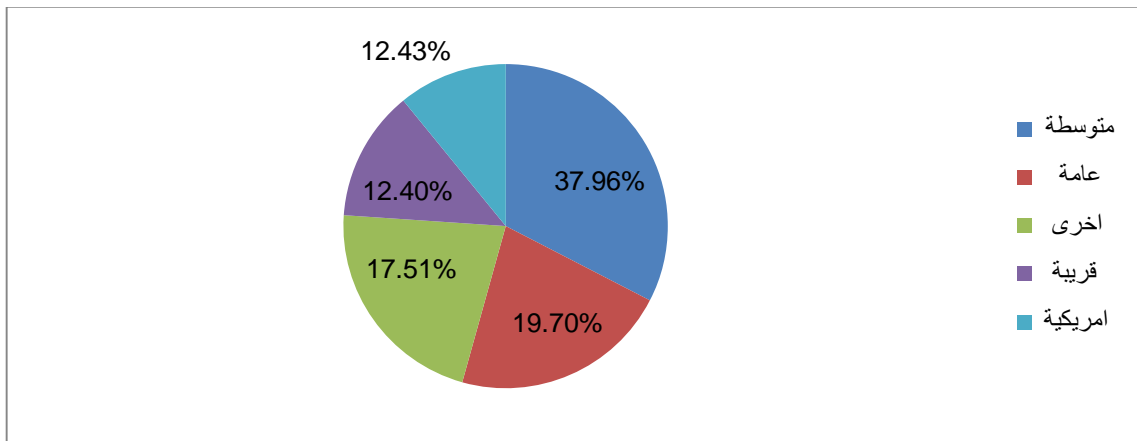
الخبر TV		الذواير TV		الشروق TV		نوع اللقطة
%11.81		%12.43		%13.66		قريبة
%44.88		%37.96		%33.88		متوسطة
%15.75		%12.40		%10.39		امريكية
%19.68		%19.70		%28.41		عامة
%7.88		%17.51		%13.66		اخرى
%100	127	%100	137	%100	183	المجموع

يوضح الجدول اعلاه ، هيمنة اللقطة المتوسطة في تصوير الفاعلين السياسيين ، حيث قدرت نسبة الاعتماد عليها في قناة الشروق TV 33.88 بالمائة و في قناة الذواير TV 37.96 بالمائة و في قناة الخبر TV ، 44.88 بالمائة .

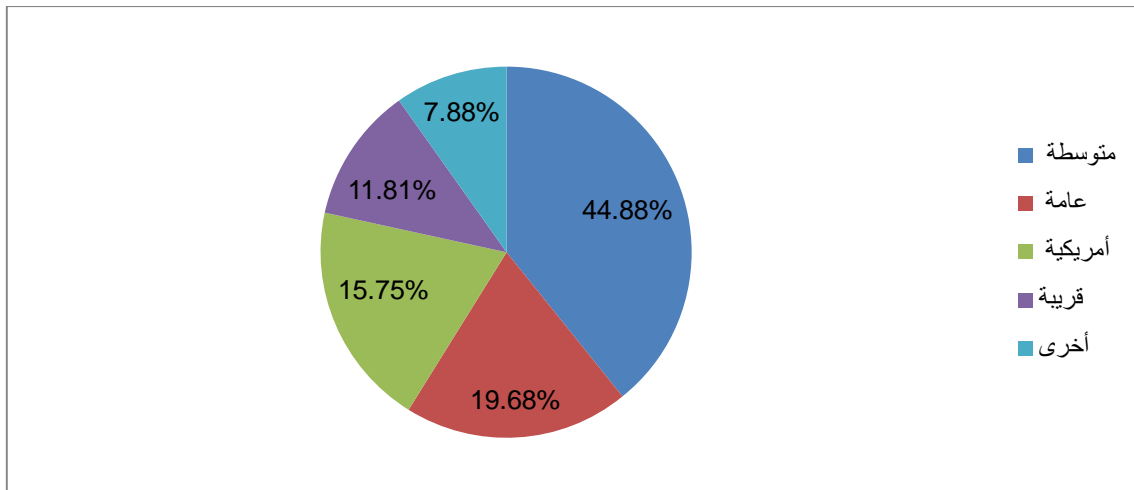
ويمكن تفسير اعتماد القنوات الثلاثة على اللقطة المتوسطة بشكل واسع الى اعتبار انها تضع المتحدث السياسي في نفس المستوى البصري لمقدم نشرات الأخبار، ما يخلق جوا من الثقة و الاتزان لدى المشاهد.



الشكل رقم (61): توزيع لقطات الكاميرا بالنسبة للشخصيات السياسية في قناة الشروق TV



الشكل رقم (62): توزيع لقطات الكاميرا بالنسبة للشخصيات السياسية في قناة الذواير TV



الشكل رقم (63): توزيع لقطات الكاميرا بالنسبة للشخصيات السياسية في قناة الخبر TV

3 - زوايا التصوير :

ان اختيار زوايا الكاميرا يمكن أن يؤثر بشكل إيجابي او سلبي على صور الشخصيات السياسية الفاعلة وقيمتها لدى المشاهد .

فكلما كانت الشخصية السياسية في مركز الصورة كلما زادت قيمتها في عين المشاهد وكلما كانت الزوايا الملتقطة جانبية كلما قلت قيمة الشخصية.

الزاوية المنخفضة Low angle :

نقصد بالزاوية المنخفضة تلك الزاوية التي توضع فيها الكاميرا تحت مستوى العين ، لتعبر عن وجهة نظر الشخصية المتحدثة أو لتضفي عليها سمة من الهيبة و الوقار والقوة .

الزاوية المرتفعة High angle :

و هي الزاوية التي تكون فيها عدسة الكاميرا فوق مستوى العين، وتكون العدسة موجهة إلى أسفل، ويتم التصوير فيها من أعلى إلى أسفل. و تميل هذه الزاوية إلى التقليل من قوة الشخصية وأهميتها وتعكس نوعا من الضعف و الهزيمة.

الزاوية الأمامية Normal Angle :

وهي الزاوية التي تكون فيها الكاميرا عند مستوى النظر و تعطي المشاهد احساسا بأنه يشاهد الاشخاص والاشياء برؤية مباشرة نظرا لحيادها و ميلها الواقعي .

الزاوية ثلاثة ارباع :Three-quarters

وهي الزاوية التي يكون فيها موقع تصوير اللقطة من زاوية 45 درجة أمام وجه الشخص.

الزاوية الجانبية : Profile/side

وهي الزاوية التي يكون فيها موقع تصوير اللقطة جانبي تماما لوجه الشخص بحيث يظهر نصف وجهه فقط.

الزاوية الخلفية : Full-back

وهي الزاوية التي يكون فيها موقع تصوير اللقطة من خلف رأس الشخص تماما.

ومن خلال الجدول رقم (11) سنتعرف على كيفية توظيف المصورين لزاويا الكاميرا في كل قناة من القنوات

الثلاثة المدروسة و ذلك حسب طرق تدخل الفاعلين السياسيين.

الجدول رقم (30): توزيع زوايا التصوير (بالنسبة للشخصيات السياسية في النشرة)

زوايا التصوير	الشروق TV	الذواير TV	الخبر TV
زاوية وجه لوجه	% 39.35	% 41.60	% 51.18
زاوية ثلاث ارباع	% 27.87	% 27.73	% 28.35
على الجانب (الايمن أو الایسر)	% 12.57	% 6.58	% 3.94
زاوية خلفية	% 2.18	% 2.19	% 1.57
علوية	% 3.27	% 3.65	% 0.78
سفلية	% 3.82	% 6.57	% 1.57
اخرى	% 10.92	% 11.68	% 8.66
المجموع	% 100	% 100	% 100

يبين الجدول اعلاه، ان القنوات الثلاثة تعتمد بصفة كبيرة على الزاوية الأمامية التي تصور الشخصية

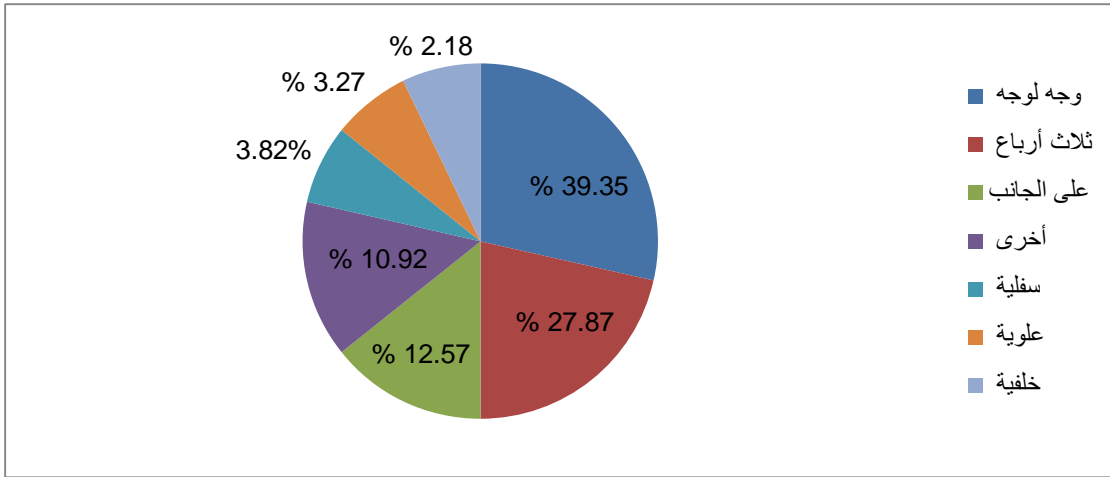
السياسية وجها لوجه مع المشاهد ، ففي قناة الشروق TV قدرت النسبة بـ 39.35 بالمائة و في قناة

الذواير TV قدرت بـ 41.60 بالمائة ، بينما قدرت بـ 51.18 بالمائة في قناة الخبر TV .

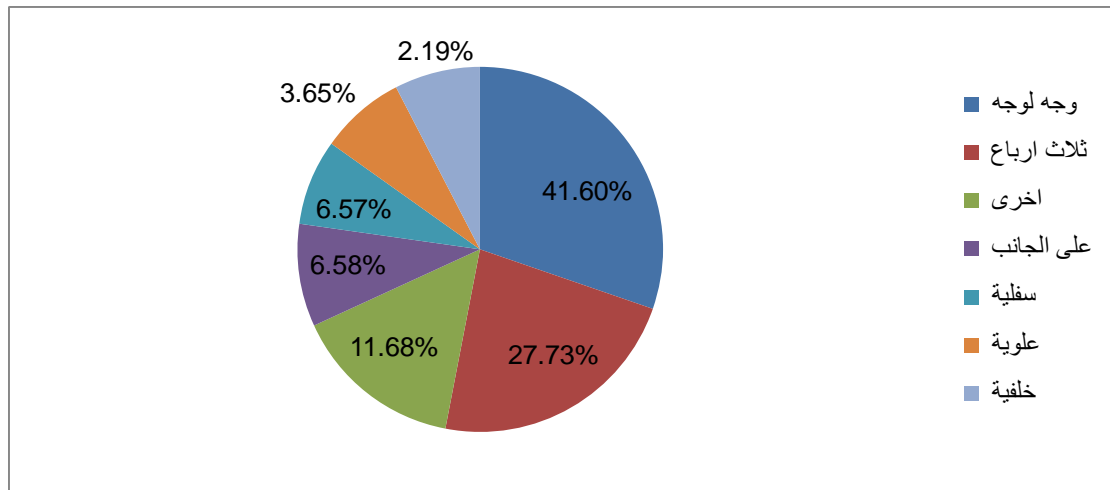
ويمكن تفسير ذلك باعتبار ان هذه القنوات تسهر على الحفاظ على علاقة الاحترام مع الطبقة السياسية و تقاسم صورة مقبولة عن الفاعلين السياسيين خاصة للمشاهد وبالتالي توظف هذه الزاوية لتضفي نوعا من الثقة بين الطرفين وهو ما يخدم مصلحة الطرف السياسي الذي يكسب القبول و تسهل بذلك عملية استيعاب ما يقوله .

وباعتبار ان هذه القنوات تركز على تغطية المؤتمرات الصحفية للفاعلين السياسيين فإنها تظهر بذلك تحكماً أفضل في الصورة. حيث يمكن للصحفي والمصور تحديد المواقع التي تشغلها الكاميرات بارتياح وبالتالي الحصول على مركزية أكبر للشخصية ومنه قيمة أكبر.

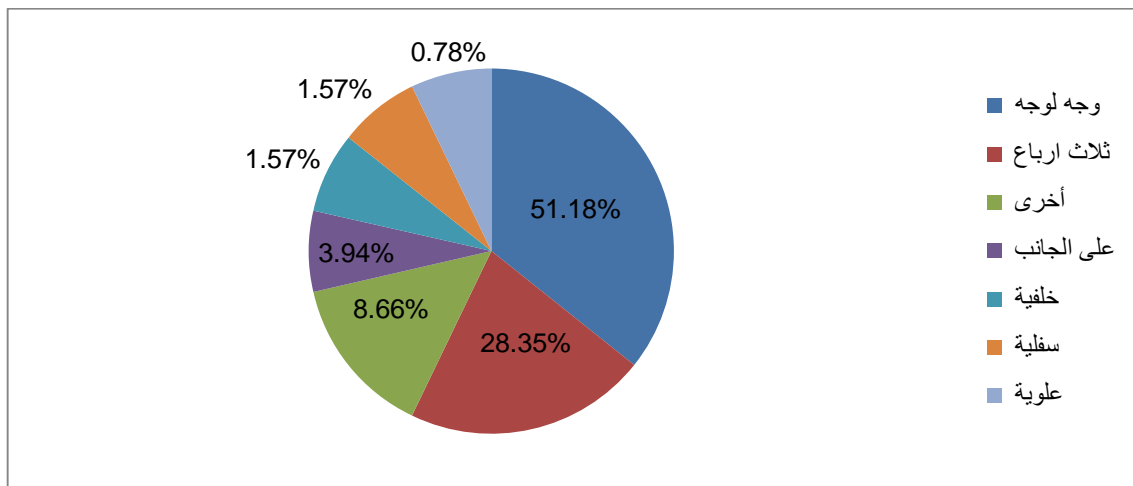
و في هذا الصدد ، تتمتع الشخصيات الرسمية وخاصة اعضاء الحكومة بتفضيل واضح لأن ممثليها يشاركون بشكل متكرر في المؤتمرات الصحفية أكثر من ممثلي الأحزاب السياسية خاصة تلك المحسوبة على المعارضة.



الشكل رقم (64): توزيع زوايا التصوير بالنسبة للشخصيات السياسية في قناة الشروق TV



الشكل رقم (65): توزيع زوايا التصوير بالنسبة للشخصيات السياسية في قناة الدزاير TV



الشكل رقم (66): توزيع زوايا التصوير بالنسبة للشخصيات السياسية في قناة الخبر TV

5- الخلفيات: ان اختيار خلفية مناسبة لتصوير شخص معين ليس امرا اعتباطيا ، فالخلفية تعمل

على إضفاء معنى و توصيل رسالة إضافية حول المادة الخبرية¹ (علي، 2011) .

ومن خلال الجدول الآتي ، نوضح ابرز الخلفيات التي تضمنتها النشرات الاخبارية للقنوات الثلاث المدروسة .

الجدول رقم (31): توزيع خلفيات التصوير (بالنسبة للشخصيات السياسية في النشرة)

الخلفيات	الشروق TV	الذواير TV	الخبر TV
خلفية محايدة	%16.39	%13.87	%29.13
انجازات	%16.39	%18.24	%15.75
صورة الرئيس	%34.44	%29.96	%25.98
علم الجزائر	%16.39	%14.6	%10.23
اعضاء الحكومة	%8.19	%10.94	%5.52
مواطنين	%2.74	%5.10	%1.57
اخرى	%5.46	%7.29	%11.82
المجموع	%100	% 100	% 100

¹ عبد الخالق محمد علي ، فن الاخراج التلفزيوني و الاداعي ، مرجع سبق ذكره ، ص 230

يبين الجدول أعلاه ، انه من خلال تحليل خلفيات الشخصيات السياسية المتدخلة في النشرة الاخبارية للقنوات الثلاثة، تبين ان اغلب الخلفيات مرتبطة مباشرة بمكان الحدث ، سواء داخل مؤسسات الدولة أو زيارات ميدانية أو خلال ندوات صحفية .

فبالنسبة للتصوير الداخلي ، فتهيمن في النشرات الاخبارية لقنوات الشروق TV و دزير TV و الخبر TV صورة الشخصية السياسية الرسمية وراء المكتب ، أو فوق المنصة.

و هي صور تحيط الشخصية بمالة من الاحترام وتعطي احساسا بالسطوة.

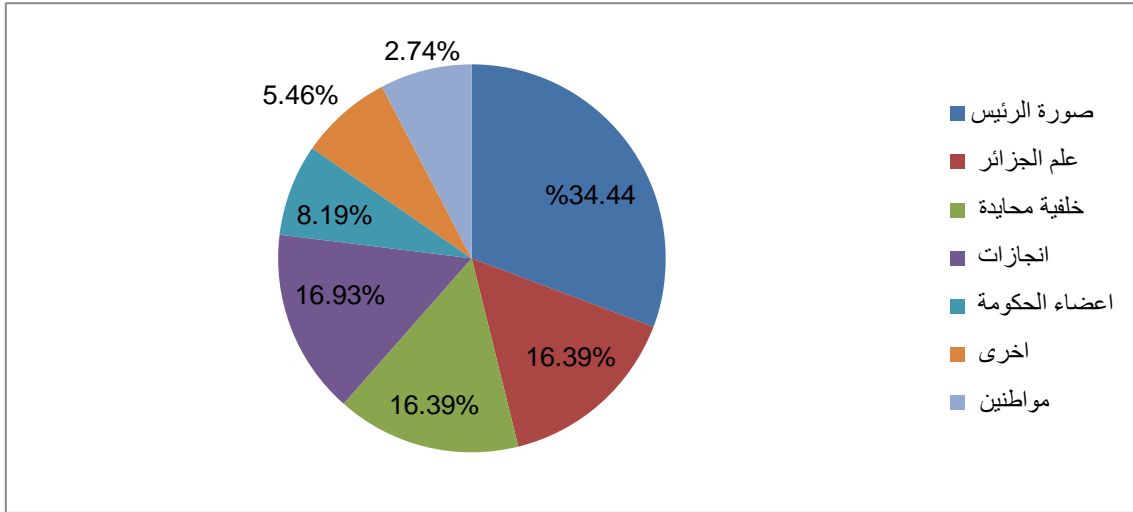
اما بالنسبة للخلفية فغالبا ما تكون صورة رئيس الجمهورية هي البارزة ، وهي اشارة على التزام الشخصيات الرسمية بتطبيق سياسة وبرنامج الرئيس بوتفليقة.

أما بالنسبة للتصوير الخارجي، فعادة ما تكون خلفية الشخصيات الرسمية متمثلة في علم الجزائر و صور و شعارات مساندة لرئيس الجمهورية.

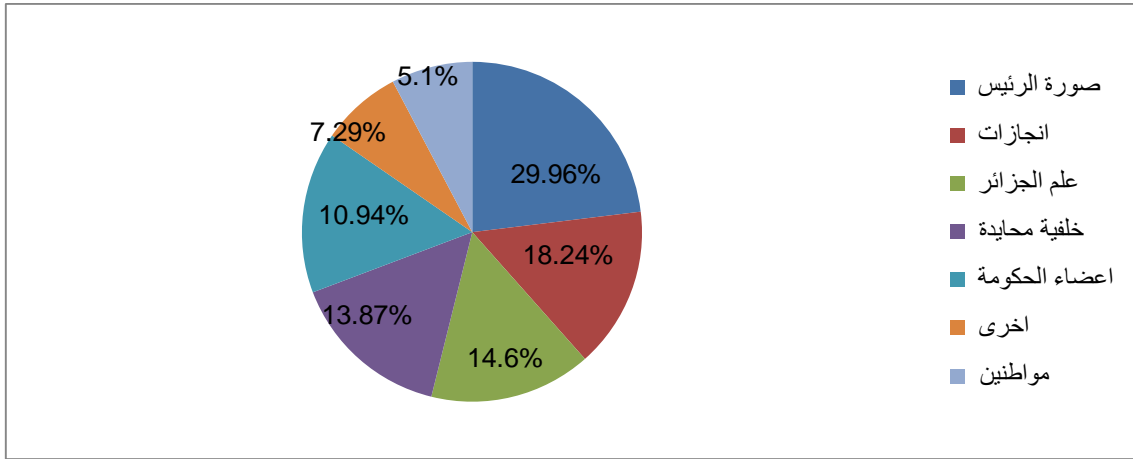
كما يشكل بعض اعضاء الطاقم الحكومي خلفية الوزير الاول خلال زيارته الميدانية في اشارة الى تكامل الفريق الحكومي بقيادة الوزير الاول.

كما شكلت صور الانجازات كالمباني مثلا خلفية الشخصيات الحكومية خلال نشاطها الميداني.

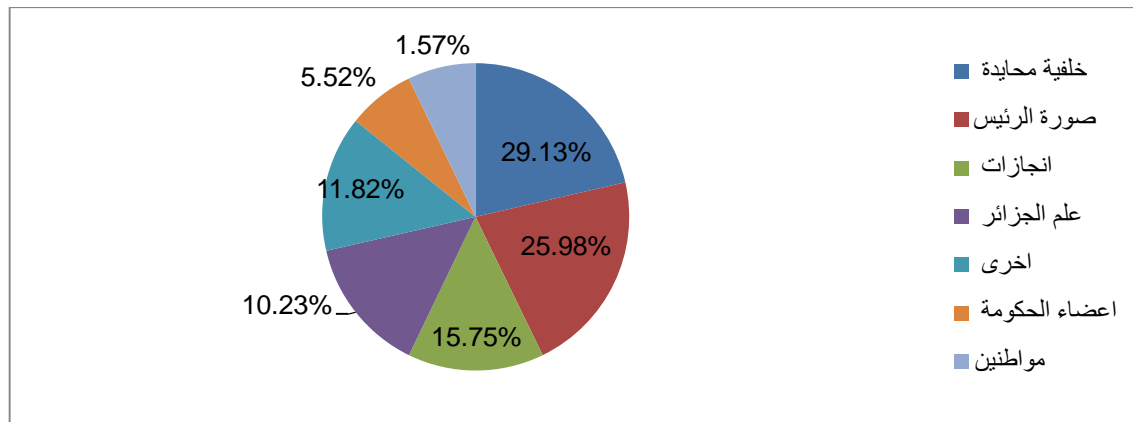
و في الغالب، يركز المصور على الشخصية السياسية بخلفية محايدة ، بحيث لا يوجد شيء يشتت المتفرج من التركيز عليها.



الشكل رقم (67): توزيع خلفيات التصوير بالنسبة للشخصيات السياسية في قناة الشروق TV



الشكل رقم (68): توزيع خلفيات التصوير بالنسبة للشخصيات السياسية في قناة الدزاير TV



الشكل رقم (69): توزيع خلفيات التصوير بالنسبة للشخصيات السياسية في قناة الخبر TV

5. تصوير الشخصيات السياسية:

يمكن فهم كيفية بناء القنوات التلفزيونية الثلاثة المدروسة لصور السياسيين، من خلال الاعتماد على نظرية التمثيل الإعلامي ، والتي تقوم على أن الرموز المصورة والصوتية والنصية المضمنة في الرسائل الإعلامية على اختلافها تبني معًا طريقة فهمنا للواقع وقضاياها¹ (عبد الكافي ، 2007) ، وتخلق صورًا للشخصيات تركز فيها على صفات بعينها، وتتجاهل أخرى بل وقد تخلق أخرى ، وهو ما يؤثر في مجمله على الطريقة التي ندرك بها دور تلك الشخصيات وحجم تأثيرها.

و سنحاول التعرف على الآلية التي تقوم بها القنوات التلفزيونية المدروسة ببناء الصور الذهنية للسياسيين الجزائريين، وتدعيم صفات بعينها تعزز تأثيرهم الشخصي، ، و هذا من خلال المحتوى الإخباري المرئي في النشرات الاخبارية الرئيسية للقنوات التلفزيونية الثلاثة المدروسة.

ونظرا لتعدد امكانية التحليل الكلي للصور المروجة في القنوات الثلاثة ، اقتصر التحليل على صورة رئيس الجمهورية و الوزير الأول وبعض الشخصيات التي تواجدت بصفة صنعت الجدل في الساحة السياسية خلال الفترة المدروسة.

بالإضافة الى صور بعض مؤسسات الدولة و ذلك بغية اظهار كيفية توظيف الصورة من قبل القنوات المدروسة في عملية بناء الواقع السياسي الجزائري .

¹ عبد الفتاح عبد الكافي ، مصطلحات عصر العولمة ، مرجع سبق ذكره، ص 195

1.5. صورة رئيس الجمهورية، عبد العزيز بوتفليقة :

الرئيس عبد العزيز بوتفليقة هو الرئيس الثامن للجزائر منذ الاستقلال، تقلد الرئاسة سنة 1999، و اعيد انتخابه لاربع عهديات رئاسية بعد تعديله للدستور .

أصيب الرئيس بوتفليقة بوعكة صحية في نوفمبر 2005 ونقل لمستشفى فرنسي، في ظل فوضى إعلامية كبيرة، ثم تعرض في افريل 2013، لجلطة دماغية، ونقل مباشرة إلى مستشفى في فرنسا.

عاد بعدها الى الجزائر وهو على كرسي متحرك، مما زاد في الجدل حول قدرته على تولي مهام الحكم في البلاد.

و بسبب المرض غاب الرئيس بوتفليقة عن عدة مناسبات تعوّد على حضورها ، ما دفع ببعض الشخصيات و أحزاب المعارضة للمطالبة بإعلان شغور المنصب وتنظيم انتخابات مسبقة وفقا للمادة 88 من دستور 1996 المعدل في 2016 ، بسبب عجز الرئيس عن أداء مهامه.

الجدول رقم (32): توزيع صورة رئيس الجمهورية ، عبد العزيز بوتفليقة في القنوات الثلاثة

صورة الرئيس	الشروق TV	الذواير TV	الخبر TV
صور رئيس بصحة جيدة	%57.13	%33.33	%25
صور رئيس مريض	%14.3	% 25	%30
صور حية (تلفزيون العمومي)	%28.57	%41.67	%45
المجموع	%100	% 100	% 100

يبين الجدول أعلاه انه بخصوص المضمون المرئي الذي رافق اخبار الرئيس بوتفليقة، فيلاحظ

التراوح ما بين عرض صور الرئيس بوتفليقة من الارشيف عندما كان بصحة جيدة وبنظرة صارمة وبين صورته و هو على كرسي متحرك .

بينما نالت الصور الحية التي تعرضها حصريا مؤسسة التلفزيون العمومي خلال خرجات الرئيس بوتفليقة الميدانية أو استقباله لشخصيات سياسية النسبة الاكبر من زمن الصور المعروضة .

ونذكر على سبيل المثال ، ترويج القنوات الثلاثة ، للصور التي التقطت بعدسة التلفزيون العمومي للرئيس بوتفليقة خلال تدشينه لقصر المؤتمرات و أوبرا الجزائر و مشروع جامع الجزائر الكبير.

و ظهر الرئيس بوتفليقة بشكل أفضل مما كان ، و تم التركيز عليه من خلال الاعتماد على اللقطات العامة و حتى اللقطات القريبة التي كانت مستبعدة في الكثير من المرات .

ونقلت القنوات المدروسة صور الرئيس وهو على كرسي متحرك و يتوسط جمعا غفيرا من المسؤولين الذين حضروا التدشين ويتلقى الشروحات، في رسالة مفادها ان الرئيس بوتفليقة في صحة جيدة و يتابع شؤون البلاد.

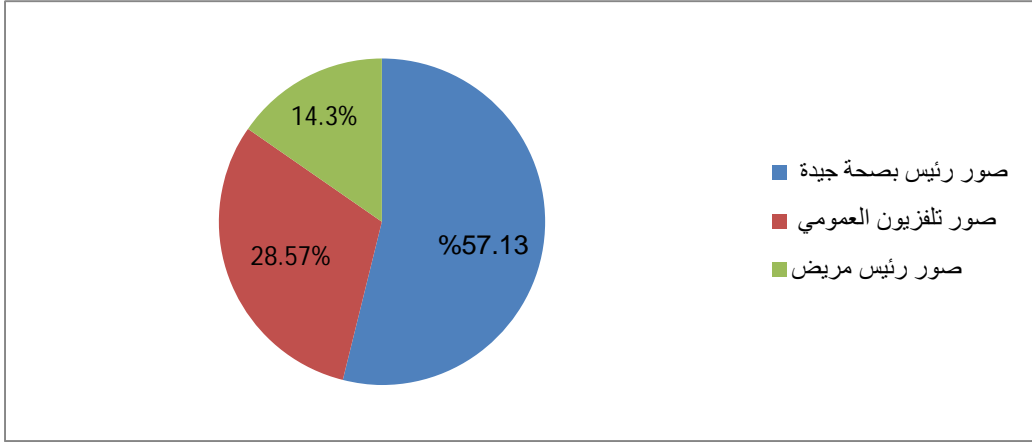
وما يمكن استنتاجه ايضا من خلال مشاهدة النشرات الاخبارية خلال الفترة المدروسة، هو حرص القنوات الثلاثة على الالتزام بالرقابة الذاتية فيما يتعلق بأخبار الرئيس عبد العزيز بوتفليقة خاصة ما تعلق بصوره ، ففي نفس الفترة لم تظهر على شاشات القنوات الثلاثة اي صورة مشوهة للرئيس بوتفليقة بشكل مقصود، على العكس تراوحت النسب الاكبر لترويج صور الرئيس بصحة جيدة و تلك المعروضة في التلفزيون العمومي والتي تخضع لرقابة و مونتاج مسبق ، حيث بلغت النسبة 28.57 بالمائة في قناة الشروق TV و 41.67 بالمائة في قناة الدزاير TV و 45 بالمائة بقناة الخبر TV.

كما يلاحظ ان الرئاسة فرضت هيمنتها على القنوات التلفزيونية و أخضعتها لسياسة "قراءة البيانات"، ما جعل هذه القنوات أبواقاً تروج لصورة الرئيس ، الذي لا بديل له، وتدعم سياسته و سيطرته سواء من خلال المضمون الاخباري او حتى المرئي.

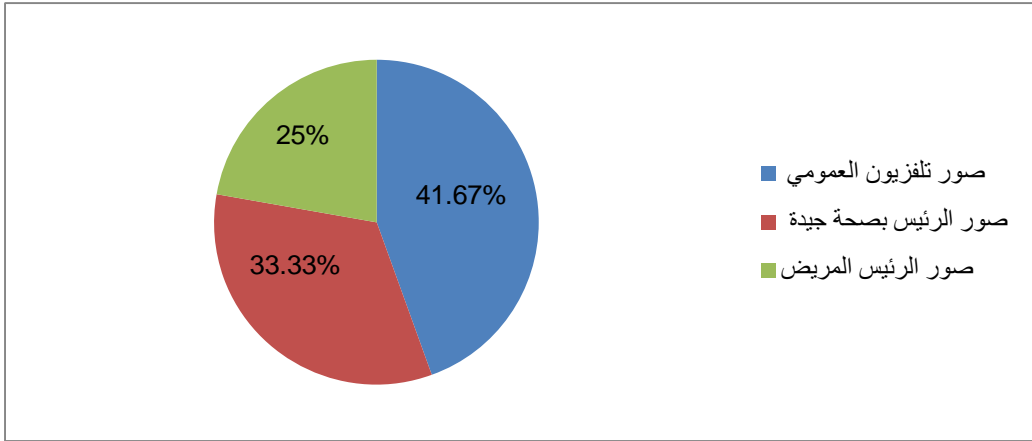
وهو ما يعكسه تركيز القنوات المدروسة على إعادة بث صور انحاء الطاقم الحكومي لمصافحة الرئيس و التركيز على حركات اليدين بشكل مبالغ فيه ، خلال استقبال بوتفليقة لنائب رئيس مجلس الوزراء الإماراتي الشيخ منصور بن زايد آل نهيان، في الجزائر.

وهي الصور التي بثها التلفزيون العمومي واعادت بثها القنوات الثلاثة و هي تظهر الرئيس وهو يتبادل الحديث مع المسؤول الإماراتي لبحث مشاريع شراكة اقتصادية بين البلدين، كمحاولة للتخفي وراء حقيقة أن الرئيس بوتفليقة لا يقوى على الحراك و لا ينطق إلا همسا .

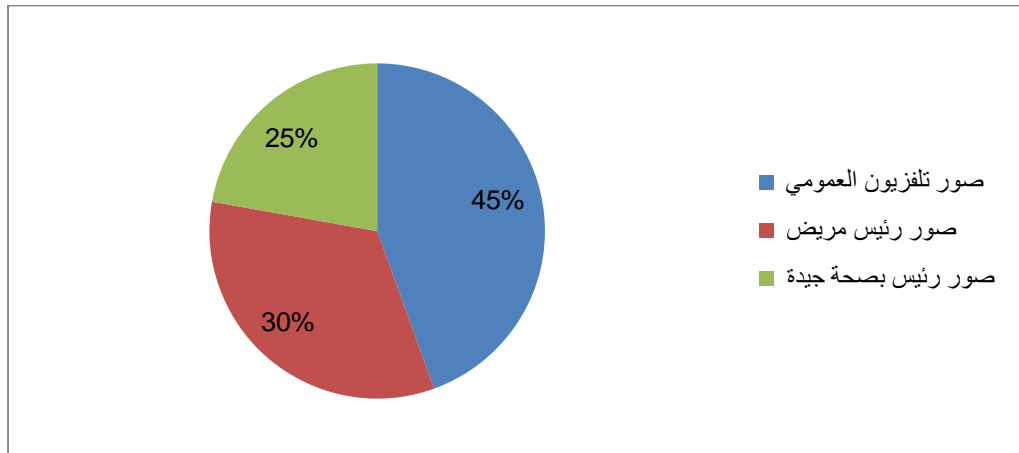
كما ان التركيز على صورة تقبيله لعلم الجزائر خلال الاحتفالات الرسمية توحى بالرغبة في التأكيد على دوره كحامي الأمة من الفوضى و تفانيه في خدمة الوطن رغم ظروفه الصحية.



الشكل رقم (70): توزيع صورة رئيس الجمهورية ، عبد العزيز بوتفليقة في قناة الشروق TV



الشكل رقم (71): توزيع صورة رئيس الجمهورية ، عبد العزيز بوتفليقة في قناة الدزاير TV



الشكل رقم (72): توزيع صورة رئيس الجمهورية ، عبد العزيز بوتفليقة في قناة الخبر TV

2.5. صورة الوزير الأول، عبد المالك سلال:

عبد المالك سلال هو شخصية سياسية تكنوقراطية ، أشرف على إدارة الحملات الانتخابية للرئيس بوتفليقة خلال ترشحه للانتخابات الرئاسية.

شغل سلال خلال مسيرته المهنية عدة مناصب في الجهاز الإداري الجزائري ، كما شغل منصب الوالي لعدة ولايات في الجزائر.

عين في سبتمبر 2012 وزيرا اول خلفا لأحمد أويحيى، واستمر في منصبه حتى 2014، ثم جدد له الرئيس بوتفليقة ليقى في المنصب نفسه إلى صيف 2017.

كما يعرف عن الوزير الأول عبد المالك سلال، أنه كثير المزاح، مما جلب إليه انتقادات واسعة في مناسبات عديدة تطالبه بضرورة التحلي بروح المسؤولية، وعدم إطلاق العنان للسانه.

الجدول رقم (33): توزيع صورة الوزير الأول ، عبد المالك سلال في القنوات الثلاثة

صورة الوزير الأول	الشروق TV	الذواير TV	الخبر TV
تدشين مشاريع	% 26.66	%25	%23.53
لقاءات المجتمع المدني	% 13.35	%10	%23.53
الدعابة	% 6.66	%5	%5.87
اجتماعات حكومة	% 6.67	%10	%11.77
ملتقيات و ندوات	%33.33	%30	%23.53
استقبال رسمي	% 13.33	%15	%11.77
المجموع	%100	% 100	% 100

يبين الجدول أعلاه ، ان القنوات التلفزيونية الثلاثة تركز اهتمامها على عرض صور الوزير

الاول ، عبد المالك سلال ، خلال عدة اجتماعات رسمية، وزيارات متعددة لولايات الوطن ،بالإضافة

الى الملتقيات الوطنية و الندوات التي يقوم فيها الوزير الاول بتوجيه خطابات تتهم أطرافا بأنها تتحين

الفرصة لاستهداف الحكومة، وزعزعة استقرار الجزائر عقب انهيار اسعار النفط .

وهو ما يعكس صورة السياسي المتفهم لمخاوف المعارضة و الشعب و لكن في نفس الوقت المدافع بقوة

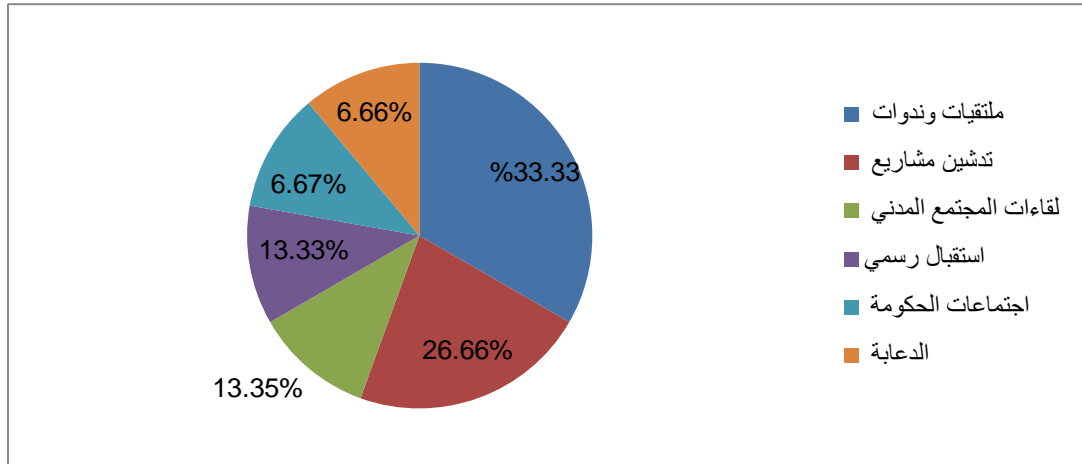
على خيارات الحكومة.

و سعت هذه القنوات لتغطية الفراغ في أعلى هرم السلطة وتسلط الضوء على الوزير الاول بشكل كبير من خلال صور تعكس متابعة لبرنامج الرئيس بوتفليقة.

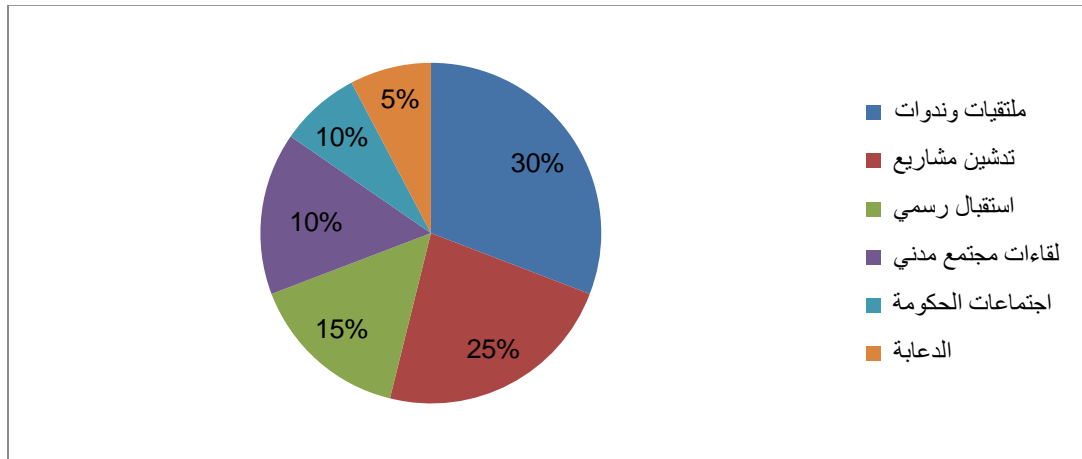
و هو ما يفسر التركيز على صور الوزير الاول وهو يمشى بخطوة بخطوة المشاريع التنموية في ولايات الوطن و يستمع لمطالب حشود المواطنين المرحة به في مشهد فلكلوري .

لتسوق بذلك القنوات صورة إيجابية له، اعتماداً على بث رموز و التركيز على حركة ضم اليدين التي تعبر على مساندة للشعب.

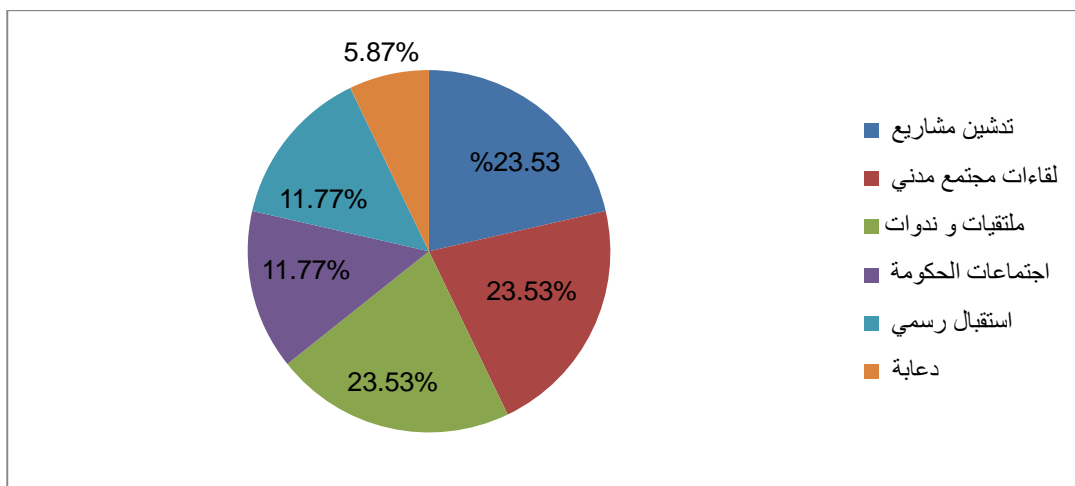
كما ان التركيز على بناء صورة وزير اول يستخدم أساليب الدعاية وحتى السخرية السياسية أحيانا يساهم في خلق روابط عاطفية مع الجمهور و تقييمات تناقض مفهوم ثقافة النخبة التي طالما كان السياسيون جزءاً منها.



الشكل رقم (73): توزيع صورة الوزير الأول ، عبد المالك سلال في قناة الشروق TV



الشكل رقم (74): توزيع صورة الوزير الأول ، عبد المالك سلال في قناة الدزاير TV



الشكل رقم (75): توزيع صورة الوزير الأول ، عبد المالك سلال في قناة الخبر TV

3.5 . صورة وزير الطاقة الاسبق ، شكيب خليل :

يعد وزير الطاقة شكيب خليل من المقربين للرئيس بوتفليقة حيث قام بتعيينه مستشارًا له، ثم وزيرًا للطاقة لمدة 10 سنوات، وتمت اقالته سنة 2010 .

اتهم شكيب خليل في فضيحة الفساد المسماة إعلاميًا بـ " قضية سونطراك"، واصدر في حقه أمرا بالمنع من السفر ، لكنه تمكن من مغادرة البلاد .

وفي خضم الضبابية التي سادت القضية، تم سحب مذكرة التوقيف في حقه، ما دفعه للعودة إلى الجزائر مرة اخرى ، وكان ذلك في مارس 2016 بعد ثلاث سنوات قضاهما في الولايات المتحدة الأمريكية.

عودة شكيب خليل صنعت الجدل ، خصوصا وانه فور عودته قام بزيارات إلى الزوايا الجزائرية نالت الكثير من الإهتمام واهم على إثرها بالتسويق لنفسه كمرشح محتمل لخلافة بوتفليقة،

كما عمل على تقديم وجهة نظره و وضع النقاط الرئيسية في مخطط عمل حكومة أحمد أويحيى، وقد باشر سلسلة لقاءات واجتماعات مكثفة مع عدد من خبراء الاقتصاد لدراسة الوضع الذي تمر به الجزائر.

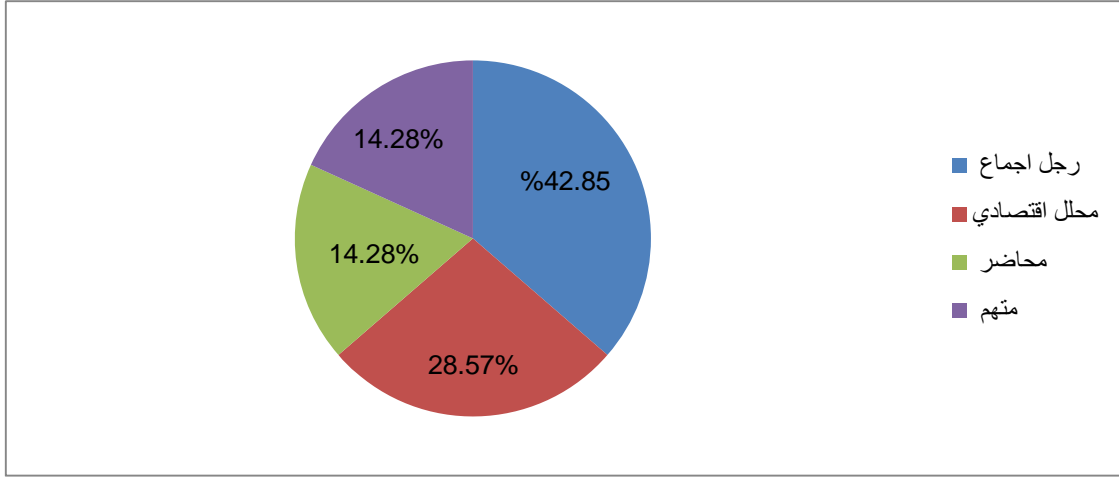
صورة شكيب خليل	الشروق TV	الذواير TV	الخبر TV
رجل اجماع	%42.85	%37.5	%9.09
محلل اقتصادي	%28.57	%25	%18.19
محاضر	%14.28	%25	%9.09
متهم	%14.28	12.5%	%27.27
مستفز	%0	%0	%36.36
المجموع	%100	%100	%100

يبين الجدول أعلاه ، تركيز قناة الشروق TV و ذواير TV على تقديم وزير الطاقة السابق ، شكيب خليل كرجل اجماع حيث عكست الطريقة التي صور بها ، كرجل مرحب به في الزوايا و يتم تكريمه من قبل شيوخها والدعاء له ، عكست صورة قوية للرجل ، وهو الذي من المفترض ان يتابع قضائيا بسبب قضايا الفساد في قطاعه.

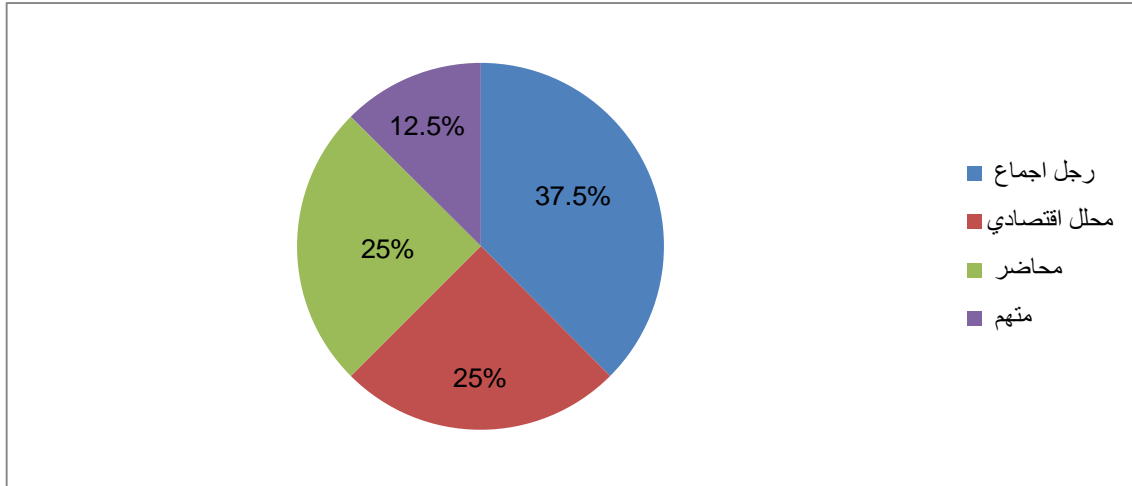
كما ان صور اجتماعاته مع مریدو تلك الزوايا وهو يلقي كلمة وسط جمع من الشيوخ الحاضرين والجميع ينصت اليه تعكس محاولة لتلميع صورة شخصية متهمه بالفساد من خلال مؤسسة دينية لها وقعها على نفسية الكثير من الجزائريين.

هذه الصور التي تناقلتها قناة الشروق TV و دزائر TV قدمتها قناة الخبر TV على اساس انها مستفزة لمشاعر الكثير من الجزائريين و اختارت مقاطع يدافع فيها شكيب خليل عن نفسه بطريقة تهكمية و عجرفة تعطي صورة شخصية واثقة من رجوعها و قدرة على المواجهة و لا تأبه بما يقال عنها .

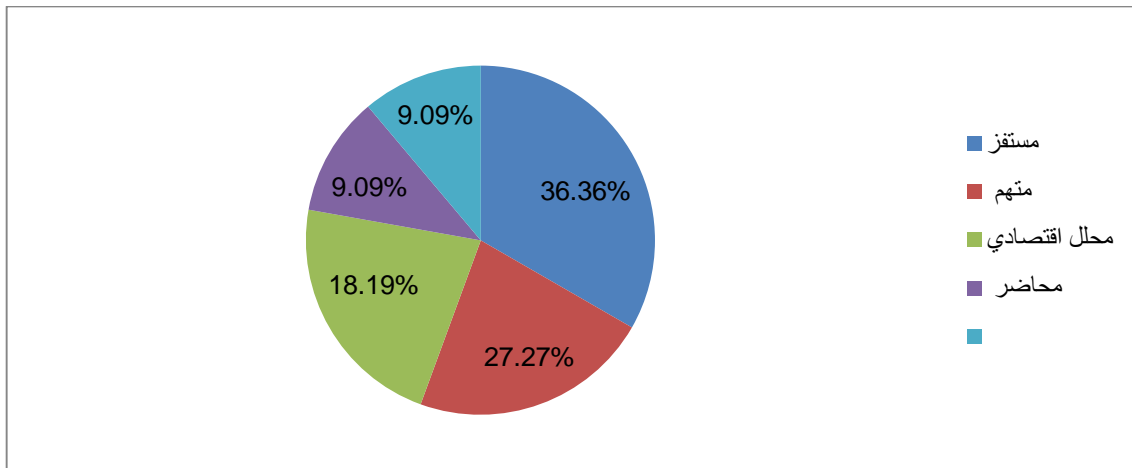
كما ان تقديم خليل شكيب كمحلل اقتصادي تساهم في بناء صورة شخصية ذات حنكة سياسية و اقتصادية ليس فقط داخل الجزائر ، وإنما خارجها أيضاً و هو ما يكشف ايضا على محاولة تصويره كإطار من اطارات الدولة المظلومة والذي تحتاج اليها البلاد خصوصا خلال الظرف الاقتصادي الحالي .



الشكل رقم (76): توزيع صورة وزير الطاقة الاسبق ، شكيب خليل في قناة الشروق TV



الشكل رقم (77): توزيع صورة وزير الطاقة الاسبق ، شكيب خليل في قناة الدزاير TV



الشكل رقم (78): توزيع صورة وزير الطاقة الاسبق ، شكيب خليل في قناة الخبر TV

4.5 . صورة وزيرة التربية نورية بن غبريط :

نورية بن غبريط باحثة و أستاذة في علم الاجتماع، تم تعيينها في ماي 2014 وزيرة للتربية الوطنية في حكومة سلال ، و شغلت قبل ذلك منصب مديرة المركز الوطني للبحث في الأثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية لوهران. وأثارت الكثير من الجدل بسبب طريقة إدارتها لملف قطاع التربية.

توصف بن غبريط بأنها ذات توجه فرانكفوني، أي أنها تنتمي إلى التيار الذي يعمل على تكريس اللغة الفرنسية على حساب اللغة العربية في الجزائر، وقد تعرضت بسبب هذا التوجه إلى انتقادات حادة منذ توليها منصب وزارة التربية الوطنية.

وأصبحت بن غبريط -التي توصف بالوزيرة التكنوقراطية- أكثر الشخصيات الجزائرية إثارة للجدل على مستوى قطاع التربية ، وعلى مستوى الساحة السياسية.

الجدول رقم (35): توزيع صورة وزيرة التربية الوطنية ، نورية بن غبريط في القنوات الثلاثة

الخبر TV	الذواير TV	الشروق TV	صورة بن غبريط
%28.58	%20	% 30	جدل
%14.28	%13.33	%20	تفاعل مواقع التواصل الاجتماعي
%38.09	%33.33	%25	ضعف لغوي
%14.28	%26.67	%10	مشاورات
%4.77	%6.67	%15	صرامة
% 100	% 100	%100	المجموع

يبين الجدول أعلاه ان بناء صورة وزيرة التربية الوطنية يرتكز على الجدل ، الصرامة و الضعف اللغوي (اللغة العربية) ما جعل الوزيرة تلقى الكثير من الاستهجان عبر مواقع التواصل الاجتماعي .

فالنسبة للضعف اللغوي فتظهر القنوات الثلاثة جليا صورة شخصية فرنكفونية حيث تعكس الصور تردد وعدم ارتياح الوزيرة اثناء الحديث باللغة العربية حيث لا يخلو خطابها من اللعنة و الزلات وهو ما تعكسه القنوات الثلاثة من خلال التركيز الكبير على اللقطات القريبة لاطهار ملامح الوجه و حركة اليدين .

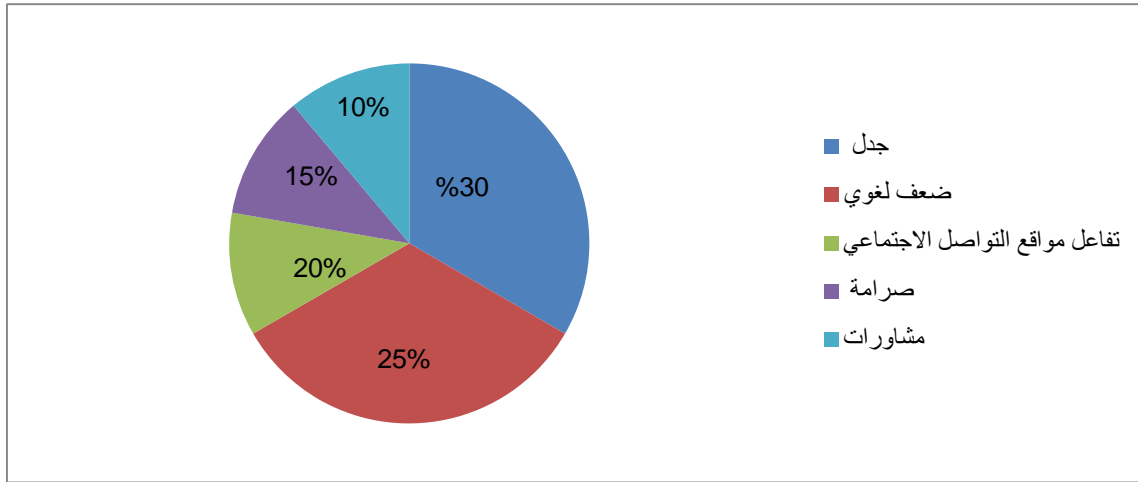
أما بالنسبة للصرامة فتعكسها حالة الانضباط والالتزام الصارم، التي تتبدى بالنسبة للوزيرة في وقفاتها أو جلستها المستقيمة المشدودة، ولباسها المهندم بعناية، حيث تميل القنوات الثلاثة للاعتماد على اللقطات العامة و التي تظهر الوزيرة بصفة كلية في اغلب التقارير وهو ما يعطي انطباع عن شخصيتها و كيفية ادارتها لملفات قطاع التربية .

و تظهر القنوات التلفزيونية الوزيرة بن غبريط على طاولة المشاورات و تتوسط النقابات عند تغطية احتجاجات الاساتذة لتوحي الصور بوجود جدل عام وفي المقابل انفتاح الوزيرة على الحوار للخروج من الازمات التي يمر بها قطاع التربية.

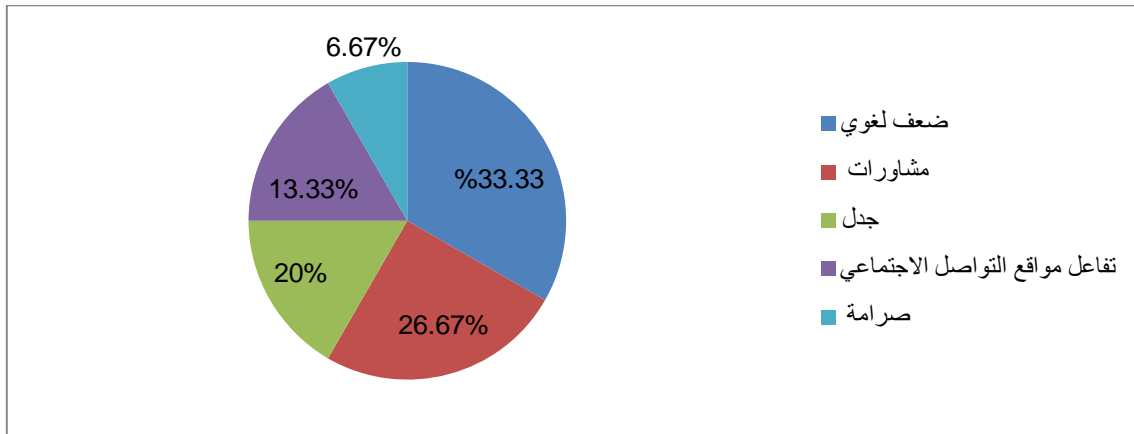
كما ظهرت وزيرة التربية نورية بن غبريط إلى جانب مدير جهاز المخابرات عثمان طرطاق، خلال حفل تخرج دفعات من الضباط بالأكاديمية العسكرية لشرشال . وتبادلت معه الحديث حسب ما أظهرته مقاطع فيديو بثتها القنوات التلفزيونية الثلاثة في نشراتها الاخبارية .

وسمحت هذه الصور التي شكلت الحدث في سياق التسريبات التي شهدتها بكالوريا 2016، بيعث رسالة مفادها أن الوزيرة تتمتع بالحماية ومدعومة من قبل نافذين في السلطة. وهي باقية على رأس قطاع التربية بالرغم من تزايد الأصوات المطالبة بإقالتها من منصبها.

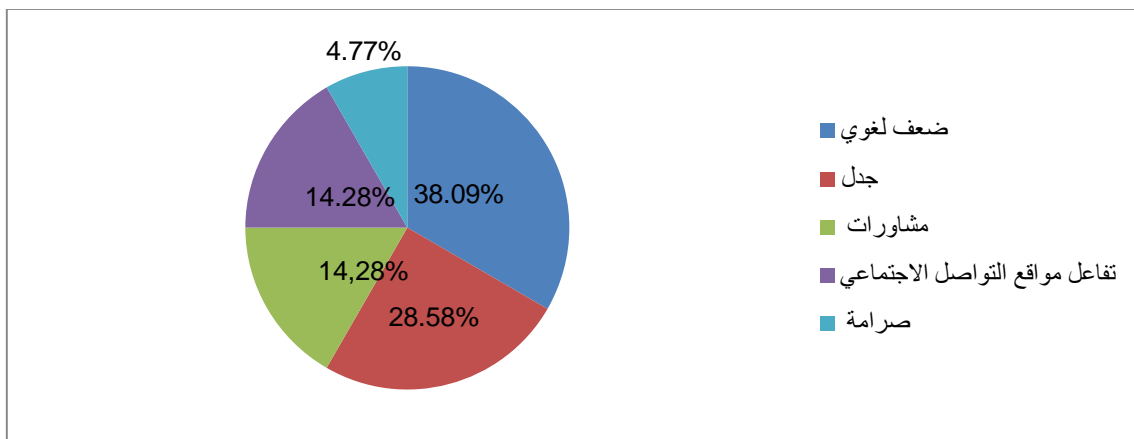
كما تعكس القنوات المدروسة صورة شخصية مواكبة للعصر و تستخدم التكنولوجيا و مواقع التواصل الاجتماعي للاعلان عن بعض القرارات في صفحتها على الفايسبوك ، حيث تقوم القنوات الثلاثة بأخذ صورة عن صفحة الفايسبوك للوزيرة لمرافقة الخبر المعروض.



الشكل رقم (79): توزيع صورة وزيرة التربية الوطنية ، نورية بن غبريط في قناة الشروق TV



الشكل رقم (80): توزيع صورة وزيرة التربية الوطنية ، نورية بن غبريط في قناة الدزاير TV



الشكل رقم (81): توزيع صورة وزيرة التربية الوطنية ، نورية بن غبريط في قناة الخبر TV

6. بناء صورة مؤسسات واجهزة الدولة :

1.6. الحكومة:

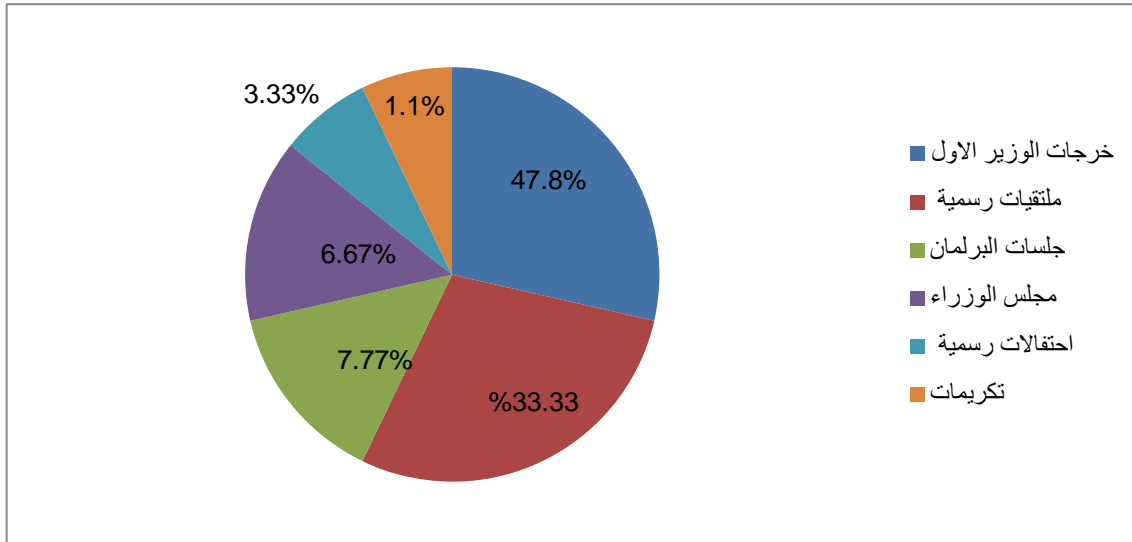
عرفت سنة 2016 تعاقب حكومتين بقيادة الوزير الأول عبد المالك سلال.

حكومة سلال الرابعة، تقلدت السلطة في الفترة الممتدة من 14 ماي 2015 إلى غاية 11 جوان

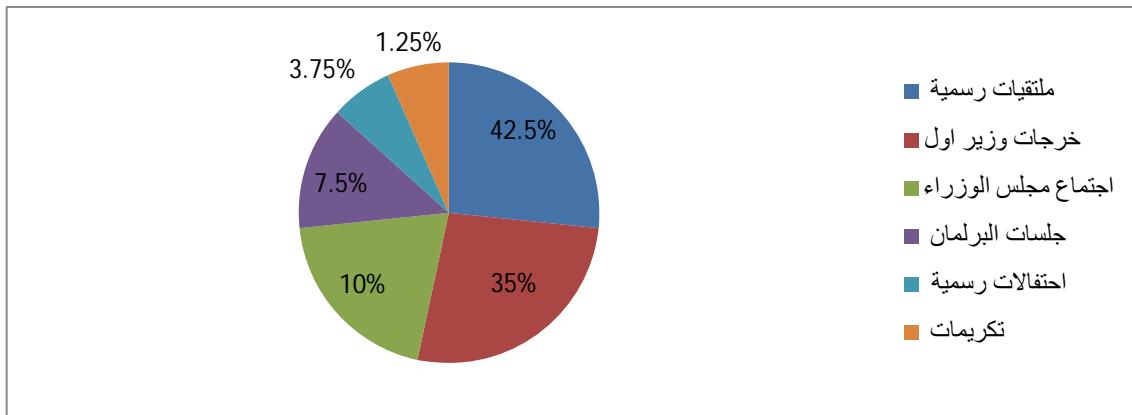
2016، و حكومة سلال الخامسة التي تقلدت السلطة في 11 جوان 2016 الى 24 ماي 2017.

الجدول رقم (36): توزيع صورة الحكومة في القنوات الثلاثة

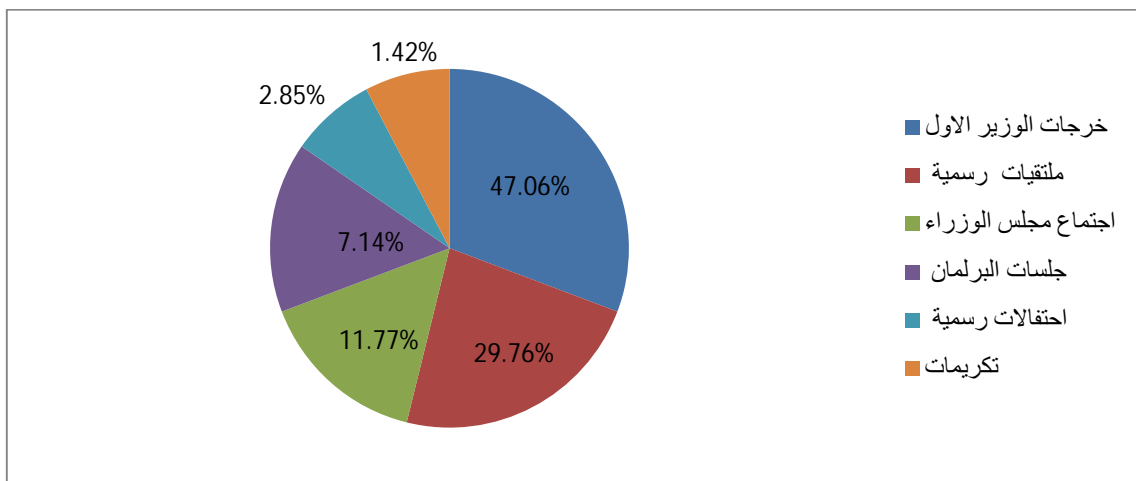
الخبر TV		الذواير TV		الشروق TV		صورة الحكومة
%11.77		%10		%6.67		اجتماع مجلس الوزراء
%7.14		%7.5		%7.77		جلسات البرلمان
%1,42		%1.25		%1.11		تكريمات
%2.85		%3.75		%3.33		احتفالات رسمية
%47.06		%35		%47.8		خرجات الوزير الأول
%29.76		%42.5		%33.33		ملتقيات رسمية
% 100	70	% 100	80	%100	90	المجموع



الشكل رقم (82): توزيع صورة الحكومة في قناة الشروق TV



الشكل رقم (83): توزيع صورة الحكومة في قناة الدزاير TV



الشكل رقم (84): توزيع صورة الحكومة في قناة الخبر TV

يبين الجدول (36) اعلاه ، أن القنوات التلفزيونية الثلاثة المدروسة ، اظهرت الطاقم الحكومي في عديد المناسبات، من بينها اجتماع مجلس الوزراء و خلال جلسات التصويت على القوانين بالبرلمان و تكريم طلبة البكالوريا والاحتفالات الرسمية .

كما خصصت القنوات عديد التغطيات الاعلامية للخرجات الميدانية التي قادت الوزير الأول عبد المالك سلال إلى مختلف ولايات الوطن لإطلاق المشاريع .

و أظهرت الصور أنه في كل خرجة ميدانية يكون مرفوقا بعدد من أعضاء الحكومة في موكب رسمي و يرافقهم عدد من المسؤولين من السلطات المحلية، في محاولة لعكس الانسجام بين الطاقم الحكومي. خصوصا وان الفترة طبعها تضارب التصريحات و عديد الخروقات لواجب التحفظ من قبل وزراء حكومة عبد المالك سلال.

ونذكر على سبيل المثال، الجدل الذي احدثته تصريحات وزير السياحة عبد الوهاب نوري بشأن الاستيلاء على قطع أرضية في حظيرة الرياح الكبرى بالعاصمة، متهما سلفه عمار غول بالوقوف وراءها. والجدل الذي صاحب تصريحات وزير التجارة بختي بلعاب حول تضخيم فواتير الاستيراد وعجزه عن تنفيذ قراراته.

كما تحاول القنوات من خلال التركيز على صور الوزراء يتحدثون بتلقائية وسط المواطنين لدى تدشين بعض المشاريع التنموية ، بعث رسالة مفادها ان هناك التفاف للشعب حول الحكومة التي تعمل على استكمال تطبيق برنامج رئيس الجمهورية عبد العزيز بوتفليقة.

و من ابرز المشاهد خلال الفترة المدروسة ، هو تصوير لحظة انسحاب الوزير الاول عبد المالك سلال و طاقمه الحكومي من قاعة قصر المؤتمرات خلال المنتدى الافريقي للاستثمار ، و الذي نظمه منتدى رؤساء المؤسسات .

وعكست الصور الملتقطة ، مشهد احراج رئيس منتدى رؤساء المؤسسات ، علي حداد الذي كان يلقي كلمته أمام المئات من رجال المال في افريقيا.

وحاولت القنوات الثلاثة من خلال التركيز على صور هذا الحدث المفاجئ، بالترويج لوقوع سلطة المال تحت سطوة السياسة، في وقت كانت تطمح فيه سلطة المال للسيطرة على السياسة بعد محاولة رجل الاعمال علي حداد كسر البروتوكول و القاء كلمته قبل كلمة وزير الشؤون الخارجية ، رمطان لعمامرة .

2.6. البرلمان:

يمثل البرلمان السلطة التشريعية في الجزائر، وينقسم بحسب التعديل الدستوري لسنة 1996 إلى غرفتين:

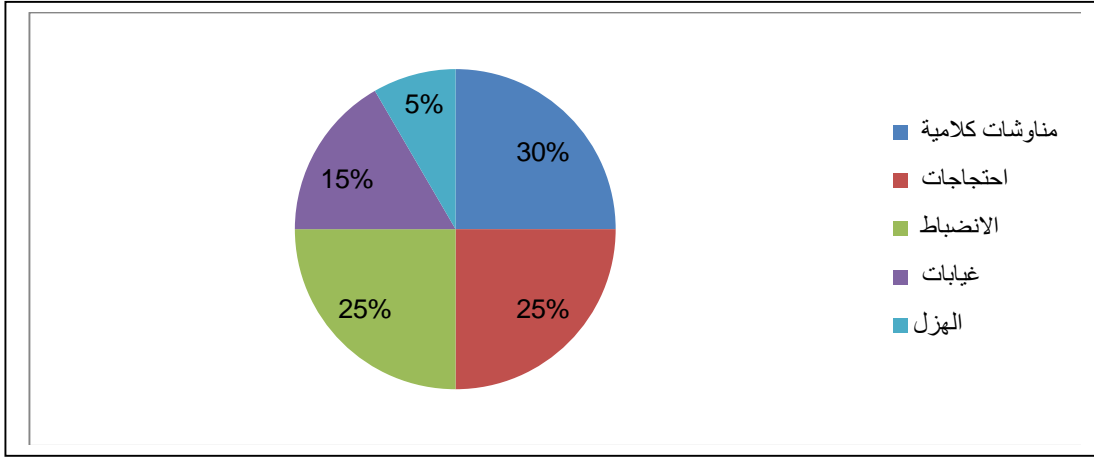
الغرفة العليا وهي مجلس الأمة، بقيادة عبد القادر بن صالح (2016، 2019).

الغرفة السفلى المجلس الشعبي الوطني بقيادة محمد العربي ولد خليفة (2012، 2017)

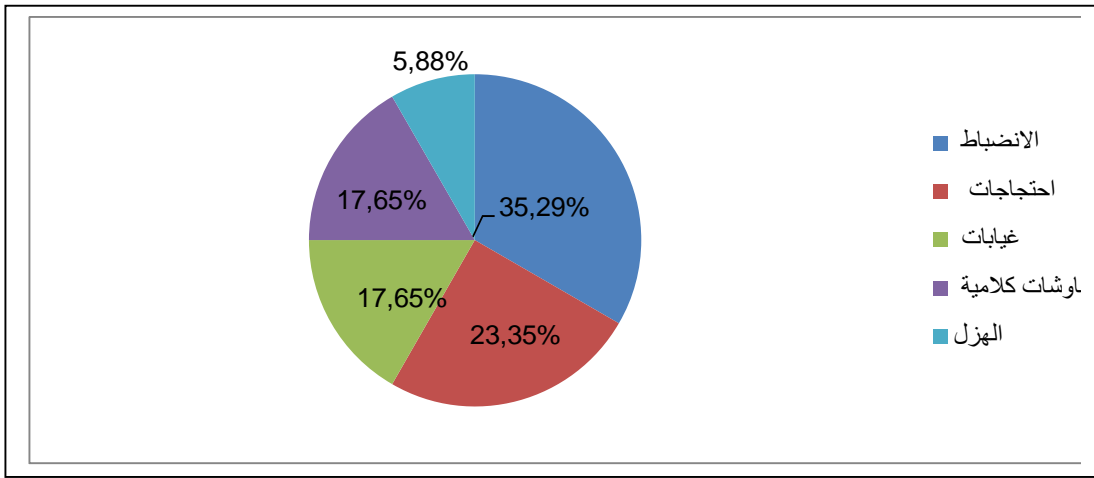
وتعد الدورة البرلمانية لسنة 2016-2017 أول دورة سنوية للبرلمان بعد التعديل الدستوري.

الجدول رقم (37): توزيع صورة البرلمان في القنوات الثلاثة

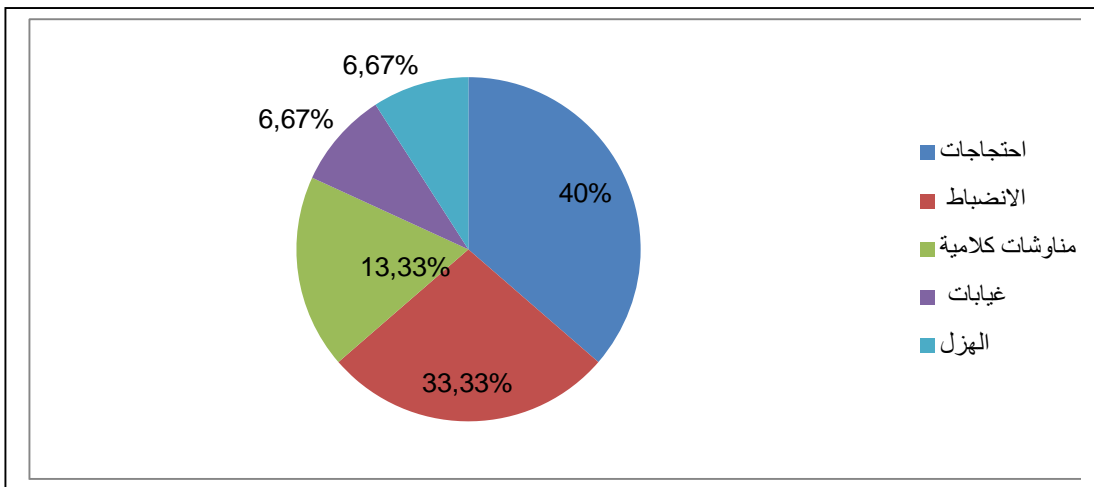
الخبر TV		الذواير TV		الشروق TV		صورة البرلمان
%40		%23.53		%25		احتجاجات
%6.67		%17.65		15%		غيابات
%13.33		%17.65		%30		مناوشات كلامية
%6.67		%5.88		%5		الهزل
%33.33		%35.29		%25		الانضباط
% 100	15	% 100	17	%100	20	المجموع



الشكل رقم (85): توزيع صورة البرلمان في قناة الشروق TV



الشكل رقم (86): توزيع صورة البرلمان في قناة الدزاير TV



الشكل رقم (87): توزيع صورة البرلمان في قناة الخبر TV

يبين الجدول (37) أعلاه أنه بالرغم من ان التغطيات الإعلامية التي تناولت مؤسسة البرلمان لم تكن إيجابية تمامًا، إلا ان هذه القنوات الثلاثة سعت لترويج صور تجذب المشاهد من خلال عنصر الإثارة بالتركيز على مشاهد تعكس نفرة و انفعال بعض النواب من النقاشات التي تدور داخل الغرفة السفلى للبرلمان . و تحولت جلسات التصويت على القوانين لعام 2016 داخل المجلس الشعبي الوطني، حسب ما تنقله صور هذه القنوات المدروسة ، إلى ساحة معركة حقيقية بعد الاحتجاجات والمناوشات بين نواب المعارضة ونواب الموالاتة. و عرفت جلسة التصويت على مشروع قانون المالية الجزائرية لسنة 2017، على سبيل المثال، حركة احتجاجية داخل مبنى المجلس، عطلت انطلاق الجلسة، وذلك من خلال هتافات ورفع لافتات منددة بما جاء في القانون. وسار المحتجون في أروقة وهو المجلس، رافعين لافتات و شعارات.

ومما سبق يظهر ان التغطية الاعلامية لعمل البرلمان خلال الفترة المدروسة اتسمت بالضعف، شكلا ومضمونا، اذ اقتصر على ابراز مداخلات اعضاء الطاقم الحكومي في حين تم التركيز على صور توجيه النواب لبعض الأسئلة لأعضاء الحكومة ولكن دون صوت.

وتحاول القنوات المدروسة اعطاء صورة مرئية حول النقاش السائد تحت قبة البرلمان ولكن دون الغوص في مضمون الاسئلة المطروحة خصوصا تلك المتعلقة بتوجيه الاتهامات بشبهات الفساد المالي والإداري وسوء التسيير . وتكشف الصور التي ترافق الاخبار المتعلقة بالبرلمان عن عدد من الكراسي الفارغة والخالية من النواب ، في اشارة الى ظاهرة غياب البرلمانين عن الجلسات ، حيث ينسحب تدريجيا أغلب البرلمانين في المجلس الشعبي الوطني من القاعة مباشرة بعد حضورهم الجلسة الافتتاحية، وهو ما يتنافى مع النظام الداخلي للمجلس. بينما يحظى مجلس الأمة بتغطية تعكس صور الانضباط و الجدية بالنظر الى دوره في تحقيق التوازن و الرقابة على القوانين.

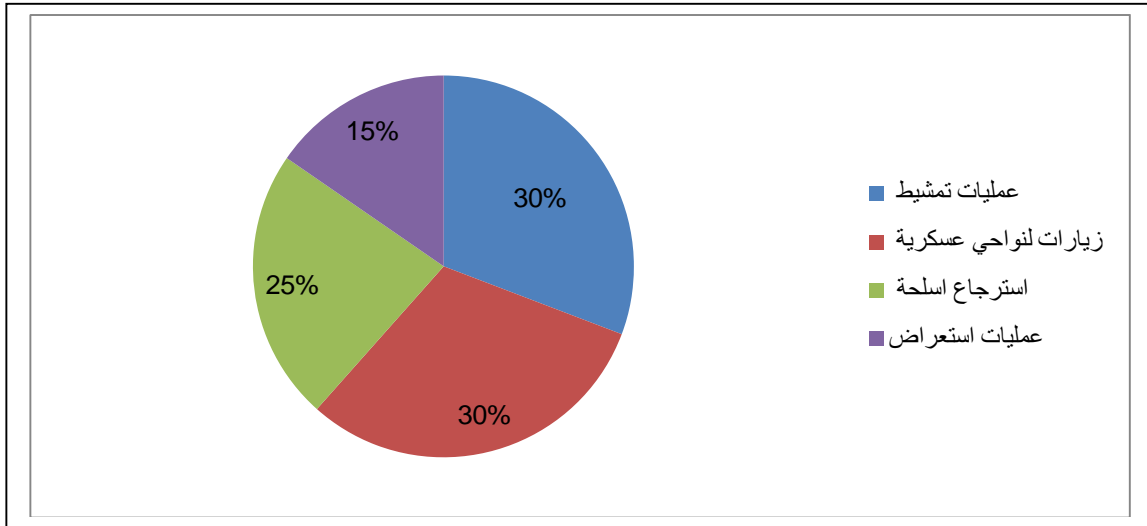
3.6. الجيش :

الجيش الوطني الشعبي الجزائري يضم القوات البرية و القوات الجوية والقوات البحرية الجزائرية، يبلغ تعداده العناصر الجاهزة للقتال حوالي 512 ألف جندي و احتل المرتبة الثانية عربيا و 25 عالميا من حيث القدرة القتالية و التجهيزات سنة 2017، حسب تصنيف نشره موقع "غلوبال فاير باور" العالمي المتخصص في شؤون القدرات العسكرية .

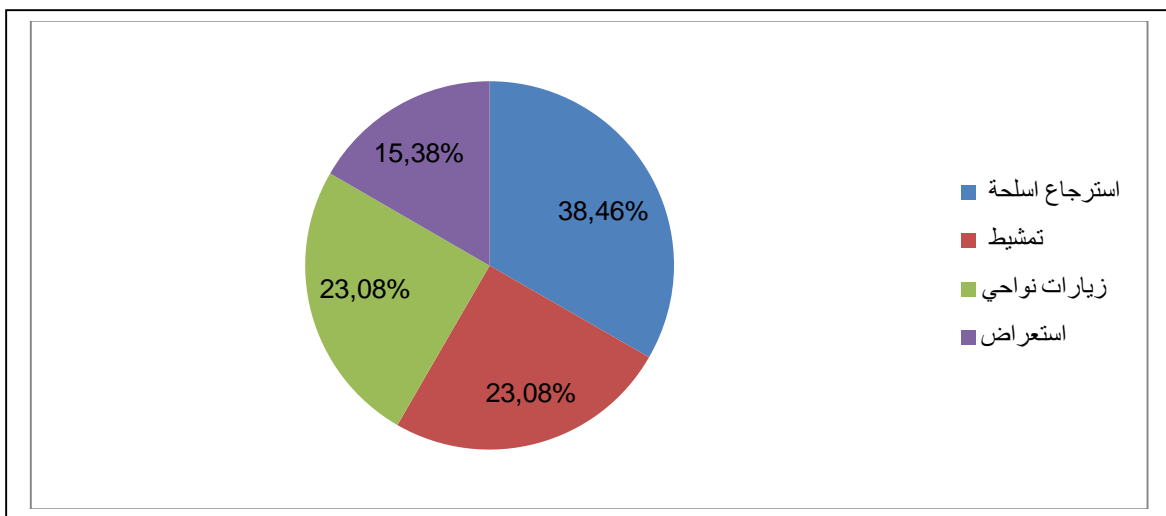
و للجيش الجزائري خبرة في مكافحة الارهاب خلال العشرية السوداء التي دامت 10 سنوات ، و يواجه الجيش الوطني الشعبي تحديات عديدة على مستوى الحدود الجزائرية .

الجدول رقم (38): توزيع صورة الجيش في القنوات الثلاثة

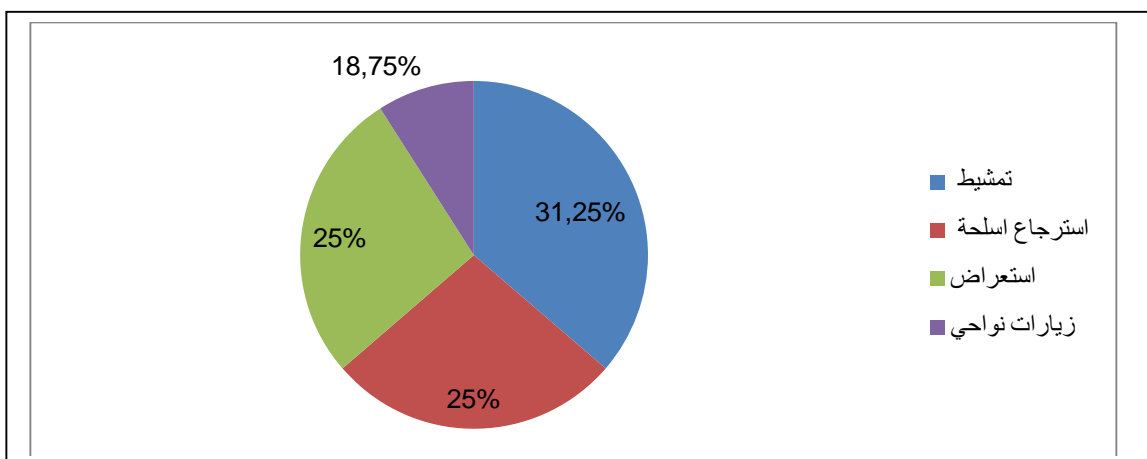
الخبر TV		الذواير TV		الشروق TV		صورة الجيش
%25		%38.46		%25		استرجاع أسلحة و ذخيرة
%31.25		%23.08		%30		عمليات تمشيط
%18.75		%23.08		%30		زيارات للنواحي العسكرية
%25		%15.38		%15		استعراض
% 100	16	% 100	13	%100	20	المجموع



الشكل رقم (88): توزيع صورة الجيش في قناة الشروق TV



الشكل رقم (89): توزيع صورة الجيش في قناة الدزاير TV



الشكل رقم (90): توزيع صورة الجيش في قناة الخبر TV

يبين الجدول (38) أعلاه ان القنوات الثلاثة تسهر على تقديم صورة ايجابية على مؤسسة الجيش من خلال التركيز على الانجازات المحققة في سبيل استتباب الامن و الاستقرار في البلاد .

وهو ما تعكسه صور توقيف وحدات الدرك الوطني للمهربين و تجار المخدرات و المهاجرين غير الشرعيين .

وتبث القنوات المدروسة صورا لوحدات الجيش في الميدان سواء في الجبال او في الصحراء في مهمة للقضاء على الارهاب ، مع التركيز على اللقطات القريبة جدا من عيون الجنود في محاولة لعكس القوة و العزيمة و الاصرار على تحقيق الهدف .

وهو ما اعتمدت عليه القنوات الثلاثة في تغطية خبر احباط الجيش لمحاولة اعتداء على قاعدة نفطية في المنيعة في مارس 2016 و ذلك نظرا لغياب صور الاعتداء.

ويمكن تفسير ذلك، بانخراط القنوات الثلاثة ضمن الاستراتيجية الاتصالية لوزارة الدفاع الوطني التي تقوم بارسال اقراص مضغوطة جاهزة للبث وتحتوي صوراً ايجابية لوححدات الجيش توظف كدعاية مباشرة للمؤسسة .

المبحث الثالث :الاجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

المطلب الاول : مجتمع البحث وخصائص أفراد عينة الدراسة

سعى هذا البحث للتعرف على عملية البناء الاعلامي للواقع السياسي الجزائري في قنوات الشروق TV،

الذواير TV و الخبر TV ، من خلال تحليل النشرة الإخبارية الرئيسية شكلا ومضموناً كمرحلة أولى .

وفي ضوء ذلك، اعتمد البحث على منهج المسح الإعلامي للمضمون الإخباري، الذي تم تمثيله بعينة

عشوائية منتظمة من نشرة الأخبار المسائية الرئيسية، قوامها (45) نشرة من عام 2016.

وكمرحلة ثانية ، تم استقصاء آراء الصحفيين في مديرية الأخبار بكل قناة من القنوات المدروسة ؛ لمعرفة

الظروف و الأولويات الإخبارية في بناء المضمون السياسي.

و تأتي الدراسة الميدانية عن طريق **المقابلة النصف موجهة** للتعرف على كيفية بناء نشرة الأخبار الرئيسية

في القنوات التلفزيونية الثلاثة ، وما هي العوامل المؤثرة على عملية بناء الأولويات الإخبارية ، وعلى طريقة

تقديمها في النشرة الرئيسية بكل قناة.

1. السمات العامة للمبحوثين:

قمنا باختيار أداة المقابلة العلمية وتطبيقها على عينة من الصحفيين العاملين بقسم الاخبار بالقنوات الثلاثة المدروسة والمقدر عددهم ب 15 صحفي، على أساس تنوع المهام المنوطة بهم في اعداد النشرة، وهي : (انظر ملحق رقم 3).

- رئيس تحرير: هو المشرف على فريق التحرير في القناة التلفزيونية المدروسة و صاحب القرار التنفيذي بشأن المادة الصحفية والعمل اليومي، و هو المكلف بالسهر على احترام السياسة الاعلامية للقناة .
- صحفي: هو الذي يتواجد في قلب الحدث لينقله بالصوت والصورة، ثم يقوم باعداد تقارير إخبارية.
- مقدم نشرة: هو الذي يقوم اضافة الى تقديم النشرة الاخبارية ، بتحرير مقدمات الاخبار و اختيار الاسلوب المناسب.

الجدول رقم (39) : توزيع طبيعة عمل المبحوثين

المبحوثين	نوع العمل
20%	رئيس تحرير
46.66%	صحفي
33.34%	مقدم نشرة
100 %	المجموع

2. تحديد الخصائص الأساسية للقائمين بالاتصال في القنوات التلفزيونية الثلاثة المدروسة

قبل اجراء الدراسة الميدانية ، قمنا بتحديد بعض الخصائص الاساسية للصحفيين العاملين في القنوات الثلاثة ، والتي يمكن ان يكون لها تأثيرا على أدائهم المهني .

الجدول رقم (40): توزيع المبحوثين وفقا لمستواهم الدراسي

المبحوثين	الشهادة
80%	ليسانس (تخصص اعلام)
20%	ماستر
0%	اخرى
100%	المجموع

يبين الجدول (40) أعلاه أن نسبة المبحوثين الحاصلين على شهادة ليسانس هي 80 بالمائة،

في حين بلغت نسبة الحاصلين على درجة الماستر 20 بالمائة .

و يرجع ذلك الى ان شهادة الليسانس هي المستوى المطلوب لممارسة المهنة في الجزائر .

وتوضح النتائج أيضا ، أن جل الصحفيين في عينة الدراسة من الحاصلين على شهادة ليسانس في علوم الإعلام والاتصال.

وهو ما يعكس أن التخصص في مجال الإعلام يحظى بالاولوية ، لانه يسهل فهم متطلبات العمل الصحفي ، مقارنة بالصحفيين الحاصلين على شهادات تخصص اخرى.

248

الجدول رقم (41) : توزيع المبحوثين وفقا لسنوات الخبرة

المبحوثين	سنوات الخبرة
%6.67	اقل من 5س
%73.33	من 5 س الى 10س
%20	أكثر من 10 س
%100	المجموع

يبين الجدول (41) اعلاه ، ان اغلب سنوات الخبرة للمبحوثين تراوحت ما بين 5 إلى أكثر من 10 سنوات.

ولكن الملاحظ ان اغلب الصحفيين لم يكتسبوا خبرتهم في المجال السمعي البصري مباشرة بل من الصحافة المكتوبة (80 بالمائة) وهو ما يؤثر على مستوى ادائهم و تصوراتهم المهنية .

كما ان التجربة في الصحافة المكتوبة تأتي على رأس المؤهلات التي حصل بواسطتها رؤساء التحرير على مناصبهم فضلا عن علاقتهم الخاصة .

الجدول رقم (42) : توزيع المبحوثين وفقا لالتحاقهم بدورات تكوينية

المبحوثين	دورات تكوينية
0%	استفادة من دورات تكوينية في الاعلام السياسي
93.33%	استفادة من دورات تكوينية في مجالات اخرى
6.67%	عدم الاستفادة
100%	المجموع

يبين الجدول (42) اعلاه ان اغلب الصحفيين استفادوا من دورات تدريبية (93.33 بالمائة) ولكن

معظم هذه الدورات كانت تحت اشراف اوروبي ولفترات قصيرة .

كما ان المواضيع التي شكلت أرضية التدريب، لاعلاقة لها بالمضمون السياسي و كيفية معالجته بل

تمحورت في المطلق حول فنيات التحرير الصحفي والتحكم في الاساليب المختلفة .

الجدول رقم (43) : توزيع المبحوثين وفقا لقناعتهم بالعمل

المبحوثين	
%0	قناعة شخصية
%100	أمر واقع
%100	المجموع

يبين الجدول (43) اعلاه ان اختيار جل المبحوثين للعمل في القنوات التلفزيونية الخاصة، ليس له علاقة

بالقناعات الشخصية، بل مرتبط بواقعية الأمر، فلا يوجد بديل اخر في رأي المبحوثين .

وبالرغم من ذلك فإن اغلب الصحفيين عبروا عن رضاهم الى حد ما بخصوص الدخل المادي في

القنوات الثلاثة المدروسة (معدل 50000 ألف دج)، خصوصا راتب مقدمي النشرات الاخبارية (

معدل 100000 ألف دج)، و رؤساء التحرير (معدل 150000 ألف دج) .

وهذا ما يفسر تفهم ومسايرت اغلب الصحفيين لطبيعة السياسة التحريرية المتبعة، والمسؤولية الملقاة

على عاتقهم.

المبحث الثالث : الاجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

المطلب الثاني: تصميم استمارة المقابلة

تهدف الدراسة الميدانية من خلال اجراء مقابلات مع عدد من الصحفيين العاملين بالقنوات الثلاثة ، للتعرف على ظروف وكيفيات اعداد المضمون السياسي في النشرة الرئيسية، بالنظر الى موقعهم و تجربتهم الخاصة.

بالاضافة الى استقصاء ارائهم حول العلاقة بين القوى السياسية الفاعلة للأحداث وبناء النشرة الإخبارية الرئيسية بكل قناة.

وبغية تحديد سبل انتاج المضمون السياسي الكفيل برسم صورة الواقع السياسي الجزائري، قمنا باعداد استمارة المقابلة وتحديد فئاتها .

وركزنا خلال ذلك على مستويين وهما:

1-ظروف انتاج وبناء المضمون : ونقصد بها مختلف المؤثرات والعراقيل التي لها وقع على الصحفي

اثناء عملية جمع و انتاج الخبر السياسي.

2-كيفية انتاج وبناء المضمون : و هي الطريقة التي من شأنها تحويل حدث سياسي الى مادة اعلامية

بمعنى خبر قابل للتواجد ضمن نشرة الاخبار الرئيسية.

المبحث الثالث : الاجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

المطلب الثالث : جمع البيانات وتفريغها

1. ظروف انتاج المضمون السياسي في القنوات التلفزيونية المدروسة

الجدول رقم (44) : العراقيل التي تعترض عمل المبحوثين

ماهي العراقيل التي يتعرض اليها الصحفي لدى تغطيته للأخبار السياسية و معالجتها ؟		
العراقيل	التكرار	النسبة
مهنية	6	40%
سياسية و قانونية	4	26.67%
اقتصادية	3	20%
اجتماعية	2	13.33%
المجموع	15	100%

يبين الجدول (44) اعلاه أن أهم العراقيل التي تواجه المبحوثين أثناء اداء مهامهم هي العراقيل

المهنية وذلك بنسبة 40 % ، تليها العراقيل السياسية والقانونية بنسبة 26.67 % ،

فيما جاءت العراقيل الاقتصادية و الاجتماعية في المراتب الاخيرة بنسبة 20 بالمائة

ويتضح من خلال اجابات المبحوثين، أن العراقيين المهنية تتمثل أساسا في صعوبة الوصول إلى المعلومة ومصادرها بسبب التصاريح المشروطة للولوج الى المؤسسات الرسمية للدولة .

و هو ما يمنع الصحفي من الوصول إلى مكان الحدث، بالإضافة الى احتكار التغطيات في بعض الاحداث السياسية من قبل المؤسسات الإعلامية العمومية على غرار وكالة الانباء ، التلفزيون العمومي و الاذاعة الوطنية.

و من بين العراقيين ايضا ، الرقابة التي يفرضها حارس البوابه على مستوى القنوات التلفزيونية المدروسة ما يجد من امكانية الخوض في قضايا سياسية حساسة على غرار قضايا الفساد، و هو ما ولد لدى الصحفيين ما يعرف بالرقابة الذاتية.

اما بالنسبة الى العراقيين السياسية ، فتتمثل في ضبابية النظام السياسي الجزائري و هشاشة الاطار القانوني الذي ينظم المشهد السمعي البصري و غياب التشريعات التي تنظم الوصول الى المعلومة و هو ما يعيق حرية الاعلام وتداول المعلومات .

أما بالنسبة للعراقيين الاقتصادية، فتتعلق بمصالح ملاك القنوات التلفزيونية خاصة ما تعلق بالاشهار . أما بخصوص العائق الاجتماعي فيتلخص في الضغوطات و الخوف الذي يراود نفوس الصحفيين بفقدان منصب عملهم في حالة اي تجاوز يمس بمصالح مالك القناة سواء السياسية او الاقتصادية.

جدول (45) : توزيع محددات اختيار المضمون السياسي

ماهي المحددات التي تؤثر على بناء المضمون السياسي ؟		
النسبة	التكرار	المحددات
20%	3	سياسة الدولة
46.67%	7	السياسة التحريرية
33.33%	5	توجيهات المسؤول
0%	0	المحددات الذاتية للمحرر
100%	15	المجموع

يبين الجدول (45) اعلاه ان بناء المضمون السياسي في رأي المبحوثين يخضع بالدرجة الاولى الى المعايير التي تفرضها السياسة التحريرية في كل قناة (46.67%)، فكل صحفي و بحكم سنوات الخبرة في القناة ، على وعي كاف بفلسفة المعالجة الاعلامية للاخبار و بحدود السياسة التحريرية لقناته .

وتأتي توجيهات المسؤول المباشر في المرتبة الثانية من حيث التأثير (33.33%)، بالنظر الى النقاش خلال اجتماعات التحرير التي تسبق خروج الصحفي للميدان و بالنظر أيضا للاتصال المباشر بين الصحفي و رئيس التحرير أثناء تغطية الخبر و بعد العودة الى قاعة التحرير ، اين يتولى المسؤول تصحيح و مراقبة التقرير الذي اعده الصحفي ليصبح جاهزا للبث بعد تدقيق المضمون الخبري و الصور المصاحبة له.

أما بخصوص تأثير سياسة الدولة فاعتبر المبحوثون ان القنوات التي يعملون فيها تحرص على عدم تبني أي دعوات عنصرية أو مواقف تمس بسياسات الدولة في القطاعات المتعددة ، أو ذكر أي أخبار، أو آراء سياسية تمس بكيان السلطة أو بمؤسسة الجيش و السياسة الخارجية للبلاد ، أو تهدد امن و استقرار المجتمع.

و جاءت المحددات الشخصية منعدمة التأثير بالنسبة لعينة البحث باعتبار ان الصحفي هو الحلقة الاضعف في سلسلة بناء المضمون السياسي ، ولا سلطة له في تمرير موضوعه كما يراه هو مناسبا ، بل عليه الالتزام بالتوجيهات فاذا ما تم اخذ قرار بتعديل موضوعه أو عدم بثه مثلا، لا مجال له للاحتجاج أو الاعتراض وتتحول التوجيهات الى اوامر .

س - هل تقترح مواضيع سياسية للمعالجة خلال لقاء التحرير اليومي؟ وهل يتم قبولها؟

يعد العمل الصحفي ، عملا متكاملا بين فريق التحرير حيث يتطلب مشاركة جميع المعنيين لانتاج مادة خبرية تكون في المستوى و تخضع لمعايير المهنية، و تقع مسؤولية بناء هيكل النشرة الاخبارية في الغالب على عاتق رئيس التحرير و رئيس النشرة .

ولكن دون استثناء الصحفي الذي يكون مطالبا بتقديم اقتراحات في هذا الصدد ، بحكم متابعته للاحداث و بقاءه على اتصال بمختلف الفاعلين في الحقل السياسي.

ولكن قد تقابل هذه الاقتراحات بالرفض لعدد الاسباب .

و الجدول (46) يوضح أهم المبررات التي يقدمها المسؤول الأول على النشرة للصحفيين في حالة رفض اقتراحاتهم لمعالجة موضوع ما أو تغطية حدث معين.

مبررات رفض المواضيع المقترحة	
النسبة	
%53.33	حساسية الموضوع

جدول (46) توزيع مبررات رفض المواضيع المقترحة من قبل الصحفيين

20%	الزمن
13.33%	غياب الصور
6.67%	المصدر الإخباري
6.67%	عدم اهتمام الجمهور
100%	المجموع

يبين الجدول (46) اعلاه ان رفض اقتراحات الصحفيين بخصوص معالجة خبر سياسي معين يتم تبريره عادة بحساسية الموضوع (60%) و ما قد ينجر عنه من عواقب قد تؤثر على أداء ومصالح القناة ، خصوصا ما تعلق بمواضيع الفساد السياسي و واقع الديمقراطية و النظام السياسي القائم . كما ان مبرر الزمن يأتي في المرتبة الثانية حسب المبحوثين (20%) ، بالنظر لموعد بث النشرة . أما عدم امكانية الوصول الى المصدر الإخباري فحذاء في المرتبة الثالثة . واحتل مبرر غياب المادة الخيرية المصورة المرتبة الرابعة مع عدم اهتمام الجمهور بالخبر .

ما مصادر الأنباء التي تعتمد عليها في بناء نشرة الأخبار بالقناة، فيما يخص الأخبار السياسية؟؟	
النسبة	

258

4- كيفية بناء المضمون السياسي:

س- ما مصادر الأخبار السياسية التي تعتمد عليها في بناء نشرة الأخبار بالقناة

جدول (47) توزيع مصادر الأخبار السياسية

%40	الشخصيات المتواجدة في مكان الحدث
%26.66	الشخصيات الحكومية
%13.33	الشخصيات الغائبة
%6.67	وأج
%6.67	بيانات الصحفية
%6.67	المؤسسات الرسمية
%100	المجموع

يبين الجدول (47) أن الصحفي في القنوات الثلاثة ، خلال تغطيته للأحداث السياسية ، يعتمد بالدرجة الأولى على الشخصيات الفاعلة المتواجدة في مكان الحدث، (40 بالمائة) بسبب قابليتها لإبداء رأيها و سهولة التعامل معها ما يضمن سرعة التغطية الاخبارية.

259

و تأتي الشخصيات الرسمية في المرتبة الثانية من حيث الاعتماد عليها كمصدر (26.66 بالمائة)، اذ يميل الصحفيون الى اعطاء وزن لتغطيتهم الاخبارية من خلال موثوقية المصدر ورسميته، مما يزيد من مصداقية الاخبار المتداولة في القناة.

كما تأتي في المرتبة الثالثة الشخصيات الغائبة عن الحدث (13.33 بالمائة) في محاولة لاحداث توازن بين الرأي و الرأي الاخر في بعض الاحداث . وذلك لابرار اسباب الغياب وتوظيفها ضمن اطار يخدم الخط الافتتاحي للقناة.

وتاتي وكالة الانباء الجزائرية (أج) كمصدر لبعض الاحداث الرسمية ، أو بعض الاحصائيات التي لم يتم تداولها من قبل و تكون وأج السبابة في نشرها فتقوم القنوات التلفزيونية بتوظيفها .

كما تعتمد القنوات المدروسة على المؤسسات الرسمية كالوزارات أو المؤسسات الاقتصادية باعتبارها مصادر موثوقة و مرتبطة بالحدث بصفة مباشرة .

و تأتي البيانات الصحفية بنسبة قليلة ، كونها تصنف ضمن المصادر المكتوبة و التلفزيونيون بحاجة لتدعيم الخبر بالصوت والصورة .

260

س- ما هي المعايير التي تدفعك للاهتمام بخبر سياسي معين أكثر ومنحه أولوية الاختيار والبث في النشرة الإخبارية الرئيسية في القناة ؟

جدول (48) توزيع القيم الاخبارية

النسبة	المعايير
%33.33	رئيس التحرير

الانية	26.67%
نشاطات المسؤولين الحكوميين	20%
الصراع	13.33%
اهتمامات وسائل الاعلام	6.67%
المجموع	100%

يبين الجدول (48)، أن رئيس التحرير هو من يحدد أهمية الخبر و أولويته في المعالجة (33.33 بالمائة)

بالنظر الى ان بناء النشرة الاخبارية يقع على عاتقه ويترحم تصورا وفلسفة معينة لا يعلم خلفيتها احيانا سوى رئيس التحرير .

يليه في المرتبة الثانية انية الحدث (26.67 بالمائة) ، والتي تجعله جدير بالاهتمام لاضفاء صبغة الجدية على القناة .

أما قرارات المسؤولين الحكوميين ونشاطاتهم فتأتي في المرتبة الثالثة بنسبة (20 بالمائة) ، حيث تحرص القنوات على عدم تفويت هذا النوع من التغطيات بهدف ابراز وجودها والمحافظة على علاقاتها بالمسؤولين .
أما المرتبة الرابعة، فتتعلق بقيمة الصراع (13.33%) التي تعطي نوعا من التشويق والاثارة وهو ما يجذب المشاهد . يليها ابرز الاحداث التي تناولتها الصحافة المكتوبة ووكالات الأنباء أو وسائل اعلام اخرى (6.67%).

س- ما ترتيب مراكز التأثير في صناعة الأخبار بالنشرة الرئيسية في القناة ؟

الجدول رقم (49) : توزيع مراكز التأثير في صناعة الأخبار

النسبة	مراكز التأثير
%40	رئاسة الدولة
%33.33	السلطة التنفيذية
%20	برلمان و أحزاب
%6.67	مجتمع مدني
%100	المجموع

يبين الجدول (49) ، أن القنوات تولى الأولوية للاخبار المتعلقة برئاسة البلاد (40 بالمائة) ، وتستهل النشرة دائما بهذا النوع من الأخبار ان كان موجودا. ثم تأتي في المرتبة الثانية من حيث الاولوية أخبار السلطة التنفيذية (33.33 بالمائة) ، بالمقارنة مع الحياة البرلمانية أو الحزبية (20%) و يرجع ذلك حسب المبحوثين الى أثر قرارات الفئة الاولى على الواقع بالمقارنة مع اخبار البرلمان أو الاحزاب السياسية.

س - هل انت راض على ما تقدمه النشرة الاخبارية من أخبار سياسية ؟
الجدول رقم (50) : مدى رضى الصحفي على المضمون السياسي للنشرة الاخبارية

يبين الجدول (50) أعلاه، أن اغلب الصحفيين (66.67 بالمائة) غير راضون أو مقتنعون بما تقدمه النشرة الاخبارية في المجال السياسي ، حيث ان هامش الحرية ضئيل جدا ولا يعطي

المبحوثين	
%66.67	غير مقتنع
%33.33	مقتنع
%100	المجموع

الفرصة للصحفيين لتقديم تغطية اعلامية بمعايير احترافية .

في حين ترى النسبة الاخرى ، وهي التي تمثل رؤساء التحرير ، ان ما تقدمه النشرة الاخبارية يتماشى وطبيعة النظام السياسي في الجزائر وما يخلفه من أثر على سقف الحرية و السياسة الاعلامية في الجزائر .

- هل يتم توجيه الصحفي و تحديد زاوية المعالجة قبل الخروج لتغطية الحدث السياسي ام ان الصحفي له حرية الاختيار في معالجة الخبر حسب ظروف الميدان ؟

الجدول رقم (51) : مدى حرية الصحفي في معالجة الخبر السياسي

المبحوثين	
%20	حر
%80	غير حر
%100	المجموع

يبين الجدول (51) ، حسب رأي المبحوثين أن اغلب الصحفيين (80 بالمائة) غير أحرار في معالجة الاخبار السياسية ، بل يتم الموافقة المسبقة على زاوية المعالجة لتجنب اي لبس أو مساس بالخبط التحريري للقناة .

في حين ترى النسبة الاخرى ان الصحفي له حرية اقتراح زاوية معالجة يراها مناسبة بالنظر الى خبرته و تخصصه في متابعة اخبار الشأن السياسي بشرط أن يناقشها مع رئيس التحرير ، والذي يبقى مرحبا بأي اضافة تخدم الموضوع ضمن اطار توجه القناة.

الجدول رقم (52): ترتيب ابرز الفاعلين السياسيين الذين يحافظ الصحفي على علاقته بهم

الفاعلين السياسيين الذين تربط الصحفي بهم علاقة مستمرة ؟	
النسبة	الفاعلين
26.67%	رؤساء احزاب
6.67%	وزراء
20%	رجال اعمال
13.33%	ممثلو مجتمع مدني
33.33%	مكلفين بالاتصال
100%	المجموع

يبين الجدول (51)، أن المكلفين بالاتصال هم الفئة الاولى التي يحرص الصحفيين على ابقاء التواصل مستمر فيما بينهم (33.33 بالمائة) بالنظر لاطلاعهم على كل ما يدور في دوائر نشاطهم . ويأتي في المرتبة الثانية ، رؤساء الاحزاب السياسية (26.67 بالمائة) الذين لا يمانعون في التعامل بطريقة مباشرة مع الصحفيين. ويأتي رجال الاعمال في المرتبة الثالثة بنسبة (20 بالمائة) ثم ممثلو المجتمع المدني . أما علاقة الصحفيين بالوزراء فتأتي في المرتبة الاخيرة بنسبة ضئيلة (6.67 بالمائة) بالنظر الى الطابع البروتوكولي الذي يجذب الوزراء التقييد به ما يدفع بالصحفي للمرور أولاً بالمكلف بالاتصال ثم رئيس ديوان الوزير .

- هل يتم اعادة صياغة الجمل التي تستخدمها من قبل المسؤول ؟

الجدول رقم (53) : اعادة صياغة الجمل من قبل المسؤول

المبحوثين	اعادة الصياغة
%100	نعم
%0	لا
%100	المجموع

يبين الجدول (53) ، أن اغلب المبحوثين اتفقوا على ان المسؤول خلال تصحيحه لنص التقرير المعد من قبل الصحفي ، يقوم أحيانا باعادة صياغة بعض الجمل و اضافة مصطلحات معينة أو حذف أخرى باعتباره حارس البوابة .

يتفق الصحفيين بشكل عام على عدم الرضا عما يقومون بانتاجه من اخبار سياسية ، ويرجعون ذلك الى عدم مطابقة تقاريرهم للمعايير المهنية ، حيث يغيب الرأي والرأي الاخر في كثير من الاخبار .

بالاضافة الى ممارسة الرقابة بطريقة غير مباشرة من قبل المسؤول المباشر من خلال رفض بعض المواضيع و زوايا المعالجة وتفضيل اخرى في اطار النقاش و هو ماكون لدى الصحفي ما يسمى بالرقابة الذاتية المسبقة والتي تحد من مجال رؤيته وتفكيره في القضايا السياسية¹ (جويده ، 2017) .

وتشير أجوبة المبحوثين، ان قبول أو رفض المقترحات بخصوص معالجة خبر معين يتم تبريره عادة بحساسية الموضوع وعواقبه على القناة ، خصوصا ما تعلق بمواضيع الفساد السياسي و واقع الديمقراطية و النظام السياسي القائم² (علي ، 2017) .

كما ان مبرر الزمن بالنظر لموعد بث النشرة جاء في المرتبة الثانية، أما عدم امكانية الوصول الى المصدر الإخباري جاء في المرتبة الثالثة .

وجاء غياب المادة الخبرية المصورة مبررا لرفض بعض الأخبار ، أما عدم اهتمام الجمهور بالخبر فقد حل في المرتبة الأخيرة.

¹ مقابلة بتاريخ 11 / 03 / 2017 مع جويده صحفية بقناة دزائر TV مقدمة نشرة

² مقابلة بتاريخ 11 / 03 / 2017 مع علي رئيس تحرير بقناة دزائر TV

ويظهر من خلال ذلك، ان تحديد أهمية و اختيار القضايا السياسية الجديدة بالتغطية، يعتمد حسب المبحوثين على رؤية رؤساء التحرير، الذين يلعبون دور المرجعية التي يلجأ إليها الصحفي لتحديد أهمية الخبر وألويته .

يليه في المرتبة الثانية تتابع الاحداث والتي تفرض نفسها ضمن دائرة المتابعة و التغطية المستمرة. أما المرتبة الثالثة فتتعلق بكل قرارات المسؤولين الحكوميين ونشاطاتهم، يليها ابرز الاحداث التي تناولتها الصحافة المكتوبة ووكالات الأنباء أو وسائل اعلام اخرى ، في المرتبة الرابعة. وما يمكن استنتاجه من هذه الممارسات، ان القيمة الخبرية للأحداث (الانية ، الشهرة و الصراع) ليست وحدها المحدد لترتيب الأولويات الإخبارية في القنوات الثلاثة المدروسة . ويرجع ذلك لهشاشة القاعدة القانونية التي تحمي القنوات من اي ضغوطات سياسية باعتبارها مجرد مكاتب معتمدة لحد الان ¹ (دليلة ، 2017) .

ما يجعلها تتفادى الاصطدام المباشر مع السلطة وتفضل عوضا عن ذلك، مرافقة الحكومة والمسؤولين وفقا للترتيب الهرمي "لافتكاك صكوك الغفران " على حد تعبير رياض أحد المبحوثين ² (رياض ، 2017).

¹ مقابلة بتاريخ 22 / 04 / 2017 مع دليلة رئيسة تحرير بقناة الشروق TV

² مقابلة بتاريخ 22 / 04 / 2017 مع رياض صحفي بقناة الشروق TV مختص بتغطية الاحداث السياسية

أما تفضيل أخبار السلطة التنفيذية أكثر في بناء الأولويات الإخبارية، من وجهة نظر المبحوثين، بالمقارنة مع الحياة الحزبية يرجع الى اثر قرارات الفئة الاولى على الواقع في حين تبقى اخبار الاحزاب السياسية بعيدة عن اهتمامات عموم المواطنين¹ (عبد الحكيم، 2017) .

وبالنسبة الى المصادر التي يعتمد عليها الصحفي خلال تغطيته للحدث ، فترتبط حسب المبحوثين بالدرجة الاولى، بالشخصيات و الجهات المتواجدة في مكان الحدث، لسهولة التعامل معها و لأن الامر يتناسب ايضا مع رهان سرعة التغطية الاخبارية.

في حين يتم الاعتماد واقصاء مصادر اخرى بتوجيهات من المسؤول الاول، دون ذكر الأسباب.

وفي نظر المبحوثين ، الشخصيات الرسمية هي الاكثر اعتمادا في التغطيات، باعتبار وزنها الذي يعطي قوة و حجة للمعالجة الخبرية . بالاضافة الى مسألة موثوقية المصدر ورسميته مما يزيد من مصداقية الاخبار المتداولة في القناة.

و في كثير من الاحيان ، المصدر هو الذي يخلق الحدث و الصحفي يتعرض لانتقادات لاذعة في حالة تعذره الحصول على تصريح من قبل شخصية رسمية . وهو الذي يدفع بالصحفيين في هذه القنوات للركض وراء اي تصريح رسمي¹ (نسيم ، 2017) .

و يعتمد الصحفيون في غالب الاحيان على صور (الفيديو) من مصدرها في الميدان لمرافقة القصة الخبرية ، خصوصا ما تعلق بالأخبار السياسية الوطنية ، تليها الاستعانة بصور الارشيف الخاص بالقناة و في حال تعذر الحصول عليها يتم الاعتماد على لقطات مصورة من قنوات التلفزيون العمومي (كظهور الرئيس بوتفليقة) و صور وكالة الانباء الجزائرية مع مراعاة ذكر المصدر في الغالب .

1 مقابلة بتاريخ 2017 / 04 / 22 مع عبد الحكيم صحفي بقناة الشروق TV مختص بتغطية الاحداث السياسية

وبخصوص مدى اقتناع الصحفيين بتوجهات القناة في بناء الواقع السياسي ، اتفق اغلب المبحوثين ان الصحفي هو الحلقة الاضعف في القنوات الخاصة في ظل فوضى القطاع و حداثة التجربة و قلة فرص التشغيل .

فبالنسبة لمبدأ التوازن والموضوعية، فيتفق الصحفيين ان الشعارات التي تتبناها القنوات بعيدة عن الواقع المهني الذي ينشطون فيه، كون ان كل قناة لديها سياستها التحريرية و مصالحها التي غالبا ما تكون على حساب الموضوعية و التوازن في معالجة الاحداث والقضايا السياسية .

وبالنسبة لتأثير التكوين الجامعي و الخبرة المهنية في تغطية الاخبار السياسية، فيرى المبحوثين ان الامر لا يتعلق بالتخصص في مجال العلوم السياسية بل يعتمد على مهارات الصحفي في الحصول على المعلومة و توظيفها ضمن سياق يتماشى واهداف القناة ، فواقع الممارسة في القنوات الخاصة يقول ان الصحفي ليس من أولوياته تقديم تحليل موضوعي و واقعي حول الاحداث السياسية بقدر ما يتعلق بمراعاة توجهات المسؤول المباشر في تضمين عناصر معينة اثناء الصياغة الخبرية للموضوع السياسي المعالج² (حنان ، 2017).

في حين يرى البعض الاخر ان خلفية الصحفي السياسية و المعرفية مهمة جدا وان كان لا يقوى على ترجمتها بصفة كلية و مباشرة ، الا انها تساعده في فك الروابط وجميعها لتقديم اضافة نوعية للمحتوى و اخراجه من الدائرة المفرغة التي غالبا ما يسقط فيها لدى تناوله مواضيع ذات ابعاد تفوق تصوراته وتخصه .

¹ مقابلة بتاريخ 11 / 03 / 2017 مع نسيم صحفي محرر بقناة الدزاير TV

² مقابلة بتاريخ 20 / 05 / 2017 مع حنان صحفية متربصة بقناة الخبر TV

كما ان العلاقات المهنية والشخصية التي تربط الصحفي بالطبقة السياسية غالبا ما تؤخذ بعين الاعتبار كون ان القناة تهتم بتكوين شبكة تواصل وتقوية اواصر الارتباط بينها و بين الفاعلين السياسيين لضمان تزويدها بالاخبار ضمن مبدأ الاسبقية والحصرية والتنافسية¹ (هشام ، 2017) .

وبصفة عامة يتفق المبحوثين ان المنابر الاعلامية التي تقدمها القنوات الثلاثة بعيدة عن طموحات المعارضة السياسية في الجزائر بسبب ضعف تأثيرها على القرار السياسي في الجزائر² (خلود ، 2017).

من جهة اخرى ، يرى المبحوثين ان ملكية القناة تلعب دورا مؤثرا في كيفية بناء الواقع السياسي في النشرات الاخبارية وعلى حد تعبير فيصل، احد صحفي قناة **Dzair TV** : "من غير المعقول ان يتناول علي حداد في قناته التحقيق في ملفات الفساد السياسي و الاقتصادي وهو المعروف عنه قربه من دوائر القرار في البلاد؟"³ (فيصل ، 2017).

كما ان علي حداد مالك قناتي **Dzair News** و **Dzair TV** هو رئيس منتدى رؤساء المؤسسات (FCE)، الذي يعد أهم تكتل لرجال المال في الجزائر، ويعتبر من أهم ممولي حملة الرئيس بوتفليقة سنة 2014.

¹ مقابلة بتاريخ 20 / 05 / 2017 مع هشام صحفي بقناة الخبر TV مقدم نشرة الأخبار الرئيسية

² مقابلة بتاريخ 20 / 05 / 2017 مع خلود صحفية بقناة الخبر TV مقدمة نشرة الأخبار الرئيسية

³ مقابلة بتاريخ 11 / 03 / 2017 مع فيصل صحفي بقناة دزائر TV مختص بتغطية الاحداث السياسية

كل هذه الظروف تجعل الصحفي رهين القيود المؤسساتية المفروضة عليه ، ولعل احسن مثال هو ما حدث مع قناة الخبر **TV** في قضيتها مع وزارة الاتصال ، بعد رغبة رجل الاعمال يسعد ربراب شراء أسهم في مجمع الخبر ، اين تم التضييق على الصحفيين و منعهم من ممارسة مهامهم على مستوى العديد من المؤسسات الرسمية .

خلاصة الفصل

يأتي هذا الفصل للإجابة على تساؤلات عديدة ، بخصوص واقع العمل الاعلامي في القنوات التلفزيونية الثلاثة المدروسة ومدى نجاحها في بسط خطاب اعلامي متوازن وتصوير الواقع السياسي بكل مكوناته. و ركزت مباحث الفصل على التحليل الكمي لنشرات الأخبار التلفزيونية من خلالها التطرق الى مدى جرأة هذه القنوات في بناء الواقع السياسي من خلال تداول الخبر و تناول القضايا السياسية وبسط وجهات النظر المتباينة وتصوير الفاعلين السياسيين.

و خلص الفصل الثالث للبحث ، الى الكشف عن طرق تشكيل المضامين السياسية داخل القنوات التلفزيونية الثلاثة المدروسة ، من خلال عدة مستويات تحليلية وميدانية ، ترتبط مباشرة بمضمون النشرات الاخبارية و القائمين على انتاجها دون اهمال العوامل المؤثرة في صياغتها.

الفصل الرابع : عرض و تحليل وتفسير نتائج الدراسة

يتناول هذا الفصل النتائج المتوصل اليها من خلال اجراء الدراسة التحليلية والدراسة الميدانية لتكتمل بذلك صورة البناء الاعلامي للواقع السياسي الجزائري و تتضح معها الكيفية التي يتم من خلالها اعداد وصياغة المضمون السياسي في قنوات الشروق TV الدزاير TV والخبر TV .

المبحث الأول: نتائج الدراسة التحليلية المطلب الأول: نتائج تحليل المضمون السياسي

ان اختيار فئات متطابقة لتحليل النشرات الاخبارية وتطبيقها في وقت واحد على القنوات التلفزيونية الثلاثة ، سمح لنا بتقييم كيفية بناء القنوات الثلاثة المدروسة للواقع السياسي الجزائري بما يتماشى مع الأسئلة المختلفة للبحث.

وخلصت الدراسة التحليلية للتأكيد على:

- منح الاخبار السياسية المكانة الابرز والألوية في النشرات الاخبارية.
- ميل القنوات الثلاثة لتغطية نفس النشاطات السياسية ، مع إيلاء الكثير من الاهتمام للأخبار والنشاطات الرسمية والحكومية .
- التركيز على متابعة الاحداث الموسومة بعدم الاستقرار والصراعات والانقسامات في الطبقة السياسية
- تفضيل القنوات التلفزيونية الثلاثة المدروسة لقالب التقارير الصحفية لتغطية اغلب المواضيع السياسية مع إهمال القوالب الصحفية الاخرى كالتعليق و التحقيق الصحفي.
- ميل كل من قناة الشروق TV و قناة دزير TV في اغلب الاحيان ، الى الاعتماد على سرد ووصف الاحداث بينما قناة الخبر TV تميل إلى لعب دور الرقيب من خلال الاعتماد على تحليل الاحداث و نقد الجهات الفاعلة السياسية .

- تركيز القنوات الثلاثة على تصوير التضارب في الحياة السياسية بصفة سلبية تمس بمستوى الطبقة السياسية في الجزائر.
- الاعتماد على التقارير المستندة إلى نموذج وجهات النظر المعارضة بصفة كبيرة في قناة الخبر TV
- قناة الشروق TV و دزاير TV تقوم ببناء تقاريرها وفقاً لنموذج المحتوى المتجانس بحيث لا يواجه السياسيون فيها متحدثون آخرون.
- منح قناة الشروق TV و دزاير TV مزيداً من الوقت لمختلف المتحدثين الحكوميين الذين يتدخلون في الأخبار على حساب قوى المعارضة.
- تمنح قناة الخبر TV مساحة أكبر للجهات المعارضة للتعبير عن قناعاتها .
- استبعاد المواطن من الحياة السياسية واختزال صورته في إطار الاحتجاج و الاضراب و المطالبة بالحقوق ، وتغييب صوته بخصوص القضايا السياسية .
- الأخبار المخصصة للجهات الرسمية متجانسة في أغلب الأحيان، في حين أن الأخبار المخصصة لأحزاب المعارضة هي في معظمها مثيرة للجدل.
- الاهتمام بالأخبار الرسمية وصياغتها على شكل ملخص لما قامت به الحكومة أو تعتمد القيام به ، ويتم إيلاء اهتمام أقل لرأي المعارضة حول الإجراءات الحكومية.
- التركيز على مشاهد الخلافات و الصراعات و تراشق الكلام والاهانات بين الفاعلين السياسيين وهو ما يعكس صورة سلبية عن الحياة السياسية.

المبحث الأول: نتائج الدراسة

المطلب الثاني : نتائج تحليل المضمون المرئي

أظهرت نتائج التحليل، اعتماد القنوات الكبير على مقاطع الفيديو لثمين المضمون السياسي، و هو ما يعكسه تدعيم الخبر بصور حية من الميدان، كدليل على المصداقية و السهر على التواجد في قلب الحدث.

في حين اذا تعذر الحصول على الصور ، يتم تعويض ذلك بصور الارشيف، في محاولة لتدارك الامر وتغليب اهمية الخبر على الصورة.

وكشف التحليل على ان القنوات التلفزيونية المدروسة ، و من خلال مضمونها المرئي تسهر على:

- الحفاظ على علاقة الاحترام مع الطبقة السياسية و تقديم صور مقبولة عن الفاعلين السياسيين للمشاهد .

- هيمنة اللقطة المتوسطة في تصوير الفاعلين السياسيين، بسبب اهتمام القائم بالاتصال بخلق جوا من الثقة و الاتزان لدى المشاهد.

- الاعتماد بصفة كبيرة على الزاوية الأمامية التي تصور الشخصية السياسية وجها لوجه مع المشاهد .

- احاطة الشخصية السياسية الحكومية بمهالة من الاحترام ، واضفاء الاحساس بالسطوة.

- العمل على تغطية الفراغ في أعلى هرم السلطة ، من خلال تسليط الضوء على نشاطات الوزراء

بالصوت و الصورة و المرافقة في الخرجات الميدانية ضمن اطار متابعة برنامج الرئيس بوتفليقة.

- مساندة بعض الشخصيات السياسية من خلال تركيز التغطيات الاعلامية على صور تخدم مكانتهم و تزيد من هيبتهم .
- شخصنة الحياة السياسية، و التركيز على الشخصيات السياسية المثيرة للجدل أو اختصار الأحداث والوقائع في بعض الشخصيات و تهميش شخصيات اخرى.
- محاولة عكس الانسجام بين الطاقم الحكومي من خلال مشاهد تجمع عدد من الوزراء في الميدان.
- الترويج لوقوع سلطة المال تحت سطوة السياسة ، من خلال عرض مشاهد تجمع الوزراء مع رجال الأعمال.
- اختيار مشاهد تعكس نرفزة و انفعال نواب المعارضة من النقاشات التي تدور داخل الغرفة السفلى للبرلمان ، و محاولة عكس صورة بنزطية عن النواب لا تخدم العلاقة بينهم و بين الشعب.
- تسويق صور توحى بانفتاح الحكومة على الحوار من خلال اعطاء صورة مرئية ايجابية حول رد الوزراء على تدخلات النواب ، ولكن الحقيقة أن هذه القنوات لا تقدم صورة حقيقية عن ما يجري تحت قبة البرلمان و خصوصا ما تعلق بتوجيه الاتهامات بشبهات الفساد ، كما ان اغلب الاحتجاجات التي شهدتها فترة الدراسة كانت خلالها الحكومة خارج مجال التغطية.

المبحث الثاني: نتائج الدراسة الميدانية المطلب الأول : نتائج تحليل المقابلات

خلصت نتائج الدراسة الميدانية، إلى التأكيد على تفوق رئيس الجمهورية والسلطة التنفيذية والمسؤولين الحكوميين على بقية القوى الفاعلة الأخرى في الحياة السياسية، مقابل ضعف تأثير المعارضة السياسية و المجتمع المدني وتراجع دورهما في بناء أولويات نشرة الأخبار الرئيسية بالقنوات المدروسة .

مما يشير إلى قوة تأثير الأولويات الرسمية في بناء الأولويات الإخبارية لقناة الشروق TV و دزير TV والخبر TV .

و بينت نتائج المقابلات أيضاً، أن القيم الخبرية ليست وحدها المحدد لترتيب الأولويات الإخبارية في القنوات الثلاثة المدروسة .

كما ان المحددات المؤسسية الخاصة بكل قناة تلفزيونية، تتجاوز المحددات الذاتية للصحفي في تقرير أهمية الخبر وجدارته بالانتقاء للبحث في نشرة الاخبار الرئيسية.

وينفرد رئيس التحرير (باعتباره المسؤول الأول) في تحديد أهمية الخبر و موقعه في النشرة .

كما يراعي الصحفيون التوجيهات التي يتلقونها من قبل المسؤولين المباشرين في قاعة التحرير .

وكشفت النتائج ، عن انخفاض تأثير اهتمام الجمهور بالخبر على ترتيب أولويات النشرة الإخبارية الرئيسية بالقناة، من وجهة نظر الباحثين، قياساً بتأثير السياسة الرسمية للدولة اذ يتم احترام الترتيب الهرمي للسلطات.

وأكد الصحفيون أنهم يخضعون الى الرقابة بطريقة غير مباشرة من قبل المسؤول المباشر، كما أنهم يمارسون الرقابة الذاتية المسبقة.

كما ان الصحفي ملزم بتنفيذ توجيهات المسؤول المباشر في تضمين عناصر معينة اثناء الصياغته الخبرية للموضوع السياسي المعالج .

و يتجنب الصحفيون المواضيع التي لها علاقة بالفساد السياسي ، حقوق الانسان ، و واقع الديمقراطية و النظام السياسي القائم . في حين تتجنب القنوات التلفزيونية الدخول في صدام مع السلطة الحاكمة. و جاءت وكالة الأنباء الجزائرية، محل إجماع المبحوثين باعتبارها المصدر الأول الذي يعتمدون عليه للحصول على الأخبار الرسمية، كما يتم السهر على تزويد المادة الخبرية بالصور من الميدان.

وفي هذا الصدد ، تمت الاشارة الى أن "الشخصيات الرسمية " هي المصدر الرئيسي للخبر السياسي و في الغالب يتم اقضاء "المصادر المعارضة" بتوجيهات من المسؤول الأول، ما يعني تهميش المعارضة السياسية بحجة ضعف تأثيرها على القرار السياسي في الجزائر .

وكشفت النتائج أيضا، على أن شعارات التوازن و الموضوعية التي تتبناها القنوات الثلاثة بعيدة عن الواقع المهني للصحفيين.

كما أن التخصص في العلوم السياسية ليس شرطا لتغطية ومعالجة الاخبار السياسية ، و يبقى الصحفي هو الحلقة الاضعف في سلسلة بناء الخبر السياسي.

المبحث الثاني: نتائج الدراسة المطلب الاول : النتائج العامة

من خلال الدراسة التحليلية للمضمون السياسي و الدراسة الميدانية، توصلنا الى أن القنوات المدروسة الشروق TV الدزاير TV و الخبر TV تبني الواقع السياسي من خلال النتائج الآتية :

- 1- منح مساحة ضيقة من الحرية السياسية و التعبير عن الرأي، وحرية ممارسة النقد ، وعرض مختلف الآراء والطروحات.
- 2- اتباع سياسة المنع، والحجب الاعلامي بحجة الحرص على أمن و وحدة المجتمع.
- 3- الانغماس في الدائرة السلطوية من خلال التركيز على الخطاب الرسمي و المصادر الرسمية في تغطية القضايا السياسية.
- 4- منح الفرصة للنخبة السياسية الحاكمة للسيطرة على عقل المشاهد من خلال ابراز الخطاب الرسمي الذي يعكس صورة ايجابية عن الواقع الجزائري .
- 5- بناء صورة سلبية عن المعارضة السياسية والعمل على تكريس فكرة المصالح و الخلافات للوصول الى السلطة .

- 6- تضيق دائرة النشاط الحزبي و اهمال دور المعارضة السياسية و عدم التعبير عن مشاكلها الحقيقية واهتماماتها و طموحاتها.
- 7- تهميش مفهوم المحلية في المحتوى السياسي من خلال تقليل التغطيات المتعلقة بالنشاط السياسي المحلي.
- 8- تشجيع الخطاب السياسي الشعبي و إقصاء الخطاب العقلاني القائم على النقد والتحليل .
- 9- صناعة القبول للواقع والتخفيف من وقع اخفاقات تسيير الحكومة من خلال التعامل مع الأزمة الاقتصادية بالأمر الواقع .
- 10- اختزال المضمون السياسي و حصر اهتمامات المشاهد بقضايا سياسية و شؤون ضيقة من خلال متابعة خلافات سياسية مفرغة من المحتوى.
- 11- تجنب التغطية الإعلامية المستمرة لمواقع الخلل و الفساد السياسي الحاصل.
- 12- العمل على ابراز الخطاب المعبر عن مسار الاصلاح السياسي .
- 13- تغييب نقد الواقع و النظام السياسي القائم، و نقد سوء التسيير الذي أدى إلى فشل عمليات النهوض بالبلاد.
- 14- البعد عن التعامل العقلاني مع التحولات التي تمر بها الجزائر .
- 15- اتباع أساليب نفسية للتأثير على مشاعر وعقل المشاهد الجزائري لكسب الدعم لمؤسسة الجيش من خلال استخدام صور تعكس القوة و تعزز مكانة مؤسسة الجيش في الدفاع عن المصالح العليا للبلاد والقضاء على الارهاب.

16- اعطاء صورة سلبية عن المواطن الجزائري باعتباره الحلقة الاضعف في الواقع السياسي من خلال تصويره ناقم على الاوضاع و مهمش بدل تسليط الضوء حول كيفية ضمان مشاركة الفعالة في الحياة السياسية لبناء وإنتاج واقع أفضل .

17- تقديم مضمون سياسي بعيد عن الحيادية والصراحة.

18- الاعتماد على قاموس لغوي مليء بالانفعالات اللاعقلانية .

19- محاولة تعميم ثقافة الخنوع من خلال تغطية الاحتجاجات والاضرابات بصفة وصفية لا تحليلية و السعي لضرب شرعيتها بتبيان عواقبها السلبية على باقي الاطراف وتصنيفها ضمن اطار المصلحة الخاصة.

20- تغييب الحس النقدي، و التحليلي.

21- التأكيد على مركزية الهوية الوطنية و التعبير عن مواقف الجزائر من القضايا العادلة كالقضية الفلسطينية و القضية الصحراوية و ايلاء الاولوية للدبلوماسية الجزائرية .

المبحث الثاني : نتائج الدراسة

المطلب الثاني : النتائج في ضوء الفرضيات

إن عرض نتائج الدراسة على المستوى الكلي هو الذي يسمح لنا بإثبات او نفي فرضيات الدراسة ،
و يمكن من خلال ذلك تأكيد ما يلي :

1- بالنسبة للفرضية الأولى : هناك تركيز كبير على نشاطات الحكومة في النشرات

الاخبارية للقنوات التلفزيونية الخاصة (الشروق TV ، الخبر TV و دزاير TV) .

فإنه بالفعل أكدت المعطيات التي تم رصدها ، من خلال تحليل الاخبار السياسية التي

تضمنتها النشرات الاخبارية في كل من قناة الشروق TV و دزاير TV و الخبر TV ،

على تركيز القنوات التلفزيونية الثلاثة على الأنشطة الحكومية و ايلاء اهتماما ضعيفا بالحياة

البرلمانية، الا اذا تعلق الامر بقوانين مثيرة للجدل .

كما ان التصريحات الوزارية على هامش جلسات البرلمان تثير اهتمام الصحفيين بقدر

أكبر من اهتمامهم بالمناقشات الدائرة بين نواب البرلمان والتي تعد جوهر العمل البرلماني .

و يعكس هذا التوجه جليا طبيعة النظام السياسي في الجزائر، والذي تهيمن فيه السلطة

التنفيذية على السلطة التشريعية.

ويظهر ذلك أيضا من خلال عدم تسليط الضوء كفاية على أنشطة المجتمع المدني، ونشاطات الأحزاب، وهذا ما يوحي ان القنوات التلفزيونية الخاصة، تختصر السياسية في التمثيل النخبوي و احترام التسلسل الهرمي للسلطة السياسية.

فبالرغم من انها قنوات خاصة من المفترض أنها مستقلة عن أصحاب السلطة ، الا ان هذه القنوات تضع في اولوياتها احترام هيكل السلطة السياسية، وتميل إلى الاعتماد على المصادر الرسمية في تغطياتها الاعلامية ، لأنها أسهل ويمكن الوصول إليها بسرعة وبأقل التكاليف .

2- بالنسبة للفرضية الثانية : القنوات التلفزيونية الخاصة (الشروق TV ، الخبر TV و دزاير TV) تبني الواقع السياسي على أساس قيمة الصراع .

تولي القنوات الثلاثة المدروسة ، أهمية بالغة للصراع كقيمة خبرية ، فهي تضمن نسبة اقبال عالية للجمهور . وكشفت نتائج التحليل ، تنافس القنوات الثلاثة على نقل كل ما يخلق الجدل ، و يثير الضجة على غرار الانقسامات في الطبقة السياسية ، مقاطعة نواب المعارضة لجلسات التصويت ، تصفية الحسابات و الترويج للصراع بين اجنحة السلطة ، من خلال الترويج لصراع مفترض بين الجيش و الرئاسة. وهذا التوجه أدى في النهاية الى مسرحة الحياة السياسية واخراجها من دائرة الجدلية.

وحتى وان كان هناك فعلا تجاذبات سياسية ، المشكل ان هذه القنوات دخلت على خط الصراع من خلال تقارير توظف مفردات مشحونة ، نجد مثلا : " خصوم سعيداني " ، "عائلة عدوه بلخادم" ، "السهام" ، "القصف"...، كلها مصطلحات تشد الانتباه وتشد الأعصاب ، وتجعل هذا الصراع في آخر المطاف ، مادة للفرجة وتسحبه من ساحة التحليل و الفهم.

3- بالنسبة للفرضية الثالثة : القنوات الخاصة (الشروق TV ،الخبر TV و دزاير

(TV) تسويق خطابات سياسية شعبية عاطفية.

تؤكد نتائج البحث هذه الفرضية ، حيث تعكس حقيقة أن القنوات الثلاثة - ولو بنسب متفاوتة نوعا ما - تقوم بتسويق خطابات سياسية لا عمق فيها ولا مكان للتحليل كما تعكس طغيان منطق الكلام وغياب لغة الأرقام.

خصوصا ما تعلق بخطاب الوزير الأول ، حول الازمة الاقتصادية للبلاد و مقدرة الحكومة على إيجاد الحلول و البدائل و الدعوة الى الثقة في حنكة رئيس الجمهورية للخروج بالبلاد الى بر الأمان . كما شكلت التصريحات النارية و الاتهامات بدورها مواضيع تغطيات اعلامية متعددة في القنوات الثلاثة المدروسة، و هذا مؤشر على وجود خلل في عملية بناء الواقع السياسي، و هو نوع من المناورة وتضليل الجماهير.

و نجد مثلا تصريحات " الامين العام السابق للأفان عمار سعدياني " ، التي يهاجم فيها عديد الشخصيات من بينها "الجنرال توفيق" الذي وصفه ب " رأس حربة جنرالات فرنسا " في الجزائر. ، و "رئيسة حزب العمال ، لويزة حنون" ، وصفت عمار سعدياني " بهذاك ألي ميتسماش"... ويتضح من خلال ذلك، تركيز القنوات التلفزيونية على اختيار مقاطع من تصريحات نارية و تخصيص مساحات زمنية اخرى لمتابعة ردود الفعل حول ذات التصريحات باعتماد آلية من التكرار .

الخاتمة

انطلقت الدراسة من اشكالية كيفية بناء القنوات التلفزيونية الشروق TV الدزاير TV والخبر TV للواقع السياسي الجزائري ، واستخدمنا تقنية تحليل المضمون الكميّ لرصد مستويات الاستراتيجية التي استخدمتها وسائل الإعلام الخاصة في البناء الإعلامي للواقع السياسي الجزائري والوقوف على مكونات هذا البناء.

كما استخدمنا تحليل المضمون الكيفي، الذي يستمد معطياته من الإطار النظري الذي انطلقت منه هذه الدراسة، بالإضافة الى القراءة النقدية للثقافة السياسية والمشهد الاعلامي السمعي البصري في الجزائر.

و لم يكن الغرض من هذه الدراسة ، انتقاد السياسة التحريرية للقنوات التلفزيونية الثلاثة المدروسة بقدر ما كان الهدف تبيان معالمها و توضيح متغيراتها .

و كان علينا أولاً وقبل كل شيء ، استناداً إلى مؤشرات كمية ، مقارنة كيفية معالجة القنوات المدروسة للاخبار السياسية بشكل منهجي وموضوعي ومن ثم تحديد أوجه التشابه والاختلاف فيما يتعلق ببناء الواقع السياسي في الجزائر.

وللاجابة على مختلف التساؤلات التي يطرحها البحث ، اعتمادنا على تحليل المضمون ، لتسليط الضوء على المعايير التي تحكم بناء الواقع السياسي الجزائري اعلاميا ، و اخترنا فئات التحليل مناسبة.

و اقتصر التحليل على فئات الفاعلين السياسيين التاليين: رئيس الجمهورية، والبرلمان بغرفتيه، ورئيس الحكومة، والوزراء، والمؤسسات الوطنية الرسمية، والأحزاب السياسية، الموالية والمعارضة والجمعيات المدنية وذلك قصد الكشف عن مكانة هؤلاء في النشرات الاخبارية.

وهو ما سمح لنا بمعرفة مدى تمثيل القنوات المدروسة للمكونات السياسية المختلفة، والتعبير عن تفاعلاتها مع بعض بما يعكس مستوى حضورها ومشاركتها في الواقع السياسي. وخلص البحث بشقيه التحليلي والميداني ، الى ان القنوات المدروسة تولي الاولوية للنشاطات السياسية الرسمية من حيث طول المساحة الزمنية للأخبار ، وموقعها في النشرة بالمقارنة مع الاخبار المتعلقة بالقوى الفاعلة الأخرى.

كما ان الشخصيات الرسمية التي تمثل الحكومة و مؤسسات الدولة تظهر بصفة أكبر في النشرات الاخبارية لقناة الشروق TV و الدزاير TV . بينما قناة الخبر تعطي مساحة أكبر لقوى المعارضة للتعبير عن ارائها في محاولة لاحتواء هيمنة الخطاب السياسي الرسمي في القنوات الاخرى وتقديم منبر بديل لقوى المعارضة للتعبير عن توجهاتها .

ويتضح من خلال نشرات الاخبار في قناة الشروق TV و دزاير TV ، الميل للتأكيد على سلامة ممارسات الحكومة و السماح لهم بالتعبير عن وجهة نظرهم ، دون مقاسمة الوقت الزمني مع شخصيات اخرى حتى لا يتم اضعاف خطابهم أو نقده او التشكيك في مصداقيته .

في حين تضع قناة الخبر TV خطاب الحكومة في مواجهة مع قوى المعارضة او عرضة للنقد و المناقشة و التحليل من قبل محليين و خبراء.

و عملت قنوات الشروق TV و دزير TV على توظيف النقد نسبيا في تقاريرها ولكن هناك اعتماد على نقد السلطة بلسانها مثلا تصريح وزير الداخلية نور الدين بدوي قائلا: " ان السلطة فشلت في النهوض بالاقتصاد " .

تصريح مثل هذا ، لم يتبع بردود فعل الطبقة السياسية، كالأحزاب المعارضة مثلا ، ولم يوظف لوضع السلطة في دائرة الاتهام ولكن على العكس اخذ بطريقة ايجابية "كشجاعة من باب مصارحة الشعب بالوضع القائم وقول الحقيقة " .

بينما في قناة الخبر TV ، نجد ان القناة تستخدم نبرة حادة في نقد ممارسات الحكومة ، فصناعة القرار السياسي تشوبه الضبابية ومصطلح " المحاسبة " من المصطلحات التي تتكرر في تقارير قناة الخبر . كما ان في العديد من التقارير في قناة الخبر ، يتم تجاهل الرأي الرسمي في تغطية التقارير، و نذكر مثلا : أزمة الاساتذة المتعاقدين ، والتي خصصت لها تقارير مصورة و تم استضافة ممثل عن الاساتذة المحتجين في البلاطو ، في المقابل، تم تسجيل غياب طرف مهم و هو الوزارة الوصية، فالمفروض حتى وان تعذر الاتصال بالوزارة يتم ذكر ذلك .

أما بالنسبة للخطاب الموظف ، فهناك تركيز كبير على الخطاب الشعبوي العاطفي على حساب الخطاب العقلاني المتزن ، وعلى حساب التحليل والفهم ، وهو ما يساهم في التقليل من مستوى الخطاب السياسي .

وبهذا يمكن القول ، ان تحليل كيفية بناء الواقع السياسي الجزائري في القنوات التلفزيونية الخاصة عن طريق تسليط الضوء على نشرات الاخبار و ما تقدمه من اخبار سياسية ، سمح لنا بالوقوف على واقع الاعلام الخاص الذي يحتاج إلى إعادة نظر في هياكله وتوجهاته الخاصة والعامة كلها.

وذلك من أجل أن يمارس الرسالة الإعلامية بمسؤولية وصدق و يقدم الاخبار والمعلومات الصحيحة للجمهور .

و يقدم أيضا خطابا يتسم بالشفافية، والمسؤولية بعيداً عن الدائرة السلطوية التي تسعى للسيطرة على الرأي العام وكسب الولاء لضمان البقاء في سدة الحكم.

كما تبرز الحاجة لفتح المجال الواسع أمام الشعب كله ليرى الأمور والوقائع كما هي والمشاركة في تصويب ونقد الواقع القائم.

قائمة المراجع

الكتب باللغة العربية :

- إبراهيم إسماعيل (1998) ، فن التحرير الصحفي بين النظرية و التطبيق ، مصر ، دار الفجر للنشر و التوزيع
- إحسان محمد الحسن (2005)، مناهج البحث الاجتماعي، ط 1، عمان، دار وائل للنشر والتوزيع
- الخليفي طارق سيد أحمد (2005) ، فن الكتابة الإذاعية و التلفزيونية ، الاسكندرية ، دار المعرفة الجامعية
- إدريس بوكرا (1994) ، تطور المؤسسات الدستورية في الجزائر منذ الاستقلال من خلال الوثائق و النصوص الرسمية ، الجزائر ، ديوان المطبوعات الجامعية
- الجميلي عظيم كامل و العاني أثناء إسماعيل (2012) ، صناعة الأخبار الصحفية و التلفزيونية ، ط 1 ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان
- الدروي محمد (2000) ، الصحافة والصحفي المعاصر، عمان ، دار الفارس للنشر و التوزيع
- السيد صالح جمال الدين (2003) ، الاعلام البيئي بين النظرية والتطبيق ، الاسكندرية ، مركز الاسكندرية للكتاب
- السيد سعيد محمود (1988)، إنتاج الأخبار في الراديو و التلفزيون ، ط 1 ، القاهرة ، عالم الكتب
- السيد عبد العزيز (2007)، مناهج البحث العلمي، القاهرة، دار النهضة العربية.
- العبد الله مي (2010) ، نظريات الاتصال، بيروت ، ط 2 ، دار النهضة العربية
- المزاهرة منال (2012) ، نظريات الاتصال ، ط 1، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة
- المعاينة ناصر (1996) ، اسس الكتابة الصحفية ، عمان، مؤسسة البلسم للنشر و التوزيع
- إمام إبراهيم (2005) ، الإعلام الإذاعي و التلفزيوني ، مصر ، دار الفكر العربي
- بو الشعير سعيد (2013) النظام السياسي الجزائري ، الجزائر ، ديوان المطبوعات الجامعية

- بالحاج صالح (2010) ، المؤسسات السياسية و القانون الدستوري في الجزائر من الاستقلال إلى اليوم، الجزائر ، ديوان المطبوعات الجامعية
- بوضياف محمد (2010) ، الأحزاب السياسية ومنظمات المجتمع المدني في الجزائر ، الجزائر، دار المجدد للنشر والتوزيع
- بن حمودة بوعلام (1999) ، الممارسة الديمقراطية للسلطة بين النظرية و الواقع، الجزائر، دار الأمة
- بن مرسللي أحمد (2003)، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام و الاتصال، طبعة 1، الجزائر، 2003 ديوان المطبوعات الجامعية
- بن يوب رشيد (1999) ، دليل الجزائر السياسي، الجزائر ، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية
- بيتر بيرغر وتوماس لوكممان (2000) ، البناء الاجتماعي للواقع ، ترجمة أبوبكر أحمد باقادر ، الاردن ، دار الاهلية للنشر والتوزيع
- تافروت عبد الكريم (2014) ، محاضرات مقياس الجمعيات السياسية، الجزائر ، ديوان المطبوعات الجامعية
- تواتي نور الدين (2008) ، الصحافة المكتوبة والسمعية البصرية في الجزائر، ط1 ، الجزائر ، دار الخلدونية للنشر والتوزيع
- جابي عبد الناصر (2012)، لماذا تأخر الربيع الجزائري ؟ ، الجزائر ، منشورات الشهاب
- جبار سعيد (2004)، الخبر في السرد العربي، طبعة 1، المغرب، شركة المدارس للنشر و التوزيع
- جرابر دوريس (2004) ، سياسة الأخبار و أخبار السياسة، ترجمة زين نجاتي ، القاهرة ، مكتبة الشروق الدولية
- حسن بهلول محمد بلقاسم (2000) ، الجزائر بين الأزمة الاقتصادية والأزمة السياسية، الجزائر ، منشورات دحلب

- حسونة نسرين (2015) ، نظريات الإعلام والاتصال ، الرياض ، دار الألوكة للنشر
- حسني محمد نصر (2015)، نظريات الإعلام، السعودية، دار الكتاب الجامعي
- حضور اديب (2000)، مدخل الى الصحافة نظرية و ممارسة ، طبعة 2 ، دمشق ، المكتبة الاعلامية
- خزعل عبد النبي (2010) ، فن تحرير الأخبار و البرامج الإخبارية في الفضائيات التلفزيونية و الإذاعية ، ط 1 ، بغداد، دار النهضة العربية
- دالتون راسل جيه (1996) ، دور المواطن السياسي في الديمقراطيات الغربية. ترجمة أحمد يعقوب المجدوبية ، دار النشر، الاردن.
- روج ياسين (2010) ، الأحزاب السياسية في الجزائر: التطور و التنظيم، الجزائر ، دار بلقيس للنشر و التوزيع
- رفيق سكري (1991)، دراسة في الرأي العام والإعلام والدعاية. ، لبنان ، دارحروس برس
- سعاد الشراوي (1982) ، النظم السياسية في العالم المعاصر ، ط 2 ، القاهرة ، دار النهضة العربية
- شيللر هيرت (1986) ، المتلاعبون بالعقول، ترجمة عبد السلام رضوان، الكويت، عالم المعرفة
- صالح خليل أبو أصبع (2006) ، الاتصال والإعلام في المجتمعات المعاصرة ، ط5 ، عمان ، دار مجدلاوي
- طعمية رشدي (1987) ، تحليل المحتوى في العلوم الانسانية ، القاهرة ، دار الفكر
- عوض صابر فاطمة و علي خفاجة ميرفت (2002) ، أسس ومبادئ البحث العلمي ، طبعة 1 ، مصر ، دار الإشعاع الفنية
- عبد الوهاب عبد المؤمن (2011) ، النظام الانتخابي في الجزائر: مقارنة حول المشاركة والمنافسة السياسية في النظام الانتخابي الجزائري. الجزائر ، للمعية للنشر والتوزيع
- عمار عباس (2010) ، العلاقة بين السلطات في الأنظمة السياسية المعاصرة وفي النظام السياسي الجزائري ، الجزائر ، دار الخلدونية

- عصام بن الشيخ (2011) ، مشروع الإصلاح السياسي في الجزائر، مبادرة تاريخية للتغيير أم استمرار احتكار السلطة للصواب ، الدوحة ، المركز العربي للأبحاث ودراسات السياسات

- عبد الحميد محمد (2015)، البحث العلمي في الدراسات الاعلامية، ط 5 ، مصر، عالم الكتب
- عراضة عبد القادر ، حمدي محمد (2014) ، إنتاج النشرات الإخبارية التلفزيونية، الأردن ، دار أسامة للنشر و التوزيع

- عبد الله بدران (2008) ، الاعلام البيئي، ، دمشق ، دار حراء
- عبد الفتاح علي (2010) ، الاعلام الدبلوماسي و السياسي ، عمان، دار اليازوري للنشر و التوزيع
- عبده عزيزة (2004) ، الاعلام السياسي والرأي العام ، طبعة 1، القاهرة ، دار الفجر للنشر والتوزيع
- عرفة عامر احمد (2003) ، الأخبار و البرامج الإخبارية في الراديو و التلفزيون، ط 1، القاهرة ، مكتب

الآداب

- عبد النبي سليم (2009) ، الإعلام التلفزيوني، ، ط 2 ، عمان ، الأردن ، دار أسامة للنشر والتوزيع
- عمر صدوق (1995) ، آراء سياسية في بعض قضايا الأزمة ، الجزائر ، ديوان المطبوعات الجامعية،

- فلحي محمد جاسم (2005) ، نظريات الاعلام و الإعلام الجماهيري ، عمان ، دار المناهج
- قنديلحي إبراهيم (2015) ، البحث العلمي و استخدام مصادر المعلومات التقليدية و الالكترونية ، ط 3، الأردن، ، دار المسيرة

- قزادري حياة (2008) ، الصحافة و السياسة: الثقافة السياسية و الممارسة الإعلامية في الجزائر، الجزائر، طاكسيج كوم للدراسات والنشر والتوزيع

- لعقاب محمد ، (2010) ، قضايا ساخنة في الإعلام والإسلام والثقافة، ط1، الجزائر، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع

- محفوظ لعشب (2001) ، التجربة الدستورية في الجزائر، الجزائر، الجزائر ، المطبعة الحديثة للقانون

- محمد عبد الفتاح : الاعلان ، دار المناهج، الأردن، 2008

- محمد شطاح (2007) ، الإعلام التلفزيوني ، الجزائر ، دار الكتاب الحديث
- محمد شطاح (2007) ، دراسات عربية وأجنبية في الإعلام التلفزيوني ، القاهرة ، دار الكتاب الحديث
- محمد علي فرح (2014) ، صناعة الواقع : الاعلام و ضبط المجتمع ، القاهرة ، مركز نماء للبحوث و الدراسات
- محمد نصر حسني (2001)، مقدمة في الاتصال الجماهيري، المدخل و الوسائل ، مكتبة الفلاح، الإمارات العربية المتحدة
- محمد قيراط (2015) ، نظرية التأطير و التعاطي مع التطرف و الإرهاب ، تونس ، اورييس للطباعة
- محمد جابر سامية (1998) ، منهجيات البحث الاجتماعي و الإعلامي، القاهرة، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع
- ناجي عبد النور (2010) ، تجربة التعددية الحزبية و التحول الديمقراطي، دراسة تطبيقية في الجزائر، القاهرة ، دار الكتاب الحديث
- هاملتون جون ماكسويل (2002)، صناعة الخبر ، ترجمة أحمد محمود ، القاهرة، دار الشروق
- وهبان أحمد (2003) ، التخلف السياسي وغايات التنمية السياسية: رؤية جديدة للواقع السياسي في العالم الثالث، الاسكندرية ، الدار الجامعية
- يعقوب عبد الحميد (2001) ، الصحافة والقيم الاخبارية ، طبعة 1 ، الأردن ، الحامد للنشر والتوزيع

البحوث المنشورة بالمجلات :

- دليو فضيل ، الصحافة المكتوبة في الجزائر بين الأصالة والاعتراب، مجلة المستقبل العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، العدد 255، ماي 2000، ص51.
- سويقات أحمد ، التجربة الحزبية الجزائرية 1962-2004 ،مجلة الباحث، العدد الرابع، ورقة، 2006
- محمد فوزي كنزاي، الإطار السياسي للصحافة المكتوبة في الجزائر: انتصار الحركة التوكفالية في مقابل الحركة الميكيافيلية ، مجلة البحوث والدراسات الإنسانية، العدد 5، ماي 2010، ص 462.
- محمد قيراط، حرية الصحافة في ظل التعددية السياسية في الجزائر، مجلة جامعة دمشق، المجلد 19، العدد 3، 2003، ص 137
- مصطفى بلعور، الإصلاحات السياسية في الجزائر 1988-1990 ،دفاتر السياسة و القانون، العدد الأول، ورقة، جوان 2009 ،ص1.
- نبيلة أقوجيل ، القانون الانتخابي الجزائري بين القوة و الضعف ، مجلة الاجتهاد القضائي ، العدد الرابع ، بسكرة ، 2018 ، ص 368.
- وهيب بلحاجي ، البيئة القانونية لحرية الصحافة في الجزائر بعد 1999، الصحافة الخاصة كنموذج للدراسة، مجلة المفكر، العدد 9، ماي 2013، ص 290.

رسائل جامعية :

- وليدة حدادي ، التلفزيون الجزائري والتنشئة السياسية للمشاهدين - دراسة تحليلية وميدانية للبرامج الإخبارية في التلفزيون الجزائري، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه في علوم الإعلام ، جامعة عنابة ، الجزائر، 2008.
- فايزة خميسي ، نشرة الأخبار في التلفزيون الجزائري ، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه في علوم الإعلام ، جامعة الجزائر 3 ، 2013.
- إسماعيل القاسم : القيم الإخبارية والعوامل المؤثرة فيها ، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه في علوم الإعلام ، جامعة الجزائر 3 ، 2010
- ليندة ضيف : بناء الأخبار في الفضائيات الإخبارية العربية ، دراسة مقارنة في ترتيب الأولويات بين قناتي " الجزيرة " و " العربية " أكتوبر 2009 - سبتمبر 2010 ، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه في علوم الإعلام ، جامعة الجزائر 3 ، 2012 - 2013.
- رمضان بلعمري، القطاع السمعي البصري في الجزائر، إشكالات الانفتاح، مذكرة ماجستير، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر 3 ، الجزائر، 2012

القوانين والوثائق الرسمية:

- قانون 07-90 مؤرخ في 3 أبريل 1990 يتعلق بالإعلام، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 14، الصادرة بتاريخ 4 أبريل 1990.
- قانون العقوبات المؤرخ في 26 جوان 2001، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 34، 27 جوان 2001.
- القانون 14-11 المؤرخ في 2 أوت 2011 والمتضمن قانون العقوبات، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 44، الصادرة في 10 أوت 2011.
- قانون عضوي رقم 05-12 مؤرخ في 12 يناير سنة 2012 يتعلق بالإعلام، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 2، الصادرة بتاريخ 15 يناير 2012.
- قانون 04-14 مؤرخ في 24 فبراير 2014 يتعلق بالنشاط السمعي البصري، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 16 الصادرة بتاريخ 23 مارس 2014.
- القانون العضوي 04-12 المؤرخ في 12 يناير 2012، المتضمن القانون العضوي للأحزاب السياسية ، الجريدة الرسمية ، العدد 2.
- القانون العضوي رقم 04-12 المتعلق بالأحزاب السياسية، مؤرخ في 12 يناير 2012 ، الجريدة الرسمية، العدد 02 .
- القانون العضوي رقم 12-01 مؤرخ في 12 يناير 2012 ، المتعلق بالانتخابات، الجريدة الرسمية، العدد 02 .
- القانون العضوي رقم 05-12 مؤرخ في 12 يناير 2012 ، المتعلق بالإعلام، الجريدة الرسمية، العدد 02 .
- القانون العضوي رقم 12-03 مؤرخ في 12 يناير 2012 ، المتعلق بتوسيع حظوظ المرأة في المجالس المنتخبة، الجريدة الرسمية، العدد 02

• القانون العضوي رقم 02-12 مؤرخ في 12 يناير 2012 ، المتعلق بحالات تنافي العهدة البرلمانية، الجريدة الرسمية، العدد 02.

• القانون العضوي رقم 06-12 مؤرخ في 12 يناير 2012 ، المتعلق بالجمعيات، الجريدة الرسمية، العدد 02

الجرائد و المواقع الالكترونية:

• نصر الدين العياضي (2015) ، صورة المعارضة الجزائرية في الإعلام الرسمي،الموقع الالكتروني لمركز

الجزيرة للدراسات : <http://studies.aljazeera.net/ar/mediastudies> ، تاريخ الزيارة : 16

أفريل 2018 ، 22:00.

• جلال بوعاتي ، بوتفليقة يعيد تشكيل موازين القوى ، الموقع الكتروني لجريدة الخبر :

www.elkhabar.com، 23 أكتوبر 2016، تاريخ الزيارة 22 جانفي 2018 الساعة : 22.00

• رسالة الرئيس بوتفليقة بمناسبة اليوم الوطني للشهيد ، الموقع الالكتروني لوكالة الأنباء الجزائرية:

WWW.APS.DZ ، 18 فيفري 2016، تاريخ الزيارة 22 جانفي 2018 ، الساعة : 22.30.

• ج.فينيش ، أنصار بن فليس يعلنون عن ميلاد قطب التغيير ، الموقع الالكتروني لجريدة الخبر

www.elkhabar.com ، 22 أفريل 2014. تاريخ الزيارة 22 جانفي ، الساعة 23.30 .

زيارات و مقابلات:

- زيارة لمقر قناة الشروق بتاريخ 2017 / 04 / 22
- زيارة الى مقر قناة الخبر بتاريخ 2017 / 05 / 20
- زيارة الى مقر قناة الدزاير بتاريخ 2017 / 03 / 11
- مقابلة بتاريخ 2017 / 03 / 11 مع جويذة صحفية بقناة دزاير TV مقدمة نشرة
- مقابلة بتاريخ 2017 / 03 / 11 مع علي رئيس تحرير بقناة دزاير TV
- مقابلة بتاريخ 2017 / 04 / 22 مع دليلة رئيسة تحرير بقناة الشروق TV
- مقابلة بتاريخ 2017 / 04 / 22 مع رياض صحفي بقناة الشروق TV مختص بتغطية الاحداث السياسية
- مقابلة بتاريخ 2017 / 04 / 22 مع عبد الحكيم صحفي بقناة الشروق TV مختص بالاحداث السياسية
- مقابلة بتاريخ 2017 / 03 / 11 مع نسيم صحفي محرر بقناة الدزاير TV
- مقابلة بتاريخ 2017 / 05 / 20 مع حنان صحفية متربصة بقناة الخبر TV
- مقابلة بتاريخ 2017 / 05 / 20 مع هشام صحفي بقناة الخبر TV مقدم نشرة الأخبار الرئيسية
- مقابلة بتاريخ 2017 / 05 / 20 مع خلود صحفية بقناة الخبر TV مقدمة نشرة الأخبار الرئيسية
- مقابلة بتاريخ 2017 / 03 / 11 مع فيصل صحفي بقناة دزاير TV مختص بتغطية الاحداث السياسية

Bibliographie en langues étrangères

Livres

- Belkacem MOSTEFAOUI (2013), Médias et liberté d'expression en Algérie. Repères d'évolution et éléments d'analyse critique, Alger, Ed. Dar El-Othmania
- Brahim BRAHIMI (1996) , Le pouvoir, la presse et les droits de l'homme en Algérie, Alger , Ed n° 2 Marinore.
- Eliseo VERON (1987), La sémiotique et son monde, France, Ed Presses Universitaires de Vincennes .
- Jean DE BONVILLE (2000), Analyse de contenu des médias, bruxelle, de boek.
- Louis QUERE (1982), Des miroirs équivoques. Aux origines de la communication moderne, France, Aubier Montaigne
- Patrick CHARAUDEAU (2001), La télévision et la guerre. Déformation ou construction de la réalité ? , Bruxelles, Ina-De Boeck
- Roger FOWLERr (1991) , language in the news, London, Nielsen Book Data

Revue

- Beatriz Padilla VILLARREAL : L'agenda médiatique et construction sociale de l'incertitude, Magazine de la communication de crise et sensible, Observatoire International des crises, France, Vol. 13- Avril, 2007
- Djamel BOUADJIMI, Du pluralisme politique au pluralisme médiatique : l'expérience algérienne. In Cahiers De Séminaire De « LaTransition Démocratique En Algérie » Le 10-11 Décembre 2005.

الملاحق

الملحق رقم (1) : عينة الدراسة

تواريخ النشرات الاخبارية المعنية بالدراسة من جانفي 2016 إلى ديسمبر 2016:

الأشهر	الأيام
جانفي	26-18-10-2
فيفري	27-19-11-3
مارس	30-22-14-6
أفريل	23-15-7
ماي	25-17-9-1
جوان	26-18-10-2
جويلية	28-20-12-4
أوت	29-21-13-5
سبتمبر	30-22-14-6
أكتوبر	-24-16-8
نوفمبر	25-17-9-1
ديسمبر	19-11-3

الملحق رقم (2)

استمارة تحليل المضمون للنشرة الرئيسية لقناة الشروق tv

أولا : البيانات الأولية الخاصة بالوسيلة :

بطاقة فنية عن النشرة

4	3	2	1
---	---	---	---

ثانيا : بيانات خاصة بالشكل " كيف قيل ؟ "

فئة الزمن

5

7

6

فئة الموقع

8

11

10

9

فئة القالب الصحفي

12

19

18

17

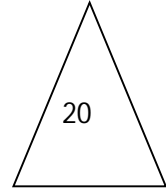
16

15

14

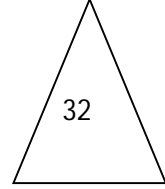
13

ثالثا : بيانات خاصة بالمضمون "ماذا قيل ؟"



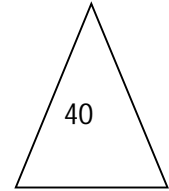
فئة الموضوع

31	30	29	28	27	26	25	24	23	22	21
----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----



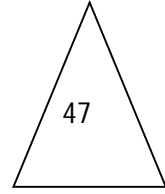
فئة النشاط

39	38	37	36	35	34	33
----	----	----	----	----	----	----

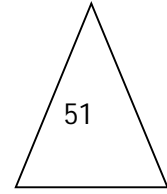
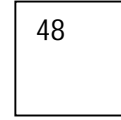
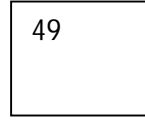
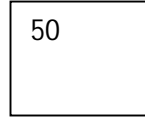


طرق التدخل

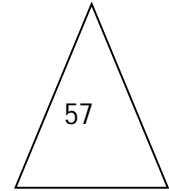
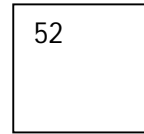
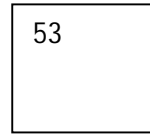
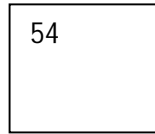
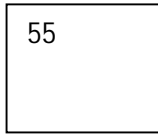
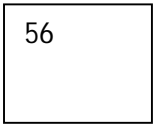
46	45	44	43	42	41
----	----	----	----	----	----



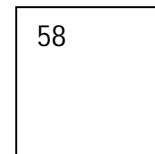
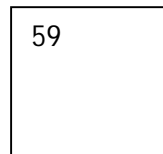
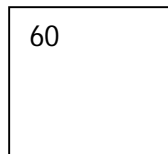
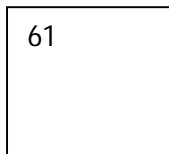
نوع التقرير



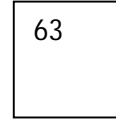
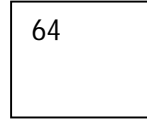
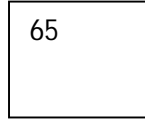
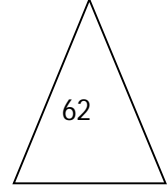
نبرة التقرير



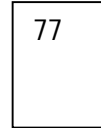
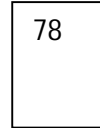
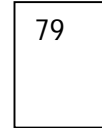
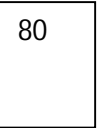
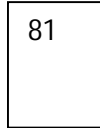
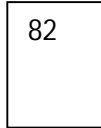
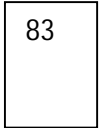
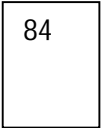
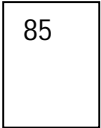
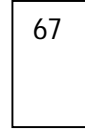
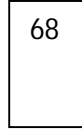
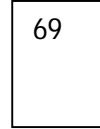
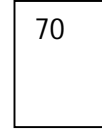
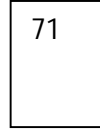
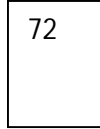
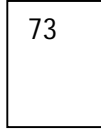
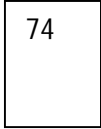
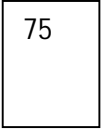
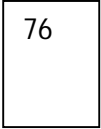
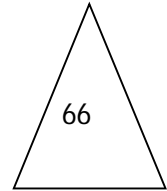
فئة المصدر



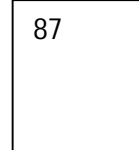
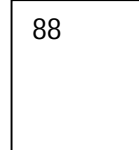
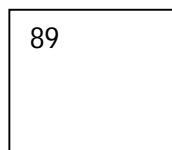
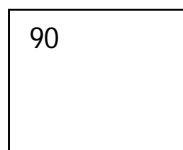
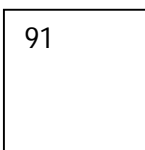
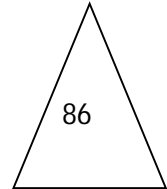
فئة الاتجاه

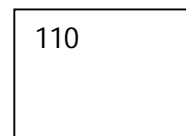
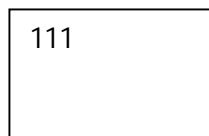
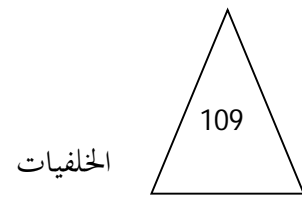
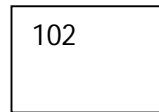
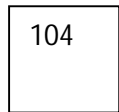
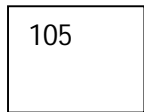
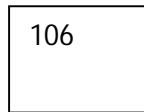
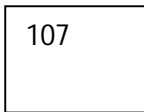
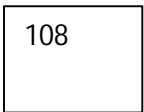
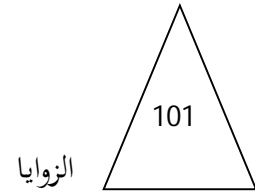
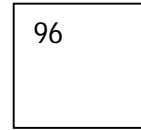
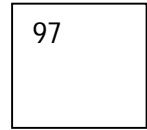
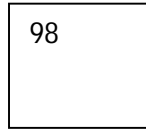
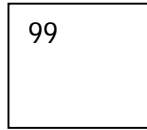
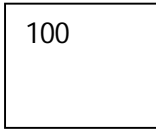
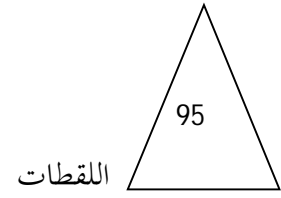
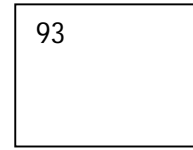
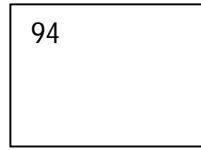
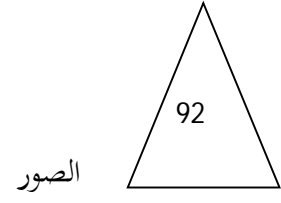


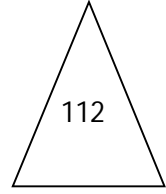
فئة القيم



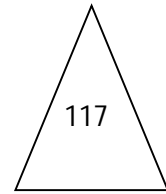
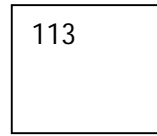
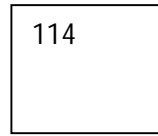
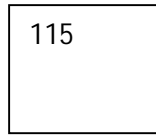
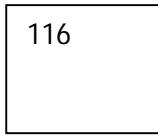
فئة الفاعل



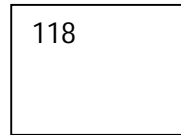
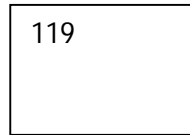
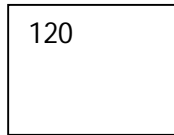




شخصيات



المؤسسات



دليل استمارة تحليل المضمون :

بيانات أولية حول النشرة :

يشير المربع رقم (1) الى تاريخ النشرة

يشير المربع رقم (2) الى مدة النشرة

يشير المربع رقم (3) الى عدد العناوين في النشرة

يشير المربع رقم (4) الى عدد الاخبار في النشرة

البيانات الخاصة بفئات الشكل :

يشير المثلث رقم (5) الى فئة الزمن

يشير المربع رقم (6) الى الزمن الكلي

يشير المربع رقم (7) الى زمن الاخبار السياسية

يشير المثلث رقم (8) الى فئة الموقع

يشير المربع رقم (9) الى ورود الخبر السياسي ضمن العناوين الرئيسة للنشرة.

يشير المربع رقم (10) الى ورود الخبر في المراتب الثلاثة الاولى في النشرة.

يشير المربع رقم (11) الى عدم ورود الخبر السياسي ضمن العناوين الرئيسة للنشرة.

يشير المثلث رقم (12) الى فئة القالب الصحفي

يشير المربع رقم (13) الى تقرير

يشير المربع رقم (14) الى تصريح

يشير المربع رقم (15) الى صور الثابتة

يشير المربع رقم (16) الى صور متحركة

يشير المربع رقم (17) الى خبر قصير

يشير المربع رقم (18) الى اتصال هاتفي

يشير المربع رقم (19) الى ضيف بلاطو

البيانات الخاصة بفئات المضمون :

يشير المثلث رقم (20) الى فئة الموضوع

يشير المربع رقم (21) الى انقسامات حزبية

يشير المربع رقم (22) الى جدل و مصادقة على قوانين

يشير المربع رقم (23) الى تجمعات حزبية

يشير المربع رقم (24) الى تصريحات نارية واتهامات

يشير المربع رقم (25) الى قرارات

يشير المربع رقم (26) الى احتجاجات

يشير المربع رقم (27) الى شؤون حزبية

يشير المربع رقم (28) الى انجازات و نشاط حكومي

يشير المربع رقم (29) الى عمليات أمنية

يشير المربع رقم (30) الى الرئيس بوتفليقة

يشير المربع رقم (31) الى صراع أجنحة

يشير المثلث رقم (32) الى فئة النشاط السياسي

يشير المربع رقم (33) الى نشاط حكومي

يشير المربع رقم (34) الى نشاط حزبي

يشير المربع رقم (35) الى نشاط برلماني

يشير المربع رقم (36) الى نشاط مجتمع مدني

يشير المربع رقم (37) الى نشاط جهوي

يشير المربع رقم (38) الى نشاط بلدي

يشير المربع رقم (39) الى نشاط اخر

يشير المثلث رقم (40) الى فئة طرق التدخل

يشير المربع رقم (41) الى تصريح مفاجئ

يشير المربع رقم (42) الى خطاب

يشير المربع رقم (43) الى مقابلة

يشير المربع رقم (44) الى ندوة صحفية

يشير المربع رقم (45) الى تصريح في البلاطو

يشير المربع رقم (46) الى اتصال هاتفي

يشير المثلث رقم (47) الى نوع التقرير

يشير المربع رقم (48) الى محتوى متجانس

يشير المربع رقم (49) الى محتوى مثير للجدل

يشير المربع رقم (50) الى محتوى متنوع

يشير المثلث رقم (51) الى نبذة التقرير

يشير المربع رقم (52) الى محتوى ابي

يشير المربع رقم (53) الى محتوى ايجابي

يشير المربع رقم (54) الى محتوى سلمي

يشير المربع رقم (55) الى محتوى مرجح

يشير المربع رقم (56) الى محتوى هنلي

يشير المثلث رقم (57) الى فئة المصدر

يشير المربع رقم (58) الى مصدر حكومي

يشير المربع رقم (59) الى مصدر معارض

يشير المربع رقم (60) الى مصدر خبراء و محللون

يشير المربع رقم (61) الى مصدر مجتمع مدني

يشير المثلث رقم (62) الى فئة الاتجاه

يشير المربع رقم (63) الى التأيد

يشير المربع رقم (64) الى المعارضة

يشير المربع رقم (65) الى الحياد

يشير المثلث رقم (66) الى فئة القيم

يشير المربع رقم (67) الى الغضب

يشير المربع رقم (68) الى التحامل

يشير المربع رقم (69) الى الرفض

يشير المربع رقم (70) الى التعصب

يشير المربع رقم (71) الى الصراع

يشير المربع رقم (72) الى الانقسام

يشير المربع رقم (73) الى المقاطعة

يشير المربع رقم (74) الى العنف

يشير المربع رقم (75) الى الامن المواجهة

يشير المربع رقم (76) الى الحوار

يشير المربع رقم (77) الى العدالة

يشير المربع رقم (78) الى التسامح

يشير المربع رقم (79) الى التداول

يشير المربع رقم (80) الى الانجاز

يشير المربع رقم (81) الى اخرى

يشير المثلث رقم (82) الى فئة السلطات

يشير المربع رقم (83) الى تنفيذية

يشير المربع رقم (84) الى تشريعية

يشير المربع رقم (85) الى قضائية

يشير المثلث رقم (86) الى فئة الفاعل

يشير المربع رقم (87) الى شخصيات حكومية

يشير المربع رقم (88) الى خبراء و محللين

يشير المربع رقم (89) الى شخصيات حزبية

يشير المربع رقم (90) الى مجتمع مدني

يشير المربع رقم (91) الى مسيرو مؤسسات وهيئات

البيانات الخاصة بفئات المضمون المرئي:

يشير المثلث رقم (92) فئة الصور

يشير المربع رقم (93) الى اخبار بصور فيديو

يشير المربع رقم (94) الى اخبار بدون صور فيديو

يشير المثلث رقم (95) الى فئة اللقطات

يشير المربع رقم (96) الى قرية

يشير المربع رقم (97) الى متوسطة

يشير المربع رقم (98) الى امريكية

يشير المربع رقم (99) الى عامة

يشير المربع رقم (100) الى اخرى

يشير المثلث رقم (101) الى فئة الزوايا

يشير المربع رقم (102) الى امامية

يشير المربع رقم (103) الى ثلاث ارباع

يشير المربع رقم (104) الى خلفية

يشير المربع رقم (105) الى علوية

يشير المربع رقم (106) الى سفلية

يشير المربع رقم (107) الى اخرى

يشير المربع رقم (108) الى جانبية

يشير المثلث رقم (109) الى فئة الخلفيات

يشير المربع رقم (110) الى التصوير الداخلي

يشير المربع رقم (111) الى التصوير الخارجي

يشير المثلث رقم (112) الى فئة الشخصيات

يشير المربع رقم (113) الى رئيس الجمهورية عبد العزيز بوتفليقة

يشير المربع رقم (114) الى الوزير الاول عبد المالك سلال

يشير المربع رقم (115) الى وزير الطاقة الأسبق شكيب خليل

يشير المربع رقم (116) الى وزيرة التربية الوطنية نورية بن غبريط

يشير المثلث رقم (117) الى فئة المؤسسات

يشير المربع رقم (118) الى الحكومة

يشير المربع رقم (119) الى مؤسسة الجيش

يشير المربع رقم (120) الى البرلمان

ملحق رقم (3)

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
المدرسة الوطنية العليا للصحافة وعلوم الاعلام

دليل مقابلة بحث بعنوان :

"البناء الاعلامي للواقع السياسي الجزائري - دراسة وصفية مقارنة للنشرات الاخبارية
لقنوات: الشروق tv الدزاير tv والخبر tv - 2016"

دراسة ميدانية بقناة الشروق

مقابلة رقم 1 التاريخ : 2017/ 4

I-البيانات الشخصية :

الاسم :

المستوى التعليمي :

الخبرة المهنية :

الموسم الجامعي : 2016 - 2017

II- اسئلة حول الموضوع حسب فرضيات البحث :

1- ما هي المعايير التي تدفعك للاهتمام بخبر سياسي معين ومنحه أولوية الاختيار والبث في النشرة الإخبارية الرئيسية في القناة ؟

2- ما ترتيب الفاعلين السياسيين في صناعة الأخبار وبناء الأولويات الإخبارية بالنشرة الرئيسية في القناة ؟

3- في رأيك ، ماهي المحددات التي تؤثر على بناء المضمون السياسي ؟

4- ما مصادر الأنباء والصور التي تعتمد عليها في بناء نشرة الأخبار بالقناة، فيما يخص الأخبار السياسية؟

4 - هل انت راض على ما تقدمه النشرة الاخبارية من أخبار سياسية ؟

5- ماهي العراقيل التي يتعرض اليها الصحفي لدى تغطيته للأخبار السياسية و معالجتها ؟

6- هل يتم توجيه الصحفي و تحديد زاوية المعالجة قبل الخروج لتغطية الحدث السياسي ام ان الصحفي له حرية الاختيار في معالجة الخبر حسب ظروف الميدان ؟

7- من هم الفاعلين السياسيين الذين تربطك بهم علاقة مستمرة ؟

8- هل تقترح مواضيع سياسية للمعالجة خلال لقاء التحرير اليومي؟ وهل يتم قبولها؟

9-هل تشعر انك مجبر على تطبيق التوجيهات الخاصة بموضوعك أم انك تفضل الاقتناع قبل ذلك ؟

10-هل يتم اعادة صياغة الجمل التي تستخدمها في تقريرك السياسي من قبل المسؤول بالقناة ؟

ملحق رقم (4)

هوية	التكوين	عقد العمل	المهنة	الخبرة	مؤسسة العمل
عبد الحكيم	BAC +4 اعلام	CDI	مقدم	3س (ص.م)	الشروق TV
دليلة	BAC +4 اعلام	CDI	رئيس تحرير	12س (ما بين ص.م و س.ب)	الشروق TV
حورية	BAC +4 اعلام	CDI	صحفية محرر	4س(س.ب)	الشروق TV
بلقاسم	BAC +4 اعلام	CDI	صحفي ميدان	5س(ص.م)	الشروق TV
رياض	BAC +4 اعلام	CDI	صحفي ميدان	3س(س.ب)	الشروق TV
جويدة	BAC + 4 اعلام	CDI	مقدمة	5س(س.ب)	الذواير TV
طارق	BAC + 4 اعلام	CDI	مقدم	4س(س.ب)	الذواير TV
فيصل	BAC + 4 اعلام	CDD	صحفي ميدان	2س(ص.م)	الذواير TV
نسيم	BAC + 4 اعلام	CDI	صحفي محرر	5س(س.ب)	الذواير TV
علي	BAC + 4 اعلام	CDI	رئيس تحرير	10س(ص.م)	الذواير TV
عاطف	BAC + 4 اعلام	CDI	رئيس تحرير	10س(ص.م)	الخبر TV
حمزة	BAC + 4 اعلام	CDD	صحفي ميدان	2س(س.ب)	الخبر TV
هشام	BAC + 6 اعلام	CDI	مقدم محرر	4س(س.ب)	الخبر TV
خلود	BAC + 4 اعلام	CDI	مقدمة محرر	4س(س.ب)	الخبر TV
حنان	BAC + 4 اعلام	CDD	محررة مترجمة	3س(س.ب)	الخبر TV

